

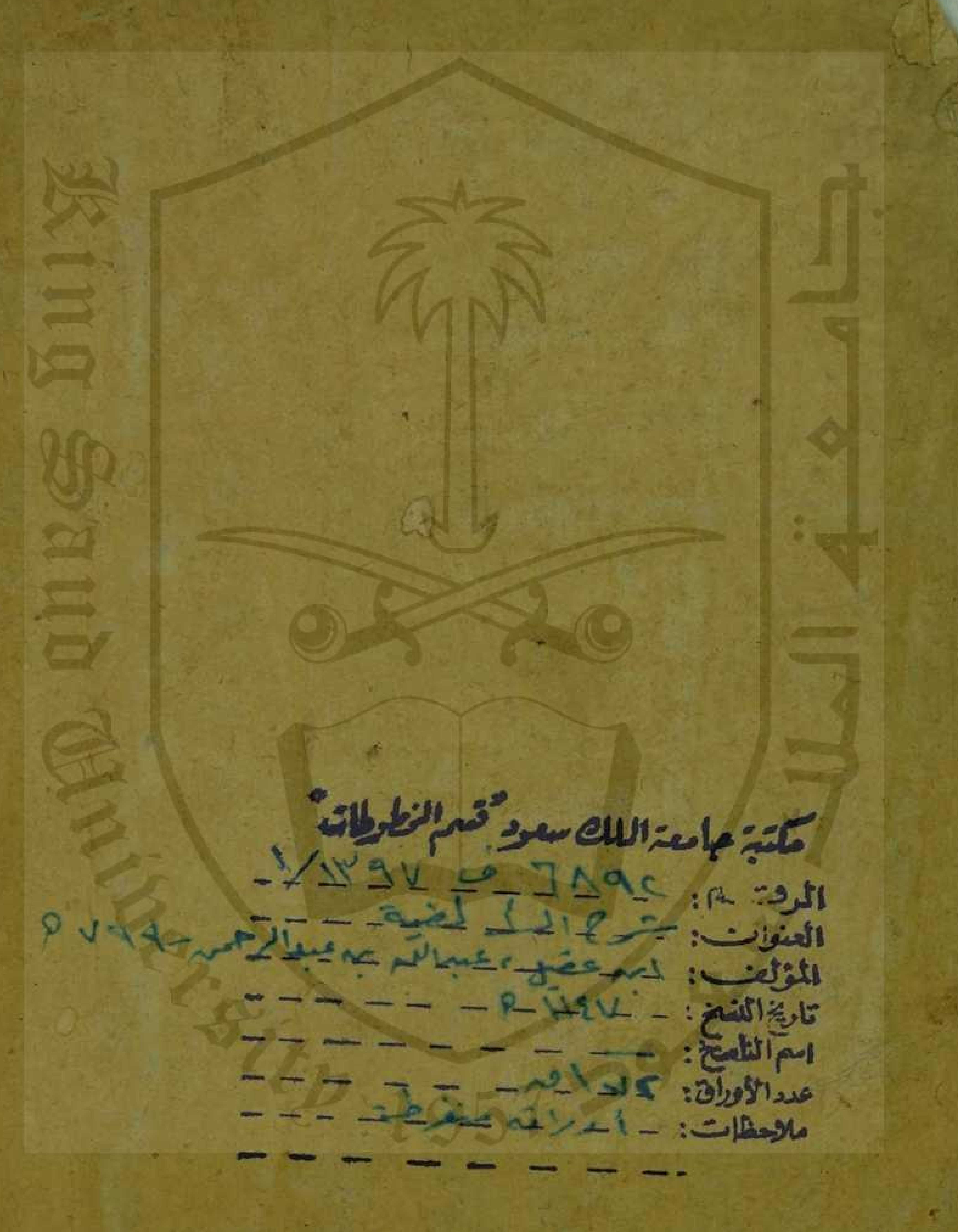
شرح الألفية، تأليف ابن عقيل، عبد الله بن عبد الرحمن
-٧٦٩هـ. كتب سنة ١١٤٧هـ.

١٧٢ ق ٢٣ س ٢٢×١٦ سم

 نسخة حسنة، خطها نسخ معتاد، طبع مرات آخرها
سنة ١٩٧١م.

الأعلام ٤: ٢٣١ دار الكتب المصرية ٢: ١٢١

١- النحو، اللغة العربية أ- المؤلف
ب- تاريخ النسخ ج- شرح ابن عقيل على ألفية
ابن مالك.



هذا الكتاب

شرح ابن عقيل

على ألفية ابن

مالك

رحمه الله

تعالى

آمين

آمين

آم

ين

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين

لبعضهم

لألفية الحبر ابن مالك بهجة ... على غيرها هذا بألف دليل

عليها شروح ليس يحصر عدها ... وأنفعها المنسوب لابن عقيل

تصديقا لقوله

نعم حفها نور عيسى نظامها ... في سلكها المعقود والمحلول

فشروحها كالزهر حين طلوعها ... والبدر يضوي وهو نجل عقيل

للإمام الشافعي رضي الله عنه

ولولا الشعر في العلما يزري ... لكنت اليوم أشعر من لبيد

وأشجع في الورى من كل ليث ... وأفرس من أبوث بني يزيد

ولولا خشية الرحمن ربي ... لقلت الخلق كلهم عبيد

لبعضهم

رأيت العلم نورا للأنام ... ونور الشمس لاح بلا غمام

فنور الشمس يغرب كل يوم ... ونور العلم باقي بالدوام



بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

قال محمد هو ابن مالك • احمد ربي الله خير مالك
مصليا على الرسول المصطفى • وآله المستكملين الشرفا
واستعين الله في الفيه • مقاصد النحو بها محويه
تقرب الاقصى بلفظ موجز • وتبسط البذل بوعد منجز
وتقتضي رضى بغير سخط • فائقة الفية ابن معطي
وهو بسبق حائز تفضيلا • مستوجب ثنائي الجميلا
والله يقضي بهبات وافره • لي وله في درجات الآخره

الكلام وما يتألف منه

كلامنا لفظ مفيد كاستقم • واسم وفعل ثم حرف الكلم
واحده كلمة والقول عم • وكلمة بها كلام قد يؤم

الكلام المصطلح عليه عند النحويين عبارة عن اللفظ المفيد فائدة يحسن السكوت عليها فاللفظ جنس يشمل الكلام والكلمة والكلم ويشمل المهمل كديز والمستعمل كعمرو ومفيد اخرج المهمل وفائدة يحسن السكوت عليها اخرج الكلمة وبعض الكلم وهو ما تركب من ثلاث كلمات ولم يحسن السكوت عليه نحو ان قام زيد ولا يتركب الكلام الا من اسمين كزيد قائم او من اسم وفعل كقام زيد وكقول المص استقم فانه كلام مركب من فعل امر وفاعل مستتر وجوبا والتقدير استقم انت فاستغنى بالمثال عن ان يقول فائدة يحسن السكوت عليها فكانه قال الكلام هو اللفظ المفيد فائدة كفائدة استقم وانما قال المص كلامنا ليعلم ان التعريف انما هو للكلام في اصطلاح النحاة لا في اصطلاح اللغويين وهو في اللغة اسم لكل ما يتكلم به

مفيدا

مفيدا او غير مفيد والكلم اسم جنس واحده كلمة وهي اما اسم واما فعل واما حرف لانها ان دلت على معنى في نفسها غير مقترنة بزمان فهي الاسم وان اقترنت بزمان فهي الفعل وان لم تدل على معنى في نفسها بل في غيرها فهي الحرف فالكلم ما تركب من ثلاث كلمات فاكثر كقولك ان قام زيد والكلمة هي اللفظ الموضوع لمعنى مفرد اخرج الكلام فانه موضوع لمعنى غير مفرد ثم ذكر المص ان القول يعم الجميع والمراد انه يقع على الكلام انه قول ويقع ايضا على الكلم والكلمة انها قول وزعم بعضهم ان الاصل استعماله في المفرد ثم ذكر المص ان الكلمة قد يقصد بها الكلام كقولهم في لا اله الا الله كلمة الاخلاص وقد يجتمع الكلام والكلم في الصدق وقد ينفرد احدهما فمثال اجتماعهما هل قام زيد فانه كلام لافادته معنى يحسن السكوت عليه وكلم لانه مركب من ثلاث كلمات ومثال انفراد الكلم ان قام زيد ومثال انفراد الكلام زيد قائم •

بالجر والتنوين والندا وال • ومسند للاسم تمييز حصل

ذكر المص في هذا البيت علامات الاسم فمنها الجر وهو يشمل الجر بالحرف والاضافة والتبعية نحو مررت بغلام زيد الفاضل فالغلام مجرور بالحرف وزيد بالاضافة والفاضل بالتبعية وهو اشمل من قول غيره بحرف الجر لان هذا لا يتناول الجر بالاضافة ولا الجر بالتبعية ومنها التنوين وهو على اقسام تنوين التمكين وهو اللاحق للاسماء المعربة كزيد ورجل الا جمع المؤنث السالم نحو مسلمات والا نحو جوار وغواش وسياتي حكمها وتنوين التنكير وهو اللاحق لبعض الاسماء المبنية فرقا بين معرفتها ونكرتها نحو مررت بسيبويه وسيبويه اخر وتنوين المقابلة وهو اللاحق لجمع المؤنث السالم



نحو مسلمات فانه في مقابلة النون في جمع المذكر السالم كمسلمين
وتنوين العوض وهو على ثلاثة اقسام عوض عن جملة وهو الذي
يلحق اذ عوضا عن جملة تكون بعدها كقوله تعالى وانتم حينئذ
تنظرون اي حين اذ بلغت الروح الحلقوم فحذفت بلغت الروح
الحلقوم واتي بالتنوين عوضا عنها وقسم يكون عوضا عن اسم
وهو اللاحق لكل عوضا عما يضاف اليه نحو كل قايم اي كل انسان
قايم فحذف انسان واتي بالتنوين عوضا عنه وقسم يكون عوضا
عن حرف وهو اللاحق لجوار وغواش ونحوهما رفعا وجرا نحو هولاء
جوار ومررت بجوار فحذفت اليا واتي بالتنوين عوضا عنها
وتنوين الترنم وهو الذي يلحق القوافي المطلقة بحرف علة كقوله
اقلّي اللوم عاذل والعتابن • وقولي ان اصبت لقد اصابن وقوله
ازف الترحل غير ان ركابنا • لما تزل برحالنا وكان قدن
والتنوين الغالي واثبته الاخفش وهو الذي يلحق القوافي
المقيدة كقوله وقاتم الاعماق خاوي المخترقن وظاهر كلام
المص ان التنوين كله من خواص الاسما وليس كذلك بل الذي يختص
بالاسم انما هو تنوين التمكين والتنكير والمقابلة والعوض واما
تنوين الترنم والغالي فيكونان في الاسم والفعل والحرف ومن
خواص الاسم الندا كيا زيد والالف واللام نحو الرجل والاسناد
اليه نحو زيد قايم فمعنى البيت حصل للاسم تمييز عن الفعل
والحرف بالجر والتنوين والندا والالف واللام والاسناد اليه
اي الاخبار عنه واستعمل المص أل مكان الالف واللام وقد وقع
ذلك في عبارة بعض المتقدمين وهو الخليل واستعمل مسندا
مكان اسناد

بتا فعلت وأتت ويا افعلي • ونون اقبلن فعل ينجلي

ثم ذكر المص ان الفعل يمتاز عن الاسم والحرف بتا فعلت
والمراد بها تا الفاعل وهي المضمومة للمتكلم نحو فعلت والمفتوحة
للمخاطب نحو تباركت والمكسورة للمخاطبة نحو فعلت ويمتاز ايضا
بتا اتت والمراد بها تا التانيث الساكنة نحو نعمت وبيست
واحترز بالساكنة عن اللاحقة للاسما فانها متحركة بحركة الاعراب
نحو هذه مسلمة ورايت مسلمة ومررت بمسلمة ومن اللاحقة
للحرف نحو لات وربت وثمت واما تسكينها مع رب وثم فقليل
نحو ربت وثمت ويمتاز بيا افعلي والمراد بها يا الفاعلة وتلحق
فعل الامر نحو اضربي والفعل المضارع نحو تضربين ولا تلحق الماضي
وانما قال المص يا افعلي ولم يقل يا الضمير لان هذه يدخل فيها
يا المتكلم وهي لا تختص بالفعل بل تكون فيه نحو اكرمني وفي الاسم
نحو غلامي وفي الحرف نحو اني بخلاف يا افعلي فان المراد بها يا الفاعلة
على ما تقدم وهي لا تكون الا في الفعل ومما يميز الفعل نون اقبلن
والمراد بها نون التوكيد خفيفة كانت او شديدة فالخفيفة
كقوله تعالى لنسفعا بالناصية والثقيلة نحو قوله تعالى لنخرجنك
يا شعيب فمعنى البيت ينجلي الفعل بتا الفاعل وتا التانيث
الساكنة ويا الفاعلة ونون التوكيد

سواهما الحرف كهل وفي ولم • فعل مضارع يلي لم كيشم
وماضي الافعال بالتا مز وسم • بالنون فعل الامر ان امر فهم

يشير الى ان الحرف يمتاز عن الاسم والفعل بخلوه عن علامات
الاسما وعلامات الافعال ثم مثل بهل وفي ولم منبها على ان
الحرف ينقسم الى قسمين مختص وغير مختص فاشار بهل الى غير المختص



وهو الذي يدخل على الاسما والافعال نحو هل زيد قايم وهل
قام زيد واشار بقوله وهل الي المختص وهو قسمان مختص بالاسما
كفي نحو زيد في الدار ومختص بالافعال كلم نحو لم يقم زيد ثم
شرع في تبيين ان الفعل ينقسم الي ماض ومضارع وامر
فجعل علامة المضارع صحة دخول لم عليه كقولك في يشم لم يشم
وفي يضرب لم يضرب واليه اشار بقوله فعل مضارع يلي لم كيشم ثم
اشار الي ما يميز به الفعل الماضي بقوله وماضي الافعال بالتا مز
اي ميز ماضي الافعال بالتا والمراد بها تا الفاعل وتا التانيث
الساكنة وكل منهما لا يدخل الا على ماضي اللفظ نحو تباركت ياذا
الجلال والاكرام ونعمت المراة هند وبيست المراة دعد
ثم ذكر في بقية البيت ان علامة فعل الامر قبول نون
التوكيد والدلالة على الامر نحو اضربن واخرجن فان دلت
الكلمة على امر ولم تقبل نون التوكيد فهي اسم والي ذلك اشار بقوله

والامر ان لم يك للنون محل ... فيه هو اسم نحو صه وحيهل

فصه وحيهل اسمان وان دلا على الامر لعدم قبولهما نون التوكيد
فلا تقول صهن ولا حيهلن وان كانت صه بمعنى اسكت
وحيهل بمعنى اقبل فالفارق بينهما قبول نون التوكيد
وعدمه نحو اسكتن واقبلن ولا يجوز ذلك في صه وحيهل

المعرب والمبني

والاسم منه معرب ومبني ... لشبه من الحروف مدني

بشير الي ان الاسم ينقسم الي قسمين احدهما المعرب وهو ما سلم
من شبه الحرف والثاني المبني وهو ما اشبه الحرف وهو المبني بقوله
لشبه من الحروف مدني اي لشبه مقرب من الحروف فعلة البنا

منحصرة

منحصرة عند المص في شبه الحرف ثم نوع المص وجوه الشبه
في البيتين اللذين بعد هذا البيت وهذا قريب من مذهب
ابي علي الفارسي حيث جعل البنا منحصرا في شبه الحرف او ما
تضمن معناه وقد نص سيبويه على ان علة البنا كلها ترجع الي
شبه الحرف وممن ذكره ابن ابي الربيع

كالشبه الوضعي في اسمي جيتنا ... والمعنوي في متى وفي هنا
وكنيابة عن الفعل بلا ... تاثر وكافتقار اصلا

فذكر المص في هذين البيتين وجوه شبه الاسم بالحرف
في اربعة مواضع فالاول شبهه له في الوضع كان يكون الاسم
موضوعا على حرف كالتا في ضربت او على حرفين كنا في اكرمنا
والي ذلك اشار بقوله في اسمي جيتنا فالتا في جيتنا اسم لانه فاعل
وهو مبني لانه يشبه الحرف في الوضع في كونه على حرف واحد وكذلك نا
اسم لانها مفعول وهو مبني لشبهه الحرف في الوضع في كونه على حرفين
الثاني شبه الاسم له في المعنى وهو قسمان احدهما ما اشبه حرفا
موجودا والثاني ما اشبه حرفا غير موجود فمثال الاول متى فانها
مبنية لشبهها الحرف في المعنى فانها تستعمل للاستفهام نحو متى
تقوم وللشرط متى تقم اقم وفي الحالتين هي مشبهة لحرف موجود
لانها في الاستفهام كالهمزة وفي الشرط كان ومثال الثاني هنا
فانها مبنية لشبهها حرفا كان ينبغي ان يوضع فلم يوضع وذلك
لان الاشارة معنى من المعاني فحقها ان يوضع لها حرف يدل
عليها كما وضعوا للنفي ما وللنهي لا وللتمني ليت وللترجي لعل
ونحو ذلك فبنيت اسما الاشارة لشبهها في المعنى حرفا مقدرا
والثالث شبهه له في النيابة عن الفعل وعدم التاثر بالعامل

وذلك كاسما الافعال نحو دراكِ زيداً فدراكِ مبني لشبهه
بالحرف في كونه يعمل ولا يعمل فيه غيره كما ان الحرف كذلك واحترز بقوله
بلا تاثر مما ناب عن الفعل وهو متاثر بالعامل نحو ضرباً زيداً فانه
نايب مناب اضرب وليس بمبني لتاثره بالعامل فانه منصوبٌ
بالفعل المحذوف بخلاف دراكِ فانه وان كان نايباً عن ادركْ
ليس متوثرا بالعامل وحاصل ما ذكره المص ان المصدر الموضوع
موضع الفعل واسما الافعال اشتركا في النيابة مناب الفعل
لكن المصدر متاثر بالعامل فاعرب لعدم مشابهته الحرف
واسما الافعال غير متاثرة بالعامل فبنيت لمشابهتها الحرف
انها نايبة عن الفعل وغير متاثرة به وهذا الذي ذكره المص
مبني على ان اسما الافعال لا محل لها من الاعراب
والمسئلة خلافية وسنذكرها في باب اسما الافعال الرابع
شبه الحرف في الافتقار اللازم واليه اشار بقوله وكافتقار
اصلا وذلك كالاسما الموصولة نحو الذي فانها مفتقرة في
ساير احوالها الي الصلة فاشبهت الحرف في ملازمته الافتقار
فبنيت وحاصل البيتين ان البنا يكون في ستة ابواب
المضمرات واسما الشرط واسما الاستفهام واسما الاشارة واسما
الافعال والاسما الموصولة

ومُعرَبُ الاسماءِ ما قد سَلِما * من شَبَهِ الحرفِ كأرضٍ وسُما

يريد ان المعرب خلاف المبني وقد تقدم ان المبني ما اشبه الحرف
والمعرب ما لم يشبه الحرف وينقسم الي صحيح وهو ما ليس اخره
حرف علة كارض والي معتل وهو ما اخره حرف علة كسُمًا وسُمًا
لغة في الاسم وفيه ست لغات اسم بضم الهمزة وكسرها وسم بضم السين

وكسرها

وكسرها ايضا وسمي بضم السين وكسرها ايضا وينقسم المعرب
الي متمكن امكن وهو المنصرف كزيد وعمرو والي متمكن غير امكن وهو
غير منصرف نحو احمد ومساجد فغير المتمكن هو المبني والمتمكن هو المعرب
وهو قسمان متمكن امكن ومتمكن غير امكن

وفعلُ امرٍ ومُضيٍّ بُنيا * واعربوا مضارعاً ان عَرِيا
من نونِ توكيدٍ مباشرٍ ومن * نونِ اناثٍ كيَرُعْنَ مَن فُتِن

لما فرغ من بيان المعرب والمبني من الاسما شرع في بيان المعرب
والمبني من الافعال ومذهب البصريين ان الاعراب اصل في الاسما
فرع في الافعال فالاصل في الفعل البنا عندهم وذهب الكوفيون
الي ان الاعراب اصل في الاسما وفي الافعال والاول هو الصحيح
ونقل ضيا الدين بن العلج في البسيط ان بعض النحويين ذهب
الي ان الاعراب اصل في الافعال فرع في الاسما والمبني من الافعال
ضربان احدهما ما اتفق على بنايه وهو الماضي وهو مبني على الفتح
نحو ضرب وانطلق والثاني ما اختلف في بنايه والراجح انه مبني
وهو فعل الامر نحو اضرب وهو مبني عند البصريين ومعرب عند
الكوفيين والمعرب من الافعال هو المضارع ولا يعرب الا اذا لم
تتصل به نون التوكيد ونون الاناث فمثال نون التوكيد المباشرة
هل تضربَنَّ والفعل معها مبني على الفتح ولا فرق في ذلك بين
الخفيفة والثقيلة فان لم تتصل به لم يبنَ وذلك كما اذا فصل
بينه وبينها الف اثنين نحو هل تضربانِّ واصله تضربانن
فاجتمعت ثلاث نونات فحذفت الاولي وهي نون الرفع كراهة
توالي الامثال فصار هل تضربانّ وكذلك يعرب الفعل المضارع
اذا فصل بينه وبين نون التوكيد واو جمع او يا مخاطبة نحو



هل تضربُنَّ يا زيدون وهل تضربِنَّ يا هند واصل تضربُنَّ
تضربونَنَّ فحذفت النون الاولي لتوالى الامثال كما سبق
فصار تضربُونَّ فحذفت الواو لالتقا الساكنين فصار تضربُنَّ
وكذلك تضربِنَّ اصلهُ تضربينَنَّ ففعل به ما فعل بتضربُونَنَّ
وهذا هو المراد بقوله واعربوا مضارعا ان عريا من نون توكيد
مباشر فشرط في اعرابه ان يعرا من ذلك ومفهومه انه اذا لم
يعر منه يكون مبنيًا فعلم ان مذهبَهُ ان الفعل المضارع لا يبني
الا اذا باشرته نون التوكيد نحو هل تضربَنَّ يا زيد فان لم تباشره
اعرب وهذا هو مذهب الجمهور وذهب الاخفش الي انه مبني
مع نون التوكيد سوا اتصلت به او لم تتصل ونقل عن بعضهم
انه معرب وان اتصلت به نون التوكيد ومثال ما اتصل به نون
الاناث الهندات يضربْنَ والفعل معها مبني على السكون ونقل
المص في بعض كتبه انه لا خلاف في بنا الفعل المضارع مع نون الاناث
وليس كذلك بل الخلاف موجود وهو مما نقله الاستاذ ابو الحسن
ابن عصفور في شرحه للايضاح •

وَكُلُّ حَرْفٍ مُسْتَحِقٌّ لِلْبِنَا ۞ وَالْاَصْلُ فِي الْمَبْنِيِّ اَنْ يُسَكَّنَا
وَمِنْهُ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ وَضَمّ ۞ كَاَيْنَ اَمْسِ حَيْثُ وَالسَّاكِنُ كَمْ

الحروف كلها مبنية اذ لا يعتورها ما تفتقر في دلالتها عليه
الي اعراب نحو اخذت من الدراهم فالتبعيض مستفاد من لفظة
من بدون الاعراب والاصل في البنا ان يكون على السكون لانه
اخف من الحركة ولا يحرك المبني الا لسبب كالتقا الساكنين وقد تكون
الحركة فتحة كاين وقام وضرب وانَّ وقد تكون كسرة كامس وجير
وقد تكون ضمة كحيث وهو ظرف ومنذ وهو حرف واما السكون

فنحو كم واضرب واجل وعلم مما مثلنا به ان البنا على الكسر والضم لا يكون
في الفعل بل في الاسم والحرف وان البنا على الفتح والسكون يكون في
الاسم والفعل والحرف •

وَالرَّفْعَ وَالنَّصْبَ اجْعَلَنْ اِعْرَابَا ۞ لِاسْمٍ وَفِعْلٍ نَحْوُ لَنْ اَهَابَا
وَالْاِسْمُ قَدْ خُصِّصَ بِالْجَرِّ كَمَا ۞ قَدْ خُصِّصَ الْفِعْلُ بِاَنْ يَنْجَزِمَا
فَارْفَعْ بِضَمٍّ وَانْصِبَنْ فَتْحًا وَجُرّ ۞ كَسْرًا كَذِكْرُ اللهِ عَبْدَهُ يَسُرّ
وَاجْزِمْ بِتَسْكِينٍ وَغَيْرُ مَا ذُكِرْ ۞ يَنُوبُ نَحْوُ جَا اَخُو بَنِي نَمِرْ

انواع الاعراب اربعة الرفع والنصب والجر والجزم فاما الرفع
والنصب فتشترك فيهما الاسما والافعال نحو زيد يقوم وان زيدًا
لن يقوم واما الجر فيختص بالاسما نحو بزيد واما الجزم فيختص بالافعال
نحو لم يضرب والرفع يكون بالضمة والنصب يكون بالفتحة والجر بالكسرة
والجزم بالسكون وما عدا ذلك يكون نائبًا عنه كما نابت الواو عن الضمة
في اخو والياء عن الكسرة في بني عوضا من قوله جا اخو بني نمر وسيذكر بعض

وَارْفَعْ بِوَاوٍ وَانْصِبَنَّ بِالْاَلِفْ ۞ وَاجْرُرْ بِيَاءٍ مَا مِنَ الْاَسْمَا اَصِفْ

شرع في بيان ما يعرب بالنيابة عن ما سبق ذكره والمراد بالاسما
التي سيصفها الاسما الستة وهي اب واخ وحم وهن وفوه وذو
مال فهذه ترفع بالواو نحو جا ابو زيد وتنصب بالالف نحو رايت اباه
وتجر بالياء نحو مررت بابيه والمشهور انها معربة بالحروف فالواو
نائبة عن الضمة والالف نائبة عن الفتحة والياء نائبة عن الكسرة
وهذا هو الذي اشار اليه المص بقوله فارفع بواو الخ البيت
والصحيح انها معربة بحركات مقدرة على الواو والالف والياء
فالرفع بضمة مقدرة على الواو والنصب بفتحة مقدرة على الالف
والجر بكسرة مقدرة على الياء فعلى هذا المذهب الصحيح لم ينب



شئ عن شئ مما سبق ذكره

من ذاك ذو ان صحبة ابانا • والفم حيث الميم منه بانا

اي من الاسما التي ترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر باليا ذو وفم لكن يشترط في ذو ان تكون بمعنى صاحب نحو جاني ذو مال اي صاحب مال وهو المراد بقوله ان صحبة ابانا اي ان افهم صحبة واحترز بذلك من ذو الطائية فانها لا تفهم صحبة بل هي بمعنى الذي فلا تكون مثل ذي بمعنى صاحب بل تكون مبنية واخرها الواو رفعا ونصبا وجرا نحو جاني ذو قام ورايت ذو قام ومررت بذو قام ومنه

فاما كرام موسرون لقيتهم • فحسبي من ذو عندهم ما كفانيا

وكذا يشترط في اعراب الفم بهذه الحروف زوال الميم منه نحو هذا فوه ورايت فاه ونظرت الي فيه واليه الاشارة بقوله والفم حيث الميم منه بان اي انفصلت الميم اي زالت فان لم تزل منه اعرب بالحركات نحو هذا فم ورايت فما ونظرت الى فم •

اب اخ حم كذاك وهن • والنقص في هذا الاخير احسن

وفي اب وتالييه يندر • وقصرها من نقصهن اشهر

يعني ان ابا واخا وحما تجرى مجرى ذو وفم الذين سبق ذكرهما فترفع بالواو وتنصب بالالف وتجر باليا نحو هذا ابوه واخوه وحموها ورايت اباه واخاه وحماها ومررت بابيه واخيه وحميها وهذه هي اللغة المشهورة في هذه الثلاثة وسيذكر المص في هذه الثلاثة لغتين اخريين واما هن فالفصيح فيه ان يعرب بالحركات الظاهرة على النون ولا يكون في اخره حرف علة نحو هذا هن زيد ورايت هن زيد ومررت بهن زيد واليه اشار بقوله والنقص في هذا الاخير احسن اي النقص في هن احسن من الاتمام والاتمام

جائز لكنه قليل جدا نحو هذا هنوه ورايت هناه ومررت بهنيه وانكر الفرا جواز اتمامه وهو محجوج بحكاية سيبويه الاتمام عن العرب ومن حفظ حجة على من لم يحفظ واشار بقوله وفي اب وتالييه الخ البيت الي اللغتين الباقيتين في اب وتالييه وهما اخ وحم فاحدي اللغتين النقص وهو حذف الواو والالف واليا والاعراب بالحركات الظاهرة على البا والخا والميم نحو هذا ابه واخه ورايت ابه واخه وحمها ومررت بابه واخه وحمها وعليه قوله •

بابه اقتدى عدي في الكرم • ومن يشابه ابه فما ظلم

وهذه اللغة نادرة في اب وتالييه ولهذا قال وفي اب وتالييه يندر اي يندر النقص واللغة الاخرى في اب وتالييه ان يكون بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو هذا اباه واخاه وحماها ورايت اباه واخاه وحماها ومررت باباه واخاه وحماها فعلامة الرفع والنصب والجر حركة مقدرة على الالف كما تقدر في المقصور وهذه اللغة اشهر من النقص وحاصل ما ذكره ان في اب واخ وحم ثلاث لغات اشهرها ان تكون بالواو والالف واليا والثانية ان تكون بالالف مطلقا نحو جا الابا والاخا والحما قال ان اباها واباا اباها • قد بلغا في المجد غايتاها • وفي المثل مكره اخاك لا بطل والثالثة ان تحذف منها الاحرف الثلاثة وهذا نادر وفي هن لغتين احدها النقص وهو الاشهر والثانية الاتمام وهو قليل •

وشرط ذا الاعراب ان يضفن لا • لليا كجا اخو ابيك ذا اعتلا

ذكر النحويون لاعراب هذه الاسما بالحروف شروطا اربعة



احدها ان تكون مضافة واحترز بذلك من ان لا تضاف فانها
حينيذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا اب ورايت ابا
ومررت باب والثاني ان تضاف الي غير يا المتكلم نحو هذا
ابو زيد واخوه وحموها فان اضيفت الي يا المتكلم اعربت
بحركات مقدرة نحو هذا ابي ورايت ابي ومررت بابي
ولم تعرب بهذه الحروف بل بالحركات وسياتي ذكر ما تعرب به
حينيذ الثالث ان تكون مكبرة واحترز بذلك من ان
تكون مصغرة فانها حينيذ تعرب بالحركات الظاهرة نحو هذا
ابيّ زيد وذوي مال ورايت ابيّ زيد وذوي مال ومررت
بابيّ زيد وذوي مال الرابع ان تكون مفردة واحترز بذلك
من ان تكون مجموعة او مثناة فان كانت مجموعة اعربت بالحركات
الظاهرة نحو هولا ابا الزيدين ورايت اباهم ومررت بابايهم
وان كانت مثناة اعربت بالالف رفعا وباليا جرا ونصبا نحو هذان
ابوا زيد ورايت ابويه ومررت بابويه ولم يذكر المص من هذه
الاربعة سوى الشرطين الاولين واشار اليهما بقوله وشرط
ذا الاعراب ان يضفن لا اي شرط اعراب هذه الاسما بالحروف
ان تضاف لغير يا المتكلم فعلم من هذا انه لا بد من اضافتها
وانه لا بد ان تكون لغير يا المتكلم ويمكن ان يفهم الشرطان
الاخران من كلامه وذلك ان الضمير من قوله يضفن راجع الي
الاسما التي سبق ذكرها وهو لم يذكرها هنا الا مفردة مكبرة
فكانه قال وشرط ذا الاعراب ان يضاف اب واخواته المذكورة
الي غير يا المتكلم واعلم ان ذو لا تستعمل الا مضافة ولا تضاف
الي مضمر بل الي اسم جنس ظاهر غير صفة نحو جاني ذو مال ولا يجوز

ذو قايم

ذو قايم **بالالف ارفع المثنى وكلا • اذا بمضمر مضافا وصلا**
كلتا كذاك اثنان واثنتان • كابنين وابنتين يجريان
وتخلف اليا في جميعها الالف • جرا ونصبا بعد فتح قد الف
ذكر المص مما ينوب فيه الحروف عن الحركات الاسما الستة وتقدم
الكلام عليها ثم ذكر المثنى وهو مما يعرب بالحروف وحده
وهو لفظ دل على اثنين بزيادة في اخره صالح للتجريد وعطف
مثله عليه فيدخل في قولنا لفظ دل على اثنين المثنى نحو الزيدان
والالفاظ الموضوعة لاثنين نحو شفع فخرج بقولنا بزيادة في اخره
نحو شفع وخرج بقولنا صالح للتجريد اثنان فانه لا يصلح لاسقاط
الزيادة منه فلا تقول اثن وخرج بقولنا وعطف مثله عليه
ما صلح للتجريد وعطف غيره عليه كالقمرين فانه صالح للتجريد
فتقول قمر ولكن يعطف عليه مغايره لا مثله نحو قمر وشمس وهو
المقصود بقولهم القمرين واشار المص بقوله بالالف ارفع المثنى وكلا
الي ان المثنى يرفع بالالف وكذلك شبه المثنى واشار اليه المص بقوله
وكلا وهو كل ما لا يصدق عليه حد المثنى مما دل على اثنين بزيادة
او شبهها فهو ملحق بالمثنى فكلا وكلتا واثنان واثنتان ملحقة
بالمثنى لانها لا يصدق عليها حد المثنى لكن لا تلحق كلا وكلتا بالمثنى
الا اذا اضيفتا الي مضمر نحو جاني كلاهما ورايت كليهما ومررت
بكليهما وجاتني كلتاهما ورايت كلتيهما ومررت بكلتيهما فان
اضيفتا الي ظاهر كانتا بالالف رفعا ونصبا وجرا نحو جاني كلا
الرجلين وكلتا المراتين ورايت كلا الرجلين وكلتا المراتين
ومررت بكلا الرجلين وكلتا المراتين فلهذا قال المص وكلا
اذا بمضمر مضافا وصلا كلتا كذاك ثم بين ان اثنين واثنتين



يجريان مجرى ابنين وابنتين فاثنان واثنتان ملحقان
بالمثنى وابنان وابنتان مثنى حقيقة ثم ذكر المص ان اليا
تخلف الالف في المثنى والملحق به في حالتي الجر والنصب وان
ما قبلها لا يكون الا مفتوحا نحو رايت الزيدين كليهما ومررت
بالزيدين كليهما واحترز بذلك من يا الجمع فان ما قبلها لا يكون
الا مكسورا نحو مررت بالزيدين وسياتي ذلك وحاصل
ما ذكره ان المثنى وما الحق به يرفع بالالف وينصب ويجر باليا
وهذا هو المشهور والصحيح ان الاعراب في المثنى والملحق به
بحركة مقدرة على الالف رفعا واليا نصبا وجرا وما ذكره المص
من ان المثنى وما الحق به يكونان بالالف رفعا وباليا جرا ونصبا
هو المشهور في لغة العرب وفيه لغة اخرى وهو انه يكون
بالالف رفعا وجرا ونصبا تقول جا الزيدان كلاهما ورايت
الزيدان كلاهما ومررت بالزيدان كلاهما

وارفع بواو وبيا اجرر وانصب ، سالم جمع عامر ومذنب

ذكر المص قسمين يعربان بالحروف احدها الاسما الستة
المعتلة والثاني المثنى وقد تقدم الكلام عليهما ثم ذكر
في هذا البيت القسم الثالث وهو جمع المذكر السالم وما حمل
عليه واعرابه بالواو رفعا وباليا جرا ونصبا واشار بقوله جمع
عامر ومذنب الي ما يجمع هذا الجمع وهو قسمان جامد وصفة
فيشترط في الجامد ان يكون علما لمذكر عاقل خاليا من تا التانيث
ومن التركيب فان لم يكن علما لم يجمع بالواو والنون فلا يقال
في رجل رجلون نعم اذا صغر جاز ذلك نحو رجيل ورجيلون وان
كان علما لغير مذكر لم يجمع بها فلا يقال في زينب زينبون

وكذلك ان كان علما لمذكر غير عاقل فلا يقال في لاحق اسم فرس
لاحقون وان كان فيه تا التانيث فكذلك لا يجمع بهما فلا يقال
في طلحة طلحتون واجاز ذلك الكوفيون وكذا اذا كان مركبا
فلا يقال في سيبويه سيبويهون واجازه بعضهم ويشترط في
الصفة ان تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تا التانيث
ليست من باب افعل فعلا ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي
فيه المذكر والمونث فخرج بقولنا صفة لمذكر ما كان صفة لمونث
فلا يقال في حايض حايضون وخرج بقولنا عاقل ما كان صفة
لمذكر غير عاقل فلا يقال في سابق صفة لفرس سابقون وخرج
بقولنا خاليا من تا التانيث ما كان صفة لمذكر عاقل ولكن فيه
تا التانيث نحو علامة فلا يقال علامتون وخرج بقولنا ليس
من باب افعل فعلا ما كان كذلك نحو احمر فان مونثه حمرا فلا يقال
فيه احمرون وكذلك ما كان من باب فعلان فعلى نحو سكران
وسكرى فلا يقال فيه سكرانون وكذلك ان استوى في الصفة
المذكر والمونث نحو صبور وجريح فانه يقال فيه رجل صبور
وجريح وامراة صبور وجريح فلا يقال في جمع المذكر صبورون
ولا جريحون واشار المص الي الجامد الجامع للشروط التي سبق
ذكرها بقوله عامر فانه علم لمذكر عاقل خال من تا التانيث
ومن التركيب فيقال فيه عامرون واشار الي الصفة المذكورة
اولا بقوله ومذنب فانه صفة لمذكر عاقل خالية من تا التانيث
ليست من باب افعل فعلا ولا من باب فعلان فعلى ولا مما يستوي
فيه المذكر والمونث فيقال فيه مذنبون

وشبه ذين وبه عشرونا ، وبابه الحق والاهلونا



الواو عالمون عليونا ۞ وارضون شذ والسنونا
وبابه ومثل حين قد يرد ۞ ذا الباب وهو عند قوم يطرد

اشار الم بقوله وشبه ذين الي شبه عامر ومذنب وهو كل
علم مستجمع للشروط السابق ذكرها كمحمد وابراهيم فتقول
محمدون وابراهيمون والي شبه مذنب وهو كل صفة اجتمع
فيها الشروط كالافضل والضراب ونحوهما فتقول الافضلون
والضرابون واشار بقوله وبه عشرونا الا ما الحق بجمع المذكر
السالم وهو ما لم فيه بنا الواحد ووجد في الواحد الشروط التي
سبق ذكرها فالا واحد له من لفظه او له واحد لكن غير مستكمل
الشروط فليس بجمع مذكر سالم بل هو ملحق به فعشرون وبابه
وهو ثلاثون الى تسعين ملحق بالجمع المذكر السالم لانه لا واحد
له اذ لا يقال عشر وكذلك اهلون ملحق به لان مفرده وهو
اهل ليس فيه الشروط المذكورة لانه اسم جنس جامد كرجل وكذلك
ولو انه لا واحد له وعالمون جمع عالم وعالم كرجل اسم جنس جامد
وعليون اسم لاعلا الجنة وليس فيه الشروط المذكورة لكونه
لا يعقل وارضون جمع ارض فارض اسم جنس جامد مونث
والسنون جمع سنة وسنة اسم جنس مونثة فهذه كلها ملحقة
بالجمع المذكر لما سبق من انها ليست مستكملة للشروط واشار
بقوله وبابه اي باب سنة وهو كل اسم ثلاثي حذفت لامه وعوض
عنها ها التانيث ولم يكسر كماية ومايين وثبة وثبين وهذا
الاستعمال شايع في هذا ونحوه فان كسر كشفة وشفاه لم يستعمل
كذلك الا شذوذا كظبية فانهم كسروه علي ظبا وجمعوه ايضا
بالواو رفعا وبالياء نصبا وجرا فقالوا ظبون وظبين واشار بقوله

ومثل حين قد يرد ذا الباب الي ان سنين ونحوه قد تلزمه اليا
ويجعل الاعراب على النون فتقول هذه سنين ورايت سنينا
ومررت بسنين وان شئت حذفت التنوين وهو اقل من
اثباته واختلف في اطراد هذا الباب والصحيح انه لا يطرد
وانه مقصور علي السماع ومنه قوله عليه افضل الصلاة والسلام
اللهم اجعلها عليهم سنينا كسنين يوسف في احدي الروايتين وقول
الشاعر دعاني من نجد فان سنينه ۞ لعبن بنا شيبا وشيبننا مردا

ونون مجموع وما به التحق ۞ فافتح وقل من بكسره نطق
ونون ما ثني والملحق به ۞ بعكس ذاك استعملوه فانتبه

حق نون الجمع وما الحق به الفتح وقد تكسر شذوذا ومنه قوله
عرفنا جعفرا وبني ابيه ۞ وانكرنا زعانف اخرين
وماذا تبتغي الشعراء مني ۞ وقد جاوزت حد الاربعين
وليس كسرها لغة خلافا لمن زعم ذلك وحق نون المثني والملحق
به الكسر وفتحها لغة ومنه قول الشاعر علي احوذيين استقلت عشية
فما هي الا لمحة وتغيب ۞ وظاهر كلام الم ان فتح النون في التثنية
ككسر نون الجمع في القلة وليس كذلك بل كسرها في الجمع شاذ وفتحها
في التثنية لغة كما قدمنا وهل يختص الفتح بالياء ام يكون فيها وفي
الالف قولان وظاهر كلام الم الثاني ومن الفتح مع الالف قول
الشاعر اعرف منها الجيد والعينانا ۞ ومنخرين اشبها ظبيانا
وقد قيل انه مصنوع فلا يحتج به ۞

وما بتا والف قد جمعا ۞ يكسر في الجر وفي النصب معا

لما فرغ من الكلام علي الذي تنوب فيه الحروف عن الحركات
شرع في ذكر ما نابت فيه حركة عن حركة وهو قسمان احدها



جمع المونث السالم نحو مسلمات وقيد بالسالم احترازا عن جمع
التكسير وهو ما لم يسلم فيه بنا الواحد نحو هنود واشار
اليه المص بقوله وما بتا والف قد جمعا اي جمع بالالف والتا
المزيدتين فخرج نحو قضاة فان الفه غير زايدة بل هي منقلبة
عن اصل وهو اليا ولان اصله قضية ونحو ابيات فان تاه
اصلية والمراد ما كانت الالف والتا سببا في دلالته على الجمع
نحو هندات واحترز بذلك من نحو قضاة وابيات فان كل
واحد منهما جمع متلبس بالف وتا وليس مما نحن فيه لان دلالة
كل واحد منهما على الجمع ليس بالالف والتا وانما هو بالصيغة فاندفع
بهذا التقرير الاعتراض على المص بمثل قضاة وابيات وعلم انه
لا حاجة الي ان يقول بالالف والتا المزيدتين والبا في قوله
بتا متعلقة بقوله جمع وحكم هذا الجمع انه يرفع بالضمة وينصب
ويجر بالكسرة نحو جاني هندات ورايت هندات ومررت
بهندات فنابت فيه الكسرة عن الفتحة وزعم بعضهم
انه مبني في حالة النصب وهو فاسد اذ لا موجب لبنايه

كذا اولات والذي اسما قد جعل ۞ كاذرعات فيه ذا ايضا قبل

اشار بقوله كذا اولات الي ان اولات تجري مجري جمع المونث
السالم في انها تنصب بالكسرة وليست بجمع مونث سالم بل هي
ملحقة به وذلك لانها لا مفرد لها من لفظها ثم اشار بقوله
والذي اسما قد جعل الي ان ما سمي به من هذا الجمع نحو اذرعات
ينصب بالكسرة كما كان قبل التسمية به ولا يحذف منه التنوين
نحو هذه اذرعات ورايت اذرعات ومررت باذرعات
هذا هو المذهب الصحيح وفيه مذهبان اخران احدهما انه

ينصب

ينصب بالكسرة ويزال منه التنوين نحو هذه اذرعات ورايت
اذرعات ومررت باذرعات والثاني انه يرفع بالضمة وينصب
ويجر بالفتحة ويحذف منه التنوين نحو هذه اذرعات
ورايت اذرعات ومررت باذرعات ويروي شعر
تنورتها من اذرعات واهلها ۞ بيثرب ادني دارها نظر عالي
بكسر التا منونة كالمذهب الاول وبكسرها بلا تنوين كالمذهب
الثاني وبفتحها بلا تنوين كالمذهب الثالث

وجر بالفتحة ما لا ينصرف ۞ ما لم يضف او يك بعد ال ردف

اشار بهذا البيت الي القسم الثاني مما ناب فيه حركة عن حركة
وهو الاسم الذي لا ينصرف وحكمه انه يرفع بالضمة نحو جاني احمد وينصب
بالفتحة نحو رايت احمد ويجر ايضا بالفتحة نحو مررت باحمد فنابت
الفتحة عن الكسرة هذا اذا لم يضف او لم يقع بعد الالف واللام فان
اضيف جر بالكسرة نحو مررت باحمدكم وكذا ان دخله الالف واللام
نحو مررت بالاحمد فانه يجر بالكسرة

واجعل لنحو يفعلان النونا ۞ رفعا وتدعين وتسالونا
وحذفها للجزم والنصب سمه ۞ كلم تكوني لترومي مظلمه

لما فرغ من الكلام على ما يعرب بالنيابة من الاسما شرع في ذكر
ما يعرب بالنيابة من الافعال وذلك الامثلة الخمسة فاشار بقوله
يفعلان الي كل فعل اشتمل على الف اثنين سوا كان في اوله التا
نحو تضربان او اليا نحو يضربان واشار بقوله وتدعين الي كل فعل
اتصل به يا المخاطبة نحو انت تضربين واشار بقوله وتسالونا
الي كل فعل اتصل به واو الجمع نحو انتم تضربون سوا كان في اوله
التا كما مثلناه ام اليا نحو الزيدون يضربون فهذه الامثلة

الخمسة وهي تفعلان ويفعلان وتفعلون ويفعلون وتفعلين
ترفع بثبوت النون وتنصب وتجزم بحذفها فثابت النون
نيابة عن الضمة نحو الزيدان يفعلان فيفعلان فعل مضارع
مرفوع وعلامة الرفع النون وتنصب وتجزم بحذفها نحو
الزيدان لن يفعلا ولم يخرجا فعلامة النصب سقوط النون
من يقوما وعلامة الجزم سقوط النون من يخرجا ومنه
قوله تعالى فان لم تفعلوا ولن تفعلوا .
وسم معتلا من الاسماء ما . كالمصطفى والمرتقى مكارما
فالاول الاعراب فيه قدرا . جميعه وهو الذي قد قصرا
والثاني منقوص ونصبه ظهر . ورفعه ينوى كذا ايضا يجر
شرع في ذكر اعراب المعتل من الاسماء والافعال ثم ذكر ان
ما كان مثل المصطفى والمرتقى يسمى معتلا واشار بقوله كالمصطفى
الى ما في اخره الف قبلها فتحة مثل عصى ورحى واشار بالمرتقى
الى ما في اخره يا مكسور ما قبلها نحو القاضي والداعي ثم اشار
الى ما في اخره الف تقدر فيه جميع الاعراب الرفع والنصب والجر
وانه يسمى المقصور فالمقصور هو الاسم المعرب الذي في اخره الف لازمة
فخرج بالاسم الفعل نحو يرضى وبالمعرب المبني نحو ذا وبالالف
المنقوص كما سياتي نحو القاضي وبلازمة المثنى حالة الرفع فان
الفه لا تلزم اذ تنقلب يا في الجر والنصب واشار بقوله والثاني
منقوص الى المرتقى فالمنقوص هو الاسم المعرب الذي اخره يا قبلها
كسرة نحو المرتقى واحترز بالاسم عن الفعل نحو يرمى وبالمعرب عن
المبني نحو الذي وبقوله قبلها كسرة من التي قبلها سكون نحو ظبي
ودمي وهذا معتل جار مجرى الصحيح في رفعه بالضمة ونصبه

بالفتحة

بالفتحة وجره بالكسرة وحكم هذا المنقوص انه يظهر فيه النصب
نحو رايت القاضي قال الله تعالى يا قومنا اجيبوا داعي الله ويقدر
فيه الرفع والجر نحو جاني القاضي ومررت بالقاضي فعلامة الرفع
ضمة مقدرة على اليا وعلامة الجر كسرة مقدرة على اليا وعلم مما ذكر ان
الاسم لا يكون في اخره واو قبلها ضمة نعم ان كان مبنيا وجد ذلك
فيه نحو هو ولم يوجد ذلك في المعرب الا في الاسما الستة في حالة
الرفع نحو جاني ابوه واجاز ذلك الكوفيون في موضعين اخرين
احدهما ما سمي به من الفعل نحو يدعو ويغزو والثاني ما كان اعجميا نحو سمندو
واي فعل اخر منه الف . او واو او يا فمعتلا عرف
اشار الى ان المعتل من الافعال هو ما كان في اخره واو قبلها ضمة
نحو يغزو او يا قبلها كسرة نحو يرمي او الف قبلها فتحة نحو يخشى
فالالف انو فيه غير الجزم . وابد نصب ما كيدعو يرمي
والرفع فيهما انو واحذف جازما . ثلاثهن تقض حكما لازما
ذكر المص رحمه الله في هذين البيتين كيفية الاعراب في الفعل
المعتل فذكر ان الالف يقدر فيها غير الجزم وهو الرفع والنصب
نحو زيد يخشى فيخشى مرفوع وعلامة الرفع ضمة مقدرة على الالف
ولن يخشى منصوب وعلامة النصب فتحة مقدرة على الالف
واما الجزم فيظهر لانه يحذف له الحرف نحو لم يخش واشار بقوله وابد
نصب ما كيدعو يرمي الى ان النصب يظهر فيما في اخره واو او يا نحو
لن يدعو ولن يرمي واشار بقوله والرفع فيهما انو الى ان الرفع يقدر
في الواو واليا نحو يدعو ويرمي فعلامة الرفع ضمة مقدرة على
الواو واليا واشار بقوله واحذف جازما ثلاثهن الى ان الثلاثة
وهي الالف والواو واليا تحذف في الجزم نحو لم يخش ولم يغز ولم يرم



فعلامة الجزم حذف الالف والواو واليا وحاصل ما ذكر ان الرفع
يقدر في الالف والواو واليا وان الجزم يظهر في الثلاثة بحذفها
والنصب يظهر في الواو واليا ويقدر في الالف

النكرة والمعرفة

نكرة قابل ال موثرا • او واقع موقع ما قد ذكرا

النكرة ما يقبل ال وتوثر فيه التعريف او يقع موقع ما يقبل ال
فمثال ما يقبل ال رجل تقول الرجل واحترز بقوله وتوثر فيه
التعريف مما يقبل ال ولا يوثر فيه التعريف كعباس علما فانك
تقول العباس فتدخل عليه ال لكنها لم توثر فيه التعريف لانه
معرفة قبل دخولها ومثال ما وقع موقع ما يقبل ال ذو التي
بمعنى صاحب نحو جاني ذو مال اي صاحب مال فذو نكرة
وهي لا تقبل ال لكنها واقعة موقع صاحب وصاحب يقبل ال

وغيره معرفة كهم وذي • وهند وابني والغلام والذي

اي غير النكرة المعرفة وهي ستة اقسام المضمر كهم واسم الاشارة
كذي والعلم كهند والمحلى بالالف واللام كالغلام والموصول كالذي
وما اضيف الى واحد منها كابني وسنتكلم ان شا الله على هذه الاقسام

فما لذي غيبة او حضور • كانت وهو سم بالضمير

يشير المص الي ان المضمر ما دل على غيبة كهو او حضور وهو قسمان احدهما
ضمير المخاطب والثاني ضمير المتكلم فاما ضمير المخاطب نحو انت وانت
وتثنيتهما وجمعهما وضمير المتكلم نحو انا ونحن

وذو اتصال منه ما لا يبتدا • ولا يلي الا اختيارا ابدا
كاليا والكاف من ابني اكرمك • واليا والها من سليه ما ملك

المضمر البارز ينقسم الي متصل ومنفصل فالمتصل هو الذي لا يبتدي

به كاليا من ابني والكاف من اكرمك ونحوه ولا يقع بعد الا في
الاختيار فلا تقول ما اكرم الا ك وقد جا شاذا في الشعر
قال اعوذ برب العرش من فية بغت • علي فما لي عوض الاه ناصر
وما نبالي اذا ما كنت جارتنا • ان لا يجاورنا الاك ديار

وكل مضمر له البنا يجب • ولفظ ما جر كلفظ ما نصب

المضمرات كلها مبنية لشبهها بالحروف في الجمود ولذلك لا تصغر
ولا تثنى ولا تجمع واذا تقرر انها مبنية فمنها ما يشترك فيه
الجر والنصب وهو كل ضمير نصب او جر متصل نحو اكرمتك ومررت
بك وانه وله فالكاف في اكرمتك في موضع نصب وفي بك في موضع
جر والها في انه في موضع نصب وفي له في موضع جر ومنها ما يشترك
فيه الرفع والنصب والجر وهو نا واشار اليه المص في قوله

للرفع والنصب وجر نا صلح • كاعرف بنا فاننا نلنا المنح

اي صلح لفظ نا للرفع نحو نلنا وللنصب نحو فاننا وللجر نحو بنا ومما
يستعمل للرفع والنصب والجر اليا فمثال الرفع اضربي ومثال
النصب اكرمني ومثال الجر مر بي ويستعمل في الثلاثة ايضا هم
فمثال الرفع هم قايمون ومثال النصب اكرمتهم ومثال الجر لهم وانما
لم يذكر المص اليا وهم لانهما لا يشبهان نا من كل وجه لان نا تكون للرفع
والنصب والجر والمعنى واحد وهو ضمير متصل في الاحوال الثلاثة
بخلاف اليا فانها وان استعملت للرفع والنصب والجر وكانت
ضميرا متصلا في الاحوال الثلاثة لم تكن بمعنى واحد في الثلاثة
لانها في حالة الرفع للخطاب وفي حالة النصب والجر للمتكلم وكذلك
هم لانها وان كانت بمعنى واحد في الاحوال الثلاثة فليست
مثل نا لانها في حالة الرفع ضمير منفصل وفي حالة النصب والجر ضمير متصل

قوله بالضمير الخ كل ضمير
لابد له من مرجع متقدم
يعود عليه اما لفظا كقولك
زيدا ضربته او حكما اذا كان مفهوما
من الكلام السابق كقوله تعالى
اعدلوا هو اقرب للتقوى اى العدل المفهوم
من اعدلوا او معنى اذا كان عايدا على مقدم
رتبة كقوله تعالى فاوجس في نفسه خيفة
موسى فالضمير عايد على موسى وهو فاعل اوجس
والفاعل رتبة التقديم الا ضمير الشان فان ما بعده
يفسره وليس له مرجع سابق يعود عليه كما في قوله تعالى
قل هو الله احد اهـ ع



والألف والواو والنون لما غاب وغيره كقاما واعلما

الألف والواو والنون من ضماير الرفع المتصلة وتكون للغايب
والمخاطب فمثال الغايب الزيدان قاما والزيدون قاموا
والهندات قمن ومثال المخاطب اعلما واعلموا واعلمن ويدخل تحت
قول المص وغيره المخاطب والمتكلم وليس هذا بجيد لأن هذه
الثلاثة لا تكون للمتكلم اصلا بل انما تكون للغايب او للمخاطب

ومن ضمير الرفع ما يستتر كافعل اوافق نغتبط اذ تشكر

ينقسم الضمير الي مستتر والي بارز والمستتر الي واجب الاستتار
وجايزه والمراد بجايز الاستتار ما يحل محله الظاهر وبواجب
الاستتار ما لا يحل محله الظاهر وذكر المص في هذا البيت من المواضع
التي يجب فيها استتار الضمير اربعة الاول فعل الامر للواحد المخاطب
كافعل التقدير انت وهذا الضمير لا يجوز ابرازه لانه لا يحل محله
الظاهر فلا تقول افعل زيد فاما افعل انت فانت تاكيد للضمير
المستتر في افعل وليس بفاعل لافعل لصحة الاستغني عنه فتقول
افعل فان كان المراد بالامر الامر لواحدة او لاثنين او لجماعة برز الضمير
نحو اضربي واضربا واضربوا واضربن الثاني الفعل المضارع الذي
في اوله الهمزة نحو اوافق التقدير انا فان قلت اوافق انا
كان انا تاكيدا للضمير المستتر الثالث الفعل المضارع الذي في اوله
النون نحو نغتبط اي نحن الرابع الفعل المضارع الذي في اوله تا
الخطاب الواحد نحو تشكر اي انت فان كان الخطاب لواحدة او لا
ثنين او لجماعة برز الضمير نحو انت تفعلين وانتما تفعلان وانتم
تفعلون هذا ما ذكره المص من المواضع التي يجب استتار الضمير فيها
ومثال الجايز الاستتار زيد يقوم اي هو وهذا الضمير جايز الاستتار

لانه

لانه يحل محله الظاهر فتقول زيد يقوم ابوه وكذلك كل فعل اسند
الي غايب او غايبة نحو هند تقوم اي هي وما كان بمعناه نحو زيد
قايم اي هو **وذو ارتفاع وانفصال انا هو وانت والفروع لا تشتبه**
تقدم ان الضمير ينقسم الي مستتر والي بارز وسبق الكلام في
المستتر والبارز ينقسم الي متصل ومنفصل فالمتصل يكون مرفوعا
ومنصوبا ومجرورا وسبق الكلام في ذلك والمنفصل يكون مرفوعا
ومنصوبا ولا يكون مجرورا وذكر المص في هذا البيت المرفوع المنفصل
وهو اثنا عشر انا للمتكلم وحده ونحن للمتكلم المشارك او المعظم
نفسه وانت للمخاطب وانت للمخاطبة وانتما للمخاطبين او المخاطبتين
وانتم للمخاطبين وانتن للمخاطبات وهو للغايب وهي للغايبة
وهما للغايبين او الغايبتين وهم للغايبين وهن للغايبات

وذو انتصاب في انفصال جعلا اياي والتفريع ليس مشكلا

اشار في هذا البيت الي المنصوب المنفصل وهو اثنا عشر اياي للمتكلم
وحده وايانا للمتكلم المشارك واياك للمخاطب واياك للمخاطبة
واياكما للمخاطبين او المخاطبتين واياكم للمخاطبين واياكن للمخاطبات
واياه للغايب واياها للغايبة واياهما للغايبين او الغايبتين
واياهم للغايبين واياهن للغايبات

وفي اختيار لا يجي المنفصل اذا تأتى ان يجي المتصل

كل موضع امكن ان يوتى فيه بالضمير متصلا لا يجوز العدول عنه
الي منفصل الا فيما سيذكره المص فلا تقول في اكرمتك اكرمت
اياك لانه يمكن الاتيان بالمتصل فتقول اكرمتك فان لم يمكن الاتيان
بالمتصل تعين المنفصل نحو اياك اكرمت وقد جا في الشعر الضمير
منفصلا مع امكان الاتيان به متصلا كقوله

قوله لا يجوز العدول الخ اي لان الغرض من وضع
المضمرات انما هو الاختصار والمتصل اخصر من
المنفصل فلا عدول عنه الا حيث لم يتأتى
الاتصال كضرورة نظم اه اشموني



بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت اياهم الارض في دهر الدهارير

وصل او افصل هاسلنيه وما اشبهه في كنته الخلف انتما

كذاك خلتنيه واتصالا اختار غيري اختار الانفصالا

اشار في هذين البيتين الي المواضع التي يجوز ان يوتى فيها بالضمير منفصلا مع امكان ان يوتى به متصلا فاشار اليه بقوله سلنيه الي ما تعدي الي مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الاصل وهما ضميران اي منصوبان اولهما اعرف من ثانيهما وليس العامل فيهما ناسخا نحو الدرهم سلنيه فيجوز لك في ها سلنيه الاتصال نحو سلنيه والانفصال نحو سلني اياه وكذلك كل فعل اشبهه نحو الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه فظاهر كلام المص انه يجوز في هذه المسئلة الاتصال والانفصال على السوا وهو ظاهر كلام اكثر النحويين وظاهر كلام سيبويه ان الاتصال فيها واجب وان الانفصال مخصوص بالشعر واشار بقوله في كنته الخلف انتمى الي انه اذا كان خبر كان واخواتها ضميرا فانه يجوز اتصاله وانفصاله واختلف في المختار منهما فاختار المص الاتصال في نحو كنته واختار سيبويه الانفصال في نحو كنت اياه وكذلك يختار عند المص الاتصال في نحو خلتنيه وهو كل فعل تعدي الي مفعولين الثاني منهما خبر في الاصل وهما ضميران ومذهب سيبويه ان المختار في هذا ايضا الانفصال نحو خلتني اياه ومذهب سيبويه ارجح لانه هو الكثير في لسان العرب على ما حكاه سيبويه عنهم وهو المشافه لهم

وقدم الاخص في اتصال وقدمن ما شئت في انفصال

ضمير المتكلم اخص من ضمير المخاطب وضمير المخاطب اخص من ضمير الغايب فان اجتمع ضميران منصوبان واحدهما اخص من الاخر فان كانا متصلين وجب تقديم الاخص منهما فتقول الدرهم اعطيتكه واعطيتنيه بتقديم الكاف والياء على الهاء لانهما اخص من الهاء لان الكاف للمخاطب والياء للمتكلم والهاء للغايب ولا يجوز تقديم الغايب مع الاتصال فلا تقول اعطيتهوك ولا اعطيتهوني واجازه قوم ومنه ما رواه ابن الاثير في غريب الحديث من قول عثمان اراهمني الباطل شيطانا فان فصل احدهما كنت بالخيار فان شيت قدمت الاخص فقلت الدرهم اعطيتك اياه واعطيتني اياه وان شيت قدمت غير الاخص فقلت اعطيته اياك واعطيته اياي واليه اشار بقوله وقدمن ما شيت في انفصال وهذا الذي ذكره ليس على اطلاقه بل انما يجوز تقديم غير الاخص في الانفصال عند امن اللبس فان خيف لبس لم يجز فلو قلت زيدا اعطيتك اياه لم يجز تقديم الغايب فلا تقول زيدا اعطيته اياك لانه لا يعلم هل زيد ماخوذ او اخذ

وفي اتحاد الرتبة الزم فصلا وقد يبيح الغيب فيه وصلا

اذا اجتمع ضميران وكانا منصوبين واتحدا في الرتبة كان يكونا لمتكلمين او مخاطبين او غايبين فانه يلزم في احدهما الفصل فتقول اعطيتني اياي واعطيتك اياك واعطيته اياه ولا يجوز اتصال الضميرين فلا تقول اعطيتنيني ولا اعطيتكك ولا اعطيتهوه نعم ان كانا غايبين واختلف لفظهما فقد يتصلان نحو الزيدان الدرهم اعطيتهماه واليه اشار بقوله في الكافية

مع اختلاف ما ونحو ضمنت اياهم الارض الضرورة اقتضت

وربما اثبت هذا البيت في بعض نسخ الالفية وليس منها واشار بقوله ونحو ضمنت الخ البيت الى ان الاتيان بالضمير منفصلا في موضع يجب فيه اتصاله ضرورة كقوله



بالباعث الوارث الاموات قد ضمنت • اياهم الارض في دهر الدهارير

وقبل يا النفس مع الفعل التزم • نون وقاية وليسي قد نظم

اذا اتصل بالفعل يا المتكلم لحقته لزوما نون تسمى نون الوقاية وسميت
بذلك لانها تقي الفعل من الكسر وذلك نحو اكرمني ويكرمني واكرمني
وقد جا حذفها مع ليس شذوذا قال الشاعر •

عددت قومي كعديد الطيس • اذ ذهب القوم الكرام ليسي

واختلف في افعل التعجب هل تلزمه نون الوقاية ام لا تلزمه
فتقول ما افقرني الى عفو الله وما افقري الى عفو الله عند
من لم يلتزمها فيه والصحيح انها تلزم •

وليتني فشا وليتي ندرا • ومع لعل اعكس وكن مخيرا
في الباقيات واضطرارا خففا • مني وعني بعض من قد سلفا

ذكر في هذين البيتين حكم نون الوقاية مع الحروف فذكر ليت
وان نون الوقاية لا تحذف منها الا ندورا كقوله •

كمنية جابر اذ قال ليتي • اصادفه واتلف جل مالي

والكثير في لسان العرب ثبوتها وبه ورد القران العظيم قال
الله عز وجل يا ليتني كنت معهم واما لعل فذكر انها بعكس ليت
فالفصيح تجريدها من النون كقوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب
ويقل ثبوت النون كقول الشاعر •

فقلت اعيراني القدوم لعلني • اخط بها قبرا لابيض ماجد

ثم ذكر انك بالخيار في الباقيات اي في باقي اخوات ليت ولعل
وهي ان وان وكان ولكن فتقول اني وانني واني وانني وكاني
وكانني ولكني ولكنني ثم ذكر ان من وعن تلزمهما نون الوقاية
فتقول مني وعني بالتشديد ومنهم من يخفف النون فيقول مني

وعني

وعني بالتخفيف وهو شاذ قال الشاعر •

ايها السائل عنهم وعني • لست من قيس ولا قيس مني

وفي لدني لدني قل وفي • قدني وقطني الحذف ايضا قد يفي

اشار بقوله الى ان الفصيح في لدني اثبات النون كقوله تعالى قد
بلغت من لدني عذرا ويقل حذفها كقراءة من قرا من لدني بالتخفيف
والكثير في قد وقط ثبوت النون نحو قدني وقطني ويقل الحذف
نحو قدي وقطي اي حسبي وقد اجتمع الحذف والاثبات في قوله

قدني من نصر الخبيبين قدي • ليس الامام بالشحيح الملحد

العلم

اسم يعين المسمى مطلقا • علمه كجعفر وخرنقا
وقرن وعدن ولاحق • وشذقم وهيلة وواشق

العلم هو الاسم الذي يعين مسماه مطلقا اي بلا قيد التكلم او الخطاب
او الغيبة فالاسم جنس يشمل النكرة والمعرفة ويعين مسماه فصل
اخرج النكرة وبلا قيد اخرج بقية المعارف كالمضمر فانه يعين
مسماه بقيد التكلم كانا او الخطاب كانت او الغيبة كهو ثم مثل الشيخ
باعلام الاناسي وغيرها تنبيها على ان مسميات الاعلام العقلا وغيرهم
من المالوفات فجعفر اسم رجل وخرنق اسم امراة من شعرا العرب
وهي اخت طرفة ابن العبد لامه وقرن اسم قبيلة وعدن اسم
مكان ولاحق اسم فرس وشذقم اسم جمل وهيلة اسم شاة وواشق

واسما اتى وكنية ولقبا • واخرن ذا ان سواه صحبا

ينقسم العلم الى ثلاثة اقسام الى اسم وكنية ولقب فالمراد بالاسم هنا
ما ليس بكنية ولا لقب كزيد وعمرو وبالكنية ما كان في اوله اب او
ام كابي عبد الله وام الخير وباللقب ما اشعر بمدح كزين العابدين



اودم كانف الناقة واليه اشار بقوله واخرا اذا ان سواه صحبا
الي ان اللقب اذا صحب الاسم وجب تاخيره كزيد انف الناقة
ولا يجوز تقديم اللقب علي الاسم فلا تقل انف الناقة زيد الا قليلا
ومنه قوله بان ذا الكلب عمرا واخيرهم حسبا وظاهر كلام المص
انه يجب تاخير اللقب اذا صحب سواه ويدخل تحت قوله سواه
الاسم والكنية وهو انما يجب تاخيره مع الاسم فاما مع الكنية فانت
بالخيار بين ان تقدم الكنية على اللقب فتقول ابو عبد الله زين
العابدين او اللقب على الكنية فتقول زين العابدين ابو عبد الله
ويوجد في بعض النسخ بدل قوله واخرا اذا ان سواه صحبا وذا اجعل
اخرا اذا اسما صحبا وهو احسن منه لسلامته مما ورد علي هذا فانه
نص في انه انما يجب تاخير اللقب اذا صحب الاسم ومفهومه انه لا يجب
ذلك مع الكنية وهو كذلك كما تقدم ولو قال واخرا ذا ان سواها
صحبا لما ورد عليه شي اذ يصير التقدير واخر اللقب اذا صحب سوي
الكنية وهو الاسم فكانه قال واخر اللقب اذا صحب الاسم

وان يكونا مفردين فاضف • حتما والا اتبع الذي ردف

اذا اجتمع الاسم واللقب فاما ان يكونا مفردين او مركبين او الاسم
مركبا واللقب مفردا او عكسه فان كانا مفردين وجب عند
البصريين الاضافة نحو هذا سعيد كرز ورايت سعيد
كرز ومررت بسعيد كرز واجاز الكوفيون الاتباع فتقول هذا
سعيد كرز ورايت سعيدا كرزا ومررت بسعيد كرز
ووافقهم المص على ذلك في غير هذا الكتاب وان لم يكونا مفردين
بان كانا مركبين نحو عبد الله انف الناقة او مركبا ومفردا نحو
عبد الله كرز او الاسم مفردا واللقب مركبا نحو سعيد انف الناقة

وجب الاتباع

17

وجب الاتباع فتتبع الثاني الاول في اعرابه ويجوز القطع الي
الرفع او النصب نحو مررت بزيد انف الناقة وانف الناقة فالرفع
على اضمار مبتدا محذوف التقدير هو انف الناقة والنصب
على اضمار فعل التقدير اعني انف الناقة فتقطع مع المرفوع الي
النصب ومع المنصوب الي الرفع ومع المجرور الي النصب او الرفع
نحو هذا زيد انف الناقة ورايت زيد انف الناقة ومررت

ومنه منقول كفضل واسد • وذو ارتجال كسعاد وادد
وجملة وما بمزج ركبا • ذا ان بغير ويه تم اعربا
وشاع في الاعلام ذو الاضافه • كعبد شمس وابي قحافه

ينقسم العلم الي مرتجل والي منقول فالمرتجل هو الذي لم يسبق له
استعمال قبل العلمية في غيرها كسعاد وادد والمنقول ما سبق
له استعمال في غير العلمية والنقل اما من صفة كحارث او من
مصدر كفضل او من اسم جنس كاسد وهذه تكون معربة او من جملة
كقام زيد وزيد قايم وحكمها انها تحكي فتقول جاني زيد قايم
ورايت زيد قايم ومررت بزيد قايم وهذه من الاعلام المركبة
ومنها ايضا ما ركب تركيب مزج نحو بعلبك ومعدي كرب
وسيبويه وذكر المص ان المركب تركيب مزج ان ختم بغير ويه اعرب
ومفهومه انه ان ختم بويه لا يعرب بل يبنى وهو كما ذكر فتقول
جاني بعلبك ورايت بعلبك ومررت ببعلبك فتعربه اعراب
ما لا ينصرف ويجوز فيه البنا علي الفتح فتقول جاني بعلبك ورايت
بعلبك ومررت ببعلبك ويجوز فيه ايضا ان يعرب اعراب
المتضايفين فتقول جاني حضرموت ورايت حضرموت ومررت
بحضرموت وتقول فيما ختم بويه جاني سيبويه ورايت سيبويه

قوله ابلغ هذيلا هو من البسيط وهذيلا مفعول بابلغ ومن موصوله
في محل نصب مفعول لابلغ الثاني ويبلغها صلة والضمير لهذيل وهو اسم
قبيلة وحديثا مفعول ثاني للاول وجملة قوله وبعض الخ حالية وبان
متعلقة بحديثا او بدل منه وذا الكلب اسمان وهو لقب عمرو وفيه الشاهد
حيث قدم اللقب على الاسم وخيرهم خبرها ونسبا تمييز وببطن شريان في محل
نصب على الحاليه وكان عمرو قد دفن فيه وهو بكسر الشين المعجمة وفتحها
شجر يعمل منه القسي وجملة يعوي الخ صفة لبطن شريان ام شواهد

قوله كانف الناقة لقب جعفر بن قريع تصغير قرع بفتح القاف وسكون
الراء وبالعين المهملة وهو ابو بطن بن سعد بن زيد مناة وسبب جريان هذا
اللقب عليه وهو ان اباه ذبح ناقة وقسمها بين نسائه فبعثت امه الى ابيه
ليأخذ الراس من الناقة فقال له ابوه شانك به فادخل يده في انف الناقة وجعل
يجرّه به وكانوا يغضبون من هذا اللقب فلما مدحهم الحطيئة بقوله قوم هم الانف
غيرهم ومن يسوي بانف الناقة الذنبا • صار اللقب مدحا والنسبة اليه انفي
فرجع الكنية الى اللفظ ومرجع اللقب الى المعنى اه بدري



ومررت بسيبويه فتبنيه على الكسر واجاز بعضهم اعرابه اعراب
ما لا ينصرف نحو جاني سيبويهُ ورايت سيبويهَ ومررت بسيبويهَ
ومنها ما ركب تركيب اضافي كعبد شمس وابي قحافة وهو معربٌ
فتقول جاني عبدُ شمسٍ وابو قحافة ورايت عبدَ شمسٍ وابا قحافة
ومررت بعبد شمس وابي قحافة ونبه بالمثالين على ان الجزء الاول
يكون معربًا بالحركات كعبد وبالحروف كابي وان الجزء الثاني يكون
منصرفا كشمس وغير منصرف كقحافة ٭

ووضعوا لبعض الاجناس علم ٭ كعلم الاشخاص لفظا وهو عم
من ذاك ام عريط للعقرب ٭ وهكذا ثعالة للثعلب
ومثله برة للمبرة ٭ كذا فجار علم للفجرة

العلم على قسمين علم شخص وعلم جنس فعلم الشخص له حكمان معنوي
وهو ان يراد به واحد بعينه كزيد واحمد ولفظي وهو صحة مجي الحال
متاخرة عنه نحو جاز يد ضاحكا ومنعه من الصرف مع سبب اخر
غير العلمية نحو هذا احمد ومنع دخول الالف واللام عليه فلا تقول
جا العمرو وعلم الجنس كعلم الشخص في حكمه اللفظي فتقول هذا اسامة
مقبلا فتمنعه من الصرف وتاتي بالحال بعده ولا تدخل عليه
الالف واللام فلا تقول هذا الاسامة وحكم علم الجنس في المعني
كحكم النكرة من جهة انه لا يخص واحدا بعينه فكل اسد يصدق
عليه اسامة وكل عقرب يصدق عليه ام عريط وكل ثعلب يصدق
عليه ثعالة وعلم الجنس يكون للشخص كما تقدم ويكون للمعنى كما
مثل بقوله برة للمبرة وفجار للفجرة ٭

اسماء الاشارة

بذا لمفرد مذكر اشر ٭ بذي وذه تي تا على الانثى اقتصر

يشار الي المذكر المفرد بذا وهو مذهب البصريين ان الالف من نفس
الكلمة وذهب الكوفيون الي انها زائدة ويشار الي المونث بذي
وذه بسكون الهاء وتاوذه بكسر الهاء باختلاس وباشباع وذه
بسكون الهاء وكسرها باختلاس واشباع ٭ وذات

وذان تان للمثنى المرتفع ٭ وفي سواه ذين تين اذكر تطع

يشار الي المثنى المذكر في حالة الرفع بذان وفي حالة النصب
والجر بذين والي المونثتين بتان في الرفع وتين في النصب والجر

وباولى اشر لجمع مطلقا ٭ والمد اولى ولدي البعد انطقا
بالكاف حرفا دون لام او معه ٭ واللام ان قدمت ها ممتنعة

يشار الي الجمع مذكرا كان او مونثا باولى ولهذا قال المصنف اشر لجمع مطلقا
ومقتضى هذا انه يشار بها الي العقلا وغيرهم وهو كذلك لكن الاكثر
استعمالها في العاقل ومن ورودها في غيره قوله ٭

ذم المنازل بعد منزلة اللوا ٭ والعيش بعد اولئك الايام

وفيها لغتان المد وهي لغة الحجاز وهي الواردة في القران المجيد
والقصر وهي لغة تميم واشار اليه بقوله ولدي البعد انطقا بالكاف
الخ البيت الي ان المشار اليه له رتبتان القرب والبعد فجميع ما تقدم
يشار به الي القريب فاذا اريد الاشارة الي البعيد اتي بالكاف
وحدها فتقول ذاك او الكاف واللام نحو ذلك وهذه الكاف
حرف خطاب فلا موضع لها من الاعراب وهذا لا خلاف فيه فان
تقدم حرف التنبيه الذي هو ها على اسم الاشارة اتيت بالكاف
وحدها فتقول هذاك وعليه قول الشاعر ٭

رايت بني غبراء لا ينكرونني ٭ ولا اهل هذاك الطراف الممدد

ولا يجوز الاتيان بالها مع الكاف واللام فلا تقول هذا لك وظاهر

كلام المص انه ليس للمشار اليه الا رتبتان قربى وبعدي كما قررنه والجمهور
علي ان له ثلاث مراتب قربى وبعدي ووسطى فيشار الي من في
القربى بما ليس فيه كاف ولا لام كذا او ذي والي من في الوسطى بما
فيه الكاف وحدها نحو ذاك والي من في البعدي بما فيه الكاف واللام

وبهنا او ها هنا اشر الى ، داني المكان وبه الكاف صلا
في البعد او بثم فه او هنا ، او بهنالك انطقا او هنا

يشار الي المكان القريب بهنا وتتقدمها ها التنبيه فيقال ها هنا
ويشار الي البعيد على راي المص بهناك وهنالك او هنا بفتح الهاء
وكسرها مع تشديد النون وبثم وهنت وعلي مذهب غير المص هناك
للتوسط وما بعده للبعيد

الموصول

موصول الاسما الذي الانثى التي ، واليا اذا ما ثنيا لا تثبت
بل ما تليه اوله العلامه ، والنون ان تشدد فلا ملامه
والنون من ذين وتين شددا ، ايضا وتعويض بذاك قصدا

ينقسم الموصول الي اسمي وحرفي ولم يذكر المص الموصولات الحرفية
وهي خمسة احرف احدها أن وتوصل بالفعل المتصرف ماضيا مثل
عجبت من أن قام زيد ومضارعا نحو عجبت من ان يقوم وامرا نحو
اشرت اليه بأن قم فان وقع بعدها فعل غير متصرف نحو قوله تعالي
وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالي وان عسى ان يكون قد اقترب
اجلهم فهي مخففة من الثقيلة ومنها أنّ وتوصل باسمها وخبرها مثل
عجبت من انّ زيدا قايم وأن المخففة كالمثقلة وتوصل باسمها وخبرها
لكن اسمها يكون محذوفا واسم الثقيلة يكون مذكورا ومنها كي وتوصل
بفعل مضارع فقط مثل جيت لكي تكرم زيدا ومنها ما وتكون مصدرية

ظرفية

ظرفية نحو لا اصحبك ما دمت منطلقا اي مدة دوامك منطلقا
وغير ظرفية نحو عجبت مما ضربت زيدا وتوصل بالماضي كما مثل وبالمضارع
نحو لا اصحبك ما يقوم زيد وعجبت مما تضرب زيدا وبالجملة الاسمية
نحو عجبت مما زيد قايم ولا اصحبك ما زيد قايم وهو قليل والاكثر ان توصل
الظرفية المصدرية بالماضي او المضارع المنفي بلم نحو لا اصحبك ما لم
تضرب زيدا ويقل وصلها اعني المصدرية الظرفية بالفعل المضارع
الذي ليس منفيا بلم نحو لا اصحبك ما يقوم زيد ومنه قول الشاعر

اطوف ما اطوف ثم اوي ، الي بيت قعيدته لكاع

ومنها لو وتوصل بالماضي نحو وددت لو قام زيد وبالمضارع نحو
وددت لو يقوم زيد فقول المص موصول الاسما احترازا من الموصول
الحرفي وهو أن وأنّ وكي وما ولو وعلامته صحة وقوع المصدر موقعه
نحو وددت لو تقوم اي قيامك وعجبت مما تصنع وجيت لكي اقرا
ويعجبني انك قايم واريد ان تقوم وقد سبق ذكره واما الموصول
الاسمي فالذي للمفرد المذكر والتي للمونثة فاذا ثنيت اسقطت اليا
واتيت مكانها بالالف في حالة الرفع نحو اللذان واللتان وبالياء
في حالة الجر والنصب فتقول اللذين واللتين وان شيت شددت
النون عوضا عن اليا المحذوفة فقلت اللذانّ واللتانّ وقد
قري واللذانّ ياتيانها منكم ويجوز التشديد ايضا مع اليا وهو
مذهب الكوفيين فتقول اللذينّ واللتينّ وقد قري ربنا ارنا
اللذينّ بتشديد النون وهذا التشديد ايضا يجوز في تثنية
ذا وتا اسمي الاشارة فتقول ذانّ وتانّ وكذلك مع اليا فتقول
ذينّ وتينّ وهو مذهب الكوفيين والمقصود بالتشديد ان يكون
عوضا عن الالف المحذوفة كما تقدم في الذي

جمع الذي الألى الذين مطلقا • وبعضهم بالواو رفعا نطقا
باللات واللاء التي قد جمعا • واللاء كالذين نزرا وقعا

يقال في جمع المذكر الألى عاقلا كان او غيره نحو جاءني الألى فعلوا وقد
يستعمل في جمع المونث وقد اجتمع الامران في قوله •
وتبلي الألى يستلئمون على الألى • تراهن يوم الروع كالحدا القبل
فقال يستلئمون ثم قال تراهن ويقال للمذكر العاقل في الجمع الذين
مطلقا اي رفعا ونصبا وجرا فتقول جاءني الذين اكرموا زيدا
ورايت الذين اكرموه ومررت بالذين اكرموه وبعض العرب يقول
اللذون في الرفع والذين في الجر والنصب وهم بنو هذيل ويقال
في جمع المونث اللات واللاء بحذف اليا فتقول جاءني اللات فعلن واللاء
فعلن ويجوز اثبات اليا فتقول اللاتي واللاي وقد وردت
اللاء بمعنى الذين قال الشاعر •
فما آباؤنا بأمن منه علينا • اللاء قد مهدوا الحجورا •

ومن وما وأل تساوي ما ذكر • وهكذا ذو عند طي شهر
وكالتي أيضا لديهم ذات • وموضع اللاتي أتى ذوات

اشار بقوله تساوي ما ذكر الى ان من وما والالف واللام تكون
بلفظ واحد للمذكر والمونث والمثنى والمجموع فتقول جاءني من قام
ومن قامت ومن قاما ومن قامتا ومن قاموا ومن قمن واعجبني
ما ركب وما ركبت وما ركبا وما ركبتا وما ركبوا وما ركبن وجاءني
القايم والقايمة والقايمان والقايمتان واكثر ما تستعمل ما في
غير العاقل وقد تستعمل في العاقل ومنه قوله تعالى فانكحوا
ما طاب لكم من النسا وقولهم سبحان ما سخركن لنا سبحان ما يسبح
الرعد بحمده ومن بالعكس فاكثر ما تستعمل في العاقل وقد تستعمل

في غيره

قوله الذين مطلقا فسر الاطلاق بقوله الخ قال في التصريح وهي مبنية وان
كان الجمع من خصائص الاسماء لان الذين مخصوص باولي العلم والذي عام
فلم يجر على سنن الجموع المتمكنة بخلاف المثنى فانه جار على سنن المثناة المتمكنة
لفظا ومعنى انتهى ويؤخذ من قوله والذي عام ان الذين اسم جمع وبه صرح
ابن الناظم قال لانه مخصوص بمن يعقل والذي له ولغيره فلو كان الذين جمعا
له لساواه في العموم لان دلالة الجمع كدلالة الواحد بالعطف فالذي والذين
من اسماء الجموع واطلاق الجمع عليهما اصطلاح لغوي لا على النحوي في استعماله
انتهى وقوله لانه مخصوص الخ تعقبه شيخ الاسلام رحمه الله تعالى بان الاولى
ان يعلل بان الجمع يستدعي سبق التنكير عليه والذي معرفة بصلتها وهي
لا تفارقها وبان الجمع من علامات الاعراب والموصولات مبنية لا حظ
لها في الاعراب كالحروف انتهى قوله اللذون الخ وهي معربة بالواو
رفعا وبالياء جرا ونصبا قال الشيخ خالد لان شبه الحرف اي وهو الافتقار الذي
اوجب لبناء عارضه الجمع وهو من خصائص الاسما انتهى قوله وهم
بنو هذيل اي بالتصغير وقال شاعرهم نحن اللذون صبحوا الصباحا
يوم النخيل غارة ملحاحا • نحن مبتدا واللذون خبره والنخيل تصغير نخل
بالنون والخا المعجمة موضع بالشام وغارة مفعول لاجله وهو اسم مصدر
اغار والقياس اغارة والملحاح بكسر الميم من الح السحاب دام مطره قوله
فما آباؤنا الخ قاله رجل من بني سليم ومعناه ليس آباؤنا الذين اصلحوا شانا
وجعلوا حجورهم لنا كالمهد باكثر امتنانا علينا من هذا الممدوح والشاهد
فيه حيث اطلق على جماعة الذكور اللاء فوضعه موضع الذين اه بديري

في غيره كقوله تعالي ومنهم من يمشي علي اربع وقول الشاعر
بكيتُ إلي سِربِ القطا إذ مررنَ بي • فقلتُ ومثلي بالبكاء جديرُ
أسِربَ القطا هل من يعيرُ جناحهُ • لعلِّي إلي من قد هويتُ أطيرُ
واما الالف واللام فتكون للعاقل ولغيره نحو جاني القايم والمركوب
واختلف فيها فذهب قوم الي انها اسم موصول وهو الصحيح وقيل
انها حرف موصول وقيل انها حرف تعريف وليست من الموصولات
في شي واما من وما غير المصدرية فاسمان اتفاقا واما ما المصدرية
فالصحيح انها حرف وذهب الاخفش الي انها اسم ولغة طي استعمال
ذو موصولة وتكون للعاقل ولغيره واشهر لغاتهم فيها انها تكون بلفظ
واحد للمذكر والمونث مفردًا او مثنى او مجموعًا فتقول جاني ذو
قام وذو قامت وذو قاما وذو قامتا وذو قاموا وذو قمن ومنهم
من يقول في المفرد المونث جاني ذات قامت وفي الجمع المونث ذوات
قمن وهو المشار اليه بقوله وكالتي ايضا البيت ومنهم من يثنيها ويجمعها
فيقول ذوا وذوو في الرفع وذوي وذوي في الجر والنصب
وذواتا في الرفع وذواتي في الجر والنصب وذواتُ في الجمع وهي مبنية
على الضم وحكى الشيخ بها الدين ابن النحاس ان اعرابها كاعراب جمع
المونث السالم والاشهر في ذو هذه اعني الموصولة ان تكون مبنية
ومنهم من يعربها بالواو رفعا وبالالف نصبا وبالياء جرا فتقول جاني
ذو قام ورايت ذا قام ومررت بذي قام فتكون مثل ذي بمعني
صاحب وقد روي قوله فاما كرام موسرون لقيتهم • فحسبي من ذي عندهم ما كفانيا
بالياء على الاعراب وبالواو على البنا واما ذات فالفصيح فيها ان تكون
مبنية على الضم رفعا ونصبا وجرا مثل ذوات ومنهم من يعربها اعراب
مسلمات فيرفعها بالضمة وينصبها ويجرها بالكسرة •

قوله اسرب القطا هل من يعير جناحه لعلي الى من قد هويت اطير قاله العباس ابن الاحنف [illegible]
[illegible]

قوله حال كونها موصولين اعراب ذات وذوات [illegible] وفي التصريح مانصه
[illegible] صاحبة وصاحبات انتهى [illegible] الاضافة فتقول جاءتني
ذات قامت ومررت بذات قامت ورايت ذاتا قامت مع التنوين وتقول
جاءتني ذوات قمن بالحركات الثلاث مع التنوين [illegible] بالكسر
مع التنوين جرا ونصبا قاله الموضح في [illegible] وبذلك علم ما في عبارة
الشيخ من ايهام جواز اعراب ذات المفردة كاعراب مسلمات فتامل اه بديري

فيه محال انتهى اى للبحث فيه مدخل لان عدم العلم بذكورة الانسان
وانوثته لايخرجه عن العقلا لانه انسان واما الاية الكريمة فيمكن
ان يكون الملاق ما عليها في البطن كان قبل نفخ الروح فهو في هذه
الحالة غير عاقل وان كان اصلا له واحسن منه ان يقال ان في التعبير
بما اشارة ان الحمل في حكم الجماد اذ لا تتعلق به احكام العقلا من ارث
وغيره الا بعد انفصاله فتامل اه بديري

وَمِثْلُ مَاذَا بَعْدَ مَا اسْتِفْهَامٍ، أَوْ مَنْ إِذَا لَمْ تُلْغَ فِي الْكَلَامِ

يعني ان ذا اختصت من بين اسما الاشارة بانها تستعمل موصولة
وتكون مثل ما في انها تستعمل بلفظ واحد للمذكر والمونث مفردا
كان او مثنى او مجموعا تقول من ذا عندك وماذا عندك سوا
كان ما عنده مفردا او مذكرا او غيره وشرط استعمالها موصولة
ان تكون مسبوقة بما او من الاستفهاميتين نحو من ذا جاك وما
ذا تفعل فمن اسم استفهام وهو مبتدا وذا موصول بمعنى الذي
وهو خبر من وجاك صلة الموصول والتقدير من الذي جاك
وكذلك ما مبتدا وذا موصول وهو خبر ما وتفعل صلته
والعايد محذوف تقديره ماذا فعلته واحترز بقوله اذا
لم تلغ في الكلام من ان تجعل ما مع ذا او مع من كلمة واحدة
للاستفهام نحو ماذا عندك اي اي شي عندك وكذلك من ذا
عندك فماذا مبتدا وعندك خبره وكذلك من ذا مبتدا وعندك
خبره فذا في هذين الموضعين ملغاة لانها جزء كلمة لان المجموع اسم استفهام

وَكُلُّهَا يَلْزَمُ بَعْدَهُ صِلَهْ، عَلَى ضَمِيرٍ لَائِقٍ مُشْتَمِلَهْ

الموصولات حرفية كانت او اسمية يلزم ان يقع بعدها صلة
تبين معناها ويشترط في صلة الموصول الاسمي ان يشتمل على
ضمير لايق بالموصول ان مفردا فمفرد وان مذكرا فمذكر وان غيره
فغيره نحو جاني الذي ضربته وكذلك المثنى والمجموع نحو جاني اللذان
ضربتهما والذين ضربتهم وكذلك المونث تقول جات التي ضربتها
واللتان ضربتهما واللاتي ضربتهن وقد يكون الموصول لفظه
مفردا مذكرا ومعناه مثنى او مجموعا او غيرهما وذلك نحو من وما
ان قصد بهما غير المفرد المذكر فيجوز حينيذ مراعاة اللفظ ومراعاة

المعنى فتقول اعجبني من قام ومن قامت ومن قاما على حسب ما يعني به

وَجُمْلَةٌ أَوْ شِبْهُهَا الَّذِي وُصِلْ، بِهِ كَمَنْ عِنْدِي الَّذِي ابْنُهُ كُفِلْ

صلة الموصول لا تكون الا جملة او شبه جملة ونعني بشبه الجملة
الظرف والجار والمجرور وهذا في غير الالف واللام وسياتي
حكمها ويشترط في الجملة الموصول بها ثلاث شروط احدها ان
تكون خبرية الثاني كونها خالية من معنى التعجب الثالث كونها
غير مفتقرة الى كلام قبلها واحترز بالخبرية عن غيرها وهي الطلبية
والانشايية فلا يجوز جاني الذي اضربه خلافا للكساي ولا جاني
الذي ليته قايم خلافا لهشام واحترز بخالية من معنى التعجب
من جملة التعجب فلا يجوز جاني الذي ما احسنه وان قلنا انها
خبرية واحترز بغير مفتقرة الى كلام قبلها من نحو جا الذي لكنه
قايم فان هذه الجملة تستدعي سبق جملة اخرى نحو ما قعد زيد
لكنه قايم ويشترط في الظرف والجار والمجرور ان يكونا تامين ونعني بالتام
ان يكون في الوصل بهما فايدة نحو جا الذي عندك او الذي في
الدار والعامل فيهما فعل محذوف وجوبا والتقدير جا الذي استقر
عندك او الذي استقر في الدار فان لم يكونا تامين لم يجز الوصل بهما
فلا تقول جا الذي بك ولا الذي اليوم

وَصِفَةٌ صَرِيحَةٌ صِلَةُ أَلْ، وَكَوْنُهَا بِمُعْرَبِ الْأَفْعَالِ قَلّْ

الالف واللام لا توصل الا بالصفة الصريحة قال المص في بعض كتبه
واعني بالصفة الصريحة اسم الفاعل نحو الضارب واسم المفعول
نحو المضروب والصفة المشبهة نحو الحسن الوجه فخرج نحو القرشي
والافضل وفي كون الالف واللام الداخلتين على الصفة المشبهة
موصولة خلاف وقد اضطرب اختيار الشيخ ابي الحسن في هذه

المسئلة قمرة قال انها موصولة وغمرة منع ذلك وقد شذ
وصل الالف واللام بالفعل المضارع واليه اشار بقوله وكونها
بمعرب الافعال قل ومنه قوله

ما انت بالحكم الترضى حكومته • ولا الاصيل ولا ذي الرأي والجدل

وهذا عند الجمهور مخصوص بالشعر وزعم المص في غير هذا الكتاب
انه لا يختص به بل قد يجوز في الاختيار وجا وصلها بالجملة الاسمية
وبالظرف شذوذا فمن الاول قوله

من القوم الرسول الله منهم • لهم دانت رقاب بني معد ومن
الثاني قوله من لا يزال شاكرا على المعه • فهو حر بعيشة ذات سعة

أيٌّ كما وأعربت ما لم تضف • وصدر وصلها ضمير انحذف

يعني ان ايا مثل ما في انها تكون بلفظ واحد للمذكر والمونث مفردا
كان او مثنى او مجموعا نحو يعجبني ايهم هو قايم ثم ان لها اربعة
احوال احدها ان تضاف ويذكر صدر صلتها نحو يعجبني ايهم هو
قايم الثاني ان لا تضاف ولا يذكر صدر صلتها نحو يعجبني اي قايم
الثالث ان لا تضاف ويذكر صدر الصلة نحو يعجبني اي هو قايم
وفي هذه الاحوال الثلاثة تكون معربة بالحركات الثلاث
نحو يعجبني ايهم هو قايم ورايت ايهم هو قايم ومررت بايهم هو
قايم وكذلك اي قايم وايا قايم واي قايم وكذلك اي هو قايم وايا
هو قايم واي هو قايم الرابع ان تضاف ويحذف صدر الصلة
نحو يعجبني ايهم قايم وفي هذه الحالة تبنى على الضم فتقول
هذا ايهم قايم ورايت ايهم قايم ومررت بايهم قايم وعليه قوله
تعالى ثم لننزعن من كل شيعة ايهم اشد على الرحمن عتيا وقول
الشاعر اذا ما لقيت بني مالك • فسلم على ايهم افضل • وهذا
مستفاد

مستفاد من قوله واعربت ما لم تضف الى اخر البيت اي واعربت
اي اذا لم تضف في حالة حذف صدر الصلة فيدخل في هذه
الاحوال الثلاثة السابقة وهي ما اذا اضيفت وذكر صدر الصلة
او لم تضف ولم يذكر صدر الصلة او لم تضف وذكر وخرج الحالة
الرابعة وهي ما اذا اضيفت وحذف صدر الصلة فانها لا تعرب حينئذ

وبعضهم اعرب مطلقا وفي • ذا الحذف ايا غير اي يقتفي
ان يستطل وصل وان لم يستطل • فالحذف نزر وابوا ان يختزل
ان صلح الباقي لوصل مكمل • والحذف عندهم كثير منجلي
في عائد متصل ان انتصب • بفعل او وصف كمن نرجو يهب

يعني ان بعض العرب اعرب ايا مطلقا اي وان اضيفت وحذف
صدر صلتها فتقول يعجبني ايهم قايم ورايت ايهم قايم ومررت
بايهم قايم وقد قري ثم لننزعن من كل شيعة ايهم بالنصب
وروي فسلم على ايهم افضل بالجر واشار بقوله وفي ذا الحذف
الخ الى المواضع التي يحذف فيها العايد على الموصول وهو اما ان
يكون مرفوعا او غيره فان كان مرفوعا لم يحذف الا اذا كان
مبتدا وخبره مفرد نحو وهو الذي في السما اله وايهم اشد فلا
تقول جاني اللذان قام ولا اللذان ضرب لرفع الاول بالفاعلية
والثاني بالنيابة بل يقال قاما وضربا واما المبتدا فيحذف مع اي
وان لم تطل الصلة كما تقدم من قوله يعجبني ايهم قايم ونحوه ولا
يحذف صدر الصلة مع غير اي الا اذا طالت الصلة نحو جا الذي
هو ضارب زيدا فيجوز حذف هو فتقول جا الذي ضارب
زيدا ومنه ما انا بالذي قايل لك سوءا التقدير بالذي هو
قايل لك فان لم تطل الصلة فالحذف قليل واجازه الكوفيون

قوله الا اذا كان مبتدا او شرط بعضهم شروطا ثلاثة زيادة على ذلك احدها
ان لا يكون معطوفا نحو جا الذي زيد وهو قايمان ثانيها ان لا يكون
بعد لولا نحو جا الذي لولاه ولا كرمتك ثالثها ان يكون معطوفا
عليه نحو جا الذي هو وزيد قايمان
قوله وهو الذي في السماء اله اي هو في السماء معبود فقوله
معبودا انما فسر الاله بمعبود لانه وصف والكلام في الوصف
لانه اسم مفعول فليتامل

قياسًا نحو جا الذي قايم التقدير جا الذي هو قايم ومنه قوله
تعالى تمامًا على الذي احسنُ في قراة من قرا الرفع اي هو احسنُ
وقد جوزوا في لا سيما زيدٌ اذا رفع زيد ان تكون ما موصولة
وزيدٌ خبر لمبتدا محذوف التقدير لا سِيَّ الذي هو زيدٌ فحذف
العايد الذي هو المبتدا وهو قولك هو وجوبًا وهذا موضعٌ حذف
فيه صدر الصلة مع غير اي وجوبًا ولم تطل الصلة وهو مقيسٌ
وليس بشاذ واشار بقوله ابوا ان يختزل ان صلح الباقي لوصل
الي ان شرط حذف صدر الصلة ان لا يكون ما بعده صالحًا لان
يكون صلة كما اذا وقع بعده جملة نحو جا الذي هو ابوه منطلق
او هو ينطلق او ظرف او مجرور تام نحو جا الذي هو عندك
او هو في الدار فانه لا يجوز في هذه المواضع حذف صدر الصلة
فلا تقول جا الذي ابوه منطلق يعني هو ابوه منطلق لان الكلام
يتم بدونه فلا ندري احذف ام لا وكذلك بقية الامثلة المذكورة
ولا فرق في ذلك بين اي وغيرها فلا تقول في يعجبني ايهم هو يقوم
يعجبني ايهم يقوم لانه لا يعلم الحذف ولا يختص هذا الحكم بالضمير
اذا كان مبتدا بل الضابط انه متى احتمل الكلام الحذف وعدمه
لم يجز حذف العايد وذلك كما اذا كان في الصلة ضمير غير ذلك
الضمير المحذوف صالح لعوده على الموصول نحو جا الذي ضربته في داره
فلا يجوز حذف الهاء من ضربته فلا تقول جا الذي ضربت في داره
لانه لا يعلم المحذوف وبهذا يظهر لك ما في كلام المص من الايهام واشار
بقوله والحذف عندهم كثير منجلي الخ الى العايد المنصوب وشرط
جواز حذفه ان يكون متصلًا منصوبًا بفعل تام او بوصف نحو جا
الذي ضربته والذي انا معطيكه درهم فيجوز حذف الهاء من ضربته

فتقول

فتقول جا الذي ضربت ومنه قوله تعالى ذرني ومن خلقتُ
وحيدًا واهذا الذي بعث الله رسولا التقدير خلقته وبعثه
وكذلك يجوز حذف الها من معطيكه فتقول الذي انا معطيك
درهم ومنه قوله ما اللهُ موليكَ فضلٌ فاحمدنهُ به فالذي غيرهِ نفعٌ ولا ضررُ
تقديره الذي الله موليكه فضل فحذف الها وكلام المص يقتضي انه
كثير وليس كذلك بل الكثير حذفها من الفعل المذكور واما الوصف
فالحذف منه قليل فان كان الضمير منفصلا لم يجز الحذف نحو جا الذي
اياه ضربت فلا يجوز حذف اياه وكذلك يمتنع الحذف ان كان متصلا
منصوبا بغير فعل او وصف وهو الحرف نحو جا الذي انه منطلق فلا يجوز
حذف الها وكذلك يمتنع الحذف اذا كان منصوبا متصلا بفعل ناقص نحو جا

كذاكَ حذفُ ما بوصفٍ خُفِضا ٭ كانتَ قاضٍ بعدَ امرٍ من قضا
كذا الذي جُرَّ بما الموصولَ جَرّ ٭ كمُرَّ بالذي مررتُ فهو بَرّ

لما فرغ من الكلام على الضمير المرفوع والمنصوب شرع في الكلام على
المجرور وهو اما ان يكون مجرورًا بالاضافة او بالحرف فان كان
مجرورا بالاضافة لم يحذف الا اذا كان مجرورًا باضافة اسم
فاعل بمعنى الحال او الاستقبال نحو جا الذي انا ضاربه الان او
غدًا فتقول جا الذي انا ضاربٌ بحذف الها وان كان مجرورًا بغير
ذلك لم يحذف نحو جا الذي انا غلامه او انا مضروبه او انا ضاربه
امس واشار بقوله كانت قاض الي قوله تعالى فاقض ما انت
قاض التقدير ما انت قاضيه فحذفت الها وكان المص استغنى
بالمثال عن ان يقيد الوصف بكونه اسم فاعل بمعنى الحال او الاستقبال
وان كان مجرورًا بحرف فلا يحذف الا ان دخل على الموصول حرفٌ
مثله لفظا ومعنى واتفق العامل فيهما مادة نحو مررت بالذي

قوله التقدير فاقض ما انت قاضيه
اي التقدير على جعل ما موصولة مراعاة
للناظم ولا ينافي صحة كونها غير ذلك
قال ابن هشام في الحواشي وما هذه
يحتمل ان تكون مصدرية اي اقض
قضاك او مدة قضاك بدليل انما
تقضي هذه الحياة الدنيا انتهى بديري



مررت به او انت مار به فيجوز حذف الها فتقول مررت بالذي
مررت فقال تعالى ويشرب مما تشربون اي منه وتقول
مررت بالذي انت مار اي به ومنه قوله
وقد كنت تخفي حب سمراء حقبة فبح لان منها بالذي انت بائح
اي بائح به فان اختلف الحرفان لم يجز الحذف نحو مررت بالذي
غضبت عليه فلا يجوز حذف عليه وكذلك مررت بالذي مررت به
على زيد لا يجوز حذف به منه لاختلاف معنى الحرفين لان الباء
الداخلة على الموصول للالصاق والداخلة على الضمير للسببية
وان اختلف العاملان لم يجز الحذف ايضا نحو مررت بالذي
فرحت به فلا يجوز حذف به وهذا كله هو المشار اليه بقوله
كذا الذي جر اي كذلك يحذف الضمير الذي جر بمثل ما جر به
الموصول نحو مر بالذي مررت فهو بر اي بالذي مررت به
فاستغنى بالمثال عن بقية الشروط التي سبق ذكرها

المعرف باداة التعريف

ال حرف تعريف او اللام فقط ۰ فنمط عرفت قل فيه النمط

اختلف النحويون في حرف التعريف في الرجل ونحوه فقال الخليل
المعرف هو ال وقال سيبويه هي اللام وحدها فالهمزة عند
الخليل همزة قطع وعند سيبويه همزة وصل اجتلبت للنطق بالساكن
والالف واللام المعرفة تكون للعهد كقولك لقيت رجلا فاكرمت
الرجل وقوله تعالى كما ارسلنا الى فرعون رسولا فعصى فرعون
الرسول ولاستغراق الجنس نحو ان الانسان لفي خسر وعلامتها
ان يصلح موضعها كل ولتعريف الحقيقة نحو الرجل خير من المراة
اي هذه الحقيقة خير من هذه الحقيقة والنمط ضرب من البسط

والجمع انماط مثل سبب واسباب والنمط ايضا الجماعة من الناس امرهم
واحد قاله الجوهري ۰

وقد تزاد لازما كاللات ۰ والان والذين ثم اللات
ولاضطرار كبنات الاوبر ۰ كذا وطبت النفس يا قيس السري

ذكر المصنف في هذين البيتين ان الالف واللام تاتي زائدة وهي
في زيادتها على قسمين لازمة وغير لازمة ثم مثل للزائدة اللازمة
باللات وهو اسم صنم كان بمكة وبالان وهو ظرف زمان
مبني على الفتح واختلف في الالف واللام الداخلة عليه فذهب
قوم الى انها للتعريف الحضوري كهي في قولك مررت بهذا الرجل الان
لان قولك الان بمعنى هذا الوقت وعلى هذا لا تكون زائدة
وذهب قوم منهم المصنف الى انها زائدة وهو مبني لتضمنه معنى
الحرف وهو لام الحضور ومثل ايضا بالذين واللاتي والمراد بهما
ما دخل عليه ال من الموصولات وهو مبني على ان تعريف الموصول
بالصلة فتكون الالف واللام زائدة وهو مذهب قوم واختاره
المصنف وذهب قوم الى ان تعريف الموصول بال ان كانت فيه نحو الذي
وان لم تكن فيه فبنيتها نحو من وما الا ايا فانها تعرف بالاضافة فعلى
هذا المذهب لا تكون الالف واللام زائدة واما حذفها في قراءة
من قرا صراط الذين انعمت عليهم فلا يدل على انها زائدة اذ يحتمل
ان تكون حذفت شذوذا وان كانت معرفة كما حذفت من قولهم
سلام عليكم من غير تنوين يريدون السلام عليكم واما الزائدة
غير اللازمة فهي الداخلة اضطرارا على العلم كقولهم في بنات اوبر
وهو علم لضرب من الكماة يقال له بنات الاوبر ومنه قوله
ولقد جنيتك اكمؤا وعساقلا ۰ ولقد نهيتك عن بنات الاوبر



الاصل بنات اوبر فزيدت الالف واللام وزعم المبرد ان بنات
اوبر ليس بعلم فالالف واللام عنده غير زايدة ومنه الداخلة
اضطرارا على التمييز كقوله •
رايتك لما ان عرفت وجوهنا • صددت وطبت النفس ياقيس عن عمرو
والاصل وطبت نفسا فزاد الالف واللام وهذا بنا على ان التمييز
لا يكون الا نكرة وهو مذهب البصريين وذهب الكوفيون الى
جواز كونه معرفة فالالف واللام عندهم غير زايدة والى هذين
البيتين اللذين انشدناهما اشار المص بقوله كبنات الاوبر وقوله
ايضا وطبت النفس يا قيس السري •
وبعض الاعلام عليه دخلا • للمح ما قد كان عنه نقلا
كالفضل والحارث والنعمان • فذكر ذا وحذفه سيان
ذكر المص فيما تقدم ان الالف واللام تكون معرفة وتكون زايدة
وتقدم الكلام عليهما ثم ذكر في هذين البيتين انها تكون للمح
الصفة والمراد بها الداخلة على ما سمي به من الاعلام المنقولة مما
يصلح دخول ال عليه كقوله في حسن الحسن واكثر ما تدخل على
المنقول من صفة كقولك في حارث الحارث وقد تدخل على المنقول
من مصدر كقولك في فضل الفضل وعلى المنقول من اسم جنس غير
مصدر كقولك في نعمان النعمان وهو في الاصل من اسما الدم فيجوز
دخول ال في هذه الثلاثة نظرا الى الاصل وحذفها نظرا الى الحال
واشار بقوله للمح ما قد كان عنه نقلا الى ان فايدة دخول الالف
واللام الدلالة على الالتفات الى ما نقلت عنه من صفة او ما في
معناها وحاصله انك اذا اردت بالمنقول من صفة ونحوه انه
انما سمي به تفاولا بمعناه اتيت بالالف واللام الدالة على ذلك

كقولك الحارث نظرا الى انه انما سمي به للتفاول وهو انه يعيش ويحرث
وكذلك كل ما دل على معنا وهو مما يوصف به في الجملة كفضل ونحوه
فان لم تنظر الى هذا ونظرت الى كونه علما لم تدخل الالف واللام
عليه بل تقول فضل وحارث ونعمان فدخول الالف واللام افاد معنا
لا يستفاد بدونهما فليستا زايدتين خلافا لمن زعم ذلك وكذلك
ليس حذفهما واثباتهما على السوا كما هو ظاهر كلام المص بل الحذف والاثبات
ينزل على الحالتين اللتين سبق ذكرهما وهو انه اذا لمح الاصل جي
بالالف واللام وان لم يلمح لم يوت بهما •
وقد يصير علما بالغلبة • مضاف او مصحوب ال كالعقبة
وحذف ال ذي ان تنادي او تضف • اوجب وفي غيرهما قد تنحذف
من اقسام الالف واللام انها تكون للغلبة نحو المدينة والكتاب
فان حقهما الصدق على كل مدينة وكل كتاب لكن غلبت المدينة
على مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم والكتاب على كتاب سيبويه
رحمه الله تعالى حتى انهما اذا اطلقا لم يتبادر الى الفهم غيرهما وحكم
هذه الالف واللام انها لا تحذف الا للندا او الاضافة نحو يا صعق
في الصعق وهذه مدينة الرسول صلى الله عليه وسلم وقد تحذف
في غيرهما شذوذا حكي في كلامهم هذا عيوق طالعا والاصل
العيوق وهو اسم نجم وقد يكون العلم بالغلبة ايضا مضافا كابن
عمر وابن عباس وابن مسعود فانه غلب على العبادلة دون غيرهم
من اولادهم وان كان حقه الصدق عليهم لكن غلب على هولاء حتى
انه اذا اطلق ابن عمر لا يفهم منه غير عبد الله وكذا ابن عباس وابن
مسعود وهذه الاضافة لا تفارقه لا في الندا ولا في غيره نحو يا ابن عمر

• الابتدا •

مبتدأ زيد وعاذر خبره، ان قلت زيد عاذر من اعتذر
والاول مبتدا والثاني، فاعل اغنى في أسار ذان
وقس وكاستفهام النفي وقد، يجوز نحو فائز اولو الرشد

ذكر المص ان المبتدا على قسمين مبتدا له خبر ومبتدا له فاعل سد مسد الخبر فمثال الاول زيد عاذر من اعتذر والمراد به ما لم يكن المبتدا وصفا مشتملا على ما يذكر في القسم الثاني فزيد مبتدا وعاذر خبره ومن اعتذر مفعول لعاذر ومثال الثاني ما كان المبتدا فيه وصفا مشتملا على ما سيذكر نحو اسار ذان فالهمزة للاستفهام وسار مبتدا وذان فاعل سد مسد الخبر ويقاس على هذا ما كان مثله وهو كل وصف اعتمد على استفهام او نفي نحو ما قايم الزيدان واقايم الزيدان فان لم يعتمد الوصف لم يكن مبتدا وهذا مذهب البصريين الا الاخفش ورفع فاعلا ظاهرا كما مثلا او ضميرا منفصلا نحو اقايم انتما وتم الكلام به فان لم يتم به لم يكن مبتدا نحو اقايم ابواه زيد فزيد مبتدا واقايم خبره مقدم وابواه فاعل بقايم ولا يجوز ان يكون قايم مبتدا لانه لا يستغنى بفاعله حينيذ اذ لا يقال اقايم ابواه فيتم الكلام وكذلك لا يجوز ان يكون الوصف مبتدا اذا رفع ضميرا مستترا فلا يقال فيما زيد قايم ولا قاعد ان قاعد ا مبتدا والضمير المستتر فيه فاعل اغنى عن الخبر لانه ليس بمنفصل على ان في المسئلة خلافا ولا فرق بين ان يكون الاستفهام بالحرف كما مثلا او بالاسم كقولك كيف جالس العمران وكذلك لا فرق بين ان يكون النفي بالحرف كما مثل او بالفعل كقولك ليس قايم الزيدان فليس فعل ماض وقايم اسمه والزيدان فاعل سد مسد خبر ليس وتقول غير قايم الزيدان فغير مبتدا وقايم مخفوض بالاضافة والزيدان فاعل بقايم سد مسد خبر غير لان المعنى ما قايم الزيدان فعومل غير قايم معاملة ما قايم ومنه

غير لاه عداك فاطرح اللهو، ولا تغترر بعارض سلم،

فغير مبتدا ولاه مخفوض بالاضافة وعداك فاعل للاه سد مسد خبر غير ومثله قوله

غير ماسوف على زمن، ينقضي بالهم والحزن

فغير مبتدا وماسوف مخفوض بالاضافة وعلى زمن جار ومجرور في موضع رفع بماسوف لنيابته مناب الفاعل وقد سد مسد خبر غير وقد سال ابا الفتح ابن جني ولده عن اعراب هذا البيت فارتبك في اعرابه ومذهب البصريين الا الاخفش ان هذا الوصف لا يكون مبتدا الا اذا اعتمد على نفي او استفهام وذهب الاخفش والكوفيون الى عدم اشتراط ذلك فاجازوا قايم الزيدان فقايم مبتدا والزيدان فاعل سد مسد الخبر والى هذا اشار المص بقوله وقد يجوز نحو فايز اولوا الرشد اي وقد يجوز استعمال هذا الوصف مبتدا من غير ان يسبقه نفي او استفهام وزعم المص ان سيبويه يجيزه على ضعف ومما ورد فيه قوله

فخير نحن عند الناس منكم، اذا الداعي المثوب قال يالا

فخير مبتدا ونحن فاعل سد مسد الخبر ولم يسبق خير نفي ولا استفهام وجعل من هذا قوله

خبير بنو لهب فلا تك ملغيا، مقالة لهبي اذا الطير مرت

فخبير مبتدا وبنو لهب فاعل سد مسد الخبر،

والثان مبتدا وذا الوصف خبر، ان في سوى الافراد طبقا استقر

الوصف مع الفاعل اما ان يتطابقا افرادا او تثنية او جمعا او لا يتطابقا وهو قسمان ممتنع وجايز فان تطابقا افرادا نحو اقايم زيد

قوله غير ماسوف الخ هو من كلام ابي نواس وهو من المولدين فليس من خالصة العرب ولم يكن ذكر البيت تمثيلا لا استشهادا ومعناه ان زمانا ينقضي مع الهم والحزن غير ماسوف قطعه ف[illegible] الاصل [illegible] وقوله بالهم في موضع نصب على الحال اي ينقضي مشتوبا بالهم ا[illegible]

جاز فيه وجهان احدهما ان يكون الوصف مبتدا وما بعده
فاعل سد مسد الخبر والثاني ان يكون ما بعده مبتدا مؤخرا
ويكون الوصف خبرا مقدما نحو قوله تعالى اراغب انت عن
الهتي يا ابراهيم فيجوز ان يكون راغب مبتدا وانت فاعل سد
مسد الخبر ويحتمل ان يكون انت مبتدا موخرا وراغب خبرا
مقدما والاول في الاية اولى لان قوله عن الهتي معمول لراغب
فلا يلزم في الوجه الاول الفصل بين العامل والمعمول باجنبي لان
انت على هذا التقدير فاعل لراغب فليس باجنبي منه واما على
الوجه الثاني فيلزم الفصل بين العامل والمعمول باجنبي
لان انت اجنبي من راغب على هذا التقدير لانه مبتدا فليس
لراغب عمل فيه لانه خبر والخبر لا يعمل في المبتدا على الصحيح وان
تطابقا تثنية نحو اقايمان الزيدان او جمعا نحو اقايمون الزيدون
فما بعد الوصف مبتدا والوصف خبر مقدم وهذا معنى قول المص
والثاني مبتدا وذا الخبر اي والثاني وهو ما بعد الوصف
مبتدا والوصف خبر عنه تقدم عليه ان تطابقا في غير الافراد
وهو التثنية والجمع هذا هو المشهور من لغة العرب ويجوز على لغة
اكلوني البراغيث ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل
اغنى عن الخبر وان لم يتطابقا فقسمان ممنوع وجايز كما تقدم
فمثال الممنوع اقايمان زيد واقايمون زيد فهذا التركيب غير صحيح
ومثال الجايز اقايم الزيدان واقايم الزيدون وحينيذ يتعين
ان يكون الوصف مبتدا وما بعده فاعل سد مسد الخبر

ورفعوا مبتدا بالابتدا * كذاك رفع خبر بالمبتدا

مذهب سيبويه وجمهور البصريين ان المبتدا مرفوع بالابتدا

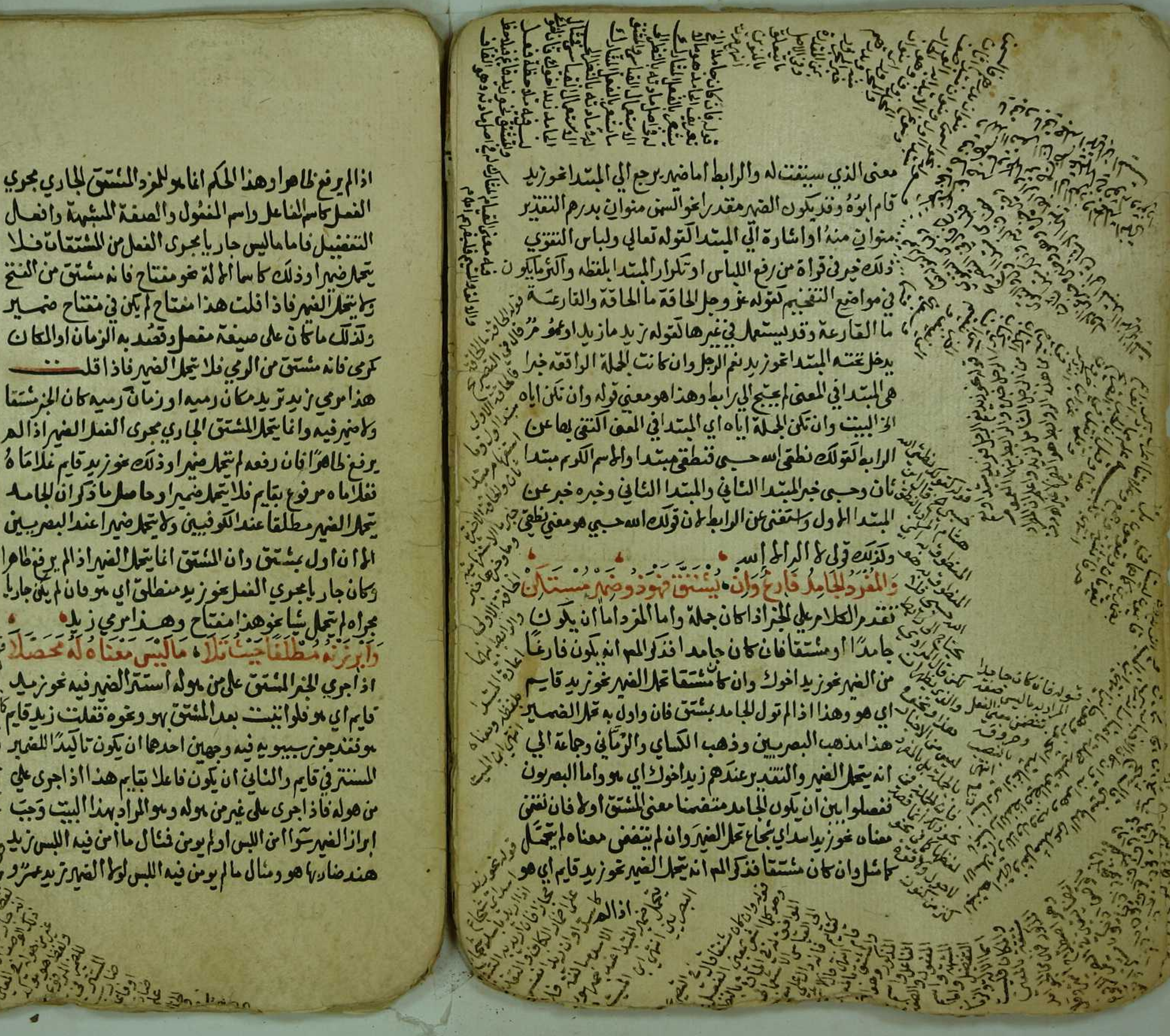
وان الخبر مرفوع بالمبتدا فالعامل في المبتدا معنوي وهو كون الاسم
مجردا عن العوامل اللفظية غير الزايدة وما اشبهها واحترز بغير
الزايدة من مثل بحسبك درهم فحسبك مبتدا وهو مجرد من العوامل
اللفظية غير الزايدة ولم يتجرد من الزايدة فان البا الداخلة عليه
زايدة واحترز بشبهها من مثل رب رجل قايم فرجل مبتدا وقايم
خبره ويدل على ذلك رفع المعطوف عليه نحو رب رجل قايم وامراة
والعامل في الخبر لفظي وهو المبتدا وهذا مذهب سيبويه وذهب
قوم الى ان العامل في المبتدا والخبر الابتدا فالعامل فيهما معنوي وقيل
المبتدا مرفوع بالابتدا والخبر مرفوع بالابتدا والمبتدا وقيل ترافعا
ومعناه ان الخبر رفع المبتدا وان المبتدا رفع الخبر واعدل هذه
المذاهب مذهب سيبويه وهو الاول وهذا الخلاف لا طايل

والخبر الجزء المتم الفايده * كالله بر والايادي شاهده

عرف المص الخبر بانه الجزء المكمل للفايدة ويرد عليه الفاعل نحو قام زيد
فانه يصدق على زيد انه الجزء المتم للفايدة وقيل في تعريفه انه
الجزء المنتظم منه مع المبتدا جملة ولا يرد الفاعل على هذا التعريف
لانه لا ينتظم منه مع المبتدا جملة بل ينتظم منه مع الفعل جملة
وخلاصة هذا انه عرف الخبر بما يوجد فيه وفي غيره والتعريف
ينبغي ان يكون مختصا بالمعرف دون غيره

ومفردا ياتي ويأتي جمله * حاوية معنى الذي سيقت له
وان تكن اياه معنى اكتفى * بها كنطقي الله حسبي وكفى

ينقسم الخبر الى مفرد والى جملة وسياتي الكلام على المفرد ان شا الله تعالى
واما الجملة فاما ان تكون هي المبتدا في المعنى او لا فان لم تكن هي المبتدا
في المعنى فلا بد فيها من رابط يربطها بالمبتدا وهذا معنى قوله حاوية



معنى الذي سيقت له والرابط اما ضمير يرجع الي المبتدا نحو زيد
قام ابوه وقد يكون الضمير مقدرا نحو السمن منوان بدرهم التقدير
منوان منه او اشارة الي المبتدا كقوله تعالي ولباس التقوي
ذلك خير في قراة من رفع اللباس او تكرار المبتدا بلفظه واكثر ما يكون
في مواضع التفخيم كقوله عز وجل الحاقة ما الحاقة والقارعة
ما القارعة وقد يستعمل في غيرها كقوله زيد ما زيد او عموم يدخل
تحته المبتدا نحو زيد نعم الرجل وان كانت الجملة الواقعة خبرا
هي المبتدا في المعنى لم يحتج الي رابط وهذا هو معني قوله وان تكن اياه
الخ البيت وان تكن الجملة اياه اي المبتدا في المعنى اكتفي بها عن
الرابط كقولك نطقي الله حسبي فنطقي مبتدا والاسم الكريم مبتدا
ثان وحسبي خبر المبتدا الثاني والمبتدا الثاني وخبره خبر عن
المبتدا الاول واستغني عن الرابط لان قولك الله حسبي هو معني نطقي
وكذلك قولي لا اله الا الله

وَالمُفْرَدُ الجَامِدُ فَارِغٌ وَإِنْ يُشْتَقَّ فَهْوَ ذُو ضَمِيرٍ مُسْتَكِنْ

تقدم الكلام علي الخبر اذا كان جملة واما المفرد اما ان يكون
جامدا او مشتقا فان كان جامدا فذكر المصنف انه يكون فارغا
من الضمير نحو زيد اخوك وان كان مشتقا تحمل الضمير نحو زيد قايم
اي هو وهذا اذا لم تؤول الجامد بمشتق فان اول به تحمل الضمير
هذا مذهب البصريين وذهب الكسائي والرماني وجماعة الي
انه يتحمل الضمير والتقدير عندهم زيد اخوك اي هو واما البصريون
فنصلوا بين ان يكون الجامد متضمنا معنى المشتق او لا فان تضمن
معناه نحو زيد اسد اي شجاع تحمل الضمير وان لم يتضمن معناه لم يتحمل
كما مثل وان كان مشتقا فذكر المصنف انه يتحمل الضمير نحو زيد قايم اي هو

اذا لم يرفع ظاهرا وهذا الحكم انما هو للمفرد المشتق الجاري مجري
الفعل كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة وافعل
التفضيل فاما ما ليس جاريا مجرى الفعل من المشتقات فلا
يتحمل ضميرا وذلك كاسما الالة نحو مفتاح فانه مشتق من الفتح
ولا يتحمل الضمير فاذا قلت هذا مفتاح لم يكن في مفتاح ضمير
وكذلك ما كان على صيغة مفعل وقصد به الزمان او المكان
كمرمي فانه مشتق من الرمي فلا يتحمل الضمير فاذا قلت
هذا مرمي زيد تريد مكان رميه او زمان رميه كان الخبر مشتقا
ولا ضمير فيه وانما يتحمل المشتق الجاري مجرى الفعل الضمير اذا لم
يرفع ظاهرا فان رفعه لم يتحمل ضميرا وذلك نحو زيد قايم غلاماه
فغلاماه مرفوع بقايم فلا يتحمل ضميرا وحاصل ما ذكر ان الجامد
يتحمل الضمير مطلقا عند الكوفيين ولا يتحمل ضميرا عند البصريين
الا ان اول بمشتق وان المشتق انما يتحمل الضمير اذا لم يرفع ظاهرا
وكان جاريا مجري الفعل نحو زيد منطلق اي هو فان لم يكن جاريا
مجراه لم يتحمل شيا نحو هذا مفتاح وهذا مرمي زيد

وَأَبْرِزْنْهُ مُطْلَقًا حَيْثُ تَلَا مَا لَيْسَ مَعْنَاهُ لَهُ مُحَصَّلَا

اذا جري الخبر المشتق على من هو له استتر الضمير فيه نحو زيد
قايم اي هو فلو اتيت بعد المشتق بهو ونحوه فقلت زيد قايم
هو فقد جوز سيبويه فيه وجهين احدهما ان يكون تاكيدا للضمير
المستتر في قايم والثاني ان يكون فاعلا بقايم هذا اذا جرى علي
من هو له فاذا جرى على غير من هو له وهو المراد بهذا البيت وجب
ابراز الضمير سوا امن اللبس او لم يومن فمثال ما امن فيه اللبس زيد
هند ضاربها هو ومثال ما لم يومن فيه اللبس لولا الضمير زيد عمرو

قوله كاسم الفاعل الخ عبارة الاشموني ما نصه والمشتق بالمعنى المذكور هو اسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل واما اسماء الالة والزمان والمكان فليست مشتقة بالمعنى المذكور فهي من الجامد وهو اصطلاح اه واراد بالمعنى المذكور ما تقدم في شرح التسهيل واوضح منه ايضا قول شيخ الاسلام والمراد بالمشتق هنا ما دل على ذات مبهمة باعتبار صفة معينة كضارب واسود ومضروب فيخرج اسماء الزمان والمكان والالة فانها تدل علي خصوصية الذات بكونه زمانا ومكانا والة فلا تتحمل ضميرا وان كانت مشتقة بالمعنى الاعم المشهور اه بديري قوله اذا لم يرفع الظاهر فان رفعه لم يتحمل الضمير اي ومثل الظاهر الضمير البارز نحو زيد قائم انت اليه فلا يتحمل ضمير المبتدا لانه لا يرفع فاعلين اه بديري

قوله في النظم ما ليس معناه محصلا الضمير في معناه للخبر وفي له للمبتدا وهذا اللام متعلقة بمحصلا بفتح الصاد المهملة المشددة كما قاله بعض ذوي الفهم وجملة ليس الخ صلة ما الواقعة مفعولا لتلا وتقدير البيت وابرز الضمير العايد علي المبتدا من الخبر مطلقا حيث تلا الخبر المبتدا الذي ليس معنى الخبر محصلا للمبتدا هذا وقال المكودي في معناه عايد على ما انتهي ابن الميت رحمه الله

ضاربه هو فيجب ابراز الضمير في الموضعين عند البصريين وهذا
معني قوله وابرزنه مطلقا اي سوا امن اللبس اولم يومن واما
الكوفيون فقالوا ان امن اللبس جاز الامران كما مثل به في مثل
زيد هند ضاربها هو فان شيت اتيت بهو وان شيت حذفتها
وان خيف اللبس وجب الابراز كالمثال الثاني فانك لو لم تات
بالضمير الذي هو فقلت زيد عمرو ضاربه لاحتمل ان يكون فاعل الضرب
زيدا وان يكون عمروا فلما اتيت بالضمير فقلت زيد عمرو
ضاربه هو نفيت ان يكون زيد هو الفاعل واختار المص في هذا
الكتاب مذهب البصريين ولهذا قال وابرزنه مطلقا يعني سوا
خيف اللبس او لم يخف واختار في غير هذا الكتاب مذهب الكوفيين
وقد ورد السماع بمذهبهم فمن ذلك قوله •
قومي ذرى المجد بانوها وقد • علمت بكنه ذلك عدنان وقحطان
التقدير بانوها هم فحذف الضمير لامن اللبس •

والخبر والظرف او بحرف جر • ناوين معنى كاين او استقر

تقدم ان الخبر يكون مفردا ويكون جملة وذكر المص في هذا البيت
انه يكون ظرفا وجارا ومجرورا نحو زيد عندك وزيد في الدار
فكل منهما متعلق بمحذوف واجب الحذف واجاز قوم منهم
المص ان يكون ذلك المحذوف اسما او فعلا نحو كاين او استقر
فان قدرت كاينا كان من قبيل الخبر بالمفرد وان قدرت استقر
كان من قبيل الخبر بالجملة واختلف النحويون في هذا فذهب
الاخفش الي انه من قبيل الخبر بالمفرد وان كلا منهما متعلق بمحذوف
وذلك المحذوف اسم فاعل التقدير زيد كاين عندك او مستقر
عندك او في الدار وقد نسب هذا لسيبويه وقيل انهما من قبيل

الجملة وان كلا منهما متعلق بمحذوف وهو فعل والتقدير زيد
استقر او يستقر عندك او في الدار ونسب هذا الي جمهور
البصريين والي سيبويه ايضا وقيل يجوز ان يجعل من قبيل المفرد
فيكون المقدر مستقرا ونحوه وان يجعل من قبيل الجملة فيكون
المقدر استقر ونحوه وهذا ظاهر قول المص ناوين معنى كاين
او استقر وذهب ابو بكر ابن السراج الي ان كلا من الظرف
والجار والمجرور قسم براسه وليسا من قبيل المفرد ولا من قبيل الجملة
نقل عنه هذا المذهب تلميذه ابو علي الفارسي في الشيرازيات
والحق خلاف هذا المذهب وانه متعلق بمحذوف وذلك المحذوف
واجب الحذف وقد صرح به شذوذا في قوله •
لك العز ان مولاك عز وان يهن • فانت لدى بحبوحة الهون كاين
وكما يجب حذف عامل الظرف والجار والمجرور اذا وقعا خبرا كذلك
يجب حذفه اذا وقعا صفة نحو مررت برجل عندك او في الدار
او حالا نحو مررت بزيد عندك او في الدار او صلة نحو جا الذي
عندك او في الدار لكن يجب في الصلة ان يكون المحذوف فعلا
التقدير جا الذي استقر عندك او في الدار واما في الصفة
او الحال فحكمها حكم الخبر كما تقدم ذكره والله اعلم •

ولا يكون اسم زمان خبرا • عن جثة وان يفد فاخبرا

ظرف المكان يقع خبرا عن الجثة نحو زيد عندك وعن المعنى نحو
القتال عندك واما ظرف الزمان فيقع خبرا عن المعنى منصوبا
ومجرورا بفي نحو القتال يوم الجمعة او في يوم الجمعة ولا يقع خبرا
عن الجثة قال المص الا اذا افاد كقولهم الليلة الهلال والرطب
شهري ربيع فان لم يفد لم يقع خبرا عن الجثة نحو زيد اليوم والي هذا



ذهب قوم منهم المص وذهب غيرهولا الى المنع مطلقا وهو المراد بهذا
البيت فان جاني من ذلك شي اول نحو قولهم الليلة الهلال والرطب
شهري ربيع التقدير طلوع الهلال الليلة ووجود الرطب شهري
ربيع وهذا مذهب جمهور البصريين وذهب قوم منهم المص الى
جواز ذلك من غير شذوذ لكن شرطه ان يفيد كقولك نحن في يوم
طيب وفي شهر كذا والى هذا اشار بقوله وان يفد فاخبرا فان لم يفد امتنع

ولا يجوز الابتدا بالنكرة • ما لم تفد كعند زيد نمره
وهل فتى فيكم فما خل لنا • ورجل من الكرام عندنا
ورغبة في الخير خير وعمل • بر يزين وليقس ما لم يقل

الاصل في المبتدا ان يكون معرفة وقد يكون نكرة لكن بشرط ان يفيد
وتحصل الفايدة باحد امور ذكر المص منها ستة احدها ان يتقدم الخبر
عليها وهو ظرف او جار ومجرور نحو في الدار رجل وعند زيد نمرة فان
تقدم الخبر وهو غير ظرف ولا جار ومجرور لم يجز نحو قايم رجل الثاني
ان يتقدم على النكرة استفهام نحو هل فتى فيكم الثالث ان
يتقدم عليها نفي نحو ما خل لنا الرابع ان توصف نحو رجل من الكرام
عندنا الخامس ان تكون عاملة نحو رغبة في الخير خير السادس
ان تكون مضافة نحو عمل بر يزين هذا ما ذكره المص في هذا
الكتاب وقد انهاها غير المص الى نيف وثلاثين موضعا واكثر
من ذلك فذكر الستة المذكورة والسابع ان تكون شرطا نحو من يقم
اقم معه الثامن ان تكون جوابا نحو ان يقال من عندك فتقول
رجل التقدير رجل عندي التاسع ان يكون عامة نحو كل يموت
العاشر ان يقصد بها التنويع كقوله •

فاقبلت زحفا على الركبتين • فثوب لبست وثوب اجر

فتقول ثوب مبتدا ولبست خبره وكذلك ثوب اجر الحادي عشر
ان يكون دعا نحو سلام على ال ياسين الثاني عشر ان يكون فيها معنى
التعجب نحو ما احسن زيدا الثالث عشر ان تكون خلفا من موصوف
نحو مومن خير من كافر الرابع عشر ان تكون مصغرة نحو رجيل عندنا
لان التصغير فيه فايدة معنى الوصف تقديره رجل حقير عندنا
الخامس عشر ان تكون في معنى المحصور نحو شر اهر ذا ناب وشي ما جا
بك التقدير ما اهر ذا ناب الا شر وما جا بك الا شي على احد قولين
والقول الثاني ان التقدير شر عظيم اهر ذا ناب وشي عظيم جا بك
فيكون داخلا في قسم ما جاز الابتدا به لكونه موصوفا لان الوصف
اعم من ان يكون ظاهرا او مقدرا وهو ها هنا مقدر السادس عشر
ان يقع قبلها واو الحال كقوله •

سرينا ونجم قد اضا فمذ بدا • محياك اخفى ضوءه كل شارق

السابع عشر ان يكون معطوفا على معرفة نحو زيد ورجل قايمان الثامن
عشر ان يكون معطوفا على وصف نحو تميمي ورجل في الدار التاسع
عشر ان يعطف عليها موصوف نحو رجل وامراة طويلة في الدار العشرون
ان تكون مبهمة كقول امرء القيس •

مرسعة بين ارساغه • به عسم يبتغي ارنبا

الحادي والعشرون ان تقع بعد لولا كقوله •

لولا اصطبار لاودى كل ذي مقة • لما استقلت مطاياهن للظعن

الثاني والعشرون ان يقع بعدها فا الجزا كقولهم ان ذهب
عير فعير في الرهط الثالث والعشرون ان تدخل على النكرة لام
الابتدا نحو لرجل قايم الرابع والعشرون ان تكون بعد كم الخبرية
نحو قوله كم عمة لك يا جرير وخالة • فدعا قد حلبت علي عشاري

وقد انهى بعض المتاخرين الي نيف وثلاثين موضعا ومالم اذكره
منها اسقطته لرجوعه الي ما ذكرته او لانه ليس بصحيح
والاصل في الاخبار ان توخرا • وجوزوا التقديم اذ لا ضرر
الاصل تقديم المبتدا وتاخير الخبر وذلك لان الخبر وصف
في المعنى للمبتدي فاستحق التاخير كالوصف ويجوز تقديمه اذا
لم يحصل بتقديمه ضرر اي لبس او نحوه على ما سيبين فتقول
قايم زيد وقايم ابوه زيد وابوه منطلق زيد وفي الدار زيد
وعندك عمرو ووقع في كلام بعضهم ان مذهب الكوفيين منع تقديم
الخبر الجايز التاخير عند البصريين وفيه نظر فان بعضهم نقل الاجماع
من البصريين والكوفيين على جواز في داره زيد فنقل المنع
عن الكوفيين مطلقا ليس بصحيح هكذا قال بعضهم وفيه بحث
نعم منع الكوفيون التقديم في مثل زيد قايم وزيد قام ابوه وزيد
ابوه منطلق والحق الجواز اذ لا مانع من ذلك واشار اليه بقوله
وجوزوا التقديم الى البيت فتقول قايم زيد ومنه قولهم مشنوء
من يشنوك وقام ابوه زيد فمن مبتدا ومشنوء خبره مقدم
وقايم ابوه زيد لذلك ومنه قوله •
قد ثكلت امه من كنت واحده • وبات منتشبا في برثن الاسد
فمن كنت واحده مبتدا موخر وقد ثكلت امه خبر مقدم وابوه
منطلق زيد ومنه قوله الي ملك ما امه من محارب • ابوه ولا كانت كليب تصاهره
فابوه مبتدا موخر وما امه من محارب خبر مقدم ونقل الشريف
ابو السعادات هبة الله بن الشجري الاجماع من البصريين
والكوفيين على جواز تقديم الخبر اذا كان جملة وليس بصحيح
وقد قدمنا نقل الخلاف في ذلك عن الكوفيين والله تعالى اعلم

فائدة

فائدة • حين يستوي الجزآن • عرفا ونكرا عادمي بيان
كذا اذا ما الفعل كان الخبرا • او قصد استعماله منحصرا
او كان مسندا لذي لام ابتدا • او لازم الصدر كمن لي منجدا
ينقسم الخبر بالنظر الي تقديمه علي المبتدا وتاخيره عنه ثلاثة
اقسام قسم يجوز فيه التقديم والتاخير وقد سبق ذكره وقسم
يجب تاخير الخبر وقسم يجب فيه تقديم الخبر فاشار بهذه الابيات
الي الخبر الواجب التاخير فذكر منه خمسة مواضع الاول ان يكون
كل من المبتدا والخبر معرفة او نكرة صالحة لجعلها مبتدا ولا مبين
للمبتدا من الخبر نحو زيد اخوك وافضل من زيد افضل من عمرو فلا
يجوز تقديم الخبر في هذا ونحوه لانك لو قدمته فقلت اخوك زيد
وافضل من عمرو افضل من زيد لكان المقدم مبتدا وانت تريد
ان يكون خبرا من غير دليل يدل عليه فان وجد دليل يدل على
ان المقدم خبر جاز كقولك ابو يوسف ابو حنيفة فيجوز تقديم
الخبر وهو ابو حنيفة لانه معلوم ان المراد تشبيه ابي يوسف
بابي حنيفة لا تشبيه ابي حنيفة بابي يوسف ومنه قوله
بنونا بنو ابنائنا وبناتنا • بنوهن ابناء الرجال الاباعد
فقوله بنونا خبر مقدم وبنو ابنائنا مبتدا موخر لان المراد الحكم
على بني ابنائهم انهم كبنيهم وليس المراد الحكم على بنيهم بانهم كبني
ابنائهم الثاني ان يكون الخبر فعلا رافعا لضمير المبتدا مستترا نحو زيد
قام فقام وفاعله المقدر خبر عن زيد فلا يجوز التقديم فلا يقال
قام زيد على ان يكون زيد مبتدا موخرا والفعل خبرا مقدما بل يكون
زيد فاعل قام ولا يكون من باب المبتدا والخبر بل من باب الفعل
والفاعل فلو كان الفعل رافعا لظاهر نحو زيد قام ابوه جاز التقديم

تنبيه شمل قوله لازم الصدر اسماء الاستفهام وغيرها ولهذا قال شيخ الاسلام لا يختص لازم
الصدر في اسماء الاستفهام بل يشملها اسما الشرط
وما اضيف الي واحد منها وما التعجبية وغيرها
وانما الزمت هذه الاسماء صدر الكلام لئلا
يعمل السامع الكلام التي هي فيه على معناه قبل
التغيير فاذا جاء المغير تشوش الذهن فلا
يدري اذلك المغير راجع لما قبله او لما ياتي
فيشمل الكلام ما اخراه وقال ايضا ان لازم
الابتدا لها صدر الكلام فعطف لازم
الصدر عليها في النظم من عطف العام على
الخاص بجعل او بمعنى الواو اه بديري
قوله فان وجد دليل الخ هذا محترز قول الناظم
عادمي بيان اي فخرج ما اذا كان واجدي
بيان اما بقرينة معنوية كقولك ابو حنيفة
ابو يوسف فانها قاضية بابتدائية ابي
يوسف لانه مشبه لكونه من اتباع ابي
حنيفة وبخبرية ابي حنيفة لانه مشبه
به لانه الامام او لفظية نحو رجل صالح
حاضر فيجوز ان تقول حاضر رجل صالح
فان القرينة اللفظية وهي الصفة
قاضية على النكرة الموصوفة بالابتدائية
تقدمت او تاخرت اه بديري
قوله ومنه قوله بنونا الخ قال العيني استشهد
به النحاة على جواز تقديم الخبر مع كونه مساويا
للمبتدا اي في التعريف لقيام قرينة على كل
منهما لانه من المعلوم ان المراد تشبيه بني
الابناء بالابناء لا تشبيه الابناء بابناء الابناء
وقد قيل لا تقديم ولا تاخير وانه على عكس
التشبيه للمبالغة فلا شاهد فيه حينئذ اه

الخبر فذكر انه يجب في اربعة مواضع الاول ان يكون المبتدا نكرة
ليس لها مسوغ الا تقديم الخبر وهو ظرف او جار ومجرور نحو عندك
رجل وفي الدار امراة فيجب تقديم الخبر هنا فلا تقول رجل عندك
ولا امراة في الدار فاجمع النحاة والعرب على منع ذلك والى هذا
اشار بقوله ونحو عندي درهم البيت فان كان للنكرة مسوغ جاز
الامران نحو رجل ظريف عندي وعندي رجل ظريف الثاني ان
يشتمل المبتدا على ضمير يعود على شي في الخبر نحو في الدار صاحبها فصاحبها
مبتدا والضمير المتصل به راجع الي الدار وهو جزء من الخبر فلا يجوز
تاخير الخبر نحو صاحبها في الدار لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة
وهذا مراد المص كذا اذا عاد عليه مضمر البيت اي كذا يجب تقديم الخبر
اذا عاد عليه مضمر مما يخبر به اي مما يخبر بالخبر عنه وهو المبتدا فكانه
قال يجب تقديم الخبر اذا عاد عليه ضمير من المبتدا وهذه عبارة بن
عصفور في بعض كتبه وليست بصحيحة لان الضمير في قولك في الدار
صاحبها انما هو عايد على جزء من الخبر لا على الخبر فينبغي ان يقدر مضاف
محذوف في قول المص عاد عليه التقدير كذا اذا عاد على ملابسه ثم
حذف المضاف الذي هو ملابس واقيم المضاف اليه مقامه ومثل هذا
قولهم على التمرة مثلها زبدا ۝ وقوله ۝
اهابك اجلالا وما بك قدرة ۝ علي ولكن ملء عين حبيبها
فحبيبها مبتدا مؤخر وملء عين خبر مقدم ولا يجوز تاخيره لان
الضمير المتصل بالمبتدا وهو ها عايد على عين وهو متصل بالخبر فلو قلت
حبيبها ملء عين عاد الضمير على متاخر لفظا ورتبة وقد جرى الخلاف
في جواز ضرب غلامه زيدا وضرب غلامها جار هند مع ان الضمير عايد

فيجب تقديم الخبر هنا قال الاشموني رفعا
لايهام كونه نعتا في مقام الاحتمال الاول
فلت درهم لي وطرك ورجل فصدك
غلام احتمل ان يكون التابع خبر المبتدا
وان يكون نعتا له لانه نكرة محضة وحاجة
النكرة الى التخصيص ليفيد الاخبار عنها
فادة بعد عنها اكثر من حاجتها الى الخبر
ولهذا لو كانت النكرة مختصة جاز تقديمها
نحو واجل مسمى عنده اه بديري

قوله وليست بصحيحة الخ ولهذا قال
الجلال في البهجة المضية ما نصه وانت
تري ما في عبارة المص هنا من العلاقة
وكثرة الضماير المقتضية للتعقيد وعسر
الفهم وكان يمكنه ان يقول كافي الكافية
وان يعد لخبر ضمير من مبتدا يوجب له التاخير
اه وقال بعضهم لو قال كذا اذا عاد عليه
مضمر من مبتدا اذ حقه التصدر لكان اخصر
واجمع اه بديري قوله اهابك اجلالا
الخ قاله نصيب بالتصغير ابن رباح الاكبر
وكان عبدا اسود ادهو شاعر اسلامي
يخاطب امراة ه واجلالا منصوب على
التعليل والحال بمعنى مجلا وجملة وما
بك قدرة على حال والمعنى اهابك لا
لاقتدارك علي ولكن اعظاما لقدرك
لان العين تمتلي من محبته فيحصل لها
المهابة اه بديري

فتقول قام ابوه زيد وقد تقدم ذكر الخلاف في ذلك وكذلك
يجوز التقديم اذا رفع الفعل ضميرا بارزا نحو الزيدان قاما فيجوز
ان يتقدم الخبر فتقول قاما الزيدان ويكون الزيدان مبتدا مؤخر
وقاما خبرا مقدما ومنع ذلك قوم اذا عرفت ذلك فقول المص كذا
اذا ما الفعل كان الخبر يقتضي وجوب تاخير الخبر الفعلي مطلقا
وليس كذلك بل انما يجب تاخيره اذا رفع ضمير المبتدا مستترا كما تقدم
الثالث ان يكون الخبر محصورا بانما نحو انما زيد قايم او بالا نحو ما
زيد الا قايم وهو المراد بقوله او قصد استعماله منحصرا فلا يجوز تقديم
قايم على زيد في المثالين وقد جا التقديم مع الا شذوذا قال الشاعر
فيا رب هل الا بك النصر يرتجى ۝ عليهم وهل الا عليك المعول
الاصل وهل المعول الا عليك فقدم الخبر الرابع ان يكون خبر المبتدا
قد دخلت عليه لام الابتدا نحو لزيد قايم وهو المشار اليه بقوله
او كان مسند الذي لام ابتدا فلا يجوز تقديم الخبر على اللام فلا
يقال قايم لزيد لان لام الابتدا لها صدر الكلام وقد جا التقديم شذوذا
قال خالي لانت ومن جرير خاله ۝ ينل العلاء ويكرم الاخوالا
فلانت مبتدا مؤخر وخالي خبر مقدم الخامس ان يكون المبتدا له
صدر الكلام كاسما الاستفهام نحو من لي منجدا فمن مبتدا ولي
خبر ومنجدا حال ولا يجوز تقديم الخبر على من فلا تقول لي من منجدا

ونحو عندي درهم ولي وطر ۝ ملتزم فيه تقدم الخبر
كذا اذا عاد عليه مضمر ۝ مما به عنه مبينا يخبر
كذا اذا يستوجب التصديرا ۝ كاين من علمته نصيرا
وخبر المحصور قدم ابدا ۝ كما لنا الا اتباع احمدا

اشار في هذه الابيات الي القسم الثالث وهو وجوب تقديم

قوله عاد عليه اي على ملابسه اي مخالطه الخبر
يعني جزء الخبر كقولك على التمرة مثلها زبدا
فالضمير عاد من المبتدا الى التمرة وهي جزء الخبر
فيكون على تقدير حذف مضاف اي على ملابسه كما تقدم اه بديري

فيه على متاخر لفظا ورتبة ولم يجز خلاف فيما اعلم في منع صاحبها
في الدار فما الفرق بينهما وهو ظاهر فليتامل وقد يفرق بينهما
بان ما عاد عليه الضمير وما اتصل به الضمير اشتركا في العامل في
مسئلة ضرب غلامه زيد بخلاف مسئلة في الدار صاحبها فان
العامل فيما اتصل به الضمير وما عاد عليه الضمير مختلف الثالث
ان يكون للخبر له صدر الكلام وهو المراد بقوله كذا اذا يستوجب
التصدير نحو اين زيد فزيد مبتدا واين خبر مقدم ولا يجوز
فلا تقول زيد اين لان الاستفهام له صدر الكلام وكذلك
اين من علمته نصيرا فاين خبر مقدم ومن مبتدا موخر وعلمته
نصيرا صلة من الرابع ان يكون المبتدا محصورا نحو انما في الدار
زيد وما في الدار الا زيد ومثله ما لنا الا اتباع احمدا

وحذف ما يعلم جائز كما • تقول زيد بعد من عندكما
وفي جواب كيف زيد قل دنف • فزيد استغني عنه اذ عرف

يحذف كل من المبتدا والخبر اذا دل عليه دليل جوازا او وجوبا
فذكر في هذين البيتين الحذف جوازا فمثال حذف الخبر
ان يقال من عندكما فتقول زيد التقدير زيد عندنا ومثله
في راي خرجت فاذا السبع التقدير فاذا السبع حاضر وقول
الشاعر نحن بما عندنا وانت بما • عندك راض والراي مختلف
التقدير نحن بما عندنا راضون ومثال حذف المبتدا ان يقال
كيف زيد فتقول صحيح اي هو صحيح وان شئت صرحت بكل واحد
منهما فقلت زيد عندنا وهو صحيح ومثله قوله تعالى من عمل
صالحا فلنفسه اي فعمله لنفسه ومن اساء فعليها فاساءته عليها
قيل وقد يحذف الجزان اعني المبتدا والخبر للدلالة عليهما

كقوله تعالى واللاي يئسن من المحيض من نسايكم ان ارتبتم
فعدتهن ثلاثة اشهر واللاي لم يحضن اي فعدتهن ثلاثة
اشهر فحذف المبتدا والخبر وهو فعدتهن ثلاثة اشهر لدلالة
ما قبله عليه وانما حذفا لوقوعهما موقع المفرد والظاهر ان
المحذوف مفرد وهو الخبر والتقدير واللاي لم يحضن كذلك
وقوله تعالى واللاي لم يحضن معطوف على واللاي يئسن والاولى
ان يمثل بقوله نعم في جواب أزيد قايم اذ التقدير نعم زيد قايم

وبعد لولا غالبا حذف الخبر • حتم وفي نص يمين ذا استقر
وبعد واو عينت مفهوم مع • كمثل كل صانع وما صنع
وقبل حال لا يكون خبرا • عن الذي خبره قد اضمرا
كضربي العبد مسيا واتم • تبييني الحق منوطا بالحكم

حاصل ما في هذه الابيات ان الخبر يجب حذفه في اربعة مواضع
الاول ان يكون خبر المبتدا بعد لولا نحو لولا زيد لاتيتك التقدير
لولا زيد موجود لاتيتك واحترز بقوله غالبا مما ورد ذكره
فيه شذوذا كقوله •
لولا ابوك ولولا قبله عمر • القت اليك معد بالمقاليد
فعمر مبتدا وقبله خبر وهذا الذي ذكره المص في هذا الكتاب
من ان الحذف بعد لولا واجب الا قليلا هو طريقة لبعض النحويين
والطريقة الثانية ان الحذف واجب مطلقا وان ما ورد من
ذلك بغير حذف في الظاهر مؤول والطريقة الثالثة ان
الخبر اما ان يكون كونا مطلقا او كونا مقيدا فان كان كونا مطلقا
وجب حذفه نحو لولا زيد لكان كذا اي لولا زيد موجود وان كان
كونا مقيدا فاما ان يدل عليه دليل او لا فان لم يدل عليه دليل

وجب ذكره نحو لولا زيد محسن الي ما اتيت وان دل عليه دليل
جاز اثباته وحذفه نحو ان يقال هل زيد محسن اليك فتقول لولا
زيد لهلكت اي لولا زيد محسن الي لهلكت فان شيت حذفت الخبر
وان شيت اثبته ومنه قول ابي العلا المعري ٭
يُذيبُ الرعبُ منهُ كلَّ عضبٍ ٭ فلولا الغمدُ يُمسكهُ لسالا ٭
وقد اختار للم هذه الطريقة في غير هذا الكتاب الموضع الثاني
ان يكون المبتدا نصًا في اليمين نحو لعمرك لافعلنَّ التقدير لعمرك
قسمي فعمرك مبتدا وقسمي خبره فلا يجوز التصريح به قيل ومثله
يمين الله لافعلن التقدير يمين الله قسمي وهذا لا يتعين ان
يكون المحذوف فيه خبرا لجواز كونه مبتدا والتقدير قسمي يمين الله
بخلاف لعمرك فان المحذوف معه يتعين ان يكون خبرا لان لام الابتدا
قد دخلت عليه وحقها الدخول علي المبتدا فان لم يكن المبتدا نصًا
في اليمين لم يجب حذف الخبر نحو عهد الله لافعلن التقدير عهد الله
علي فعهد الله مبتدا وعلي خبره ولك اثباته وحذفه الموضع
الثالث ان يقع بعد المبتدا واو هي نص في المعية نحو كل رجل وضيعته
فكل رجل مبتدا وقوله وضيعته معطوف علي كل والخبر محذوف التقدير
كل رجل وضيعته مقترنان ويقدر الخبر بعد واو المعية وقيل لا يحتاج
الي تقدير الخبر لان معنى كل رجل وضيعته كل رجل مع ضيعته وهذا
الكلام تام لا يحتاج الي تقدير خبر واختار هذا المذهب ابن عصفور
في شرح الايضاح فان لم تكن الواو نصا في المعية لم يحذف الخبر وجوبًا
نحو زيد وعمرو قايمان الموضع الرابع ان يكون المبتدا مصدرا وبعده
حال سد مسد الخبر وهي لا تصلح ان تكون خبرا فيحذف الخبر وجوبًا
لسد الحال مسده وذلك نحو ضربي العبد مسيا فضربي مبتدا والعبد

معمول له

معمول له ومسيا حال سد مسد الخبر والخبر محذوف وجوبا والتقدير
ضربي العبد اذا كان مسيا ان اردت الاستقبال وان اردت
المضي فالتقدير ضربي العبد اذ كان مسيا فمسيا حال من الضمير المستتر
في كان المفسر بالعبد واذا كان او اذ كان ظرف زمان نايب مناب الخبر ونبه
للم بقوله وقبل حال لا يكون خبرا على ان الخبر المحذوف مقدر قبل
الحال التي سدت مسد الخبر كما تقدم تقريره واحترز بقوله لا يكون
خبرا عن الحال التي تصلح ان تكون خبرا عن المبتدا المذكور نحو ما حكي
الاخفش من قولهم زيد قايما فزيد مبتدا والخبر محذوف التقدير
زيد ثبت قايما وهذه الحالة تصلح ان تكون خبرا فتقول زيد قايم
فلا يكون الخبر واجب الحذف بخلاف ضربي العبد مسيا فان الحال
فيه لا تصلح ان تكون خبرا عن المبتدا الذي قبلها فلا تقول ضربي
العبد مسي لان الضرب لا يوصف بانه مسي والمضاف الي هذا المصدر
حكمه كحكم المصدر نحو اتم تبييني الحق منوطا بالحكم فاتم مبتدا وتبييني
مضاف اليه والحق مفعول لتبييني ومنوطا حال سدت مسد خبر اتم
والتقدير اتم تبييني الحق اذا كان او اذ كان منوطا بالحكم ولم يذكر
للم المواضع التي يحذف المبتدا فيها وجوبًا وقد عدها في غير هذا
الكتاب اربعة الاول النعت المقطوع الي الرفع في مدح نحو مررت
بزيد الكريم او ذم نحو مررت بزيد الخبيث او ترحم نحو مررت
بزيد المسكين فالمبتدا محذوف في هذه المثل ونحوها وجوبا والتقدير
هو الكريم وهو الخبيث وهو المسكين الموضع الثاني ان يكون الخبر
مخصوصا بنعم او بيس نحو نعم الرجل زيد وبيس الرجل عمرو فزيد وعمرو
خبران لمبتدا محذوف وجوبا والتقدير هو زيد اي الممدوح زيد وهو عمرو
اي المذموم عمرو والموضع الثالث حكي الفارسي من كلامهم في ذمتي

قوله في الحاشية النذم تنكير الخ اي لانه لم
يسمع من كلام العرب الا منكرا مشتقا فلو جاز
ان تكون تامة ومسيا خبرها لجاز ان يكون
معرفا وغيره ومشتقا وغيره لجواز ذلك في خبر
الناقصة مع انه لم يسمع الا هكذا فتعين
ان تكون تامة والمنصوب بعدها حال اهـ ط
فان قيل فما المحوج الي اضمار كان لتكون عاملة
في الحال وهلا استغني عنها بالمصدر المذكور فيكون
هو العامل في الحال فالجواب كما قاله الاشموني
وغيره انه لو كان العامل في الحال هو المصدر لكانت
الحال من جملة صلته نحو ضربي زيدا قايما
شديد فلا تسد الحال مسد الخبر لانها من صلة
المصدر
وانما وجب ليعلم انه كان نعتا
في الاصل وقطع لقصد انشا المدح او الذم او الترحم كما في النداء ولانهم
ارادوا ان يستصحبوا الحالة
التي كان عليها قبل جعله خبرا
وهي ابلاء المنعوت فلو اظهر
لم يتم ذلك لاحتمال ارادة الاخبار
كما ورد في محله شيخ الاسلام
فلا تغني حينئذ عن الخبر اهـ بديري

لا فعلن نفي ذمتي خبر لمبتدا محذوف واجب الحذف والتقدير في
ذمتي يمين الله وكذلك ما اشبهه وهو ما كان الخبر فيه صريحًا
في القسم الموضع الرابع ان يكون الخبر مصدرًا نايبا مناب الفعل
نحو صبرٌ جميلٌ التقدير صبري صبر جميل فصبري مبتدا وصبر جميل
خبره ثم حذف المبتدا الذي هو صبري وجوبًا

وَاخبَرُوا بِاثنَينِ اَوْ بِاَكْثَرا • عَنْ وَاحِدٍ كَهُمْ سَرَاةٌ شُعَرَا

اختلف النحويون في جواز تعدد خبر المبتدا الواحد بغير حرف
عطف نحو زيد قايم ضاحك فذهب قوم منهم المص الي جواز ذلك
سوا كان الخبران في معنى خبر واحد نحو هذا حلو حامض اي مُز
او لم يكونا كذلك كالمثال الاول وذهب بعضهم الي انه لا يتعدد
الخبر الا اذا كان الخبران في معنى خبر واحد فان لم يكونا كذلك تعين
العطف فان جا من لسان العرب بغير عطف قدر له مبتدا غير الاول
كقوله تعالى وهو الغفور الودود ذو العرش المجيد وقول الشاعر
مَن يكُ ذا بَتٍّ فهذا بَتّي • مُقَيِّظٌ مُصَيِّفٌ مُشَتّي وقوله
يَنامُ بِاِحدى مُقلَتَيهِ وَيَتَّقي • بِاُخرى المَنايا فَهوَ يَقظانُ هاجِعُ
وزعم بعضهم انه لا يتعدد الخبر الا اذا كان من جنس واحد كان
يكون الخبران مثلا مفردين نحو زيد قايم ضاحك او جملتين نحو
زيد قام ضحك واما اذا كان احدهما مفردا والاخر جملة فلا
يجوز ذلك فلا تقول زيد قايم ضحك هكذا زعم هذا القايل
ويقع في كلام المعربين للقران وغيره تجويز ذلك كثيرا ومنه
قوله تعالى فاذا هي حية تسعى جوزوا كون تسعى خبرا ثانيا ولا
يتعين ذلك لجواز كونه حالا

كَانَ وَاخوَاتُهَا •

تَرفَعُ كَانَ المُبتَدَا اسْمًا وَالخَبَرْ • تَنصِبُهُ كَكَانَ سَيِّدًا عُمَرْ

كَكَانَ ظَلَّ بَاتَ اَضحَى اَصبَحَا • اَمسَى وَصَارَ لَيسَ زَالَ بَرِحَا
فَتِئَ وَانفَكَّ وَهَذِي الاَربَعَه • لِشِبهِ نَفيٍ اَو لِنَفيٍ مُتبَعَه
وَمِثلُ كَانَ دَامَ مَسبُوقًا بِمَا • كَاَعطِ مَا دُمتَ مُصِيبًا دِرهَمَا

لما فرغ من الكلام على المبتدا والخبر شرع في ذكر نواسخ الابتدا
وهي قسمان افعال وحروف فالافعال كان واخواتها وافعال
المقاربة وظن واخواتها والحروف ما واخواتها ولا التي لنفي الجنس
وان واخواتها فبدا المص بذكر كان واخواتها وكلها افعال اتفاقا
الا ليس فذهب الجمهور الى انها فعل وذهب الفارسي وابو بكر بن شقير
الي انها حرف وهي ترفع المبتدا وتنصب خبره ويسمى المرفوع بها اسمًا
لها والمنصوب بها خبرًا لها وهذه الافعال قسمان منها ما يعمل هذا
العمل بلا شرط وهي كان وظل وبات واضحى واصبح وامسى وصار
وليس ومنها ما لا يعمل هذا العمل الا بشرط وهو قسمان احدهما
ما يشترط في عمله ان يسبقه نفي لفظا او تقديرا او شبه نفي وهي اربعة
زال وبرح وفتي وانفك فمثال النفي لفظا ما زال زيد قايما
ومثاله تقديرا قوله تعالى قالوا تالله تفتؤ تذكر يوسف اي لا
تفتؤ تذكر يوسف ولا يحذف النافي معها قياسًا الا بعد القسم
كالاية الكريمة وقد شذ الحذف بدون القسم كقول الشاعر
وَاَبرَحُ مَا اَدَامَ اللهُ قَومِي • بِحَمدِ اللهِ مُنتَطِقًا مُجِيدَا اي صاحب
نطاق وجواد ما دام الله قومي وعنى بذلك انه لا يزال مستغنيًا
ما بقي له قومه وهذا احسن ما حمل عليه البيت ومثال شبه النفي
والمراد به النهي قولك لا تزل قايما ومنه قوله
صَاحِ شَمِّر وَلَا تَزَل ذَاكِرَ المَوتِ • فَنِسيَانُهُ ضَلَالٌ مُبِينُ
والدعا كقولك لا يزل الله محسنا اليك • وقوله

ألا يا اسلمي يا دار مي على البلا • ولا زال منهلا بجرعائك القطر

وهذا الذي اشار اليه المص بقوله وهذي الاربعة الخ القسم الثاني ما يشترط في عمله ان يسبقه ما المصدرية الظرفية وهو دام كقولك اعط ما دمت مصيبا درهما اي اعط مدة دوامك مصيبا درهما ومعنى ظل اتصاف المخبر عنه بالخبر نهارا ومعنى بات اتصافه به ليلا واضحى اتصافه به في الضحى واصبح اتصافه به في الصباح وامسى اتصافه به في المسى ومعنى صار التحول من صفة الى صفة ومعنى ليس النفي وهو عند الاطلاق لنفي الحال نحو ليس زيد قايما الآن وعند التقييد بزمن على حسبه نحو ليس زيد قايما غدا ومعنى ما زال واخواتها ملازمة الخبر المخبر عنه على حسب ما يقتضيه الحال نحو ما زال زيد ضاحكا وما زال عمرو ازرق العينين ومعنى دام بقي واستمر

وغير ماض مثله قد عملا • ان كان غير الماض منه استعملا

هذه الافعال على قسمين احدهما ما يتصرف وهو ما عدا ليس ودام والثاني ما لا يتصرف وهو ليس ودام فنبه المص بهذا البيت على ان ما تصرف من هذه الافعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي وذلك هو المضارع نحو يكون زيد قايما قال الله تعالى لتكونوا شهدا على الناس ويكون الرسول عليكم شهيدا والامر نحو كونوا قوامين قال الله تعالى كونوا حجارة او حديدا واسم الفاعل نحو زيد كاين اخاك قال الشاعر •

وما كل من يبدي البشاشة كاينا • اخاك اذا لم تلفه لك منجدا

والمصدر كذلك واختلف في كان الناقصة هل لها مصدر ام لا والصحيح ان لها مصدرا ومنه قوله •

ببذل وحلم ساد في قومه الفتى • وكونك اياه عليك يسير

وما لم يتصرف منها وهو دام وليس وما كان النفي او شبهه شرطا في عمله وهو زال واخواتها لا تستعمل منه امر •

وفي جميعها توسط الخبر • اجز وكل سبقه دام حظر

مراده ان اخبار هذه الافعال ان لم يجب تقديمها على الاسم ولا تاخيرها عنه جاز توسطها بين الفعل والاسم فمثال وجوب تقديمها على الاسم قولك كان في الدار صاحبها فلا يجوز تقديم الاسم هنا على الخبر لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ومثال وجوب تاخير الخبر عن الاسم قولك كان اخي رفيقي فلا يجوز تقديم رفيقي على انه خبر لانه لا يعلم ذلك لعدم ظهور الاعراب ومثال ما توسط فيه الخبر كقولك كان قايما زيد قال الله تعالى وكان حقا علينا نصر المومنين وكذلك سائر افعال هذا الباب من المتصرف وغيره يجوز توسط اخبارها بالشرط المذكور ونقل صاحب الارشاد خلافا في جواز تقديم خبر ليس على اسمها والصواب جوازه قال الشاعر

سلي ان جهلت الناس عنا وعنهم • فليس سواء عالم وجهول

وذكر ابن معطي ان خبر دام لا يتقدم على اسمها فلا تقول لا اصحبك ما دام قايما زيد والصواب جوازه قال الشاعر

لا طيب للعيش ما دامت منغصة • لذاته بادكار الموت والهرم

واشار بقوله وكل سبقه دام حظر الى ان كل العرب او كل النحاة منع سبق خبر دام عليها وهذا ان اراد به انهم منعوا تقديمه على دام وحدها نحو لا اصحبك ما قايما دام زيد وعلى ذلك حمله ولده في شرحه وفيه نظر والذي يظهر انه لا يمتنع تقديم خبر دام على دام وحدها فتقول لا اصحبك ما قايما دام زيد كما تقول

قوله ما المصدرية فلو كانت ظرفية لم تعمل دام بعدها العمل المذكور فان وليها مرفوعها منصوب فهو حال نحو يعجبني ما دمت صحيحا اي دوامك صحيحا ولو لم تذكر ما اصلا فاولى بعدم العمل ولا يلزم من وجود ما المصدرية الظرفية العمل المذكور بدليل ما دامت السموات اذ لا يلزم من وجود الشرط وجود المشروط انتهى

قوله وفي جميعها متعلق باجز وتوسط مفعول اجز الخبر مضاف اليه واجز فعل امر وفاعل وينبغي ان يراد بالجواز عدم الامتناع فيشمل وجوب التوسط كما في كان في الدار صاحبها وان حمل الجواز في كلامه على معناه المشهور من سلب ضرورة الطرفين من التوسط وعدمه لم يشمل وجوب التوسط فيقيد كلامه بما اذا لم يعرض ما يوجبه او يمنعه انتهى

لا اصبحك ما زيدًا كلمت

كذاك سبق خبر ما النافيه ، فجي بها متلوة لا تاليه

يعني انه لا يجوز ان يتقدم الخبر على ما النافية ويدخل تحت
هذا قسمان احدهما ما كان النفي شرطا في عمله نحو ما زال
واخواتها فلا تقول قايما ما زال زيد واجاز ذلك بن كيسان
والنحاس والثاني ما لم يكن النفي فيه شرطا في عمله نحو ما كان
زيد قايما فلا تقول قايما ما كان زيد واجازه بعضهم ومفهوم كلامه
انه اذا كان النفي بغير ما يجوز التقديم فتقول قايما لم يزل زيد
ومنطلقا لم يكن عمرو ومنعها بعضهم ومفهوم كلامه ايضا جواز
تقديم الخبر على الفعل وحده اذا كان النفي بما نحو ما قايما زال
زيد ومنعها بعضهم وما قايما كان زيد

ومنع سبق خبر ليس اصطفي ، وذو تمام ما برفع يكتفي
وما سواه ناقص والنقص في ، فتي ليس زال دايما قفي

اختلف النحويون في جواز تقديم خبر ليس عليها فذهب الكوفيون
والمبرد والزجاج وبن السراج واكثر المتاخرين ومنهم المص الي المنع
وذهب ابو علي الفارسي وبن برهان الي الجواز فتقول قايما ليس
زيد واختلف النقل عن سيبويه فنسب قوم اليه الجواز وقوم
المنع ولم يرد من لسان العرب تقديم خبرها عليها وانما ورد من لسانهم
ما ظاهره تقديم معمول خبرها عليها كقوله تعالى الا يوم ياتيهم
ليس مصروفا عنهم وبهذا استدل من اجاز تقديم خبرها عليها
وتقريره ان يوم ياتيهم معمول الخبر الذي هو مصروفا وقد تقدم
على ليس قال ولا يتقدم المعمول الا حيث يتقدم العامل وقوله
وذو تمام الى معناه ان هذه الافعال تنقسم الي قسمين احدهما

مايكون

مايكون تاما وناقصا والثاني ما لا يكون الا ناقصا والمراد بالتام
ما يكتفي بمرفوعه وبالناقص ما لا يكتفي بمرفوعه بل يحتاج
معه الي المنصوب وكل هذه الافعال يجوز ان تستعمل تامة
الا فتي وزال التي مضارعها يزال لا التي مضارعها يزول فانها
تامة وكذلك زال يزيل نحو زالت الشمس وليس لا تستعمل الا ناقصة
ومثال التام قوله تعالى وان كان ذو عسرة اي وان وجد ذو
عسرة وقوله تعالى خالدين فيها ما دامت السموات والارض وقوله
تعالى فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون

ولا يلي العامل معمول الخبر ، الا اذا ظرفا اتي او حرف جر

يعني انه لا يلي كان واخواتها معمول خبرها الذي ليس بظرف
ولا جار ومجرور وهذا يشمل حالين احدهما ان يتقدم معمول
الخبر فيكون الخبر موخرا عن الاسم نحو كان طعامك زيدا كلا
وهذه ممتنعة عند البصريين واجازها الكوفيون الثاني
ان يتقدم المعمول والخبر على الاسم ويتقدم المعمول على الخبر
نحو كان طعامك اكلا زيد وهي ممنوعة عند سيبويه واجازها
بعض البصريين ويخرج من كلامه انه اذا تقدم الخبر والمعمول
علي الاسم وقدم الخبر علي المعمول جازت المسئلة لانه لم يل كان
معمول خبرها فتقول كان اكلا طعامك زيد ولا يمنعها
البصريون فان كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا جاز
ايلاوه كان عند البصريين والكوفيين نحو كان عندك زيد
مقيما وكان فيك زيد راغبا

ومضمر الشان اسما انو ان وقع ، موهم ما استبان انه امتنع

يعني انه اذا ورد من لسان العرب ما ظاهره انه ولي كان

وهذه ممتنعة عند البصريين اي لما فيه ذلك من الفصل
بينها وبين اسمها باجنبي منهما اهـ بدري

قوله واجازها بعض الكوفيين لان معمول
معمولها كمعمولها فلم يجعلوه اجنبيا اهـ بدري

واخواتها معمول خبرها فاوله على ان في كان ضميرا مستترا هو ضمير
الشان وذلك نحو قوله قنافذ هداجون حول بيوتهم • بما كان اياهم عطية عودا
فهذا ظاهره انه مثل كان طعامك زيدا اكلا ويتخرج على ان في كان
ضميرا مستترا هو ضمير الشان ومما ظاهره انه مثل كان طعامك
اكلا زيد قوله فاصبحوا والنوى عالي معرسهم • وليس كل النوى تلقى المساكين
اذا قرى تلقى بالتا المثناة فوق فيخرج البيتان على اضمار الشان
والتقدير في الاول بما كان هو اي الشان فضمير الشان اسم كان
وعطية مبتدا وعود خبره واياهم مفعول عود والجملة من المبتدا
وخبره خبر كان فلم يفصل بين كان واسمها معمول الخبر لان اسمها
مضمر قبل المعمول والتقدير في البيت الثاني وليس هو اي الشان
فضمير الشان اسم ليس وكل النوى مفعول لتلقى وتلقى المساكين
فعل وفاعل خبر ليس وهذا بعض ما قيل في البيتين •

وقد تزاد كان في حشو كما • كان اصح علم من تقدما

كان على ثلاثة اقسام احدها الناقصة والثاني التامة وقد
تقدم ذكرهما والثالث الزايدة وهي المقصودة هنا بهذا البيت
وقد ذكر بن عصفور انها تزاد بين الشيين المتلازمين كالمبتدا
وخبره نحو زيد كان قايم والفعل ومرفوعه نحو لم يوجد كان مثلك
والصلة والموصول نحو جا الذي كان اكرمته والصفة والموصوف
نحو مررت برجل كان قايم وهذا يفهم ايضا من اطلاق قول المصنف
قد تزاد كان في حشو وانما تنقاس زيادتها بين ما وفعل التعجب
نحو ما كان اصح علم من تقدما ولا تزاد في غيره الا سماعا وقد سمعت
زيادتها بين الفعل ومرفوعه كقولهم •
ولدت فاطمة بنت الخرشب • الكملة من بني عبس لم يوجد كان افضل منهم
الانمارية

وقد

٣٨

وقد سمع زيادتها بين الصفة والموصوف كقوله
فكيف اذا مررت بدار قوم • وجيران لنا كانوا كرام وشذت
زيادتها بين حرف الجر ومجروره كقوله سراة بني ابي بكر تسامى
على كان المسومة العراب • والاكثر ما تزاد بلفظ الماضي وقد شذت
زيادتها بلفظ المضارع في قول ام عقيل بن ابي طالب
انت تكون ماجد نبيل • اذا تهب شمال بليل

ويحذفونها ويبقون الخبر • وبعد ان ولو كثيرا ذا اشتهر

تحذف كان مع اسمها ويبقى خبرها كثيرا بعد ان كقوله
قد قيل ما قيل ان صدقا وان كذبا • فما اعتذارك من قول اذا قيلا
التقدير ان كان المقول صدقا وان كان المقول كذبا وتحذف
بعد لو كقولك ايتني بدابة ولو حمارا اي ولو كان الماتي به حمارا وقد
شذ حذفها بعد لد كقوله من لد شولا فالى اتلايها • التقدير من لد ان
كانت هي شولا والله اعلم

وبعد ان تعويض ما عنها ارتكب • كمثل اما انت برا فاقترب

ذكر في هذا البيت ان كان تحذف
بعد ان المصدرية ويعوض عنها ما ويبقى اسمها وخبرها نحو اما
انت برا فاقترب والاصل ان كنت برا فاقترب فحذفت كان
فانفصل الضمير المتصل بها وهو التا فصار ان انت برا ثم اتي بما
عوضا عن كان فصار اما انت برا ومنه قول الشاعر
ابا خراشة اما انت ذا نفر • فان قومي لم تاكلهم الضبع
فان مصدرية وما زايدة عوضا عن كان وانت اسم كان المحذوفة
وذا نفر خبرها ولا يجوز الجمع بين كان وما لكون ما عوضا عنها ولا
يجوز الجمع بين العوض والمعوض واجاز ذلك المبرد فتقول اما كنت
منطلقا انطلقت ولم يسمع من كلام العرب حذف كان وتعويض ما عنها

ونقل ابو الفتح عن ابي علي ان ما المخالفة عن كان عاملة في الجزين عمل ما خلفته وحجته ان
ان ما المانابت في اللفظ ثابت في العمل وذهب انه مذهب سس قوله قول الشاعر
الخ هو العباس ابن مرداس الصحابي رضي الله عنه من المؤلفة قلوبهم وابا خراشة منادي
سقط منه حرف النداء وهو بضم الخاء وحكي كسرها وبراء مهملة وشين معجمة كنية شاعر مشهور
اسمه خفاف بخاء معجمة مضمومة وفاءين خفيفتين بينهما الف اي فهو ايضا صحابي
رضي الله عنه والنفر بفتح النون والفاء الرهط هنا والضبع على وزن العضد السنة
المجدبة وفيه الشاهد وفيه تورية لانه اوهم انه يريد الحيوان المعروف ورشح بقوله
لم ياكلهم وهو مجاز عن الشدة التي تحصل من جدب السنة شبهها بالاكل فهي استعارة تبعية
ودخلت الفاء في فان قومي لان الثاني مسبوق بالاول فهو مسبب عنه والاول سبب فيه فاشبه
الشرط والجزاء اه خالد قال العيني والمعنى تنبه يا ابا خراشة لان كنت كبير القوم عزيزا فيهم
فخرت فان قومي معروفون لم ياكلهم الضبع اي السنة المجدبة من القلة والضعف اه وقال
شيخ الاسلام يصح ان يراد بالضبع الوحش المعروف والمعنى ان الناس اذا اجدبوا ضعفوا
فتاكلهم الضباع اي الا قومي ليسوا بضعاف فياكلهم الضبع اه بديري

وابتدا اسمها وخبرها الا اذا كان اسمها ضميرا مخاطبا كما مثل
به المص ولم يسمع مع ضمير المتكلم نحو اما انا منطلقا انطلقت
والاصل وان كنت منطلقا ولا مع الظاهر نحو اما زيد ذاهبا
انطلقت والقياس جوازهما لما جاز مع المخاطب والاصل
ان كان زيد ذاهبا وقد مثل سيبويه رحمه الله في كتابه باما زيد ذاهبا

وَمِن مُضارِعٍ لكانَ مُنجَزِمْ، تُحذَفُ نُونٌ وهو حَذفٌ ما الْتُزِمْ

اذا جزم الفعل المضارع من كان قيل لم يكن والاصل يكون فحذف
الجازم الضمة التي على النون فالتقا ساكنان الواو والنون
فحذفت الواو لالتقا الساكنين فصار اللفظ لم يكن والقياس
يقتضي انه لا يحذف منه بعد ذلك شي اخر لكنهم حذفوا النون
بعد ذلك تخفيفا لكثرة الاستعمال فقالوا لم يك وهو حذف جايز
لا لازم ومذهب سيبويه ومن تابعه ان هذه النون لا تحذف
عند ملاقاة ساكن فلا تقول لم يك الرجل قايما واجاز ذلك يونس
وقد قرى شاذ الم يك الذين كفروا واما اذا لاقت متحركا فلا
يخلوا اما ان يكون ذلك المتحرك ضميرا متصلا او لا فان كان
ضميرا متصلا لم تحذف النون اتفاقا كقوله صلى الله عليه وسلم
لعمر في قصة ابن صياد ان يكنه فلن تسلط عليه والا يكنه
فلا خير لك في قتله فلا يجوز حذف النون فلا تقول ان يكه
ولا ان لا يكه وان كان غير ضمير متصل جاز الحذف والاثبات
نحو لم يك زيد قايما ولم يكن زيد قايما وظاهر كلام المص انه لا فرق في ذلك
بين كان الناقصة والتامة وقد قرى وان تك حسنة يضاعفها
برفع حسنة وحذف النون وهذه هي التامة

فصل في ما ولا ولات وان المشبهات بليس

اعمال

اعمال ليس اعملت ما دون ان، مع بقا النفي وترتيب زكن
وسبق حرف جر او ظرف كما، بي انت معنيا اجاز العلما

تقدم في اول باب كان ان نواسخ الابتدا تنقسم الى افعال
وحروف وسبق الكلام على كان واخواتها وهي من الافعال الناسخة
وسياتي الكلام على الباقي وذكر المص في هذا الفصل من الحروف
الناسخة قسما يعمل عمل كان وهو ما ولا ولات وان اما ما فلغة
بني تميم انها لا تعمل شيا فتقول ما زيد قايم فزيد مرفوع بالابتدا
وقايم خبره ولا عمل لما في شي منهما وذلك لان ما حرف لا يختص لدخوله
على الاسم نحو ما زيد قايم وعلى الفعل نحو ما يقوم زيد وما لا يختص لا يعمل
ولغة اهل الحجاز اعمالها كعمل ليس لشبهها بها في انها لنفي الحال عند الاطلاق
فيرفعون بها الاسم وينصبون الخبر نحو ما زيد قايما قال الله تعالى
ما هذا بشرا وقال ما هن امهاتهم قال الشاعر
ابناوها متكنفون اباهم، حنقوا الصدور وما هم اولادها
لكن لا تعمل عندهم الا بشروط ستة ذكر المص منها اربعة الاول
ان لا تزاد بعدها ان فان زيدت بطل عملها نحو ما ان زيد قايم
برفع قايم ولا يجوز نصبه واجاز ذلك بعضهم الثاني ان لا ينتقض
النفي بالا نحو ما زيد الا قايم فلا يجوز نصب قايم خلافا لمن اجازه
الثالث ان لا يتقدم خبرها على اسمها وهو غير ظرف ولا مجرور
فان تقدم وجب الرفع نحو ما قايم زيد فلا تقول ما قايما زيد وفي
ذلك خلاف فان كان ظرفا او مجرورا فتقدمته فقلت
ما في الدار زيد وما عندك عمرو فاختلف الناس في ما حينيذ
هل هي عاملة ام لا فمن جعلها عاملة قال ان الظرف والجار والمجرور
في موضع نصب بها ومن لم يجعلها عاملة قال انهما في موضع رفع

قوله قال الش عن ابناوها اراد بالابنا الرجال
وهو واقع مبتدا ومتكنفون اباهم خبره والمراد
بالاب الراس وحنقوا الصدور خبر ثان والحنق
بفتح الحاء المهملة وكسر النون صفة من الحنق
بفتحتين وهو الغيظ وما حجازية وهم اسمها
واولادها خبرها والضمير راجع الى الكتيبة
المذكورة في بيت قبله وهذا محل الش هنا والمعنى
انهم ليسوا اولاد الكتيبة على الحقيقة بل على
ما تقول العرب بنو فلان بنو الحرب
اه بديري

على انما خبران للمبتدا الذي بعدها وهذا الثاني هو ظاهر كلام
المص فانه شرط في اعمالها ان يكون المبتدا والخبر بعد ما على الترتيب
الذي ذكر اي علم وتعنى به ان يكون المبتدا مقدما والخبر موخرا
ومقتضاه انه متى تقدم الخبر لا تعمل ما شيا سوا كان الخبر ظرفا
او جارا ومجرورا او غير ذلك وقد صرح بهذا في غير هذا الكتاب
الشرط الرابع ان لا يتقدم معمول الخبر على الاسم وهو غير ظرف
ولا جار ولا مجرور فان تقدم بطل عملها نحو ما طعامك زيد اكل
ولا يجوز نصب اكل ومن يجوز ابقا العمل مع تقدم الخبر يجيز ابقا
العمل مع تقدم المعمول بطريق الاولى لتاخير الخبر وقد يقال
لا يلزم ذلك لما في الاعمال مع تقدم المعمول من الفصل بين الحرف
ومعموله وهذا غير موجود مع تقدم الخبر فان كان المعمول ظرفا
او جارا ومجرورا لم يبطل عملها نحو ما عندك زيد مقيما وما بي انت
معنيا لان الظروف والمجرورات يتوسع فيها ما لا يتوسع في غيرها
وهذا الشرط مفهوم من كلام المص لتخصيصه جواز تقديم معمول
الخبر بما اذا كان المعمول ظرفا او جارا ومجرورا الشرط الخامس
ان لا تتكرر ما فان تكررت بطل عملها نحو ما ما زيد قايم ولا
يجوز نصب قايم واجازه بعضهم الشرط السادس ان لا يبدل من
خبرها موجب فان ابدل بطل عملها نحو ما زيد بشي الا شي لا يعبا به
فبشي في موضع رفع خبرا عن المبتدا الذي هو زيد ولا يجوز ان
يكون في موضع نصب خبرا عن ما واجازه قوم وكلام سيبويه رحمه
الله تعالى في هذه المسلة يحتمل القولين المذكورين اعني
القول باشتراط ان لا يبدل من خبرها موجب والقول بعدم اشتراط
ذلك فانه قال بعد ذكره المثال المذكور وهو ما زيد بشي الخ استوت

اللغتان

اللغتان يعني لغة الحجاز ولغة تميم واختلف شراح الكتاب فيما
يرجع اليه قوله استوت اللغتان فقال قوم هو راجع الي الاسم الواقع
قبل الا والمراد انه لا عمل لما فيه فاستوت اللغتان في انه مرفوع وهولا
هم الذين اشترطوا في اعمال ما ان لا يبدل من خبرها موجب وقال
قوم هو راجع الي الاسم الواقع بعد الا والمراد انه يكون مرفوعا سوا
جعلت ما حجازية او تميمية وهولاء هم الذين لم يشترطوا في اعمال
ما ان لا يبدل من خبرها موجب وتوجيه كل من القولين وترجيح
المختار منهما وهو الثاني لا يليق بهذا المختصر والله اعلم

ورفع معطوف بلكن او ببل • من بعد منصوب بما الزم حيث حل

اذا وقع بعد خبر ما عاطف فلا يخلو اما ان يكون مقتضيا
للايجاب ام لا فان كان مقتضيا للايجاب تعين رفع الاسم
الواقع بعده وذلك نحو بل ولكن فتقول ما زيد قايما لكن قاعد
او بل قاعد فيجب رفع الاسم على انه خبر لمبتدا محذوف والتقدير
لكن هو قاعد او بل هو قاعد ولا يجوز نصب قاعد عطفا على خبر ما
لان ما لا تعمل في الموجب فان كان الحرف العاطف غير مقتضى
للايجاب كالواو ونحوها جاز الرفع والنصب والمختار النصب
نحو ما زيد قايما ولا قاعدا ويجوز الرفع فتقول ولا قاعد وهو
خبر لمبتدا محذوف التقدير ولا هو قاعد وفهم من تخصيص المص
وجوب الرفع بما اذا وقع الاسم بعد بل ولكن انه لا يجب الرفع بعد غيرهما

وبعد ما وليس جر البا الخبر • وبعد لا ونفي كان قد يجر

تزاد البا كثيرا في الخبر المنفي بليس وما نحو قوله تعالى اليس الله
بكاف عبده واليس الله بعزيز ذي انتقام وما ربك بغافل عما
تعملون وما ربك بظلام للعبيد ولا تختص زيادة البا بعد ما

قوله ولا يجوز نصب قاعد الخ واجاز
المبرد كونه بل ناقلة معنى النفي الي ما
بعدها فيجوز على قوله ما زيد قايما
بل قاعدا بالنصب على معنى بل ما هو
قاعدا نقله ابن هشام عنه اه
بدري

بكونها حجازية خلافا للقوم بل تزاد بعدها وبعد التميمية وقد
نقل سيبويه والفرا زيادة البا بعدما عن بني تميم فلا التفات
الي منع ذلك وهو موجود في اشعارهم وقد اضطرب راي الفارسي
في ذلك فمرة قال لا تزاد البا الا بعد الحجازية ومرة قال
تزاد في الخبر المنفي وقد وردت زيادة البا قليلا في خبر لا كقوله
فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة • بمغن فتيلا عن سواد ابن قارب
وفي خبر كان المنفية كقوله
وان مدت الايدي الي الزاد لم اكن • باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل

في النكرات اعملت كليس لا • وقد تلي لات وان ذا العملا
وما للات في سوي حين عمل • وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

تقدم ان الحروف العاملة عمل ليس اربعة وتقدم الكلام علي
ما وذكر هنا لا ولات وان اما لا فمذهب الحجازيين اعمالها اعمال
ليس ومذهب بني تميم اهمالها ولا تعمل عند الحجازيين الا بشروط
ثلاثة احدها ان يكون الاسم والخبر نكرتين نحو لا رجل افضل منك
ومنه قوله تعز فلا شي علي الارض باقيا • ولا وزر مما قضي الله واقيا
وقوله نصرتك اذ لا صاحب غير خاذل • فبوئت حصنا بالكماة حصينا
وزعم بعضهم انها قد تعمل في معرفة وانشد للنابغة
بدت فعل ذي ود فلما تبعتها • تولت وبقت حاجتي في فواديا
وحلت سواد القلب لا انا باغيا • سواها ولا في حبها متراخيا
واختلف كلام المص في هذا البيت فمرة قال انه مؤول ومرة
قال ان القياس عليه سائغ الشرط الثاني ان لا يتقدم خبرها علي
اسمها فلا تقول لا قايما رجل الشرط الثالث ان لا ينتقض النفي
بالا فلا تقول لا رجل الا افضل من زيد بنصب افضل بل يجب رفعه

ولم يتعرض

قوله وبالكماة متعلق بنصرتك اه بديري

ولم يتعرض المص لهذين الشرطين واما ان النافية فمذهب
اكثر البصريين والفرا انها لا تعمل شيا ومذهب الكوفيين خلا
الفرا انها تعمل عمل ليس وقال به من البصريين المبرد وابو بكر بن
السراج وابو علي الفارسي وابو الفتح بن جني واختاره المص
وزعم ان في كلام سيبويه رحمه الله اشارة الي ذلك وقد ورد
السماع به قال الشاعر ان هو مستوليا علي احد • الا علي اضعف المجانين
وقال اخر ان المرء ميتا بانقضا حياته • ولكن بان يبغي عليه فيخذلا
وذكر بن جني في المحتسب ان سعيد بن جبير رضي الله عنه قرا ان
الذين تدعون من دون الله عبادا امثالكم بنصب العباد ولا يشترط
في اسمها وخبرها ان يكونا نكرتين بل تعمل في النكرة والمعرفة فتقول
ان رجل قايما وان زيد قايما واما لات فهي لا النافية زيدت عليها
تا التانيث مفتوحة ومذهب الجمهور انها تعمل عمل ليس فترفع الاسم
وتنصب الخبر لكن اختصت بانها لا يذكر معها الاسم والخبر معا بل انما يذكر
معها احدهما والكثير في لسان العرب حذف اسمها وابقا خبرها ومنه
قوله تعالي ولات حين مناص بنصب الحين فحذف الاسم وبقي الخبر
والتقدير ولات الحين حين مناص فالحين اسمها وحين مناص
خبرها وقد قري شاذا ولات حين مناص برفع الحين علي انه اسم
لات والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص لهم اي ولات حين
مناص كاينا لهم وهذا هو المراد بقوله وحذف ذي الرفع البيت
وقوله وما للات في سوي حين عمل اشارة الي ما ذكره سيبويه من
ان لات لا تعمل الا في الحين واختلف الناس فيه فقال قوم المراد انها
لا تعمل الا في لفظ الحين ولا تعمل فيما رادفه كالساعة ونحوها وقال قوم
المراد انها لا تعمل الا في اسما الزمان فتعمل في لفظ الحين وما رادفه من

قوله ان المرء الخ هو من الطويل والمعنى
ليس المرء ميتا بانقضاء حياته ولكن
انما يموت اذ بغي عليه فيخذل عن النصر
والبغي الظلم والخذلان ترك النصر اه
بديري

اسما الزمان ومن عملها فيما راد فه قوله ندم البغاة ولات ساعة مندم
والبغي مرتع مبتغيه وخيم • وكلام المص يحتمل للقولين وجزم بالثاني
في التسهيل ومذهب الاخفش انها لا تعمل وانه ان وجد الاسم بعدها
منصوبا فناصبه فعل مضمر والتقدير لات اري حين مناص فان
وجد مرفوعا فهو مبتدا والخبر محذوف والتقدير ولات حين مناص
كاين لهم اي ولات حين مناص لهم كاين **افعال المقاربة**
ككان كاد وعسى لكن ندر غير مضارع لهذين خبر
هذا هو القسم الثاني من الافعال الناسخة وهو كاد واخواتها وذكر
المص منها احد عشر فعلا ولا خلاف في انها افعال الا عسى فنقل الزاهد
عن ثعلب انها حرف ونسب ايضا الي ابن السراج والصحيح انها فعل بدليل
اتصال تا الفاعل واخواتها بها نحو عسيت وعسيتم وعسيتن وهذه
الافعال تسمى افعال المقاربة وليست كلها للمقاربة بل هي على ثلاثة
اقسام احدها ما دل على المقاربة وهي كاد وكرب واوشك والثاني
ما دل على الرجا وهي عسى وحرى واخلولق والثالث ما دل على الانشا وهي
جعل وطفق واخذ وعلق وانشا فتسميتها افعال المقاربة من باب
تسمية الكل باسم البعض وكلها تدخل على المبتدا والخبر فترفع المبتدا اسما
لها ويكون خبره خبر الها في موضع نصب وهذا هو المراد بقوله ككان
كاد وعسى لكن الخبر في هذا الباب لا يكون الا مضارعا نحو كاد زيد
يقوم وعسى زيد ان يقوم وندر مجيئه اسما بعد عسى وكاد كقوله
اكثرت في العذل ملحا دايما • لا تكثرن اني عسيت صايما وقوله
فابت الي فهم وما كدت ايبا • وكم مثلها فارقتها وهي تصفر
وهذا هو مراد المص بقوله لكن ندر الخ ولكن في قوله غير مضارع ايهام
فانه يدخل تحته الاسم والظرف والجار والمجرور والجملة الاسمية والجملة

الفعلية

الفعلية بغير المضارع ولم يندر مجي هذه كلها خبرا عن عسى وكاد بل
الذي يندر مجي الخبر اسما واما هذه فلم يسمع مجيها خبرا عن هذين
وكونه بدون ان بعد عسى نزر وكاد الامر فيه عكسا
اي اقتران خبر عسى بان كثير وتجريده من ان قليل وهذا مذهب
سيبويه ومذهب جمهور البصريين انه لا يتجرد خبرها من ان الا
في الشعر ولم يرد في القران الا مقترنا بان قال الله تعالى فعسى
الله ان ياتي بالفتح وقال عز وجل عسى ربكم ان يرحمكم ومن وروده
بدون ان قوله عسى الكرب الذي امسيت فيه • يكون وراه فرج قريب
وقوله عسى فرج ياتي به الله انه • له كل يوم في خليقته امر • واما كاد
فذكر المص انها عكس عسى فيكون الكثير في خبرها ان يتجرد من ان ويقل
اقترانها به وهذا بخلاف ما نص عليه اهل الاندلس من ان اقتران
خبرها بان مخصوص بالشعر فمن تجرده من ان قوله تعالى فذبحوها
وما كادوا يفعلون وقال تعالى من بعد ما كاد تزيغ قلوب فريق
منهم ومن اقترانه بان قوله صلى الله عليه وسلم ما كدت ان اصلي العصر
حتى كادت الشمس ان تغرب • وقوله •
كادت النفس ان تفيض عليه • اذ غدا حشو ريطة وبرود
وكعسى حرى ولكن جعلا • خبرها حتما بان متصلا
والزموا اخلولق ان مثل حرى • وبعد اوشك انتفا ان نزرا
يعني ان حرى مثل عسى في الدلالة على رجا الفعل لكن يجب اقتران
خبرها بان مثل حرى زيد ان يقوم ولم يتجرد خبرها من ان لا
في الشعر ولا في غيره وكذلك اخلولق يلزم ان خبرها نحو اخلولقت
السما ان تمطر وهو من امثلة سيبويه واما اوشك فالكثير اقتران
خبرها بان ويقل حذفها منه فمن اقترانها بها قوله

قوله عسى الكرب الخ قاله هدبة وان هدبة ويكون
حسن ورفع خبر العسى ولم يقترن بان والكرب
والكرب بفتح الكاف وسكون الرا الخبر ان واسنب
نيا الخطاب قاله ابن هشام وفرج بالجيم كشف
الغم وهو مبتدا والظرف قبله خبره والجملة
في محل نصب خبر يكون واسمها ضمير مستتر عايد
على الكرب وقريب نعت لفرج اه عيني

قوله كادت النفس الخ فان نفض خبر كاد وهو
مقرون بان وهو قليل والاكثر تجريده عنها
وغدى بمعنى صار واسمه مستتر يعود
على ما عاد عليه ضمير عليه قبله وخبره حشو
والريطة بفتح الرا وسكون التحتية وبا
الطا المهملة الملاة اذا كانت شقة واحدة
والبرود بضم الموحدة جمع برد نوع من الثياب
قال العيني وهو من الخفيف بيت ... عن
ميتا الا ترى كيف قال ان غدى حشو ريطة
وبرود بمعنى صار حشو الكفن يكون منهما
اه بديري

ولو سُئِل الناسُ الترابَ لأوشكوا • إذا قيل هاتوا أن يملّوا فيمنعوا
ومن تجريدها منها قوله يوشكُ من فرّ من منيّته • في بعض غِرّاته يوافقها
ومِثْلُ كادَ في الأصحِّ كَرَبا • وتركُ أنْ مع ذي الشروعِ وَجَبا
كأنشأ السائقُ يحدو وطفقْ • كذا جعلتُ وأخذتُ وعلِقْ
لم يذكر سيبويه رحمه الله تعالى في كرب إلا تجريدها من أن وزعم المص
ان الاصح خلافه وهو انها مثل كاد فيكون الكثير فيها تجريدها من أن
ويقل اقترانها فمن تجريدها قوله •
كربَ القلبُ من جواه يذوبُ • حين قال الوشاةُ هندٌ غضوبُ
وسمع من اقترانها بها قوله •
سقاها ذوو الاحلام سجلا على الظما • وقد كربت اعناقها ان تقطعا
والمشهور في كرب فتح الراء ونقل كسرها ايضا ومعنى قوله وترك ان مع
ذي الشروع وجبا ان ما دل على الشروع في الفعل لا يجوز اقتران
خبره بان لما بينه وبين ان من المنافاة لان المقصود به الحال
وان للاستقبال وذلك نحو انشأ السائق يحدو وطفق زيد يدعو
وجعل يتكلم واخذ ينظم وعلق يفعل كذا والله اعلم •
واستعملوا مضارعًا لأوشكا • وكاد لا غيرُ وزادوا موشِكا
افعال هذا الباب لا تتصرف الا كاد واوشك فانه قد استعمل منهما
المضارع نحو قوله تعالى يكادون يسطون وقال الشاعر •
يوشك من فر من منيته • وزعم الاصمعي انه لم يستعمل الا يوشك بلفظ
المضارع ولم يستعمل اوشك بلفظ الماضي وليس بجيد بل قد حكى الخليل
استعمال الماضي وقد ورد في الشعر كقوله •
ولو سُئِل الناسُ الترابَ لأوشكوا • إذا قيل هاتوا أن يملّوا ويمنعوا
نعم الكثير فيها استعمال المضارع وقل استعمال الماضي وقول المص

وزاد واموشكا معناه انه قد ورد ايضا استعمال اسم الفاعل
من اوشك قوله فموشكةٌ ارضُنا ان تعودَ • خلافَ الانيسِ وحوشًا يبابا
وقد يشعر تخصيصه اوشك بالذكر انه لم يستعمل اسم الفاعل من
كاد وليس كذلك بل قد ورد استعماله في شعر كقوله •
أموتُ اسًى يومَ الرجامِ وإنني • يقينًا لرهنٌ بالذي أنا كائدُ
وقد ذكر المص في غير هذا الكتاب وافهم كلام المص ان غير كاد واوشك
من افعال هذا الباب لم يرد منه المضارع ولا اسم الفاعل وحكى
غيره خلاف ذلك فحكى صاحب الانصاف استعمال المضارع واسم
الفاعل من عسى قال عسى يعسى فهو عاس وحكى الجوهري مضارع
طفق وحكى الكسائي مضارع جعل والله اعلم •
بعدَ عسى اخلولقَ اوشكْ قد يرِدْ • غِنًى بأنْ يفعلَ عن ثانٍ فُقِدْ
اختصت عسى واخلولق واوشك بانها تستعمل ناقصة وتامة فاما
الناقصة فقد سبق ذكرها واما التامة فهي المسندة الى ان والفعل
نحو عسى ان يقوم واخلولق ان يأتي واوشك ان يفعل فان والفعل
في موضع رفع فاعل عسى واخلولق كذلك واوشك واستغنت به
عن المنصوب الذي هو خبرها وهذا اذا لم يل الفعل الذي بعد ان
اسم ظاهر يصح رفعه به فان وليه اسم ظاهر نحو عسى ان يقوم زيد
فذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين الى انه يجب ان يكون الظاهر
مرفوعا بالفعل الذي بعد ان فان وما بعدها فاعل لعسى وهي تامة
ولا خبر لها وذهب المبرد والسيرافي والفارسي الى تجويز ما ذكره الشلوبين
وتجويز وجه اخر وهو ان يكون ما بعد الفعل الذي بعد ان مرفوعا
بعسى اسما لها وان والفعل في موضع نصب خبر لعسى مقدم على الاسم
والفعل الذي بعد ان فاعله ضمير يعود على اسم عسى وجاز عوده عليه

وان تاخر لانه مقدم في النية وتظهر فايدة هذا الخلاف
في التثنية والجمع فتقول على مذهب غير ابي علي الشلوبين عسي
ان يقوما الزيدان وعسى ان يقوموا الزيدون وعسى ان يقمن
الهندات فتاتي بضمير في الفعل لان الظاهر ليس مرفوعا به انما هو
مرفوع بعسي وعلى راي ابي علي يجب ان يقول عسى ان يقوم
الزيدان وعسى ان يقوم الزيدون وعسى ان تقوم الهندات فلا
ياتي في الفعل بضمير لانه رفع الظاهر بعده

وجردن عسى او ارفع مضمرا . بها اذا اسم قبلها قد ذكرا

اختصت عسى من بين افعال هذا الباب بانها اذا انتقدم عليها
اسم جاز ان يضمر فيها ضمير يعود على الاسم السابق وهذه لغة تميم
وجاز تجريدها عن الضمير وهذه لغة الحجاز وذلك نحو زيد
عسي ان يقوم فعلى لغة تميم يكون في عسي ضمير مستتر يعود على
زيد وان يقوم في موضع نصب بعسي وعلي لغة الحجاز لا ضمير في
عسي وان يقوم في موضع رفع بعسى وتظهر فايدة ذلك في التانيث
والتثنية والجمع فتقول على لغة تميم هند عست ان تقوم والزيدان
عسيا ان يقوما والزيدون عسوا ان يقوموا والهندات عسين ان
يقمن وتقول علي لغة الحجاز هند عسي ان تقوم والزيدان عسى ان
يقوما والزيدون عسى ان يقوموا والهندات عسى ان يقمن واما
غير عسى من افعال هذا الباب فيجب الاضمار فيه فتقول الزيدان
جعلا ينظمان ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول الزيدان جعل ينظمان
كما تقول الزيدان عسى ان يقوما .

والفتح والكسر اجز في السين من . نحو عسيت وانتقا الفتح زكن

اذا اتصل بعسى ضمير موضوع للرفع وهو لمتكلم نحو عسيت او مخاطب
نحو عسيت وعسيتما وعسيتم وعسيتن او لغايبات نحو عسين جاز
كسر سينها

كسر سينها وفتحها والفتح اشهر وقرا نافع فهل عسيتم ان توليتم
بكسر السين والباقون بفتحها والله سبحانه وتعالى اعلم ان واخواتها

لإن ان ليت لكن لعل . كان عكس ما لكان من عمل
كان زيدا عالم باني . كفو ولكن ابنه ذو ضغن

هذا هو القسم الثاني من الحروف الناسخة للابتدا وهي ستة احرف
ان وان وكان ولكن وليت ولعل وعدها سيبويه خمسة فاسقط
ان المفتوحة لان اصلها ان المكسورة كما سياتي ومعنى ان وان للتوكيد
ومعني كان للتشبيه ولكن للاستدراك وليت للتمني ولعل
للترجي والاشفاق والفرق بين التمني والترجي ان التمني يكون
في الممكن نحو ليت زيدا قايم وفي غير الممكن نحو ليت الشباب يعود وان
الترجي لا يكون الا في الممكن فلا تقول لعل الشباب يعود والفرق
بين الترجي والاشفاق ان الترجي في المحبوب نحو لعل الله يرحمنا
والاشفاق في المكروه نحو لعل العدو يقدم وهذه الاحرف
تعمل عكس عمل كان فتنصب الاسم وترفع الخبر نحو ان زيدا قايم فهي
عاملة في الجزءين هذا مذهب البصريين ومذهب الكوفيين
انها لا تعمل في الخبر وانما هو باق علي رفعه الذي كان قبل دخول

وراع ذا الترتيب الا في الذي . كليت فيها او هنا غير البذي

اي يلزم تقديم الاسم في هذا الباب وتاخير الخبر الا اذا كان الخبر
ظرفا او جارا ومجرورا فانه لا يلزم تاخيره وتحت هذا قسمان
احدهما انه يجوز تقديمه وتاخيره وذلك نحو ليت فيها غير البذي
او ليت هنا غير البذي اي الوقح فيجوز تقديم فيها علي غير وتاخيرها
عنه والثاني انه يجب تقديمه نحو ليت في الدار صاحبها فلا يجوز
تاخيره في الدار لئلا يعود الضمير على متاخر لفظا ورتبة ولا يجوز تقديم

فان قلت لم امتنع تقديم خبر ما
على اسمها وان كان ظرفا او مجرورا
كما تقدم وجاز هنا تقدمه قلت
يوجه بان هذه الاحرف اقوى
منها لانها تشبه الافعال لفظا
ومعنى ولانها شبهت بفعل متصرف
وهو كان وما شبهت بفعل
جامد وهو ليس والفعل المتصرف
اقوى من جامد قاله ابن قاسم

معمول الخبر على الاسم اذا كان غير ظرف ولا مجرور نحو ان زيدا آكل
طعامك فلا يجوز ان طعامك زيد آكل وكذا ان كان المعمول
ظرفا او جارا ومجرورا نحو ان زيدا واثق بك او جالس عندك
فلا يجوز تقديم المعمول على الاسم فلا تقول ان بك زيدا واثق وان
عندك زيدا جالس واجازه بعضهم وجعل منه قوله
فلا تلحني فيها فان بحبها ● اخاك مصاب القلب جم بلابله

وهمز ان افتح لسد مصدر ● مسدها وفي سوى ذاك اكسر

ان لها ثلاثة احوال وجوب الفتح ووجوب الكسر وجواز الامرين
فيجب فتحها اذا تقدرت بمصدر كما اذا وقعت في موضع مرفوع بفعل
نحو يعجبني انك قايم اي قيامك او منصوب به نحو عرفت انك قايم
اي قيامك او في موضع مجرور بحرف نحو عجبت من انك قايم
اي من قيامك وانما قال لسد مصدر مسدها ولم يقل لسد مفرد
مسدها لانه قد يسد المفرد مسدها ويجب كسرها نحو ظننت
زيدا انه قايم فهذه يجب كسرها وان سد مسدها مفرد لانها في موضع
المفعول الثاني ولكن لا تتقدر بالمصدر اذ لا يصح ظننت زيدا
قيامه فان لم يجب تقديرها بمصدر لم يجب فتحها بل تكسر وجوبا
او جوازا على ما سنبين وتحت هذا قسمان احدهما وجوب
الكسر والثاني جواز الفتح والكسر فاشار الى وجوب الكسر بقوله

فاكسر في الابتدا وفي بدء صلة ● وحيث ان ليمين مكملة
او حكيت بالقول او حلت محل ● حال كزرته واني ذو امل
وكسروا من بعد فعل علقا ● باللام كاعلم انه لذو تقى

فذكر انه يجب الكسر في ستة مواضع الاول اذا وقعت ان ابتدا اي
اول الكلام نحو ان زيدا قايم ولا يجوز وقوع المفتوحة ابتدا فلا تقول

انك فاضل

انك فاضل عندي بل يجب التاخير فتقول عندي انك فاضل
واجاز بعضهم الابتدا بها الثاني ان تقع ان صدر صلة نحو جاء
الذي انه قايم ومنه قوله تعالى وآتيناه من الكنوز ما ان مفاتحه
لتنوء الثالث ان تقع جوابا للقسم وفي خبرها اللام نحو والله ان
زيدا لقايم وسياتي الكلام على ذلك الرابع ان تقع في جملة محكية
بالقول نحو قلت ان زيدا قايم فان لم تحك به بل اجري القول
مجرى الظن فيجب فتحها نحو اتقول ان زيدا قايم اي اتظن الخامس
ان تقع في جملة في موضع الحال كقوله زرته واني ذو امل ومنه قوله
تعالى كما اخرجك ربك من بيتك بالحق وان فريقا من المومنين
لكارهون وقول الشاعر ما اعطياني ولا سالتهما ● الا واني لحاجزي كرمي
السادس ان تقع بعد فعل من افعال القلوب وقد علق عنها باللام
نحو علمت ان زيدا لقايم وسنبين هذا في باب ظننت فان لم يكن
في خبرها اللام فتحت نحو علمت ان زيدا قايم واورد عليه انه نقص
مواضع يجب كسرها فيها الاول اذا وقعت بعد الا الاستفتاحية
نحو الا ان زيدا قايم ومنه قوله تعالى الا انهم هم السفها الثاني
اذا وقعت بعد حيث نحو اجلس حيث ان زيدا جالس الثالث
اذا وقعت في جملة هي خبر اسم عين نحو زيد انه قايم انتهى ولا يرد
عليه شي من هذه المواضع لدخولها تحت قوله فاكسر في الابتدا
لان هذه انما كسرت لكونها اول الجملة المبتدا بها

بعد اذا فجاة او قسم ● لا لام بعده بوجهين نمي
مع تلو فا الجزا وذا يطرد ● في نحو خير القول اني احمد

يعني انه يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت بعد اذا الفجاية نحو خرجت
فاذا ان زيدا قايم فمن كسرها جعلها جملة كانه قال خرجت فاذا

زيد قايم ومن فتح جعلها مع صلتها مصدرًا وهو مبتدا خبره
اذا الفجاية والتقدير فاذا قيام زيد اي ففي الحضرة قيام
زيد ويجوز ان يكون الخبر محذوفا والتقدير فاذا قيام زيد
موجود ومما جا بالوجهين قوله وكنت أري زيدًا كما قيل سيدًا •
اذا إنه عبد القفا واللهازم • روي بفتح ان وكسرها فمن
كسرها جعلها جملة والتقدير اذا هو عبد القفا واللهازم ومن
فتح جعلها مصدرًا مبتدا وفي خبره الوجهان السابقان والتقدير
على الاول فاذا عبوديته اي ففي الحضرة عبوديته وعلى الثاني
فاذا عبوديته موجودة وكذلك يجوز فتح ان وكسرها اذا وقعت
جواب قسم وليس في خبرها اللام نحو حلفت ان زيدا قايم بالفتح
والكسر وقد روى بالفتح قوله لتقعدنّ مقعد القصي • مني ذي
القاذورة المقلي • او تحلفي بربك العلي • اني ابو ذيالك الصبي •
ومقتضى كلام المص انه يجوز فتح ان وكسرها بعد القسم اذا لم يكن
في خبرها اللام سوا كانت الجملة المقسم بها فعلية والفعل
ملفوظ به نحو حلفت ان زيدا قايم او غير ملفوظ به نحو والله
ان زيدا قايم او اسمية نحو لعمرك ان زيدا قايم وكذلك يجوز الفتح
والكسر اذا وقعت ان بعد فا الجزا نحو من ياتني فانه مكرم فالكسر
على جعل ان ومعمولها جملة اجيب بها الشرط فكانه قال من ياتني
فهو مكرم والفتح على جعل ان وصلتها مصدرا مبتدا والخبر محذوف
والتقدير من ياتني فاكرامه موجود ويجوز ان يكون خبر المبتدا
محذوفا والتقدير فجزاؤه الاكرام ومما جا بالوجهين قوله
تعالى كتب ربكم على نفسه الرحمة الى قوله فانه غفور رحيم قرئ
فانه بالفتح والكسر على جعلها مصدرا مبتدا خبره محذوف والتقدير

فجزاؤه

ويروى ان قايله قدم من سفره فوجد امراته
قد ولدت فانكر الولد وقال هذا النحو فقالت
معي بجيبه
والذي رداه باصبي ماسني بعدك من انسي
غير غلام واحد صبي بعد امراين من بني بلي
واخرين من بني عدي وخمسة كانوا على الطوي
وستة جاوا مع العشي وغير تركي ونصراني
فقام اليها وسد فاها وقال لها استحي فتح
الله فقد كفاك وقال اني لو تركها لذكرت
ربيعة ومضر انتهى

فجزاؤه الغفران وكذلك يجوز الفتح والكسر اذا وقعت
ان بعد مبتدا هو في المعنى قول وخبر ان قول نحو خير القول اني
احمد الله فمن فتح جعل ان وصلتها مصدرا خبرا عن خير والتقدير خير
القول حمد الله فخير مبتدا وحمد الله خبره ومن كسر جعلها جملة خبرا
عن خير كما تقول اول قراتي سبح اسم ربك الاعلى فاول مبتدا
وسبح اسم ربك الاعلى جملة خبر عن اول وكذلك خير القول مبتدا
واني احمد الله خبره ولا تحتاج هذه الجملة الى رابط لانها نفس المبتدا
في المعنى فهي مثل نطقي الله حسبي ومثل سيبويه هذه المسئلة
بقوله اول ما اقول اني احمد الله وخرج الكسر على الوجه الذي تقدم
ذكره وهو انه من باب الاخبار بالجمل وعليه جرى جماعة من المتقدمين
والمتاخرين كالمبرد والزجاج وابي بكر بن طاهر والسيرافي وعليه
وبعد ذات الكسر تصحب الخبر • لام ابتدا نحو اني لوزر
يجوز دخول لام الابتدا على خبر ان المكسورة نحو ان زيدا لقايم وهذه
اللام حقها ان تدخل على اول الكلام لان لها صدر الكلام فحقها
ان تدخل على ان نحو لان زيدا قايم لكن لما كانت اللام للتوكيد
وان للتوكيد كره الجمع بين حرفين لمعنى واحد فاخروا اللام
الى الخبر ولا تدخل على باقي اخوات ان فلا تقول لعل زيدا لقايم
واجاز الكوفيون دخولها في خبر لكن وانشدوا •
يلومونني في حب ليلى عواذلي • ولكنني من حبها لعميد
وخرج على ان اللام زايدة كما شذ زيادتها في خبر امسى نحو قوله
مروا عجالا فقالوا كيف سيدكم • فقال من سيلوا امسى لمجهودا
اي امسى مجهودا وكما زيدت في خبر المبتدا شذوذا قوله
ام الحليس لعجوز شهربه • ترضى من اللحم بعظم الرقبه

واجاز المبرد دخولها على خبر ان المفتوحة وقد قرئ شاذا الا
انهم ليأكلون الطعام بفتح ان ويتخرج ابنها على زيادة اللام

ولا يلي ذي اللام ما قد نفيا ٭ ولا من الافعال ما كرضيا
وقد يليها مع قد كان ذا ٭ لقد سمى على العدا مستحوذا

اذا كان خبر ان منفيا لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لما
يقوم وقد ورد في الشعر كقوله ٭
واعلم ان تسليما وتركا ٭ للا متشابهان ولا سواء ٭ واشار بقوله
ولا من الافعال ما كرضيا الى انه اذا كان الخبر ماضيا متصرفا
غير مقرون بقد لم تدخل عليه اللام فلا تقول ان زيدا لرضي
واجاز ذلك الكسائي وهشام فان كان الفعل مضارعا دخلت
اللام عليه ولا فرق بين المتصرف نحو ان زيدا ليرضى وغير المتصرف
نحو ان زيدا ليذر الشر هذا اذا لم يقترن به السين او سوف
فان اقترن به نحو ان زيدا سوف يقوم او سيقوم ففي جواز
دخول اللام عليه خلاف فيجوز اذا كان سوف على الفصيح واما
اذا كان السين فقليل وان كان ماضيا غير متصرف فظاهر
كلام المص جواز دخول اللام عليه فتقول ان زيدا لنعم الرجل وان
عمروا لبيس الرجل وهذا مذهب الاخفش والفرا والمنقول
ان سيبويه لا يجوز ذلك فان قرن الماضي المتصرف بقد جاز دخول
اللام عليه وهذا هو المراد بقوله وقد يليها مع قد نحو ان زيدا لقد قام

وتصحب الواسط معمول الخبر ٭ والفصل واسما حل قبله الخبر

تدخل لام الابتدا على معمول الخبر اذا توسط بين الاسم والخبر نحو
ان زيدا لطعامك اكل وينبغي ان يكون الخبر حينئذ مما يصح
دخول اللام عليه كما مثلنا فان كان الخبر لا يصح دخول اللام عليه

لم يصح

لم يصح دخولها على المعمول كما اذا كان الخبر فعلا ماضيا متصرفا
غير مقرون بقد فلا تقول ان زيدا لطعامك اكل واجاز ذلك
بعضهم وانما قال المص وتصحب الواسط اي المتوسط تنبيها
على انها لا تدخل على المعمول اذا تاخر فلا تقول ان زيدا اكل
لطعامك واشعر قوله بان اللام اذا دخلت على المعمول
المتوسط لا تدخل على الخبر فلا تقول ان زيدا لطعامك لياكل وذلك
من جهة انه خصص دخول اللام بمعمول الخبر المتوسط وقد سمع
ذلك قليلا حكي من كلامهم اني لبحمد الله لصالح واشار بقوله
والفصل الى ان اللام التي للابتدا تدخل على ضمير الفصل نحو ان زيدا
لهو القايم قال الله تعالى ان هذا لهو القصص الحق فهذا اسم ان وهو
ضمير الفصل ودخلت عليه اللام والقصص خبر ان وسمي ضمير الفصل
لانه يفصل بين الخبر والصفة وذلك اذا قلت زيد هو القايم فلو
لم تات بهو لاحتمل ان يكون القايم صفة لزيد وان يكون خبرا عنه فلما
اتيت بهو تعين ان يكون القايم خبرا عن زيد وشرط ضمير الفصل
ان يتوسط بين المبتدا والخبر نحو زيد هو القايم او بين ما اصله
المبتدا والخبر نحو ان زيدا لهو القايم واشار بقوله واسما حل قبله
الخبر الى ان لام الابتدا تدخل على الاسم اذا تاخر عن الخبر نحو ان
في الدار لزيدا قال الله تعالى وان لك لاجرا غير ممنون وكلامه
يشعر ايضا بانه اذا دخلت اللام على الفصل او على الاسم المتاخر
لم تدخل على الخبر وهو كذلك فلا تقول ان زيدا لهو لقايم ولا ان لفي
الدار لزيدا ومقتضى اطلاقه في قوله ان لام الابتدا تدخل على المعمول
المتوسط بين الاسم والخبر ان كل معمول اذا توسط جاز دخول اللام عليه
كالمفعول الصريح والجار والمجرور والظرف والحال وقد نص النحويون

صح

علي منع دخول اللام على الحال فلا تقول ان زيدًا الضاحكًا راكب

وَوَصْلُ مَا بِذِي الحُرُوفِ مُبْطِلُ ۔ إِعْمَالَهَا وَقَدْ يُبَقَّى العَمَلُ

اذا اتصلت ما غير الموصولة بان واخواتها كفتها عن العمل الا ليت فانه يجوز فيها الاعمال والاهمال فتقول انما زيد قايم فلا يجوز نصب زيد وكذلك أن وكان ولكن ولعل فتقول ليت ما زيد قايم وان شيت نصبت زيدا فقلت ليتما زيدًا قايم وظاهر قول المص ان ما اذا اتصلت بهذه الحروف كفتها عن العمل وقد تعمل قليلا وهذا مذهب جماعة من النحويين وحكى الاخفش والكساي انما زيدًا قايم والصحيح المذهب الاول وهو انها لا يعمل منها مع ما الا ليت واما حكاية الاخفش والكساي فشاذة واحترز بغير الموصولة من الموصولة فانها لا تكفها عن العمل بل تعمل فيها والمراد بالموصولة التي بمعنى الذي نحو انما عندك حسن اي ان الذي عندك حسن والتي هي المقدرة بالمصدر نحو انما فعلت حسن اي ان فعلك حسن ۔

وَجَائِزٌ رَفْعُكَ مَعْطُوفًا عَلَى ۔ مَنْصُوبِ إِنَّ بَعْدَ أَنْ تَسْتَكْمِلَا

اذا اتي بعد اسم ان وخبرها بعاطف جاز في الاسم الذي بعده وجهان الاول النصب عطفا علي اسم ان نحو ان زيدا قايم وعمروا والثاني الرفع نحو ان زيدًا قايم وعمرو واختلف فيه فالمشهور انه معطوف على محل اسم ان لانه في الاصل مرفوع لكونه مبتدا وهذا يشعر بظاهر كلام المص وذهب قوم الي انه مبتدا وخبره محذوف والتقدير وعمرو كذلك وهو الصحيح فان كان العطف قبل ان تستكمل ان اي قبل ان تاخذ خبرها تعين النصب عند جمهور النحويين فتقول ان زيدًا وعمرًا قايمان وانك وعمروا ذاهبان واجاز بعضهم الرفع ۔

وَأُلْحِقَتْ بِإِنَّ لَكِنَّ وَأَنّْ ۔ مِنْ دُونِ لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنّْ

حكم ان

حكم ان المفتوحة ولكن في العطف علي اسمها حكم إن فتقول علمت أنّ زيدًا قايمٌ وعمرٌو برفع عمرو ونصبه وتقول علمت ان زيدًا وعمروا قايمان بالنصب فقط عند الجمهور وكذلك تقول ما زيد قايما لكن عمرًا منطلق وخالدًا بنصب خالد ورفعه وما زيد قايما لكن عمرًا وخالدًا منطلقان بالنصب فقط واما ليت ولعل وكان فلا يجوز معها الا النصب تقدم المعطوف او تاخر فتقول ليت زيدًا وعمرًا قايمان وليت زيدًا قايم وعمرًا بنصب عمرو في المثالين ولا يجوز رفعه وكذلك كان ولعل واجاز الفرا الرفع فيه متقدما ومتاخرًا مع الحروف الثلثة

وَخُفِّفَتْ إِنَّ فَقَلَّ العَمَلُ ۔ وَتَلْزَمُ اللَّامُ إِذَا مَا تُهْمَلُ
وَرُبَّمَا اسْتُغْنِيَ عَنْهَا إِنْ بَدَا ۔ مَا نَاطِقٌ أَرَادَهُ مُعْتَمِدَا

اذا خففت ان فالاكثر في لسان العرب اهمالها فتقول إن زيدٌ لقايمٌ واذا اهملت لزمتها اللام فارقة بينها وبين إن النافية وان المخففة من الثقيلة ام هي لام اخرى اجتلبت للفرق وكلام سيبويه يدل على انها لام الابتدا دخلت للفرق وتظهر فايدة هذا الخلاف في مسيلة جرت بين بن ابي العافية وبن الاخضر وهي قوله صلى الله عليه وسلم قد علمنا ان كنت لمومنًا فمن جعلها لام الابتدا اوجب كسر ان ومن جعلها لاما اخرى اجتلبت للفرق فتح إن وجرى الخلاف في هذه المسيلة قبلهما بين ابي الحسن علي بن سليمان البغدادي الاخفش الصغير وبين ابي علي الفارسي فقال الفارسي هي لام غير لام الابتدا اجتلبت للفرق وبه قال بن ابي العافية وقال الاخفش الصغير انما هي لام الابتدا دخلت للفرق وقال به ابن الاخضر

وَالفِعْلُ إِنْ لَمْ يَكُ نَاسِخًا فَلَا ۔ تُلْفِيهِ غَالِبًا بِإِنْ ذِي مُوصَلَا

اذا خففت إن فلا يليها من الافعال الا الافعال الناسخة للابتدا

وقيل اعمالها فتقول ان زيدا قايم وحكي الاعمال سيبويه والاخفش ولا تلزمها اللام حينيذ لانها لا تلتبس والحالة هذه بالنافية لان النافية لا تنصب الاسم وترفع الخبر وانما تلتبس بالنافية اذا اهملت ولم يظهر المقصود بها فان ظهر المقصود فقد يستغني عن اللام كقوله ونحن اباة الضيم من ال مالك وان مالك كانت كرام المعادن التقدير وان مالك لكانت فحذفت اللام لانها لا تلتبس بالنافية لان المعني على الاثبات وهذا هو مراد المص بقوله وربما استغني عنها الخ البيت واختلف النحويون في هذه اللام هل هي لام الابتدا دخلت للفرق بين ان النافية

نحو كان واخواتها وظن واخواتها وكاد واخواتها قال الله تعالى وان
كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وقال الله تعالى وان يكاد الذين
كفروا ليزلقونك بابصارهم وقال تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين
ويقل ان يليها غير الناسخ واليه اشار بقوله غالبا ومنه قول بعض العرب
ان تزينك لنفسك وان تشينك لهيه • وقول بعضهم ان قنعت
كاتبك لسوطا • واجاز الاخفش ان قام لانا • ومنه قول الشاعر
شلت يمينك ان قتلت لمسلما • حلت عليك عقوبة المتعمد
وان تخفف ان فاسمها استكن • والخبر اجعل جملة من بعد ان
اذا خففت ان بقيت على ما كان لها من العمل لكن لا يكون اسمها الا
ضمير الشان محذوفا وخبرها لا يكون الا جملة وذلك نحو علمت
ان زيد قايم فان مخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشان وهو
محذوف وزيد قايم جملة في موضع رفع خبر ان والتقدير علمت
انه زيد قايم وقد يبرز اسمها وهو غير ضمير الشان كقوله
فلو انك في يوم الرخاء سالتني • طلاقك لم ابخل وانت صديق
وان يكن فعلا ولم يكن دعا • ولم يكن تصريفه ممتنعا
فالاحسن الفصل بقد او نفي او • تنفيس او لو وقليل ذكر لو
اذا وقع خبر ان المخففة جملة اسمية لم يحتج الى فاصل فتقول علمت
ان زيد قايم من غير حرف فاصل بين ان وخبرها الا اذا قصد النفي
فيفصل بينهما بحرف النفي كقوله تعالى وان لا اله الا هو فهل انتم
مسلمون وان وقع خبرها جملة فعلية فلا يخلو اما ان يكون الفعل
متصرفا او غير متصرف فان كان غير متصرف لم يوت بفاصل نحو قوله تعالى
وان ليس للانسان الا ما سعى وقوله تعالى وان عسى ان يكون قد
اقترب اجلهم وان كان متصرفا فاما ان يكون دعا او لا فان كان دعا

لم ينفصل

لم ينفصل كقوله تعالى والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين
في قراءة من قرا غضب بصيغة الماضي وان لم يكن دعا فقال قوم يجب
ان يفصل بينهما الا قليلا • وقالت فرقة منهم المصنف يجوز الفصل وتركه
والاحسن الفصل والفاصل احد اربعة اشيا الاول قد كقوله تعالى
ونعلم ان قد صدقتنا الثاني حرف التنفيس وهو السين او سوف
فمثال السين قوله تعالى علم ان سيكون منكم مرضى ومثال سوف قول الشاعر
واعلم فعلم المرء ينفعه • ان سوف ياتي كل ما قدرا • الثالث
النفي كقوله تعالى افلا يرون الا يرجع اليهم قولا وقوله تعالى ايحسب
الانسان ان لن نجمع عظامه وقوله تعالى ايحسب ان لم يره احد الرابع لو
وقل من ذكر كونها فاصلة من النحويين ومنه قوله تعالى وان لو استقاموا
على الطريقة وقوله تعالى اولم يهد للذين يرثون الارض من بعد اهلها
ان لو نشاء اصبناهم بذنوبهم ومما جاء بدون فاصل • قوله
علموا ان يؤملون فجادوا • قبل ان يسالوا باعظم سول • وقوله
تعالى لمن اراد ان يتم الرضاعة في قراءة من قرا برفع يتم في قول
والقول الثاني ان ان ليست مخففة من الثقيلة بل هي الناصبة
للفعل المضارع وارتفع يتم بعدها شذوذا •
وخففت كان ايضا فنوي • منصوبها وثابتا ايضا روي
اذا خففت كان نوي اسمها واخبر عنها بجملة اسمية نحو كان زيد قايم
او جملة فعلية مصدرة بلم كقوله تعالى كان لم تغن بالامس او مصدرة بقد
كقوله افد الترحل غير ان ركابنا • لما تزل برحالنا وكان قد • اي
وكان قد زالت واسم كان في هذه الامثلة محذوف وهو ضمير الشان
والتقدير كانه زيد قايم وكانه لم تغن بالامس وكانه قد زالت والجملة
التي بعدها خبر عنها وهذا معنى قوله فنوي منصوبها واشار بقوله

وثباتها ايضا روي الي انه قد روي اثنانا منصوبا ولكنه قليل ومنه
وصدر مشرق النحر كان ثدييه حقان فثدييه اسم كان وهو منصوب
بالياء لانه مثنى وحقان خبر كان وروى كان ثدياه حقان فيكون
اسم كان محذوفا وهو ضمير الشان والتقدير كانه ثدياه حقان مبتدا
وخبر في موضع خبر كان ويحتمل ان يكون ثدياه اسم كان وجا بالالف
على لغة من يجعل المثنى بالالف في الاحوال كلها والله تعالى اعلم

وضع صح

لا التي لنفي الجنس

عمل ان اجعل للا في نكره ، مفردة جاءتك او مكررة

هذا هو القسم الثالث من الحروف الناسخة وهي لا التي لنفي الجنس
والمراد بها لا التي قصد بها التنصيص على استغراق النفي للجنس كله
وانما قلت للتنصيص احترازا من التي يقع الاسم بعدها مرفوعا
نحو لا رجل قايما فانها ليست نصا في نفي الجنس اذ يحتمل نفي الواحد ونفي الجنس
فبتقدير ارادة نفي الجنس لا يجوز لا رجل قايما بل رجلان وبتقدير ارادة
نفي الواحد يجوز نحو لا رجل قايما بل رجلان واما لا هذه فهي لنفي الجنس
ليس الا فلا يجوز لا رجل قايم بل رجلان وهي تعمل عمل ان فتنصب
المبتدا اسما لها وترفع خبره خبرا لها ولا فرق في هذا العمل بين المفردة
وهي التي لم تتكرر نحو لا غلام رجل قايم ولا بين المتكررة نحو لا حول ولا
قوة الا بالله ولا يكون اسمها وخبرها الا نكرة فلا تعمل في المعرفة وما ورد
من ذلك موول بنكرة كقولهم قضية ولا ابا حسن لها التقدير ولا
مسمى بهذا الاسم لها ويدل على انه معامل معاملة النكرة وصفه
بالنكرة كقولك لا ابا حسن حنانا لها ولا يفصل بينها وبين اسمها فان
فصل بينهما الغيت كقوله تعالى لا فيها غول

فانصب بها مضافا او مضارعه ، وبعد ذاك الخبر اذكر رافعه

وركب

وركب المفرد فاتحا كلا ، حول ولا قوة والثاني اجعلا
مرفوعا او منصوبا او مركبا ، وان رفعت اولا لا تنصبا

لا يخلو اسم لا من ثلاثة احوال الحال الاول ان يكون مضافا
الثاني ان يكون مضارعا للمضاف اي شبيها به والمراد به كل اسم
تعلق بما بعده اما بعمل نحو لا طالعا جبلا ظاهر ولا خيرا من زيد
راكب واما بعطف نحو لا ثلاثة وثلاثين عندنا ويسمى المشبه
بالمضاف مطولا وممطولا اي ممدودا وحكم المضاف والمشبه به
النصب لفظا كما مثل والحال الثالث ان يكون مفردا والمراد به
هنا ما ليس بمضاف ولا مشبه بالمضاف فيدخل فيه المثنى والمجموع
وحكمه البنا على ما كان ينصب به لتركيبه مع لا وصيرورته معها
كالشي الواحد فهو معها كخمسة عشر ولكن محله النصب بلا لانه اسم لها
فالمفرد الذي ليس بمثنى ولا مجموع يبنى على الفتح لان نصبه بالفتح
نحو لا حول ولا قوة والمثنى وجمع المذكر السالم يبنيان على ما كانا
ينصبان به وهو اليا نحو لا مسلمين لك ولا مسلمين لزيد فمسلمين
ومسلمين يبنيان لتركبهما مع لا كما بني رجل لتركيبه معها وذهب
الكوفيون والزجاج الي ان رجلا في قولك لا رجل معرب وان فتحته
فتحة اعراب لا فتحة بنا وذهب المبرد الي ان مسلمين ومسلمين
معربان واما جمع المونث السالم فقال قوم يبنى على ما كان ينصب
به وهو الكسر فتقول لا مسلمات لك بكسر التا ومنه قوله
ان الشباب الذي مجد عواقبه ، فيه نلذ ولا لذات للشيب
واجاز بعضهم الفتح نحو لا مسلمات لك وقول المص وبعد ذاك الخبر
اذكر رافعه معناه انه يذكر الخبر بعد الاسم مرفوعا والرافع له ان
كان اسمها مضافا او مشبها بالمضاف لا وان كان الاسم مفردا فاختلف

في رافع الخبر فمذهب سيبويه انه ليس مرفوعاً بلا وانما هو مرفوع
على انه خبر مبتدا لان مذهبه ان لا واسمها المفرد في موضع رفع
بالابتدا والاسم المرفوع بعدها خبر عن ذلك المبتدا ولم تعمل لا شيا
في هذه الصورة الا في الاسم وذهب الاخفش الي ان الخبر مرفوع بلا
فتكون لا عاملة في الجزئين كما عملت فيهما مع المضاف والمشبه به
واشار بقوله والثاني اجعلا انه اذا اتى بعد لا والاسم الواقع بعدها
بعاطف ونكرة مفردة وتكررت لا نحو لا حول ولا قوة يجوز فيه خمسة
اوجه وذلك ان المعطوف عليه اما ان يبنى مع لا على الفتح او ينصب
او يرفع فان بني معها على الفتح جاز في الثاني ثلاثة اوجه الاول
البنا على الفتح لتركبه مع لا الثانية وتكون لا الثانية عاملة عمل
ان نحو لا حول ولا قوة الا بالله الثاني النصب عطفا على محل اسم لا
وتكون لا الثانية زايدة بين العاطف والمعطوف نحو لا حول ولا
قوة الا بالله ومنه قول الشاعر لا نسب اليوم ولا خلة • اتسع الخرق على الراقع
الثالث الرفع وفيه ثلاثة اوجه الاول ان يكون معطوفا على محل
لا واسمها لانهما في موضع رفع بالابتدا عند سيبويه وحينيذ تكون
لا زايدة الثاني ان تكون لا الثانية عملت عمل ليس الثالث
ان يكون مرفوعا بالابتدا وليس للا عمل فيه وذلك نحو لا حول ولا قوة
الا بالله ومنه قوله هذا لعمركم الصغار بعينه • لا ام لي ان كان ذاك ولا اب
وان نصب المعطوف عليه جاز في المعطوف الاوجه الثلاثة المذكورة اعني
البنا والنصب والرفع نحو لا غلام رجل ولا امراة ولا امراةً ولا امراةٌ
وان رفع المعطوف عليه جاز في الثاني وجهان الاول البنا على الفتح
نحو لا رجل ولا امراة ولا غلام رجل ولا امراة ومنه قوله
فلا لغو ولا تاثيم فيها • وما فاهوا به ابدا مقيم • والثاني الرفع

اي تفوهوا

نحو لا رجل

نحو لا رجل ولا امراة ولا غلام رجل ولا امراة ولا يجوز نصب الثاني
لانه انما جاز فيما تقدم للعطف على اسم لا ولا هنا ليست ناصبة فتسقط
النصب ولهذا قال لم وان رفعت اولا لا تنصبا والله تعالى اعلم

ومفرداً نعتاً لمبنيٍّ يلي • فافتح او انصبن او ارفع تعدل

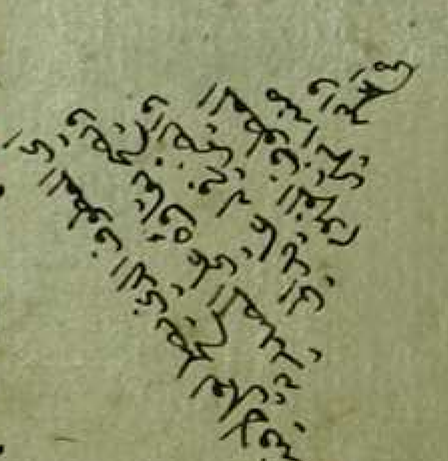
اذا كان اسم لا مبنيا ونعت بمفرد يليه اي لم يفصل بينه وبينه
فاصل جاز في النعت ثلاثة اوجه الاول البنا على الفتح لتركبه مع اسم
لا نحو لا رجل ظريف الثاني النصب مراعاة لمحل اسم لا نحو لا رجل ظريفا
الثالث الرفع مراعاة لمحل لا واسمها لانهما في موضع رفع عند سيبويه

وغير ما يلي وغير المفرد • لا تبن وانصبه او الرفع اقصد

تقدم في البيت الذي قبله انه اذا كان النعت مفردا والمنعوت
مفردا ووليه النعت جاز في النعت ثلاثة اوجه وذكر في هذا البيت
انه اذا لم يل النعت المفرد المنعوت المفرد بل فصل بينهما فاصل لم يجز
بنا النعت فلا تقول لا رجل فيها ظريفَ بل يتعين رفعه نحو لا رجل فيها
ظريفٌ او نصبه نحو لا رجل فيها ظريفا وانما اسقط البنا على الفتح
لانه انما جاز عند عدم الفصل لتركب النعت مع الاسم ومع الفصل
لا يمكن التركيب كما لا يمكن التركيب اذا كان المنعوت غير مفرد نحو لا طالعا
جبلا ظريف ولا فرق في امتناع البنا على الفتح في النعت عند الفصل
بين ان يكون المنعوت مفردا كما مثل او غير مفرد واشار بقوله
وغير المفرد الي انه اذا كان النعت غير مفرد كالمضاف والمشبه به
تعين رفعه او نصبه ولا يجوز بناوه على الفتح ولا فرق في ذلك
بين ان يكون المنعوت مفردا او غير مفرد ولا بين ان يفصل
بينه وبين النعت او لا يفصل وذلك نحو لا رجل صاحب بر فيها
ولا رجل فيها صاحب بر ولا غلام رجل صاحب بر فيها ولا غلام رجل

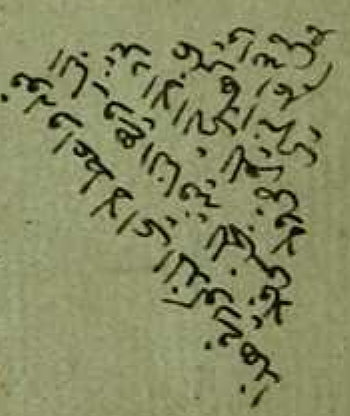
بنا ظريف

فيها صاحب بر وحاصل ما في البيتين انه اذا كان النعت مفردا
والمنعوت مفردا ولم يفصل بينهما جاز في النعت ثلاثة اوجه
نحو لا رجل ظريفَ وظريفا وظريفٌ وان لم يكونا كذلك تعين الرفع
او النصب ولا يجوز البنا والله سبحانه وتعالى اعلم •



والعطف ان لم تتكرر لا احكما • له بما للنعت ذي الفصل انتما

تقدم انه اذا عطف على اسم لا نكرة مفردة وتكررت لا يجوز
في المعطوف ثلاثة اوجه الرفع والنصب والبنا على الفتح نحو لا رجل
ولا امراةٌ ولا امراةً ولا امراةَ وذكر في هذا البيت انه اذا لم
تتكرر لا يجوز في المعطوف ما جاز في النعت المفصول وقد تقدم
انه يجوز فيه الرفع والنصب ولا يجوز البنا على الفتح فتقول
لا رجل وامراةٌ وامراةً ولا يجوز الفتح وحكى الاخفش لا رجلَ
وامراةَ بالبنا على الفتح على تقدير تكرير لا فكانه قال لا رجل ولا
امراة ثم حذفت لا وكذا اذا كان المعطوف غير مفرد لا يجوز
فيه الا الرفع والنصب سوا تكررت لا نحو لا رجل ولا غلام امراة
او لم تتكرر نحو لا رجل ولا غلام امراة هذا كله اذا كان المعطوف
نكرة فان كان معرفة لا يجوز فيه الا الرفع على كل حال نحو لا رجل
ولا زيدٌ فيها ولا رجل وزيد فيها والله اعلم •



واعط لا مع همزة استفهام • ما تستحق دون الاستفهام

اذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بقيت على
ما كان لها من العمل وساير الاحكام التي سبق ذكرها فتقول
الا رجل قايم والا غلام رجل قايم والا طالعا جبلا ظاهر وحكم
المعطوف والصفة بعد دخول همزة الاستفهام كحكمها قبل
دخولها هكذا اطلق الم هنا وفي كلامه ذلك تفصيل وهو انه اذا قصد

بالاستفهام

بالاستفهام التوبيخ او الاستفهام عن النفي فالحكم كما ذكر انه
يبقى عملها وجميع ما تقدم ذكره من احكام العطف والصفة
وجواز الالغا فمثال التوبيخ قولك الا رجوع وقد شبت قال الشاعر
الا ارعوا لمن ولت شبيبته • وآذنت بمشيب بعده هرم
ومثال الاستفهام عن النفي قولك الا رجل قايم قال الشاعر
الا اصطبار لسلمى ام لها جلد • اذا الاقي الذي لاقاه امثالي
وان قصد بالا التمني فذهب المازني الى انها تبقى على جميع
ما كان لها من الاحكام وعليه يمشي اطلاق الم ومذهب
سيبويه انه يبقى لها عملها في الاسم ولا يجوز الغاؤها ولا الوصف
او العطف بالرفع مراعاة للابتدا ومن استعمالها للتمني قولهم
الا ماء وقول الشاعر الا عمر ولى مستطاع رجوعه • فيرأب ما اثأت يد الغفلات •

وشاع في ذا الباب اسقاط الخبر • اذا المراد مع سقوطه ظهر

اذا دل دليل على خبر لا النافية للجنس وجب حذفه عند التميميين
والطائيين وكثر حذفه عند الحجازيين ومثاله ان يقال هل
من رجل قايم فتقول لا رجل وتحذف الخبر وهو قايم وجوبا عند
الطائيين والتميميين وجوازا عند اهل الحجاز ولا فرق في ذلك بين
ان يكون الخبر غير ظرف او جار ومجرور او ظرفا او جارا ومجرورا
نحو ان يقال هل عندك رجل او هل في الدار رجل فتقول لا رجل
فان لم يدل على الخبر دليل لم يجز حذفه عند الجميع نحو قوله صلى الله
عليه وسلم لا احد اغير من الله وقول الشاعر •
ولا كريم من الولدان مصبوح • والى هذا اشار الم بقوله
اذا المراد مع سقوطه ظهر واحترز مما لم يظهر المراد مع سقوطه
فانه لا يجوز حينئذ الحذف كما تقدم

ظن واخواتها

انصب بفعل القلب جزئي ابتدا • اعني رأى خال علمت وجدا
ظن حسبت وزعمت مع عد • حجا درى وجعل اللذ كاعتقد
وهب تعلم والتي كصيرا • ايضا بها انصب مبتدا وخبرا

هذا هو القسم الثالث من الافعال الناسخة للابتدا وهي ظن
واخواتها وتنقسم على قسمين احدها افعال القلوب والثاني
افعال التحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الى قسمين احدهما
ما يدل على اليقين وذكر المص منها خمسة رأى وعلم ووجد ودرى
وتعلم والثاني ما دل على الرجحان وذكر المص منها ثمانية خال وظن
وحسب وزعم وعد وحجا وجعل وهب فمثال رأى قول الشاعر
رأيت الله اكبر كل شيء • محاولة واكثرهم جنودا • فاستعمل
رأى في اليقين وقد تستعمل بمعنى ظن كقوله تعالى انهم يرونه
بعيدا اي يظنونه ومثال علم علمت زيدا اخاك وقول الشاعر
علمتك الباذل المعروف فانبعثت • اليك بي واجفات الشوق والامل
ومثال وجد قوله تعالى وان وجدنا اكثرهم لفاسقين ومثال
درى قوله دريت الوفي العهد يا عرو فاغتبط • فان اغتباطا بالوفاء حميد
ومثال تعلم وهي بمعنى اعلم قوله تعلم شفاء النفس قهر عدوها • •
فبالغ بلطف في التحيل والمكر • هذه امثلة الافعال الدالة على
اليقين ومثال الدالة على الرجحان قولك خلت زيدا اخاك وقد
تستعمل خال لليقين كقوله دعاني الغواني عمهن وخلتني •
لي اسم فلا ادعى به وهو اول • وظننت زيدا صديقك
وقد تستعمل لليقين كقوله تعالى وظنوا ان لا ملجا من الله الا
اليه وحسبت زيدا صاحبك وقد تستعمل لليقين كقوله
حسبت التقى والجود خير تجارة • رباحا اذا ما المرء اصبح ثاقلا

ومثال



ومثال زعم قوله فان تزعميني كنت اجهل فيكم • فاني شريت الحلم بعدك بالجهل
ومثال عد قوله فلا تعدد المولى شريكك في الغنى • ولكنما المولى شريكك في العدم
ومثال حجا قوله قد كنت احجو ابا عمرو اخا ثقة • حتى المت بنا يوما ملمات
ومثال جعل قوله تعالى وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن اناثا
وقيد المص جعل بكونها بمعنى اعتقد احترازا من جعل التي بمعنى
صير فانها من افعال التحويل لا من افعال القلوب ومثال هب
قوله فقلت اجرني ابا مالك • والا فهبني امرا هالكا • ونبه
المص بقوله اعني رأى على ان افعال القلوب منها ما ينصب مفعولين
وهو رأى وما بعده مما ذكره المص في هذا الباب ومنها ما ليس كذلك
وهو قسمان لازم نحو جبن زيد ومتعد الى واحد نحو كرهت زيدا
هذا ما يتعلق بالقسم الاول من افعال هذا الباب وهو افعال القلوب
واما افعال التحويل وهي المراد بقوله والتي كصيرا الخ فتتعدى
ايضا الى مفعولين اصلهما المبتدا والخبر وعدها بعضهم سبعة
صير نحو صيرت الطين خزفا وجعل نحو قوله تعالى وقدمنا الى ما عملوا
من عمل فجعلناه هباء منثورا وهب كقولهم وهبني الله فداك
اي صيرني وتخذ كقوله تعالى لتخذت عليه اجرا واتخذ كقوله تعالى
واتخذ الله ابراهيم خليلا وترك كقوله وربيته حتى اذا ما تركته
اخا القوم واستغنى عن المسح شاربه • ورد كقوله
رمى الحدثان نسوة آل حرب • بمقدار سمدن له سمودا
فرد شعورهن السود بيضا • ورد وجوههن البيض سودا

تعالى وتركنا بعضهم يومئذ صح
وقول الشاعر صح

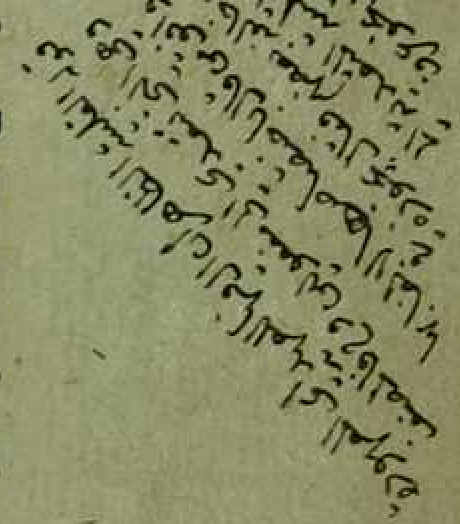
وخص بالتعليق والالغاء ما • من قبل هب والامر هب قد الزما
كذا تعلم ولغير الماض من • سواهما اجعل كل ما له زكن

تقدم ان هذه الافعال قسمان احدهما افعال القلوب والثاني افعال

النحويل فاما افعال القلوب فتنقسم الي متصرفة والي غير متصرفة
فالمتصرفة ماعدي هب وتعلم فيستعمل منها الماضي نحو ظننت
زيدا قايما وغير الماضي وهو المضارع نحو اظن زيدا قايما والامر
نحو ظن زيدا قايما واسم الفاعل نحو انا ظان زيدا قايما واسم
المفعول نحو زيد مظنون ابوه قايما فابوه هو المفعول الاول
وارتفع لقيامه مقام الفاعل وقايما المفعول الثاني والمصدر نحو
عجبت من ظنك زيدا قايما ويثبت لها من العمل وغيره ما يثبت
للماضي وغير المتصرف اثنان وهما هب وتعلم بمعنى اعلم ولا يستعمل
منها الا صيغة الامر واختصت القلبية المتصرفة بالتعليق
والالغا فالتعليق هو ترك العمل لفظا دون معنى لمانع نحو ظننت
لزيد قايم فقولك لزيد قايم لم تعمل فيه ظننت لفظا لاجل المانع
لها من ذلك وهو اللام لكنه في موضع نصب بدليل انك لو عطفت
عليه لنصبت نحو ظننت لزيد قايم وعمرا منطلقا فهي عاملة
في لزيد قايم في المعنى دون اللفظ والالغا هو ترك العمل لفظا
ومعنى لا لمانع نحو زيد ظننت قايم فليس لظننت عمل في زيد
قايم لا في المعنى ولا في اللفظ ويثبت للمضارع وما بعده من التعليق
والالغا ما ثبت للماضي نحو اظن لزيد قايم وزيد اظن قايم
واخواتها وغير المتصرفة لا يكون فيها تعليق ولا الغا لضعفها
وكذا افعال التحويل نحو صير واخواتها

وجوز الالغا لا في الابتدا وانو ضمير الشان او لام ابتدا في موهم الغا ما تقدما والتزم التعليق قبل نفي ما وان ولا لام ابتدا او قسم كذا والاستفهام ذا له انحتم

يجوز الغا هذه الافعال المتصرفة اذا وقعت في غير الابتدا كما



اذا وقعت وسطا نحو زيد ظننت قايم او اخرا نحو زيد قايم ظننت
واذا توسطت فقيل الالغا والاعمال سيان وقيل الاعمال
احسن من الالغا وان تاخرت فالالغا احسن وان تقدمت امتنع
الالغا عند البصريين فلا تقول ظننت زيد قايم بل يجب الاعمال
فتقول ظننت زيدا قايما فان جا من لسان العرب ما يوهم الغاها
متقدمة اول على اضمار ضمير الشان كقوله
ارجو واامل ان تدنو مودتها وما اخال لدينا منك تنويل
فالتقدير وما اخاله لدينا منك تنويل فالها ضمير الشان وهي المفعول
الاول ولدينا منك تنويل جملة في موضع المفعول الثاني وحينئذ
فلا الغا او علي تقدير لام الابتدا كقوله
كذاك ادبت حتى صار من خلقي اني وجدت ملاك الشيمة الادب
فالتقدير اني وجدت لملاك الشيمة الادب فهو من باب التعليق
وليس من باب الالغا في شي وذهب الكوفيون وتبعهم ابو بكر الزبيدي
وغيره الي جواز الالغا المتقدم فلا يحتاجون الي تاويل البيتين
وانما قال المص وجوز الالغا لينبه علي ان الالغا ليس بلازم بل هو جايز
فحيث جاز الالغا جاز الاعمال كما تقدم وهذا بخلاف التعليق فانه
لازم ولهذا قال والتزم التعليق اذا وقع بعد الفعل ما النافية
نحو ظننت ما زيد قايم او ان النافية نحو علمت ان زيد قايم ومثلوا
له بقوله تعالي وتظنون ان لبثتم الا قليلا وقال بعضهم ليس هذا
من التعليق في شي لان شرط التعليق انه اذا حذف المعلق
تسلط العامل على ما بعده فينصب مفعولين نحو ظننت ما زيد قايم
فلو حذفت ما لقلت ظننت زيدا قايما والاية الكريمة لا يتاتي فيها ذلك
لانك لو حذفت المعلق وهو ان لم يتسلط تظنون على لبثتم اذ لا يقال

وتظنون لبثتم هكذا زعم هذا القايل ولعله مخالف لما هو كالمجمع
عليه من انه لا يشترط في التعليق هذا الشرط الذي ذكره وتمثيل
النحويين للتعليق بالاية الكريمة وشبهها يشهد لذلك وكذلك
يعلق اذا وقع الفعل بعده لا النافية نحو ظننت لا زيد قايم
ولا عمرو ولام الابتدا نحو ظننت لزيد قايم او لام القسم نحو علمت
ليقومن زيد ولم يعدها احد من النحويين في المعلقات وللاستفهام
له صور ثلاث الاولى ان يكون احد المفعولين اسم استفهام نحو علمت
ايهم ابوك الثانية ان يكون مضافا الي اسم استفهام نحو علمت
غلام ايهم ابوك الثالثة ان يدخل عليه اداة الاستفهام نحو علمت
ازيد عندك ام عمرو وعلمت هل زيد قايم ام عمرو •
لِعِلْمِ عِرْفَانٍ وَظَنِّ تُهَمَهْ • تَعْدِيَةٌ لِوَاحِدٍ مُلْتَزَمَهْ
اذا كانت علم بمعنى عرف تعدت الي مفعول واحد كقولك علمت
زيدا اي عرفته ومنه قوله تعالى والله اخرجكم من بطون امهاتكم
لا تعلمون شيا وكذلك اذا كان ظن بمعنى اتهم تعدت الي واحد
كقولك ظننت زيدا اي اتهمته ومنه قوله تعالى وما هو على الغيب بظنين اي بمتهم
وَلِرَأَى الرُّؤْيَا انْمِ مَا لِعَلِمَا • طَالِبَ مَفْعُولَيْنِ مِنْ قَبْلُ انْتَمَا
اذا كانت راي حلمية اي للرويا في المنام تعدت الي مفعولين كما
تتعدي اليهما علم المذكورة من قبل والي هذا اشار بقوله ولراي الرويا
انم اي انسب لراي التي مصدرها الرويا ما نسب لعلم المتعدية الي
اثنين فعبر عن الحلمية بما ذكر لان الرويا وان كانت تقع مصدرا
لغير راي الحلمية فالمشهور كونها مصدرا لها ومثال استعمال راي
الحلمية المتعدية الي اثنين قوله تعالى اني اراني اعصر خمرا فالياء
مفعول اول واعصر خمرا جملة في موضع المفعول الثاني وكذلك قوله

ابو حنش

ابو حَنَشٍ يُؤَرِّقُنِي وَطَلْقٌ • وَعَمَّارٌ وَآوِنَةً أُثَالَا
أَرَاهُمْ رُفْقَتِي حَتَّى إِذَا مَا • تَجَافَى اللَّيْلُ وَانْخَزَلَ انْخِزَالَا
إِذَا أَنَا كَالَّذِي يَجْرِي لِوِرْدٍ • إِلَى آلٍ فَلَمْ يُدْرِكْ بِلَالَا
وَلَا تُجِزْ هُنَا بِلَا دَلِيلٍ • سُقُوطَ مَفْعُولَيْنِ أَوْ مَفْعُولِ
لا يجوز في هذا الباب سقوط المفعولين ولا سقوط احدهما الا اذا
دل دليل على ذلك فمثال حذف المفعولين للدلالة ان يقال
هل ظننت زيدا قايما فتقول ظننت التقدير ظننت زيدا قايما
فيحذف المفعولين لدلالة ما قبلهما عليهما ومنه قوله تعالى اين
شركاي الذين كنتم تزعمون اي تزعمونهم شركا وقوله
بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ • تَرَى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسِبُ
اي وتحسب حبهم عارا فحذف المفعولين للدلالة ومثال حذف
احدهما ان يقال هل ظننت احدا قايما فتقول ظننت زيدا اي
ظننت زيدا قايما فتحذف الثاني للدلالة ومنه قوله
وَلَقَدْ نَزَلْتِ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ • مِنِّي بِمَنْزِلَةِ الْمُحَبِّ الْمُكْرَمِ
اي فلا تظني غيره واقعا فغيره هو المفعول الاول وواقعا هو
المفعول الثاني وهذا الذي ذكره المص هو الصحيح من مذاهب
النحويين فان لم يدل دليل على الحذف لم يجز لا فيهما ولا في احدهما
فلا تقول ظننت زيدا ولا ظننت قايما تريد ظننت زيدا قايما والله اعلم
وَكَتَظُنُّ اجْعَلْ تَقُولُ إِنْ وَلِي • مُسْتَفْهَمًا بِهِ وَلَمْ يَنْفَصِلِ
بِغَيْرِ ظَرْفٍ أَوْ كَظَرْفٍ أَوْ عَمَلْ • وَإِنْ بِبَعْضِ ذِي فَصَلْتَ يُحْتَمَلْ
القول شانه اذا وقعت بعده جملة ان تحكي نحو قال زيد عمرو منطلق
لكن الجملة بعده في موضع نصب على المفعولية ويجوز اجراوه مجري
الظن فينصب المبتدا والخبر مفعولين كما ينصبهما ظن والمشهور

ان للعرب فى ذلك مذهبين احدهما وهو مذهب عامة العرب
انه لا يجري القول مجرى الظن الا بشروط اربعة ذكرها المص
وهي التى ذكرها عامة النحويين الاول ان يكون الفعل مضارعا
الثاني ان يكون للمخاطب واليهما اشار المص بقوله اجعل تقول
فان تقول مضارع وهو للمخاطب الشرط الثالث ان يكون مسبوقا
باستفهام واليه اشار بقوله ان ولي مستفهما الشرط الرابع ان
لا يفصل بين الاستفهام والفعل بغير ظرف ولا مجرور ولا معمول
الفعل فان فصل باحدها لم يضر وهذا هو المراد بقوله ولم ينفصل
الا فمال ما اجتمعت فيه الشروط قولك اتقول عمروا منطلقا
فعمروا مفعول اول ومنطلقا مفعول ثاني ومنه قوله
متى تقول القُلُصَ الرَّوَاسِمَا • يحملن امَّ قاسمٍ وقاسما فلو كان
الفعل غير مضارع نحو قال زيد عمرو منطلق لم ينصب القول
مفعولين عندهؤلا وكذا ان كان مضارعا بغير تا الخطاب
نحو ايقول زيد عمرو منطلق اولم يكن مسبوقا باستفهام نحو انت
تقول زيد منطلق او سبق باستفهام ولكن فصل بغير ظرف ولا مجرور
ولا معمول له نحو أأنت تقول زيد منطلق فان فصل باحدها لم يضر
نحو اعندك تقول زيدا منطلقا اوفى الدار تقول زيدا منطلقا
وامروا تقول منطلقا ومنه قوله اجهالا تقول بني لؤي • لعمر ابيك ام متجاهلينا
فبني لؤي مفعول اول وجهالا مفعول ثاني واذا اجتمعت الشروط
المذكورة جاز نصب المبتدا والخبر مفعولين لتقول نحو اتقول زيدا
منطلقا وجاز رفعهما على الحكاية نحو اتقول زيد منطلق والله اعلم
وأُجْرِيَ القَوْلُ كَظَنٍّ مُطْلَقَا • عِنْدَ سُلَيْمٍ نَحْوُ قُلْ ذَا مُشْفِقَا
اشار الي المذهب الثاني للعرب في القول وهو مذهب سليم فيجرون

القول

القول بمجرى الظن في نصب المفعولين مطلقا اي سوا كان مضارعا
ام غير مضارع وجدت فيه الشروط المذكورة ام لم توجد وذلك نحو قل
ذا مشفقا فذا مفعول اول ومشفقا مفعول ثاني ومثل ذلك قوله
قالت وكنتُ رَجُلًا فَطِينَا • هَذَا لَعَمْرُ اللهِ اسْرَائِينَا فهذا مفعول
اول لقالت واسرائينا المفعول الثاني **أَعْلَمَ وَأَرَى
إِلَى ثَلَاثَةٍ رَأَى وَعَلِمَا • عَدَّوا إِذَا صَارَا أَرَى وَأَعْلَمَا**
اشار في هذا الفصل الي ما يتعدي من الافعال الي ثلاثة
مفاعيل فذكر سبعة افعال منها اعلم واري فذكر ان اصلهما علم
وراي وانهما بالهمزة يتعديا الي ثلاثة مفاعيل لانهما قبل دخول
الهمزة عليهما كانا يتعديان الي مفعولين نحو علم زيد عمروا منطلقا
وراي خالد بكرا اخاك فلما دخلت عليهما همزة النقل زادتهما مفعولا
وهو الذي كان فاعلا قبل دخول الهمزة وذلك نحو اعلمت زيدا عمروا
منطلقا واريت خالدا بكرا اخاك فزيدا وخالدا مفعول اول
وهو الذي كان فاعلا حين قلت علم زيد وراي خالد وهذا
هو شان الهمزة وهو انها تصير ما كان فاعلا مفعولا فان كان
الفعل قبل دخولها لازما صار بعدها متعديا نحو خرج زيد
واخرجت زيدا وان كان متعديا الي واحد صار متعديا الي
اثنين نحو ضرب زيد عمروا واضربت زيدا عمروا اي جعلته
يضربه وسياتي بيان ما يتعلق به من هذا الباب وان كان
متعديا الي اثنين صار متعديا الي ثلاثة كما تقدم في علم وراي
وَمَا لِمَفْعُولَيْ عَلِمْتُ مُطْلَقَا • لِلثَّانِ وَالثَّالِثِ أَيْضًا حُقِّقَا
اي يثبت للمفعول الثاني والثالث من مفاعيل اعلم واري ما ثبت
لمفعولي علم وراي من كونهما مبتدا وخبرا في الاصل ومن جواز الالغا

ويجاب بانه قدم اعلم في الترجمة واري في النظم لئلا يتعادلا اذ لا مزية لاحدهما على الاخرى فليس احدهما تابعة في العمل للاخرى وقد ترجم الموضح لذلك بقوله هذا باب ما ينصب مفاعيل ثلاثة اه بديري

والتعليق بالنسبة اليهما ومن جواز حذفهما او حذف احدهما اذا
دل علي ذلك دليل ومثال ذلك اعلمت زيدا عمرًوا قايما فالثاني
والثالث من هذه المفاعيل اصلهما المبتدا والخبر نحو عمرو قايم ويجوز
الغا العامل بالنسبة اليهما نحو عمرو اعلمت زيدا قايم ومنه قولهُ
البركةُ اعلمنا الله مع الاكابر فنا مفعول اول والبركة مبتدا ومع الاكابر
ظرف في موضع الخبر وهما اللذان كانا مفعولين والاصل اعلمنا الله
البركة مع الاكابر وكذلك يجوز التعليق عنهما فتقول اعلمت
زيد العمرو قايم ومثال حذفهما للدلالة ان يقال هل اعلمت احدا
عمرًوا قايما فتقول اعلمت زيدًا ومثال حذف احدهما للدلالة ان تقول
في هذه الصورة اعلمتُ زيدا عمرًوا اي قايما او اعلمت زيدا قايما اي عمروا

وَإِن تَعَدَّيَا لِوَاحِدٍ بِلَا ۝ هَمْزٍ فَلِاثْنَيْنِ بِهِ تَوَصَّلَا
وَالثَّانِ مِنْهُمَا كَثَانِي اثْنَيْ كَسَا ۝ فَهْوَ بِهِ فِي كُلِّ حُكْمٍ ذُو ائْتِسَا

اي واقتدا

تقدم ان راي وعلم اذا دخلت عليهما همزة النقل تعديا الي ثلاثة
مفاعيل واشار في هذا البيت الي انه انما يثبت لهما هذا الحكم اذا كانا
قبل الهمزة يتعديان الي مفعولين واما اذا كانا قبل الهمزة يتعديان
الي واحد كما اذا كانت راي بمعنى ابصر نحو راي زيد عمروا وعلم بمعني
عرف نحو علم زيد الحق فانهما يتعديان بعد الهمزة الي مفعولين نحو
ارايت زيدا عمرًوا واعلمت زيد الحق والثاني من هذين المفعولين
كالمفعول الثاني من مفعولي كسا واعطا نحو كسوة زيدا جبة واعطيت
زيدا درهما في كونه لا يصح الاخبار به عن الاول فلا تقول زيد الحق
كما لا تقول زيد درهم وفي كونه يجوز حذفه مع الاول وحذف الثاني
وابقا الاول وحذف الاول وابقاوه وان لم يدل علي ذلك دليل فمثالُ
حذفهما اعلمت واعطيت ومنه قوله تعالي فاما من اعطى واتقى ومثالُ

حذف الثاني

حذف الثاني وابقا الاول اعلمت زيدا واعطيت زيدا ومنهُ
قوله تعالي ولسوف يعطيك ربك فترضى ومثال حذف الاول
وابقا الثاني اعلمت الحق واعطيت درهما ومنه قوله تعالي حتي
يعطوا الجزية عن يد وهم صاغرون وهذا معنى قوله والثان منهما الخ

وَكَأَرَى السَّابِقِ نَبَّا أَخْبَرَا ۝ حَدَّثَ أَنْبَا كَذَاكَ خَبَّرَا

تقدم ان المصنف عد الافعال المتعدية الي ثلاثة مفاعيل سبعة وسبق
ذكر اعلم واري وذكر في هذا البيت الخمسة الباقية وهي نبا كقولك
نبات زيدا عمرًوا قايما ومنه قوله نُبِّئْتُ زُرْعَةَ وَالسَّفَاهَةُ كَاسْمِهَا ۝
يُهْدِي إِلَيَّ غَرَائِبَ الْأَشْعَارِ ۝ واخبر كقولك اخبرت زيدًا اخاكَ
منطلقا وحدث كقولك حدثت زيدا بكرا مقيما وانبا كقولك انبات
عبد الله زيدا اسافرا وخبر كقولك خبرت زيدا عمروا غايبا وانما قالَ
المص وكاري السابق لانه تقدم في هذا الباب ان اري تارة تتعدي
الي ثلاثة مفاعيل وتارة تتعدي الي اثنين وكان قد ذكرا ولا
المتعدية الي ثلاثة فنبه على ان هذه الافعال الخمسة مثل اري
السابقة وهي المتعدية الي ثلاثة لا مثل اري المتاخرة وهي المتعدية الي اثنين

الفاعلُ

الفَاعِلُ الَّذِي كَمَرْفُوعَيْ أَتَى ۝ زَيْدٌ مُنِيرًا وَجْهُهُ نِعْمَ الْفَتَى

لما فرغ من الكلام على نواسخ الابتدا اشرع في ذكر ما يطلبه الفعل التام
من المرفوع وهو الفاعل او نايبه وسياق الكلام علي نايبه في الباب
الذي يلي هذا الباب فاما الفاعل فهو الاسم المسند اليه فعل علي
طريقة فعل او شبهه وحكمه الرفع والمراد بالاسم ما يشمل الصريح نحو
قام زيد والموول نحو يعجبني ان تقوم اي قيامك ويخرج بالمسند
اليه فعل ما اسند اليه غيره نحو زيد اخوك او جملة نحو زيد قام ابوه

ومنه قوله وانبئت قيسا ولم ابله كما زعموا خير اهل اليمن صح

ومنه قوله وما عليك اذا اخبرتني دنفا
وغاب بعلك يوما ان تعوديني صح
ومنه قوله او منعتم ما تسالون فمن
حدثتموه له علينا الولاء صح
ومنه قوله وخبرت سوداء الغميم مريضة
فاقبلت من اهلي بمصر اعودها صح

اوزيد قام اوما هو في قوة الجملة نحو زيد قايم غلاماه او زيد
قايم اي هو وخرج بقولنا على طريقة فعلا وشبهه ما اسند
اليه فعل على طريقة فُعِلَ وهو النايب عن الفاعل نحو ضُرِبَ زيدٌ
والمراد بشبه الفعل المذكور اسم الفاعل نحو اقايم الزيدان والصفة
المشبهة نحو زيد حسن وجهه والمصدر نحو عجبت من ضرب زيد
عمرًا واسم الفعل نحو هيهات العقيق والظرف والجار والمجرور
نحو اعندك زيد وافي الدار غلاماه وافعل التفضيل نحو مررت
بالافضل ابوه والي ما ذكر اشار المص بقوله كمرفوعي اتي الحر والمراد
بالمرفوع هنا ما كان مرفوعا بالفعل اوشبهه كما تقدم ذكره ومثل
للمرفوع بالفعل بمثالين احدهما ما رفع بفعل متصرف نحو اتي زيد
والثاني ما رفع بفعل غير متصرف نحو نعم الفتى ومثل للمرفوع بشبه

وَبَعْدَ فِعْلٍ فَاعِلٌ فَإِنْ ظَهَرْ ❊ فَهْوَ وَإِلَّا فَضَمِيرٌ اسْتَتَرْ

حكم الفاعل التاخير عن رافعه وهو الفعل اوشبهه نحو قام الزيدان
وزيد قايم غلاماه وقام زيد فلا يجوز تقديمه علي رافعه فلا
تقول الزيدان قام ولا زيد غلاماه قايم ولا زيد قام على ان يكون
زيد فاعلا مقدما بل علي ان يكون مبتدا والفعل بعده رافع
لضمير مستتر التقدير زيد قام هو وهذا مذهب البصريين واما
الكوفيون فاجازوا التقديم في ذلك كله وتظهر فايدة الخلاف
في غير الصورة الاخيرة وهي صورة الافراد نحو زيد قام فتقول
علي مذهب الكوفيين الزيدان قام والزيدون قام وعلي
مذهب البصريين الزيدان قاما والزيدون قاموا فتاتي بالف
وواو في الفعل ويكونا هما الفاعلين وهذا معنى قوله وبعد فعل
فاعل واشار بقوله فان ظهر الخ الي ان الفعل وشبهه لا بد له من

مرفوع

الفاعل نحو [illegible]

مرفوع فان ظهر فلا اضمار نحو قام زيد وان لم يظهر فهو مضمر نحو زيد قام اي هو

وَجَرِّدِ الْفِعْلَ إِذَا مَا أُسْنِدَا ❊ لِاثْنَيْنِ أَوْ جَمْعٍ كَفَازَ الشُّهَدَا
وَقَدْ يُقَالُ سَعِدَا وَسَعِدُوا ❊ وَالْفِعْلُ لِلظَّاهِرِ بَعْدُ مُسْنَدُ

مذهب جمهور العرب انه اذا اسند الفعل الي ظاهر مثنى او
مجموع وجب تجريده من علامة تدل على التثنية او الجمع ويكون
كحالة اذا اسند الي مفرد فتقول قام الزيدان وقام الزيدون
وقامت الهندات كما تقول قام زيد ولا تقول على مذهب هولا
قاما الزيدان ولا قاموا الزيدون ولا قمن الهندات فتاتي بعلامة
في الفعل الرافع للظاهر علي ان يكون ما بعد الفعل مرفوعا به
وما اتصل بالفعل من الالف والواو والنون حروف تدل علي
تثنية الفاعل اوجمعه بل علي ان يكون الاسم الظاهر مبتدا مؤخر
وما اتصل بالفعل اسما في موضع رفع به والجملة في موضع رفع
خبر عن الاسم المتاخر ومذهب طايفة من العرب وهم بلحارث
ابن كعب كما نقل الصفار في شرح الكتاب ان الفعل اذا اسند
الي ظاهر مثنى او مجموع اتي فيه بعلامة تدل على التثنية او الجمع
فتقول قاما الزيدان وقاموا الزيدون وقمن الهندات فتكون
الالف والواو والنون حروفا تدل على التثنية والجمع كما كانت
التا في قامت هند حرفا تدل على التانيث عند جميع العرب
والاسم الذي بعد الفعل المذكور مرفوع به كما ارتفع هند بقامت
ومن ذلك قوله تولى قتال المارقين بنفسه ❊ وقد اسلماه مبعد وحميم
وقوله رَأَيْنَ الغَوَانِي الشَّيْبَ لَاحَ بِعَارِضِي ❊ فَأَعْرَضْنَ عَنِّي بِالخُدُودِ النَّوَاضِرِ
وقوله يلومونني في اشتراء النخيل ❊ قومي فكلهم يعذل وقوله
فمبعد وحميم مرفوعان بقوله اسلماه فالالف في اسلماه حرف يدل

[illegible]

ويحتمل وجها اخر وهو ان يكون ما اتصل
بالفعل مرفوعا به كما تقدم وما بعده
بدلا مما اتصل من الاسما المضمرات اعني
الالف والواو والنون صح صح

اصلها مرفوع

والعوالي مرفوع برابت والنون حرف تدل على الجمع صح

علي كون الفاعل اثنين وكذلك قوى مرفوع بقوله يلومونني والواو
حرف تدل علي الجمع والي هذه اللغة اشار المص بقوله وقد يقال
سعدا وسعدوا والخ البيت ومعناه انه قد يوتى في الفعل المسند
الي الظاهر بعلامة تدل علي التثنية او الجمع فاشعر قوله وقد يقال
ان ذلك قليل والامر كذلك وانما قال ذلك والفعل للظاهر بعد
مسند لينبه على هذا التركيب انما يكون قليلا اذا جعلت
الفعل مسند الي الظاهر الذي بعده فاما اذا جعلته مسندا
الي المتصل به من الالف والواو والنون وجعلت الظاهر مبتدا
او بدلا من الضمير فلا يكون ذلك قليلا ومنه قوله تعالي واسروا
النجوى الذين ظلموا وهذه اللغة القليلة هي التي يعبر عنها
النحويون بلغة اكلوني البراغيث ويعبر عنها المص في كتبه بلغة
يتعاقبون فيكم ملايكة بالليل وملايكة بالنهار فالبراغيث
فاعل اكلوني وملايكة فاعل يتعاقبون هكذا زعم المص •
ويرفع الفاعل فعل اضمرا ٭ كمثل زيد في جواب من قرا
اذا دل دليل علي الفعل جاز حذفه وابقا فاعله كما اذا قيل لك من
قرا فتقول زيد التقدير قرا زيد وقد يجب الحذف كقوله تعالي
وان احد من المشركين استجارك فاحد فاعل بفعل محذوف
وجوبا والتقدير وان استجارك احد وكذلك كل اسم مرفوع
وقع بعد ان او اذا فانه مرفوع بفعل محذوف وجوبا ومثال
ذلك في اذا قوله تعالي اذا السما انشقت فالسما فاعل بفعل محذوف
والتقدير اذا انشقت السما انشقت وهذا مذهب جمهور النحويين
وياتي الكلام علي هذه المسالة في باب الاشتغال ان شا الله تعالي
وتا تانيث تلي الماضي اذا ٭ كان لانثى كابت هند الاذي

اذا

69

اذا اسند الفعل الماضي الي مونث لحقته تا ساكنة تدل على كون الفاعل
مونثا ولا فرق في ذلك بين الحقيقي والمجازي نحو قامت هند وطلعت
الشمس لكن لها حالتان حالة لزوم وحالة جواز وياتي الكلام علي ذلك
وانما تلزم فعل مضمر ٭ متصل او مفهم ذات حر
تلزم تا التانيث الساكنة التي تلي الفعل الماضي في موضعين احدهما
ان يسند الفعل الي ضمير مونث متصل ولا فرق في ذلك بين المونث
الحقيقي والمجازي فتقول هند قامت والشمس طلعت ولا تقول
قام ولا طلع فان كان الضمير منفصلا لم يوت بالتا نحو هند ما قام
الا هي الثاني ان يكون الفاعل ظاهرا حقيقي التانيث نحو قامت
هند وهو المراد بقوله او مفهم ذات حر واصل حر حرح فحذفت
لام الكلمة وفهم من كلامه ان التا لا تلزم في غير هذين الموضعين
فلا تلزم في المونث المجازي الظاهر فتقول طلع الشمس وطلعت الشمس
وقد يبيح الفصل ترك التا في ٭ نحو اتى القاضي بنت الواقف
اذا فصل بين الفعل والفاعل المونث الحقيقي بغير الا جاز اثبات
التا وحذفها والاجود الاثبات فتقول اتى القاضي بنت
الواقف والاجود اتت وتقول قام اليوم هند والاجود قامت
والحذف مع فصل بالا فضلا ٭ كما زكى الا فتاة ابن العلا
اذا فصل بين الفعل والفاعل المونث بالا لم يجز اثبات التا عند
الجمهور فتقول ما قام الا هند وما طلع الا الشمس ولا يجوز ما قامت
ولا ما طلعت وقد جا في الشعر كقوله وما بقيت الا الضلوع الجراشع
فقول المص ان الحذف مفضل علي الاثبات يشعر بان الاثبات ايضا
جائز وليس كذلك لانه ان اراد به انه مفضل عليه باعتبار انه
ثابت في النثر والنظم وان الاثبات انما جا في الشعر فصحيح وان

اراد ان الحذف اكثر من الاثبات فغير صحيح لان الاثبات قليل جدا
وَالحذف قد ياتي بلا فصل ومع ضمير ذي المجاز في شعر وقع
قد تحذف التاء من الفعل المسند الى مونث حقيقي من غير فصل
وهو قليل جدا حكى سيبويه قال فلانة وقد تحذف التاء من
الفعل المسند الى ضمير المونث المجازي وهو مخصوص بالشعر
كقول الشاعر فلا مزنة ودقت ودقها ولا ارض ابقل ابقالها
وَالتاء مع جمع سوى السالم من مذكر كالتاء مع احدى اللبن
وَالحذف في نعم الفتاة استحسنوا لان قصد الجنس فيه بين
اذا اسند الفعل الى جمع فاما ان يكون جمع سلامة لمذكر او لا فان كان
جمع سلامة لمذكر لم يجز اقتران الفعل بالتاء فتقول قام الزيدون ولا
يجوز قامت وان لم يكن جمع سلامة لمذكر فان كان جمع تكسير لمذكر
كالرجال او لمونث كالهنود او جمع سلامة لمونث كالهندات جاز اثبات
التاء وحذفها فتقول قام الرجال وقامت الرجال وقام الهنود وقامت
الهنود وقام الهندات وقامت الهندات فاثبات التاء لتاوله بالجماعة
وحذفها لتاوله بالجمع واشار بقوله كالتاء مع احدى اللبن الى ان التاء
مع جمع التكسير وجمع السلامة لمونث كالتاء مع الظاهر المجازي التانيث
كلبنة كما تقول كسرت اللبنة وكسر اللبنة تقول قام الرجال وقامت
الرجال وكذلك باقي ما تقدم واشار بقوله في نعم الفتاة الى البيت
الى انه يجوز في نعم واخواتها مثل بيس وحبذا اذا كان فاعلها
مونثا اثبات التاء وحذفها وان كان مفرد او مونثا حقيقيا فتقول
نعم المراة هند ونعمت المراة هند وانما جاز ذلك لان فاعلها مقصود
به استغراق الجنس فعومل معاملة جمع التكسير في جواز اثبات
التاء وحذفها لشبهه به في ان المقصود به متعدد ومعنى قوله استحسنوا

والحذف

ان الحذف

٧

٦٠

ان الحذف في هذا ونحوه حسن ولكن الاثبات احسن منه
وَالاصل في الفاعل ان يتصلا والاصل في المفعول ان ينفصلا
وقد يجا بخلاف الاصل وقد يجي المفعول قبل الفعل
الاصل في الفاعل ان يلي الفعل من غير ان يفصل بينه وبين الفعل
لانه كالجزء من الفعل ولذلك يسكن له اخر الفعل اذا كان ضمير
متكلم او مخاطب نحو ضربت وضربت وانما سكنوه كراهة توالي اربع
متحركات وهم انما يكرهون ذلك في الكلمة الواحدة فدل ذلك على ان
الفاعل مع فعله كالكلمة الواحدة والاصل في المفعول ان ينفصل من
الفعل بان يتاخر عن الفاعل ويجوز تقديمه على الفاعل ان خلا مما
سنذكره فتقول ضرب زيدا عمرو وهذا معنى قوله وقد يجا بخلاف
الاصل واشار بقوله وقد يجي المفعول قبل الفعل الى ان المفعول
قد يتقدم على الفعل وتحت هذا قسمان احدهما ما يجب تقديمه
وذلك كما اذا كان المفعول به اسم شرط نحو ايا تضرب اضرب او اسم
استفهام نحو اي رجل ضربت او ضميرا منفصلا لو تاخر لزم اتصاله
نحو اياك نعبد فلو اخر المفعول لزم الاتصال وكان يقال نعبدك
فيجب التقديم بخلاف نحو الدرهم اياه اعطيتك فانه لا يجب
تقديم اياه لانك لو اخرته لجاز اتصاله وانفصاله على ما تقدم
في باب المضمرات فكنت تقول الدرهم اعطيتكه واعطيتك اياه
والثاني ما يجوز تقديمه وتاخيره نحو ضرب زيد عمرا فتقول عمرا ضرب
واخر المفعول ان لبس حذر او اضمر الفاعل غير منحصر
يجب تقديم الفاعل على المفعول اذا خيف التباس احدهما بالاخر
كما اذا اخفى الاعراب فيهما ولم توجد قرينة تبين الفاعل من المفعول
وذلك نحو ضرب موسى عيسى فيجب كون موسى فاعلا وعيسى مفعولا

قوله او ضميرا منفصلا لو تاخر لزم اتصاله وهو عند اهل ... مرادهم بديري
اي فيفون به غرض التقديم الذي هو ... بين الاهتمام
المعاني الاختصاص وعند النحويين ... كانهم لم ينظروا في جواز
قوله نحو فقولك الدرهم الخ ... لان الغرض حاصل
التاخير هنا الى فوات الغرض
لتقديم صاحب الضمير وهو الدرهم
في المثال المذكور ام بديري

وهذا مذهب الجمهور واجاز بعضهم تقديم المفعول في هذا ونحوه
واحتج بان العرب لها غرض في الالباس كما لها غرض في التبيين
فان وجدت قرينة تبين الفاعل من المفعول جاز تقديم المفعول
وتاخيره فتقول اكل موسى الكمثري واكل الكمثري موسى وهذا معنى
قوله او اضمر الفاعل غير منحصر انه يجب ايضا تقديم الفاعل وتاخير
المفعول اذا كان الفاعل ضميرا غير منحصر نحو ضربت زيدا فان كان
ضميرا محصورا وجب تاخيره نحو ما ضرب زيدا الا انا •

وما بالا او بانما انحصر ‌ اخر وقد يسبق ان قصد ظهر

يقول اذا احصر الفاعل او المفعول بالا او بانما وجب تاخيره وقد
يتقدم المحصور من الفاعل او المفعول على غير المحصور اذا ظهر المحصور
من غيره وذلك كما اذا كان الحصر بالا فاما اذا كان الحصر بانما فانه
لا يجوز تقديم المحصور اذ لا يظهر كونه محصورا الا بتاخيره بخلاف
المحصور بالا فانه يعرف بكونه واقعا بعد الا فلا فرق بين ان يتقدم
او يتاخر فمثال الفاعل المحصور بانما قولك انما ضرب عمرو زيدا ومثال
المفعول انما ضرب زيد عمروا ومثال الفاعل المحصور بالا نحو ما ضرب
عمروا الا زيد ومثال المفعول ما ضرب زيد الا عمروا ومثال
تقديم الفاعل المحصور بالا قولك ما ضرب الا زيد عمروا ومنه
قوله فلم يدر الا الله ما هيجت لنا عشية آناء الديار وشامها
ومثال تقديم المحصور بالا قولك ما ضرب الا عمروا زيد ومنه قوله
تزودت من ليلى بتكليم ساعة فما زاد الا ضعف ما بي كلامها
هذا معنى كلام المص واعلم ان المحصور بانما لا خلاف في انه لا يجوز
تقديمه واما المحصور بالا ففيه ثلاثة مذاهب احدها وهو
مذهب اكثر البصريين والفرا وابن الانباري انه لا يخلو اما ان

يكون

واخر المفعول
ان لبس حذر
ومعنى قوله

يكون المحصور بها فاعلا او مفعولا فان كان فاعلا امتنع تقديمه
فلا يجوز ما ضرب الا زيد عمروا فاما قوله فلم يدر الا الله ما هيجت
لنا فاول على ان ما هيجت لنا مفعول لفعل محذوف والتقدير
دري ما هيجت لنا فلم يتقدم الفاعل المحصور على المفعول لان
هذا ليس مفعولا للفعل المذكور وان كان المحصور مفعولا جاز تقديمه
فتقول ما ضرب الا عمروا زيد الثاني وهو مذهب الكساي انه
يجوز تقديم المحصور بالا فاعلا كان او مفعولا الثالث وهو مذهب
بعض البصريين واختاره الجزولي والشلوبين انه لا يجوز تقديم

وشاع نحو خاف ربه عمر ‌ وشذ نحو زان نوره الشجر

اي شاع في لسان العرب تقديم المفعول المشتمل على ضمير يرجع الي الفاعل
المتاخر وذلك نحو خاف ربه عمر فربه مفعول وقد اشتمل على ضمير يرجع
الي عمر وهو الفاعل وانما جاز ذلك وان كان فيه عود الضمير على متاخر
لفظا لان الفاعل منوي التقديم على المفعول لان الاصل في الفاعل
ان يتصل بالفعل فهو متقدم رتبة وان تاخر لفظا فلو اشتمل المفعول
علي ضمير يرجع الي ما اتصل بالفاعل فهل يجوز تقديم المفعول على الفاعل
في ذلك خلاف وذلك نحو ضرب غلامها جار هند فمن اجازها وهو
الصحيح وجه الجواز بانه لما عاد الضمير علي ما اتصل بما رتبته التقديم
كان كعوده علي ما رتبته التقديم لان المتصل بالمتقدم متقدم وقوله
وشذ الخ اي شذ عود الضمير من الفاعل المتقدم على المفعول المتاخر وذلك
نحو زان نوره الشجر فالشجر هو المفعول وانما شذ ذلك لان فيه عود الضمير
على متاخر لفظا ورتبة لان الشجر مفعول وهو متاخر لفظا والاصل
فيه ان ينفصل عن الفعل فهو متاخر رتبة وهذه المسألة ممنوعة
عند جمهور البصريين وما ورد من ذلك يؤولونه واجازها ابو

قوله وشذ الي الخ
اي شذ عود الضمير
من الفاعل المتقدم
على المفعول المتاخر
وذلك مع

عبدالله الطوال من الكوفيين وابو الفتح بن جني وتابعهما المصنف
ومما ورد من ذلك قوله لما رأى طالبوه مصعبا ذعروا • وكاد لو ساعد المقدور ينتصر
وقوله كسا حلمه ذا الحلم اثواب سودد • ورقى نداه ذا الندا في ذرى المجد
وقوله ولو ان مجدا اخلد الدهر واحدا • من الناس ابقى مجده الدهر مطعما
وقوله جزى ربه عني عدي بن حاتم • جزاء الكلاب العاويات وقد فعل
وقوله جزى بنوه ابا الغيلان عن كبر • وحسن فعل كما يجزى سنمار
فلو كان الضمير المتصل بالفاعل المتقدم عائدا على ما اتصل بالمفعول
المتأخر امتنعت المسئلة وذلك نحو ضرب بعلها صاحب هند ونقل
بعضهم في هذه المسئلة ايضا خلافا والحق فيها المنع •

النائب عن الفاعل

ينوب مفعول به عن فاعل • فيما له كنيل خير نائل
يحذف الفاعل ويقام المفعول به مقامه فيعطى ما كان للفاعل من
لزوم الرفع ووجوب التاخير عن رافعه وعدم جواز حذفه وذلك
نحو نيل خير نائل فخير نائل مفعول قائم مقام الفاعل ولا يجوز تقديمه
فلا تقول خير نائل نيل على ان يكون مفعولا مقدما بل على ان يكون
مبتدا وخبره الجملة التي بعده وهي نيل والمفعول القائم مقام
الفاعل ضمير مستتر والتقدير نيل هو وكذلك لا يجوز حذف خير نائل
فاول الفعل اضممن والمتصل • بالآخر اكسر في مضي كوصل
واجعله من مضارع منفتحا • كينتحي المقول فيه ينتحى
يضم اول الفعل الذي لم يسم فاعله مطلقا اي سواء كان ماضيا او مضارعا
ويكسر ما قبل آخر الماضي ويفتح ما قبل آخر المضارع ومثال ذلك في الماضي
قولك في وصل وصل وفي المضارع قولك ينتحي ينتحى •
والثاني التالي تا المطاوعة • كالاول اجعله بلا منازعة

وثالث

وثالث الذي بهمز الوصل • كالاول اجعلنه كاستحلي
اذا كان الفعل المبني للمفعول مفتتحا بتا المطاوعة ضم اوله
وثانيه وذلك كقولك في تدحرج تدحرج وفي تكسر تكسر وفي تغافل
تغوفل وان كان مفتتحا بهمزة وصل ضم اوله وثالثه وذلك كقولك
في استحلى استحلي وفي اقتدر اقتدر وفي انطلق انطلق •
واكسر او اشمم فا ثلاثي اعل • عينا وضم جا كبوع فاحتمل
اذا كان الفعل المبني ثلاثيا معتل العين فقد سمع في فايه ثلاثة اوجه
اخلاص الكسر نحو قيل وبيع ومنه قوله •
حيكت على نيرين اذ تحاك • تختبط الشوك ولا تشاك
واخلاص الضم نحو قول وبوع ومنه قوله •
ليت وهل ينفع شيئا ليت • ليت شبابا بوع فاشتريت
وهي لغة بني دبير وبني فقعس والاشمام وهو الاتيان بالفا بحركة
بين الضم والكسر ولا يظهر ذلك الا في اللفظ ولا يظهر في الخط وقد قرئ
في السبعة قوله تعالى وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي وغيض
وان بشكل خيف لبس يجتنب • وما لباع قد يرى لنحو حب
اذا اسند الفعل الثلاثي المعتل العين بعد بنائه للمفعول الى ضمير متكلم
او مخاطب او غائب فاما ان يكون واويا او يائيا فان كان واويا نحو
سام من السوم وجب عند المص كسر الفا او الاشمام فتقول سمت ولا يجوز
الضم فلا تقول سمت لئلا يلتبس بفعل الفاعل فانه بالضم ليس الا نحو
سمت العبد وان كان يائيا نحو باع من البيع وجب عند المص ايضا ضمه
او الاشمام فتقول بعت يا عبد ولا يجوز الكسر فلا تقول بعت لئلا
يلتبس بفعل الفاعل فانه بالكسر فقط نحو بعت الثوب هذا معنى قوله
وان بشكل خيف لبس يجتنب اي وان خيف اللبس في شكل من الاشكال

للمفعول

السابقة اعنى الضم والكسر والاشمام عُدل عنه الى شكل غيره لا لبس
معه هذا ماذكره المص والذى ذكره غيره ان الكسر فى الواوى والضم
فى اليائي والاشمام هو المختار لكن لا يجب ذلك بل يجوز الضم في الواوي
والكسر في اليائي وقوله وما لباع قد يرى لنحو حب معناه ان الذي
ثبت لفا باع من جواز الضم والكسر والاشمام يثبت لفا المضاعف نحو
حب فتقول حِبّ وحُبّ وان شيت اشممت

وما لفا باع لما العين تلى ، فى اختار وانقاد وشبه ينجلى

اي يثبت عند البنا للمفعول لما يليه العين من كل فعل يكون على وزن
افتعل وانفعل وهو معتل العين ما يثبت لفا باع من جواز الكسر
والضم والاشمام وذلك نحو اختار وانقاد وشبههما فيجوز في التا
والقاف ثلاثة اوجه الضم نحو اختور وانقود والكسر نحو اختير
وانقيد والاشمام فتحرك الهمزة بمثل حركة التا والقاف

وقابل من ظرف او من مصدر ، او حرف جر بنيابة حرى

تقدم ان الفعل اذا بنى لما لم يسم فاعله اقيم المفعول به مقام الفاعل
واشار في هذا البيت الى انه اذا لم يوجد المفعول به اقيم الظرف
او المصدر او الجار والمجرور مقامه وشرط في كل منها ان يكون قابلا
للنيابة اي صالحا لها واحترز بذلك مما لا يصلح للنيابة كالظرف الذي
لا ينصرف والمراد به ما لزم النصب على الظرفية نحو سحر ان اريد به سحر
يوم بعينه ونحو عندك فلا تقول جلس عندك ولا ركب سحر لئلا تخرجهما
عما استقر لهما في لسان العرب من لزوم النصب وكالمصادر التي لا تتصرف
نحو معاذ الله فلا يجوز رفع معاذ كما تقدم في الظرف وكذلك ما لا فايدة
فيه من الظرف او المصدر والمجرور فلا تقول سير وقتٌ ولا ضُرب
ضربٌ ولا جُلس في دار لانه لا فايدة في ذلك ومثال القابل من كل

منها

منها قولك سير يومُ الجمعة وضرب ضربٌ شديد ومُرّ بزيد

ولا ينوب بعض هذى ان وجد ، في اللفظ مفعول به وقد يرد

مذهب البصريين الا الاخفش انه اذا وجد بعد الفعل المبنى لما لم
يسم فاعله مفعول به ومصدر وظرف وجار ومجرور تعين اقامة
المفعول به مقام الفاعل فتقول ضرب زيد ضربا شديدا يوم الجمعة
امام الامير في داره ولا يجوز اقامة غيره مع وجوده وما ورد من ذلك
شاذ او مؤول ومذهب الكوفيين انه يجوز اقامة غيره وهو موجود
تقدم او تأخر فتقول ضرب ضرب شديد زيدا او ضرب زيدا ضرب شديد
وكذلك في الباقي واستدلوا لذلك بقراة ابي جعفر ليجزى قوما بما
كانوا يكسبون وقول الشاعر لم يعن بالعلياء الا سيدا ، ولا شفى ذا الغي الا ذو هدى
ومذهب الاخفش انه اذا تقدم غير المفعول به عليه جاز اقامة كل واحد
منهما فتقول ضرب في الدار زيد او ضرب في الدار زيدا ولا يجوز ضرب زيدا في الدار

وباتفاق قد ينوب الثان من ، باب كسى فيما التباسه امن

اذا بني الفعل المتعدي الى مفعولين لما لم يسم فاعله فاما ان يكون
من باب اعطى او من باب ظن فان كان من باب اعطى وهو المراد بهذا
البيت فذكر المص انه يجوز اقامة الاول منهما وكذلك الثاني بالاتفاق
فتقول كسى زيد جبة واعطى عمرو درهما وان شيت اقمت الثاني
فتقول اعطي عمرا درهم وكسى زيدا جبة هذا ان لم يحصل لبس
باقامة الثاني فان حصل لبس وجب اقامة الاول فتقول اعطى
زيد عمرا ولا يجوز اقامة الثاني حينيذ لئلا يحصل لبس لان
كل واحد منهما يصلح ان يكون اخذا بخلاف الاول ونقل المص الاتفاق
من جهة النحويين بذلك ليس بجيد لان مذهب الكوفيين انه
اذا كان الاول معرفة والثاني نكرة تعين اقامة الاول فتقول

عبارات الشارحين من هذا الباب ... يجوز اقامته عند امن اللبس ... عمجبه لا اتفاق ع

اعطى زيد درهما ولا يجوز عندهم اقامة الثاني فلا تقول اعطي درهم
زيدًا وقيل بالمنع مطلقا فالمذاهب ثلاثة

في باب ظن وارى المنع اشتهر ۞ ولا ارى منعا اذا القصد ظهر

يعني انه اذا كان الفعل متعديًا الي مفعولين الثاني منهما خبر في الاصل كظن واخواتها او كان متعديًا الي ثلاثة مفاعيل كاري واخواتها فاشتهر عند النحويين انه يجب اقامة الاول ويمتنع اقامة الثاني في باب ظن والثاني والثالث في باب اعلم فتقول ظن زيدٌ قايما ولا يجوز ظن زيدًا قايم وتقول اعلم زيد فرسك مسرجا ولا يجوز اقامة الثاني فلا تقول اعلم زيدًا فرسك مسرجًا ولا اقامة الثالث فلا تقول اعلم زيدًا فرسك مسرجٌ ونقل ابن ابي الربيع الاتفاق على منع اقامة الثالث ونقل الاتفاق ايضا ابن المص وذهب قوم منهم المص الي انه لا يتعين اقامة الاول لا في باب ظن ولا في باب اعلم لكن يشترط ان لا يحصل لبس فتقول ظُنَّ زيدًا قايم واعلم زيدا فرسك مسرجًا واما اقامة الثالث من باب اعلم فنقل ابن ابي الربيع وابن المص الاتفاق علي منعه وليس كما زعما فقد نقل غيرهما الخلاف في ذلك فتقول اُعْلِم زيدا فرسك مسرجٌ فلو حصل لبسٌ تعين اقامة الاول في باب ظن واعلم فلا تقول ظن زيدًا عمرو علي ان عمروا هو المفعول الثاني ولا اعلم زيد اخاك

وما سوي النايب مما علقا ۞ بالرافع النصب له محققا

حكم المفعول القايم مقام الفاعل حكم الفاعل فكما انه لا يرفع الفعل الا فاعلا واحدا كذلك لا يرفع الفعل الا مفعولا واحدا فلو كان للفعل معمولان فاكثر اقيم واحد منهما مقام الفاعل ونصبت الباقي فتقول اعطي زيد درهما واعلم زيد عمروا قايما وضرب زيد ضربا شديدًا يوم الجمعة امام الامير في داره **اشتغال العامل عن المعمول**

ان مضمر اسم

ان مضمر اسم سابق فعلا شغل ۞ عنه بنصب لفظه او المحل
فالسابق انصبه بفعل اضمرا ۞ حتما موافق لما قد اظهرا

الاشتغال ان يتقدم اسم ويتاخر عنه فعل قد عمل في ضمير ذلك الاسم السابق او في سببه وهو المضاف الي ضمير الاسم السابق فمثال المشتغل بالضمير زيد اضربته وزيدا مررت به ومثال المشتغل بالسببي زيدا ضربت غلامه وهذا هو المراد بقوله ان مضمر اسم الخ والتقدير ان شغل مضمر اسم سابق فعلا عن ذلك الاسم بنصب المضمر لفظا نحو زيدا ضربته او بنصبه محلا نحو زيدا مررت به فكل واحد من ضربت ومررت قد اشتغل بضمير زيد لكن ضربت وصل الي الضمير بنفسه ومررت وصل اليه بحرف جر فهو مجرور لفظا منصوب محلا وكل من ضربت ومررت لو لم يشتغل بالضمير لتسلط علي زيد كما تسلط علي الضمير فكنت تقول زيدا ضربت فتنصب زيدا ويصل الفعل اليه بنفسه كما وصل الي ضميره وتقول بزيد مررت فيصل الفعل اليه بالبا كما وصل الي ضميره ويكون منصوبًا محلا كما كان الضمير وقوله فالسابق انصبه الخ معناه انه اذا وجد الاسم السابق والفعل علي الهيئة المذكورة فيجوز لك نصب الاسم السابق واختلف النحويون في ناصبه فذهب الجمهور الي ان ناصبه فعل مضمر وجوبًا ويكون الفعل المضمر موافقا في المعنى لذلك المظهر وهذا يشمل ما وافق لفظا ومعنا نحو قولك في زيدا ضربته اذ التقدير ضربت زيدا ضربته وما وافق معناه دون لفظه كقولك في زيدا مررت به ان التقدير جاوزت زيدا مررت به وهذا هو الذي ذكره المص والمذهب الثاني انه منصوب بالفعل المذكور بعده وهذا مذهب كوفي واختلف هولا فقال قوم انه عامل في الضمير وفي الاسم معا فاذا قلت زيدًا ضربته كان ضربت ناصبا لزيد ولها ورد هذا المذهب بانه لا يعمل عامل واحد في ضمير اسم

ولو لم يعمل في ذلك الضمير او في السببي لعامل الاسم السابق صح

ومظهره وقال قوم هو عامل في الظاهر والضمير ملغى ورد بان الاسما
لا تلغى بعد اتصالها بالعوامل والله سبحانه وتعالى اعلم

والنصب حتم ان تلا السابق ما ۰ يختص بالفعل كان وحيثما

ذكر النحويون ان مسايل هذا الباب على خمسة اقسام احدها يجب فيه
النصب والثاني ما يجب فيه الرفع والثالث ما يجوز فيه النصب والرفع
والمختار النصب والرابع ما يجوز فيه الامران والمختار الرفع والخامس
ما يجوز فيه الامران على السوا فاشار المص الى القسم الاول بقوله والنصب
حتم الى اخره ومعناه انه يجب نصب الاسم السابق اذا وقع بعد اداة
لا يليها الا الفعل كادوات الشرط نحو ان وحيثما فتقول ان زيدا الرمته
اكرمك وحيثما زيدا اتلقاه فاكرمه فيجب نصب زيد في المثالين وفيما
اشبههما ولا يجوز الرفع لانه مبتدا ولا يقع بعد هذه الادوات واجاز
بعضهم وقوع الاسم بعدها فلا يمتنع عنده الرفع بالابتدا

وان تلا السابق ما بالابتدا ۰ يختص فالرفع التزمه ابدا
كذا اذا الفعل تلا ما لم يرد ۰ ما قبل معمولا لما بعد وجد

اشار بهذين البيتين الى القسم الثاني وهو ما يجب فيه الرفع فيجب
رفع الاسم المشتغل عنه اذا وقع بعد اداة تختص بالابتدا كاذا التي
للمفاجاة فتقول خرجت فاذا زيد يضربه عمرو برفع زيد ولا يجوز نصبه
لان اذا هذه لا يقع بعدها الفعل لا ظاهرا ولا مقدرا وكذلك
يجب رفع الاسم السابق اذا ولي الفعل المشتغل بالضمير اداة لا يعمل
ما بعدها فيما قبلها كادوات الشرط والاستفهام وما النافية نحو زيد
ان لقيته فاكرمه وزيد هل ضربته وزيد ما لقيته فيجب رفع زيد في هذه
الامثلة ونحوها ولا يجوز نصبه لان ما لا يصلح ان يعمل فيما قبله لا يصلح
ان يفسر عاملا فيما قبله والى هذا اشار بقوله كذا اذا الفعل الخ اي كذلك

يجب

يجب رفع الاسم السابق اذا تلا الفعل شيا لا يرد ما قبله معمولا لما بعده
ومن اجاز عمل ما بعد هذه الادوات فيما قبلها فقال زيدا اما لقيت
اجاز النصب مع الضمير بعامل مقدر فيقول زيدا ما لقيته واسوا على

واختير نصب قبل فعل ذي طلب ۰ وبعد ما ايلاؤه الفعل غلب
وبعد عاطف بلا فصل على ۰ معمول فعل مستقر اولا

هذا هو القسم الثالث وهو ما يختار فيه النصب وذلك اذا وقع بعد
الاسم فعل دال على طلب كالامر والنهي والدعا نحو زيدا اضربه وزيدا
لا تضربه وزيدا رحمه الله فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار النصب
وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم بعد اداة يغلب ان يليها الفعل
كهمزة الاستفهام فتقول ازيدا ضربته بالنصب والرفع والمختار
النصب وكذلك يختار النصب اذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف
تقدمته جملة فعلية ولم يفصل بين العاطف والاسم نحو قام زيد
وعمروا اكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه والمختار النصب لتعطف
جملة فعلية على جملة فعلية فلو فصل بين العاطف والاسم كان الاسم
كما لو لم يتقدمه شي نحو قام زيد واما عمرو فاكرمته فيجوز رفع عمرو ونصبه
والمختار الرفع على ما سياتي وتقول قام زيد واما عمروا فاكرمه فيختار
نصب عمرو كما تقدم لانه وقع قبل فعل دال على طلب

وان تلا المعطوف فعلا مخبرا ۰ به عن اسم فاعطفن مخيرا

اشار بقوله فاعطفن مخيرا الى جواز الامرين على السوا وهو الذي
تقدم انه القسم الخامس وضبط النحويون ذلك بانه اذا وقع الاسم
المشتغل عنه بعد عاطف تقدمته جملة ذات وجهين جاز الرفع
والنصب على السوا وفسروا الجملة ذات الوجهين بانها جملة صدرها
اسم وعجزها فعل نحو زيد قام وعمروا اكرمته فيجوز رفع عمرو مراعاة للصدر

ونصبه مراعاة للعجز

وَالرَّفْعُ فِي غَيْرِ الَّذِي مَرَّ رَجَحْ ۞ فَمَا أُبِيحَ افْعَلْ وَدَعْ مَا لَمْ يُبَحْ

هذا هو الذي تقدم انه القسم الرابع وهو ما يجوز فيه الامران
ويختار الرفع وذلك كل اسم لم يوجد معه ما يوجب نصبه ولا ما يوجب
رفعه ولا ما يرجح نصبه ولا ما يجوز فيه الامران على السوا وذلك
نحو زيد ضربته فيجوز رفع زيد ونصبه والمختار رفعه لان عدم
الاضمار ارجح من الاضمار وزعم بعضهم انه لا يجوز النصب لما فيه من كلفة
الاضمار وليس بشي فقد نقله سيبويه وغيره عن ايمة العربية
عن العرب وهو كثير وانشد ابو السعادات ابن الشجري في اماليه
على النصب قوله فارسا ما غادروه ملحما ۞ غير زميل ولا نكس وكل وقوله
تعالى جنات عدن يدخلونها بكسر تا جنات

وَفَصْلُ مَشْغُولٍ بِحَرْفِ جَرِّ ۞ أَوْ بِإِضَافَةٍ كَوَصْلٍ يَجْرِي

يعني انه لا فرق في الاحوال الخمس السابقة بين ان يتصل الضمير بالفعل
المشغول به نحو زيد ضربته او ينفصل منه بحرف جر نحو زيد مررت به
او باضافة نحو زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه فيجب النصب
في نحو ان زيدا مررت به اكرمك كما يجب في ان زيدا لقيته اكرمك وكذا
يجب الرفع في خرجت فاذا زيد مر به عمرو ويختار النصب في ازيدا مررت
به ويختار الرفع في زيد مررت به ويجوز الامران على السوا في زيد قام
وعمرو مررت به وكذلك الحكم في زيد ضربت غلامه او مررت بغلامه

وَسَوِّ فِي ذَا الْبَابِ وَصْفًا ذَا عَمَلْ ۞ بِالْفِعْلِ إِنْ لَمْ يَكُ مَانِعٌ حَصَلْ

يعني ان الوصف العامل في هذا الباب يجري مجرى الفعل فيما تقدم
والمراد بالوصف العامل اسم الفاعل واسم المفعول واحترز بالوصف
مما يعمل عمل الفعل وليس بوصف كاسم الفعل نحو زيد دراكه فلا يجوز نصب

زيد لان اسما الافعال لا تعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه واحترز
بقوله ذا عمل من الوصف الذي لا يعمل كاسم الفاعل اذا كان بمعنى
الماضي نحو زيد انا ضاربه امس فلا يجوز نصب زيد لان ما لا يعمل
لا يفسر عاملا ومثال الوصف العامل زيدا انا ضاربه الآن
او غدا والدرهم انت معطاه فيجوز نصب زيد والدرهم ورفعهما
كما كان يجوز ذلك مع الفعل واحترز بقوله ان لم يك مانع حصل مما
اذا دخل على الوصف مانع يمنعه من العمل فيما قبله كما اذا دخلت عليه
الالف واللام نحو زيد انا الضاربه فلا يجوز نصب زيد لان ما بعد
الالف واللام لا يعمل فيما قبلها فلا تفسر عاملا فيه

وَعُلْقَةٌ حَاصِلَةٌ بِتَابِعِ ۞ كَعُلْقَةٍ بِنَفْسِ الِاسْمِ الْوَاقِعِ

تقدم انه لا فرق في هذا الباب بين ما اتصل فيه الضمير بالفعل نحو
زيد ضربته وبين ما فصل بحرف جر نحو زيد مررت به او باضافة
نحو زيد يضرب غلامه وذكر في هذا البيت ان الملابسة بالتابع
كالملابسة بالسببي ومعناه انه اذا اعمل الفعل في اجنبي واتبع بما
اشتمل على ضمير الاسم السابق من صفة نحو زيدا ضربت رجلا يحبه او عطف
بيان نحو زيدا ضربت عمرا اباه او معطوف بالواو خاصة نحو زيدا
ضربت عمرا واخاه حصلت الملابسة بذلك كما تحصل بنفس السببي
فينزل زيدا ضربت رجلا يحبه منزلة زيدا ضربت غلامه وكذلك الباقي
وحاصله ان الاجنبي اذا اتبع بما فيه ضمير الاسم السابق جرى مجرى السببي

تَعَدِّي الْفِعْلِ وَلُزُومُهُ

عَلَامَةُ الْفِعْلِ الْمُعَدَّى أَنْ تَصِلْ ۞ هَا غَيْرِ مَصْدَرٍ بِهِ نَحْوُ عَمِلْ

ينقسم الفعل الى متعد ولازم فالمتعدي هو الذي يصل الى مفعوله
بغير حرف جر واللازم ما ليس كذلك وهو ما يصل الى المفعول بحرف

المحذوف عن فيحصل اللبس فاختلف في محل ان وان عند حذف حرف
الجر فذهب الاخفش الي انها في محل جر وذهب الكسائي الي انها في محل
نصب وذهب سيبويه الي تجويز الوجهين وحاصله ان الفعل اللازم
يصل الي مفعوله بحرف الجر ثم ان كان المجرور غير ان وان لم يجز حذف
حرف الجر الا سماعا وان كان ان وان جاز قياسا عند امن اللبس وهذا

والاصل سبق فاعل معنى كمن من البسن من زاركم نسج اليمن

اذا تعدي الفعل الي مفعولين الثاني منهما ليس خبرا في الاصل فالاصل
تقدم ما هو فاعل في المعني نحو اعطيت زيدا درهما فالاصل تقديم زيد
علي درهم لانه فاعل في المعنى لانه الاخذ للدرهم وكذلك كسوت زيدا
جبة والبسن من زاركم نسج اليمن فمن مفعول اول ونسج اليمن مفعول ثاني
والاصل تقديم من على نسج اليمن لانه اللابس ويجوز تقديم ما ليس فاعلا

ويلزم الاصل لموجب عرا وترك ذاك الاصل حتما قد يرى

اي يلزم الاصل وهو تقديم الفاعل في المعنى اذا طرا ما يوجب ذلك
وهو خوف اللبس نحو اعطيت زيدا عمرا فيجب تقديم الاخذ منها
ولا يجوز تقديم غيره لاجل اللبس اذ يحتمل ان يكون هو الفاعل وقد
يجب تقديم ما ليس فاعلا في المعنى وتاخير ما هو فاعل في المعنى
وذلك نحو اعطيت الدرهم صاحبه فلا يجوز تقديم صاحبه وان كان
فاعلا في المعنى فلا تقول اعطيت صاحبه الدرهم لئلا يعود الضمير
على متاخر لفظا ورتبة

وحذف فضلة اجز ان لم يضر كحذف ما سيق جوابا او حصر

الفضلة خلاف العمدة والعمدة ما لا يستغني عنه كالفاعل والفضلة
ما يمكن الاستغناء عنه كالمفعول به فيجوز حذف الفضلة ان لم يضر
كقولك في ضربت زيدا ضربت بحذف المفعول به وكقولك في اعطيت

زيدا

زيدا درهما اعطيت ومنه قوله تعالى فاما من اعطى واتقى واعطيت
زيدا ومنه قوله تعالى ولسوف يعطيك ربك فترضى واعطيت
درهما قيل ومنه قوله تعالى حتى يعطوا الجزية عن يد التقدير
والله اعلم حتى يعطوكم الجزية فان ضر حذف الفضلة لم يجز حذفها
كما اذا وقع المفعول في جواب سؤال نحو ان يقال من ضربت فتقول
ضربت زيدا او وقع محصورا نحو ما ضربت الا زيدا فلا يجوز حذف
زيد في الموضعين اذ لا يحصل في الاول الجواب ويبقى الكلام
في الثاني دالا على نفي الضرب والمقصود نفيه عن غير زيد فلا يفهم
المقصود عند حذفه **ويحذف الناصبها ان علما وقد يكون حذفه ملتزما** يجوز حذف ناصب الفضلة
اذا دل عليه دليل نحو ان يقال من ضربت فتقول زيدا التقدير
ضربت زيدا فحذف ضربت لدلالة ما قبله عليه وهذا الحذف
جائز وقد يكون واجبا كما تقدم في باب الاشتغال نحو زيدا ضربته
التقدير ضربت زيدا ضربته فحذف ضربت وجوبا كما تقدم والله اعلم

التنازع في العمل

ان عاملان اقتضيا في اسم عمل قبل فللواحد منهما العمل
والثاني اولى عند اهل البصره واختار عكسا غيرهم ذا اسره

التنازع عبارة عن توجه عاملين الي معمول واحد نحو ضربت واكرمت
زيدا فكل واحد من ضربت واكرمت يطلب زيدا بالمفعولية وهذا
معنى قوله ان عاملان اقتضيا في اسم الخ وقوله قبل معناه ان
العاملين يكونان قبل المعمول كما مثلنا ومقتضاه انه لو تاخر العامل
لم تكن المسئلة من باب التنازع وقوله فللواحد منهما العمل معناه ان
احدهما يعمل في ذلك الاسم الظاهر والاخر مهمل عنه ويعمل في ضميره علي

ماسنذكره ولاخلاف بين البصريين والكوفيين انه يجوز اعمال
كل واحد من العاملين في ذلك الاسم الظاهر ولكن اختلفوا في الاولى
منهما فذهب البصريون الى ان الثاني اولي به لقربه منه وذهب
الكوفيون الى ان الاول اولي لتقدمه والله سبحانه وتعالى اعلم

وَأَعْمِلِ المُهْمَلَ فِي ضَمِيرِ مَا • تَنَازَعَاهُ وَالْتَزِمْ مَا الْتُزِمَا
كَيُحْسِنَانِ وَيُسِيءُ ابْنَاكَا • وَقَدْ بَغَى وَاعْتَدَيَا عَبْدَاكَا

اذا اعملت احد العاملين في الظاهر واهملت الاخر عنه فاعمل
المهمل في ضمير الظاهر والتزم الاضمار ان كان مطلوب العامل مما
يلتزم ذكره ولا يجوز حذفه كالفاعل وذلك كقولك يحسن ويسيء
ابناك فكل واحد من يحسن ويسيء يطلب ابناك بالفاعلية فان اعملت
الثاني وجب ان تضمر في الاول فاعله فتقول يحسنان ويسيء ابناك
وكذلك ان اعملت الاول وجب الاضمار في الثاني فتقول يحسن ويسيئان
ابناك ومثله بغى واعتدى عبداك وان اعملت الثاني في هذا المثال
قلت بغيا واعتدى عبداك ولا يجوز ترك الاضمار فلا تقول يحسن
ويسيء ابناك ولا بغى واعتدى عبداك لان تركه يؤدي الى حذف الفاعل
والفاعل ملتزم الذكر واجاز الكسائي ذلك على الحذف بناء على مذهبه
في جوازه حذف الفاعل واجازه الفراء بناء على توجه العاملين معا
الى الاسم الظاهر وهذا بناء منهما على منع الاضمار في الاول عند اعمال
الثاني فلا تقول يحسنان ويسيء ابناك وهذا الذي ذكرناه عنهما
هو المشهور من مذهبهما في هذه المسئلة والله اعلم

وَلَا تَجِئْ مَعْ أَوَّلٍ قَدْ أُهْمِلَا • بِمُضْمَرٍ لِغَيْرِ رَفْعٍ أُوهِلَا
بَلْ حَذْفَهُ الْزَمْ إِنْ يَكُنْ غَيْرَ خَبَرْ • وَأَخِّرَنْهُ إِنْ يَكُنْ هُوَ الْخَبَرْ

تقدم انه اذا اعمل احد العاملين في الظاهر واهمل الاخر عنه اعمل في

ضميره

ضميره ويلزم الاضمار ان كان مطلوب الفعل مما يلزم ذكره كالفاعل او
نائبه ولا فرق في وجوب الاضمار حينئذ بين ان يكون المهمل هو الاول
او الثاني فتقول يحسنان ويسيء ابناك ويحسن ويسيئان ابناك وذكر
هنا انه اذا كان مطلوب الفعل المهمل غير مرفوع فلا يخلوا اما ان
يكون عمدة في الاصل وهو مفعول ظن واخواتها لانه مبتدا في الاصل
او خبر وهو المراد بقوله ان يكن هو الخبر او لا فان لم يكن كذلك فاما ان يكون
الطالب له هو الاول او الثاني فان كان الاول لم يجز الاضمار فتقول ضربت
وضربني زيد ومررت ومر بي زيد ولا تضمر فتقول ضربته وضربني زيد
ولا مررت به ومر بي زيد وقد جا في الشعر كقوله •

إن كنتَ تُرضيهِ ويُرضيكَ صاحبٌ • جِهاراً فكنْ في الغيبِ أحفظَ للعهدِ
وَأَلْغِ أحاديثَ الوُشاةِ فقلّما • يُحاولُ واشٍ غيرَ هِجرانِ ذي وُدِّ

وان كان الطالب له هو الثاني وجب الاضمار فتقول ضربني وضربته
زيد ومر بي ومررت به زيد ولا يجوز الحذف فلا تقول ضربني وضربت
زيد ومر بي ومررت زيد وقد جا في الشعر كقوله •

بعكاظ يُعشي الناظرين اذا هُمُ لمحوا شعاعه • الاصل لمحوه فحذف

الضمير ضرورة وهو شاذ كما شذ عمل المهمل الاول في المفعول المضمر الذي
ليس بعمدة في الاصل هذا كله اذا كان غير مرفوع ليس بعمدة في الاصل
فان كان عمدة في الاصل فلا يخلوا اما ان يكون الطالب له هو الاول
او الثاني فان كان الطالب له هو الاول وجب اضماره موخرا فتقول
ظنني وظننت زيدا قايما اياه وان كان الطالب له هو الثاني اضمرته
متصلا او منفصلا فتقول ظننت وظننيه زيد قايما او ظننت
وظنني اياه زيدا قايما ومعنى البيتين انك اذا اهملت الاول
لم تات معه بضمير غير مرفوع وهو المنصوب والمجرور فلا تقول ضربته

وضربني زيد ومررت ومر بي زيد بل يلزم الحذف فتقول ضربت
وضربني زيد ومررت ومر بي زيد الا اذا كان المفعول خبرا في الاصل
فانه لا يجوز حذفه بل يجب الاتيان به موخرا فتقول ظنني وظننت
زيدا قايما اياه ومفهومه ان الثاني يوتي معه بالضمير مطلقا مرفوعا
كان او مجرورا او منصوبا عمدة في الاصل او غير عمدة ●

واظهر ان يكن ضمير خبرا ● لغير ما يطابق المفسرا
نحو اظن ويظناني اخا ● زيدا وعمروا اخوين في الرخا

اي يجب ان ياتي بمعمول الفعل المهمل ظاهرا اذ الزم من اضماره عدم
مطابقته لما يفسره لكونه خبرا في الاصل عما لا يطابق المفسر كما اذا كان
في الاصل خبرا عن مفرد ومفسره مثنى نحو اظن ويظناني زيدا وعمروا
اخوين فزيدا مفعول اول لاظن وعمروا معطوف عليه واخوين
مفعول ثاني لاظن والياء مفعول اول تحتاج الى مفعول ثاني فلو اتيت
به ضميرا فقلت اظن ويظناني اياه زيدا وعمروا اخوين لكان اياه مطابقا
للياء في انهما مفردان ولكن لا يطابق ما يعود عليه وهو اخوين لانه
مفرد واخوين مثنى فيفوت مطابقة المفسر للمفسر وذلك لا يجوز وان
قلت اظن ويظناني اياهما زيدا وعمروا اخوين حصلت
مطابقته للمفسر لكون اياهما مثنى واخوين كذلك ولكن يفوت مطابقة
المفعول الثاني الذي هو خبر في الاصل للمفعول الاول الذي هو مبتدا
في الاصل لكون المفعول الاول مفردا وهو الياء والمفعول الثاني غير
مفرد وهو اياهما ولا بد من مطابقة الخبر المبتدا فلما تعذرت المطابقة
مع الاضمار وجب الاظهار فتقول اظن ويظناني اخا زيدا وعمروا اخوين
فزيدا وعمروا اخوين مفعولا اظن والياء مفعول يظن الاول واخا
مفعوله الثاني فلا تكون المسئلة حينيذ من باب التنازع لان كلا من

العاملين

اي الثاني

العاملين عمل في ظاهر وهذا مذهب البصريين واجاز الكوفيون
الاضمار مراعا به جانب المخبر عنه فتقول اظن ويظناني اياه زيدا وعمروا
اخوين واجازوا ايضا الحذف فتقول اظن ويظناني زيدا وعمروا
اخوين

المفعول المطلق ●

المصدر اسم ما سوى الزمان من ● مدلولي الفعل كامن من امن

الفعل يدل على شيئين الحدث والزمان فقام يدل على قيام في زمن
ماض ويقوم يدل على قيام في الحال والاستقبال وقم يدل على قيام في
المستقبل فالقيام هو الحدث وهو احد مدلولي الفعل وهو المصدر وهذا
معنى قوله ما سوى الزمان من مدلولي الفعل فكانه قال المصدر اسم الحدث
كامن فانه احد مدلولي امن والمفعول المطلق هو المصدر المنتصب توكيدا
لعامله او بيانا لنوعه او عدده نحو ضربت ضربا وسرت سير زيد وضربت
ضربتين وسمي مفعولا مطلقا لصدق المفعول عليه غير مقيد بحرف جر ونحوه
بخلاف غيره من المفعولات فانه لا يقع عليه اسم المفعول الا مقيدا كالمفعول به
والمفعول فيه والمفعول معه والمفعول له ●

بمثله او فعل او وصف نصب ● وكونه اصلا لهذين انتخب

ينصب المصدر بمثله اي بالمصدر نحو عجبت من ضربك زيدا ضربا شديدا
او بالفعل نحو ضربت زيدا ضربا او بالوصف نحو انا ضارب زيدا ضربا
ومذهب البصريين ان المصدر اصل والفعل والوصف مشتقان
منه وهذا معنى قوله وكونه اصلا لهذين انتخب اي المختار ان المصدر
اصل لهذين اي الفعل والوصف ومذهب الكوفيين ان الفعل اصل
والمصدر مشتق منه وذهب قوم الى ان المصدر اصل والفعل مشتق
والوصف مشتق من الفعل وذهب بن طلحة الى ان كلا من المصدر
والفعل اصل براسه وليس احدهما مشتقا من الاخر والصحيح المذهب

الاول لان كل فرع ينقص الاصل وزيادة والفعل والوصف بالنسبة
الي المصدر كذلك لان كلا منهما يدل على المصدر وزيادة فالفعل
يدل على المصدر والزمان والوصف يدل على المصدر والفاعل
توكيدًا او نوعًا يبين او عدد كسرت سيرتين سير ذي رشد
المفعول المطلق يقع علي ثلاثة احوال كما تقدم احدها ان يكون
موكدًا نحو ضربت ضربا الثاني ان يكون مبينا للنوع نحو سرت سير ذي
رشد واسير سيرًا حسنًا الثالث ان يكون مبينا للعدد نحو ضربت
ضربة وضربتين وضربات وقد ينوب عنه ما عليه دل
كجد كل الجد وافرح الجذل قد ينوب عن المصدر ما يدل عليه
ككل وبعض مضافين الي المصدر كقوله جد كل الجد وكقوله تعالي فلا
تميلوا كل الميل وضربته بعض الضرب وكالمصدر المرادف لمصدر الفعل
المذكور نحو قعدت جلوسًا وافرح الجذل فالجلوس ناب مناب القعود
لمرادفته له والجذل نايب مناب الفرح لمرادفته له وكذلك ينوب
مناب المصدر اسم الاشارة نحو ضربته هذا الضرب وزعم بعضهم انه
اذا ناب اسم الاشارة مناب المصدر فلا بد من وصفه بالمصدر كما مثل
له وفيه نظر لان من امثلة سيبويه ظننت ذاك اي ظننت الظن فذاك
اشارة الي الظن ولم يوصف به وينوب عن المصدر ايضًا ضميره نحو ضربته
زيدًا اي ضربت الضرب وعدده نحو ضربته عشرين ضربة ومنه قوله
تعالي فاجلدوهم ثمانين جلدة والالة نحو ضربته سوطًا والاصل ضربته
ضرب سوط فحذف المضاف واقيم المضاف اليه مقامه
وما لتوكيد فوحد ابدا وثن واجمع غيره وافردا
لا يجوز تثنية المصدر الموكد ولا جمعه بل يجب افراده فتقول ضربت
ضربا وذلك لانه بمنابة تكرير الفعل والفعل لا يثنى ولا يجمع واما

غير الموكد

غير الموكد وهو المبين للعدد والنوع فذكر المص انه يجوز تثنيته وجمعه
فاما المبين للعدد فلا خلاف في جواز تثنيته وجمعه واما المبين
للنوع فالمشهور انه يجوز تثنيته وجمعه اذا اختلفت انواعه نحو سرت
سيري زيد الحسن والقبيح وظاهر كلام سيبويه انه لا يجوز تثنيته
ولا جمعه قياسا بل يقتصر فيه علي السماع وهذا اختيار الشلوبين
وحذف عامل المؤكد امتنع وفي سواه لدليل متسع
المصدر الموكد لا يجوز حذف عامله لانه مسوق لتقرير عامله وتقويته
والحذف مناف لذلك واما غير الموكد فيحذف عامله للدلالة عليه جوازًا
او وجوبًا فالمحذوف جوازًا كقولك سير زيد لمن قال اي سير سرت
وضربتين لمن قال كم ضربت زيدا والتقدير سرت سير زيد وضربته
ضربتين وقول ابن المص ان قوله وحذف عامل الموكد امتنع سهو منه
ليس بصحيح وما استدل به علي دعواه من حذف عامل الموكد ليس
منه وذلك ان ضربا زيدًا ليس من التاكيد في شي بل هو امر خال من
التوكيد بمنابة اضرب زيدا لانه واقع موقعه كما ان اضرب زيدًا
لا تاكيد فيه كذلك ضربًا زيدًا وكذلك جميع الامثلة التي ذكرها ليست
من باب التاكيد في شي لان المصدر فيها نايب مناب العامل دال علي
ما يدل عليه وهو عوض منه ويدل علي ذلك عدم جواز الجمع بينهما
ولا شي من الموكدات يمتنع الجمع بينها وبين الموكد ويدل ايضا علي ان
ضربًا زيدًا ونحوه ليس من المصدر الموكد لعامله ان المصدر الموكد
لا خلاف انه لا يعمل واختلفوا في المصدر الواقع موقع الفعل هل يعمل
ام لا والصحيح انه يعمل فزيدا في قولك ضربا زيدًا منصوب بضربا
علي الاصح وقيل انه منصوب بالفعل المحذوف وهو اضرب فعلي القول
الاول ناب ضربا عن اضرب في الدلالة علي معناه وفي العمل وعلي القول

الثاني ناب عنه في الدلالة على المعنى دون العمل

والحذف حتم مع آتٍ بدلا ٭ من فعله كندلا اللذ كاندلا

يحذف عامل المصدر وجوبا في مواضع منها اذا وقع المصدر بدلا من
الفعل وهو مقيس في الامر والنهي نحو قياما لا قعودا اي قم لا تقعد
والدعا نحو سقيا لك اي سقاك الله وكذلك يحذف عامل المصدر وجوبا
اذا وقع المصدر بعد الاستفهام المقصود به التوبيخ نحو قوله
أتوانيا وقد علاك المشيب ٭ اي اتتوانا وقيل حذف عامل المصدر
واقامة المصدر مقامه في الفعل المقصود به للخبر نحو افعل وكرامة
اي واكرمك فالمصدر في هذه الامثلة ونحوها منصوب بفعل محذوف
وجوبا والمصدر نايب منابه في الدلالة على معناه واشار بقوله
كندلا الي ما انشده سيبويه على حين الهي الناس جل امورهم ٭ فندلا زريق
فندلا نايب مناب فعل الامر وهو اندل والندل خطف الشيء بسرعة وزريق
منادي والتقدير ندلا يا زريق وزريق اسم رجل واجاز المص ان يكون
مرفوعا بندلا وفيه نظر لانه ان جعل نايبا مناب فعل الامر للمخاطب
والتقدير اندل لم يصح ان يكون مرفوعا به لان فعل الامر اذا كان للمخاطب
لا يرفع ظاهرا فكذلك ما ناب منابه وان جعل نايبا مناب فعل الامر للغايب
والتقدير ليندل صح ان يكون مرفوعا به لكن المنقول ان المصدر لا ينوب
مناب فعل الامر للغايب وانما ينوب مناب فعل الامر المخاطب نحو ضربا
زيدا اي اضرب زيدا **وما لتفصيل كاما منا عامله يحذف حيث عنا**
يحذف ايضا عامل المصدر وجوبا اذا وقع تفصيلا لعاقبة ما تقدم كقوله
تعالي حتى اذا اثخنتموهم فشدوا الوثاق فاما منا بعد واما فدا
فمنا وفدا مصدران منصوبان بفعل محذوف وجوبا والتقدير
والله اعلم فاما تمنون منا واما تفدون فدا وهذا معنى قوله

وما

وما لتفصيل الخ اي يحذف عامل المصدر المسوق للتفصيل حيث عن اي عرض

كذا مكرر وذو حصر ورد ٭ نايب فعل لاسم عين استند

اي كذا يحذف عامل المصدر وجوبا اذا ناب المصدر عن فعل استند
لاسم عين اي اخبر به عنه وكان المصدر مكررا او محصورا فمثال
المكرر زيد سيرا سيرا والتقدير زيد يسير سيرا فحذف يسير وجوبا
لقيام التكرير مقامه ومثال المحصور ما زيد الا سيرا وانما زيد
سيرا والتقدير ما زيد الا يسير سيرا وانما زيد
يسير سيرا فحذف يسير وجوبا لما في الحصر من التاكيد القايم مقام التكرير
فان لم يكرر ولم يحصر لم يجب الحذف نحو زيد سيرا التقدير زيد يسير سيرا
فان شيت حذفت يسير وان شيت صرحت به

ومنه ما يدعونه موكدا ٭ لنفسه او غيره فالمبتدا
نحو له علي الف عرفا ٭ والثان كابني انت حقا صرفا

اي من المصدر المحذوف عامله وجوبا ما يسمى الموكد لنفسه والموكد
لغيره فالموكد لنفسه هو الواقع بعد جملة لا تحتمل غيره نحو له على الف عرفا
اي اعترافا فاعترافا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير
اعترف اعترافا وسمي موكدا لنفسه لانه موكد للجملة قبله وهي نفس المصدر
بمعنى انها لا تحتمل سواه وهذا هو المراد بقوله فالمبتدا اي فالاول
من القسمين المذكورين في البيت الاول كقولك له على الف اعترافا
والموكد لغيره هو الواقع بعد جملة تحتمله وتحتمل غيره فتصير بذكره نصا
فيه نحو انت ابني حقا فحقا مصدر منصوب بفعل محذوف وجوبا
والتقدير احقه حقا وسمي موكدا لغيره لان الجملة قبله تصلح
له ولغيره لان قولك انت ابني يحتمل ان يكون حقيقة وان يكون
مجازا على معنى انت عندي في الحنو بمنزلة ابني فلما قال حقا
صارت الجملة نصا في ان المراد البنوة حقيقة فتاثرت الجملة

سيرا وانما زيد سيرا
والتقدير سار زيد الدهر

بالمصدر لانها صارت به نعتاً فكان موكد الغيره لوجوب مغايرة المايز للمونر فيه

كذاك ذو التشبيه بعد جمله ، كلي بكا بكا ذات عضله

اي كذلك يجب حذف عامل المصدر اذا قصد به التشبيه بعد جملة
مشتملة على فاعل المصدر في المعنى نحو لزيد صوت صوت حمار
وله بكا بكا الثكالى فصوت حمار مصدر تشبيهي وهو منصوب بفعل
محذوف وجوبا والتقدير يصوت صوت حمار وقبله جملة وهي لزيد
صوت وهو مشتملة على الفاعل في المعنى وهو زيد وكذلك بكا
الثكالى منصوب بفعل محذوف وجوبا والتقدير يبكي بكا الثكالى
فلو لم يكن قبل هذا المصدر جملة وجب الرفع نحو صوته صوت حمار
وبكاوه بكا الثكالى وكذا لو كان قبله جملة وليست مشتملة على
الفاعل في المعنى نحو هذا بكا بكا الثكالى وهذا صوت صوت حمار
ولم يتعرض المص لهذا الشرط ولكنه مفهوم من تمثيله

المفعول له

ينصب مفعولا له المصدر ان ، ابان تعليلا كجد شكرا ودن
وهو بما يعمل فيه متحد ، وقتا وفاعلا وان شرط فقد
فاجرره باللام وليس يمتنع ، مع الشروط كلزهد ذا قنع

المفعول له هو المصدر المفهم علة المشارك لعامله في الوقت والفاعل
نحو جد شكرا فشكرا مصدر وهو مفهم للتعليل لان المعنى جد لاجل
الشكر ومشارك لعامله وهو جد في الوقت لان زمن الشكر هو زمن
الجود وفي الفاعل لان فاعل الجود هو المخاطب وهو فاعل الشكر وكذلك
ضربت ابني تاديبا فتاديبا مصدر وهو مفهم للتعليل اذ يصح ان يقع
في جواب لم فعلت الضرب وهو مشارك لضربت في الوقت والفاعل
وحكمه جواز النصب ان وجدت فيه هذه الشروط الثلاثة

اعني المصدرية

اعنى المصدرية واتحاده مع عامله في الوقت والفاعل فان فقد شرط
من هذه الشروط تعين جره بحرف التعليل وهو اللام او البا او من
او في فمثال ما عدمت فيه المصدرية قولك جيتك للسمن ومثال ما لم
يتحد مع عامله في الوقت جيتني اليوم للاكرام غدا ومثال ما لم يتحد
مع عامله في الفاعل جا زيد لاكرام عمرو له ولا يمتنع الجر بالحرف مع استكمال
الشروط نحو هذا قنع لزهد وزعم قوم انه لا يشترط في نصبه الا كونه
مصدرا ولا يشترط اتحاده مع عامله في الوقت ولا في الفاعل فجوزوا
نصب قنع والكرام في المثالين السابقين والله سبحانه وتعالى اعلم

وقل ان يصحبها المجرد ، والعكس في مصحوب ال وانشدوا
لا اقعد الجبن عن الهيجاء ، ولو توالت زمر الاعداء

المفعول له المستكمل للشروط المتقدمة له ثلاثة احوال احدها
ان يكون مجردا عن الالف واللام والاضافة والثاني ان يكون محلا
بالالف واللام والثالث ان يكون مضافا وكلها يجوز ان تجر بحرف
التعليل لكن الاكثر فيما تجرد عن الالف واللام والاضافة النصب
نحو ضربت ابني تاديبا ويجوز جره فتقول ضربت ابني لتاديب وزعم
الجزولي انه لا يجوز جره وهذا خلاف ما صرح به النحويون وما صحب
الالف واللام بعكس المجرد الاكثر جره ويجوز النصب فضربت ابني
للتاديب اكثر من ضربت ابني التاديب ومما جا فيه منصوبا ما انشده
المص لا اقعد الجبن البيت فالجبن مفعول له اي لا اقعد لاجل الجبن ومثله
قوله فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ، شنوا الاغارة فرسانا وركبانا
واما المضاف فيجوز فيه الامران النصب والجر على السوا فتقول ضربت
ابني تاديبه ولتاديبه وقد يفهم من كلام المص لانه لما ذكر انه يقل جر
المجرد ونصب المصاحب للالف واللام علم ان المضاف لا يقل فيه واحد

منهما بل يكثر فيه الامران ومما جاء منه منصوبًا قوله •
واغفر عوراء الكريم ادخاره • واعرض عن شتم اللئيم تكرما •

المفعول فيه وهو المسمى ظرفا •

الظرف وقت او مكان ضمنا • في باطراد كهنا امكث ازمنا

عرف المص الظرف بانه مكان او زمان ضمن معنى في باطراد نحو امكث
هنا ازمنا فهنا ظرف مكان وازمنا ظرف زمان وكل منهما متضمن معنا
في لان المعنى امكث في هذا الموضع في ازمن واحترز بقوله ضمن معنى
في مما لم يتضمن من اسما الزمان او المكان معنى في كما اذا جعل اسم الزمان
او المكان مبتدا او خبرا نحو يوم عرفة او يوم الجمعة يوم مبارك والدار
لزيد وهذه داره فانه لا يسمى ظرفا والحالة هذه وكذلك ما وقع
منهما مجرورًا نحو سرت في يوم الجمعة وجلست في الدار على ان في هذا ونحوه
خلافا في تسميته ظرفا في الاصطلاح وكذلك ما نصب منهما مفعولا به
نحو بنيت الدار وشهدت يوم الجمل واحترز بقوله باطراد من نحو دخلت
البيت وسكنت الدار وذهبت الشام فان كل واحد من البيت
والدار والشام تضمن معنى في ولكن تضمنه معنى في ليس مطردًا
لان اسما المكان المختصة لا يجوز حذف في معها فليس البيت والدار
والشام في هذه المثل ونحوها منصوبة على الظرفية وانما هي منصوبة
على التشبيه بالمفعول به لان الظرف ما ضمن معنى في باطراد وهذه
متضمنة معنى في لا باطراد هذا تقرير كلام المص وفيه نظر لانه اذا
جعل هذه الثلاثة ونحوها منصوبة على التشبيه بالمفعول به لم تكن
متضمنة معنى في لان المفعول به غير متضمن معنى في فكذلك ما شبه به
فلا يحتاج الى قوله باطراد ليخرجها فانها خرجت بقوله ما ضمن معنى في

فانصبه بالواقع فيه مظهرا • كان والا فانوه مقدرا

حكم

حكم ما تضمن معنى في من اسما الزمان او المكان النصب والناصب له
ما وقع فيه وهو المصدر نحو عجبت من ضربك زيدا يوم الجمعة عند
الامير والفعل نحو ضربت زيدا يوم الجمعة امام الامير او الوصف نحو
انا ضارب زيدًا اليوم عندك وظاهر كلام المص انه لا ينصبه الا
الواقع فيه فقط وهو المصدر وليس كذلك بل ينصبه هو وغيره كالفعل
والوصف والناصب له اما مذكور كما مثل او محذوف جوازًا نحو ان
يقال متى جيت فتقول يوم الجمعة وكم سرت فتقول فرسخين فالتقدير
جيت يوم الجمعة وسرت فرسخين او وجوبًا كما اذا وقع الظرف صفة
نحو مررت برجل عندك او صلة نحو جا الذي عندك او حالا نحو مررت
بزيد عندك او خبرا في الحال او في الاصل نحو زيد عندك وظننت
زيدا عندك فالعامل في هذه الظروف محذوف وجوبًا في هذه
المواضع كلها والتقدير في غير الصلة استقر او مستقر وفي الصلة
استقر لان الصلة لا تكون الا جملة والفعل مع فاعله جملة واسم الفاعل مع فاعله ليس بجملة

وكل وقت قابل ذاك • وما • يقبله المكان الا مبهما
نحو الجهات والمقادير وما • صيغ من الفعل كمرمى من رمى

يعني ان اسم الزمان يقبل النصب على الظرفية مبهما كان نحو سرت
لحظة وساعة او مختصا اما باضافة نحو سرت يوم الجمعة او بوصف نحو سرت
يوما طويلا او بعدد نحو سرت يومين واما اسم المكان فلا يقبل النصب
منه الا نوعان احدهما المبهم والثاني ما صيغ من المصدر بشرطه الذي
سيذكره والمبهم كالجهات الست نحو فوق وتحت ويمين وشمال وامام وخلف
ونحو هذا وكالمقادير نحو غلوة وميل وفرسخ وبريد تقول جلست فوق
الدار وسرت غلوة فتنصبهما على الظرفية واما ما صيغ من المصدر نحو مجلس
زيد ومقعده فشرط نصبه قياسًا ان يكون عامله من لفظه نحو قعدت

قوله بوصف اي بصفة والصفة [illegible] لان الوصف والنعت الفاظ مترادفة بمعنى واحد والله اعلم

مقعد زيد وجلست مجلس عمرو فلو كان عامله من غير لفظه تعين جره
بفي نحو جلست في مرمى زيد فلا تقول جلست مرمى زيد الا شذوذا
ومما ورد من ذلك قولهم هو مني مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط
الثريا اي كاين مقعد القابلة ومزجر الكلب ومناط الثريا والمعنى
هو مني في مقعد القابلة وفي مزجر الكلب وفي مناط الثريا ولكن نصبه
شذوذا فلا يقاس عليه خلافا للكسائي والي هذا اشار بقوله

وَشَرْطُ كَوْنِ ذَا مَقِيسًا أَنْ يَقَعْ ۞ ظَرْفًا لِمَا فِي أَصْلِهِ مَعَهْ اجْتَمَعْ

اي وشرط كون نصب ما اشتق من المصدر مقيسا ان يقع ظرفا لما اجتمع
معه في اصله اي ان ينتصب بما يجامعه في الاشتقاق من اصل واحد
كمجامعة جلست لمجلس في الاشتقاق من جلوس فاصلهما واحد وهو جلوس
وظاهر كلام المصنف ان المقادير وما صيغ من المصدر مبهمان اما المقادير
فذهب الجمهور انها من الظروف المبهمة لانها وان كانت معلومة المقدار
فهي مجهولة الصفة وذهب الاستاذ ابو علي الشلوبين الي انها ليست
من الظروف المبهمة لانها معلومة المقدار واما ما صيغ من المصدر فيكون
مبهما نحو جلست مجلسا ومختصا نحو جلست مجلس زيد وظاهر كلامه ايضا
ان مرمى مشتق من رمى وليس هذا على مذهب البصريين فان مذهبهم
انه مشتق من المصدر لا من الفعل فاذا تقرر ان المختص هو ماله اقطار
تحويه لا ينتصب ظرفا فاعلم انه سمع نصب كل مكان مختص مع دخل وسكن
ونصب الشام مع ذهب نحو دخلت البيت وسكنت الدار وذهبت
الشام واختلف الناس في ذلك فقيل منصوبة على الظرفية شذوذا
وقيل هي منصوبة علي اسقاط حرف الجر والاصل دخلت في الدار
فحذف حرف الجر وانتصب الدار نحو مررت زيد او قيل منصوب على التشبيه بالمفعول به

وَمَا يُرَى ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفِ ۞ فَذَاكَ ذُو تَصَرُّفٍ فِي الْعُرْفِ

وغير

وَغَيْرُ ذِي التَّصَرُّفِ الَّذِي لَزِمْ ۞ ظَرْفِيَّةً أَوْ شِبْهَهَا مِنَ الْكَلِمْ

ينقسم اسم الزمان واسم المكان الي متصرف وغير متصرف فالمتصرف من ظرف
المكان او الزمان ما استعمل ظرفا وغير ظرف كيوم ومكان فان كل واحد
منهما يستعمل ظرفا نحو سرت يوما وجلست مكانا ويستعمل مبتدا
نحو يوم الجمعة يوم مبارك ومكانك حسن وفاعلا نحو جا يوم الجمعة
وارتفع مكانك وغير المتصرف هو ما لا يستعمل الا ظرفا او شبهه
نحو سحر اذا اردته من يوم بعينه فان لم ترد من يوم بعينه فهو متصرف
كقوله تعالى الا ال لوط نجيناهم بسحر وفوق نحو جلست فوق الدار فكل
واحد من سحر وفوق لا يكون الا ظرفا والذي لزم الظرفية او شبهها
عند ولدن والمراد بشبه الظرفية انه لا يخرج عن الظرفية الا باستعماله
مجرورا نحو خرجت من عند زيد ولا تجر عند الا بمن فلا يقال خرجت الي عنده

وَقَدْ يَنُوبُ عَنْ مَكَانٍ مَصْدَرُ ۞ وَذَاكَ فِي ظَرْفِ الزَّمَانِ يَكْثُرُ

ينوب المصدر عن ظرف المكان قليلا كقولك جلست قرب زيد اي
مكان قربه فحذف المضاف وهو مكان واقيم المضاف اليه مقامه
فاعرب باعرابه وهو النصب على الظرفية ولا ينقاس علي ذلك فلا
تقول اتيتك جلوس زيد تريد مكان جلوسه ويكثر اقامة المصدر
مقام ظرف الزمان نحو اتيتك طلوع الشمس وقدوم الحاج وخروج
زيد والاصل وقت طلوع الشمس ووقت قدوم الحاج ووقت
خروج زيد فحذف المضاف واعرب المضاف اليه باعرابه وهذا انتهى ... المصدر

المفعول معه

يُنْصَبُ تَالِي الْوَاوِ مَفْعُولًا مَعَهْ ۞ فِي نَحْوِ سِيرِي وَالطَّرِيقَ مُسْرِعَهْ
بِمَا مِنَ الْفِعْلِ وَشِبْهِهِ سَبَقْ ۞ ذَا النَّصْبُ لَا بِالْوَاوِ فِي الْقَوْلِ الْأَحَقّ

المفعول معه هو الاسم المنتصب بعد واو بمعنى مع والناصب له

ما تقدمه من الفعل او شبهه فمثال الفعل سيري والطريق
مسرعة اي سيري مع الطريق فالطريق منصوب بسيري ومثال
شبه الفعل زيد سائر والطريق واعجبني سيرك والطريق فالطريق
منصوب بسائر وسيرك وزعم قوم ان الناصب للمفعول معه الواو
وهو غير صحيح لان كل حرف اختص بالاسم ولم يكن كالجزء منه
لم يعمل الا الجر كحروف الجر وانما قيل ولم يكن كالجزء منه احترازا من
الالف واللام فانها اختصت بالاسم ولم تعمل فيه شيا لكونها كالجزء
منه بدليل تخطي العامل لها نحو مررت بالغلام ويستفاد من قول
المصنف نحو سيري والطريق ان المفعول معه مقيس في كل ما كان مثل
ذلك وهو كل اسم وقع بعد واو بمعنى مع وتقدمه فعل او شبهه
وهذا هو الصحيح من قول النحويين وكذلك يفهم من قوله بما من الفعل
وشبهه سبق ان عامله لا بد من تقدمه عليه فلا يقال والنيل
سرت وهذا باتفاق واما تقدمه على مصاحبه نحو سار والنيل
زيد ففيه خلاف والصحيح منعه •

وبعد ما استفهام او كيف نصب • بفعل كون مضمر بعض العرب

حق المفعول معه ان يسبقه فعل او شبهه كما تقدم تمثيله وسمع
من لسان العرب نصبه بعد ما وكيف الاستفهاميتين من غير ان يلفظ
بفعل نحو ما انت وزيدا وكيف انت وقصعة من ثريد فخرجه النحويون
على انه منصوب بفعل مضمر مشتق من الكون والتقدير ما تكون وزيدا
وكيف تكون وقصعة من ثريد فزيدا وقصعة منصوبان بتكون المضمرة

والعطف ان يمكن بلا ضعف احق • والنصب مختار لدى ضعف النسق
والنصب ان لم يجز العطف يجب • او اعتقد اضمار عامل تصب

الاسم الواقع بعد هذه الواو اما ان يمكن عطفه على ما قبله او لا

فان امكن

فان امكن عطفه فاما ان يكون بضعف او بلا ضعف فان امكن عطفه
بلا ضعف فهو احق من النصب نحو كنت انا وزيد كالاخوين فرفع زيد
عطفا على الضمير المتصل اولى من نصبه مفعولا معه لان العطف ممكن
للفصل والتشريك اولى من عدم التشريك ومثله سار زيد وعمرو فرفع
عمرو اولى من نصبه وان امكن العطف بضعف فالنصب على المعية
اولى من التشريك لسلامته من الضعف نحو سرت وزيدا فنصب
زيد اولى من رفعه لضعف العطف على الضمير المرفوع المتصل بلا فاصل
وان لم يمكن عطفه تعين النصب على المعية او على اضمار فعل كقوله علفتها
تبنا وماء باردا فماء منصوب على المعية او على اضمار فعل يليق به التقدير
وسقيتها ماء باردا وكقوله تعالى فاجمعوا امركم وشركاءكم فقوله وشركاءكم
لا يجوز عطفه على امركم لان العطف على نية تكرار العامل اذ لا يصح ان
يقال اجمعت شركائي وانما يقال اجمعت امري وجمعت شركائي فشركائي
منصوب على المعية والتقدير فاجمعوا امركم مع شركائكم او منصوب
بفعل يليق به والتقدير فاجمعوا امركم واجمعوا شركاءكم •

• الاستثنا •

ما استثنت الا مع تمام ينتصب • وبعد نفي او كنفي انتخب
اتباع ما اتصل وانصب ما انقطع • وعن تميم فيه ابدال وقع

حكم المستثنى بالا النصب ان وقع بعد تمام الكلام الموجب سوا كان
متصلا او منقطعا نحو قام القوم الا زيدا ومررت بالقوم الا زيدا
وضربت القوم الا زيدا وقام القوم الا حمارا وضربت القوم الا حمارا
ومررت بالقوم الا حمارا فزيدا في هذه المثل منصوب على الاستثنا
وكذلك حمارا والصحيح من مذاهب النحويين ان الناصب له ما
قبله بواسطة الا واختار المصنف في غير هذا الكتاب ان الناصب له

الا وزعم انه مذهب سيبويه وهذا معني قوله ما استثنت الا
مع تام ينتصب اي انه ينتصب الذي استثنته الا مع تمام الكلام
اذا كان موجبًا فان وقع بعد تمام الكلام الذي ليس بموجب وهو
المشتمل علي النفي او شبهه والمراد بشبه النفي النهي والاستفهام
فاما ان يكون الاستثنا متصلا او منقطعًا والمراد بالمتصل ان يكون
المستثنى بعضا مما قبله وبالمنقطع ان لا يكون بعضا مما قبله فان كان
متصلا جاز نصبه على الاستثنا وجاز اتباعه لما قبله في الاعراب
وهو المختار والمشهور انه بدل من متبوعه وذلك نحو ما قام احد
الا زيد والا زيدا ولا يقم احد الا زيد والا زيدا وهل قام احد الا زيد
والا زيدا وما ضربت احدا الا زيدا ولا تضرب احدا الا زيدا وهل
ضربت احدا الا زيدا فيجوز في زيد ان يكون منصوبًا على الاستثنا
وان يكون منصوبا على البدلية من احد وهذا هو المختار فتقول
ما مررت باحد الا زيدا او الا زيد ولا تمرر باحد الا زيد او الا زيد
وهل مررت باحد الا زيدا والا زيد وهذا معنى قوله وبعد نفي او
كنفي انتخب اتباع ما اتصل اي اختير اتباع الاستثنا المتصل ان وقع
بعد نفي او شبه نفي وان كان الاستثنا منقطعا تعين النصب
عند جمهور العرب فتقول ما قام القوم الا حمارا ولا يجوز الاتباع
واجازه بنو تميم فتقول ما قام القوم الا حمار وما ضربت القوم
الا حمارًا وما مررت بالقوم الا حمار وهذا هو المراد بقوله وانصب
ما انقطع اي انصب الاستثنا المنقطع اذا وقع بعد نفي او شبهه
عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجوزون اتباعه فمعني البيتين
ان الذي استثني بالا ينتصب ان كان الكلام موجبا ووقع بعد
تمامه وقد نبه بهذا التنبيه الذي ذكره علي حكم المنفي بعد ذلك

واطلاق

واطلاق كلامه يدل على انه ينتصب سوا كان متصلا او منقطعا
وان كان غير موجب اي فيه نفي او شبه نفي انتخب اي اختير اتباع
ما اتصل ووجب نصب ما انقطع عند غير بني تميم واما بنو تميم فيجوزن اتباع المنقطع
وغير نصب سابق في النفي قد ٭ ياتي ولكن نصبه اختر ان ورد
اذا تقدم المستثنى على المستثنى منه فاما ان يكون الكلام موجبًا
او غير موجب فان كان موجبًا وجب نصب المستثني نحو قام الا زيدا
القوم وان كان غير موجب فالمختار النصب فتقول ما قام الا زيدا
القوم ومنه قوله فمالي الا آل احمد شيعة ٭ ومالي الا مذهب الحق مذهب
وقد روي رفعه فتقول ما قام الا زيد القوم قال سيبويه حدثني
يونس ان قوما يوثق بعربيتهم يقولون مالي الا اخوك ناصر واصل مالي
الا اخاك ناصر فمعنى البيت انه قد ورد في المستثنى السابق غير
النصب وهو الرفع وذلك اذا كان الكلام غير موجب نحو ما قام الا
زيد القوم واعربوا الثاني بدلا من الاول على القلب ومنه قولهم
فانهم يرجون منك شفاعة ٭ اذا لم يكن الا النبيون شافع ولكن
المختار نصبه وعلم من تخصيصه ورود غير النصب بالنفي ان الموجب
يتعين فيه النصب نحو قام الا زيدا القوم ٭
وان يفرغ سابق الا لما ٭ بعد يكن كما لو الا عدما
اذا تفرغ سابق الا لما بعدها اي لم يشتغل بما يطلبه كان الاسم الواقع
بعد الا معربا باعراب ما يقتضيه ما قبل الا قبل دخولها وذلك نحو ما
قام الا زيد وما ضربت الا زيدا وما مررت الا بزيد فزيد فاعل مرفوع
بقام وزيدا منصوب بضربت وبزيد متعلق بمررت كما لو لم تذكر الا
وهذا هو الاستثنا المفرغ ولا يقع في كلام موجب فلا تقول ضربت الا زيدا
والغ الا ذات توكيد كلا ٭ تمرر بهم الا الفتى الا العلا

اذا كررت الا لقصد التوكيد لم تؤثر فيما دخلت عليه شيا ولم تفد غير
تاكيد الاولى وهذا معنى الغايها وذلك في البدل والعطف نحو ما مررت
باحد الا زيد الا اخيك فاخيك بدل من زيد فلم تؤثر فيه الا شيا اي لم
تفد فيه استثنا مستقلا وكانك قلت ما مررت باحد الا زيد اخيك
ومثله لا تمرر بهم الا الفتى الا العلي والاصل لا تمرر بهم الا الفتى العلا
فالعلا بدل من الفتى وكررت الا توكيدا ومثال العطف قام القوم الا
زيدا والا عمروا والاصل الا زيدا وعمروا ثم كررت الا توكيدا ومنه قوله
هَلِ الدَّهْرُ الا ليلةٌ وَنَهَارُهَا • والا طلوعُ الشمسِ ثم غيارُها • والاصل
وطلوع الشمس وكررت الا توكيدا وقد اجتمع تكرارها في البدل والعطف
في قوله ما لك من شيخك الا عمله الا رسيمه والا رمله والاصل الا عمله رسيمه
ورمله فرسيمه بدل من عمله ورمله معطوف على رسيمه وكررت الا فيهما توكيدا
وَإِنْ تُكَرَّرْ لَا لِتَوْكِيدٍ فَمَعْ • تَفْرِيغِ التَّأْثِيرَ بِالعَامِلِ دَعْ
فِي وَاحِدٍ مِمَّا بِإِلَّا اسْتُثْنِي • وَلَيْسَ عَنْ نَصْبِ سِوَاهُ مُغْنِي
اذا كررت الا لغير التاكيد وهي التي يقصد بها ما يقصد بما قبلها من الاستثنا
ولو اسقطت لما فهم ذلك فلا يخلوا اما ان يكون الاستثنا مفرغا او غير
مفرغ ان كان مفرغا شغلت العامل بواحد ونصبت الباقي فتقول
ما قام الا عمرو الا زيدا الا بكرا ولا يتعين واحد منها بشغل العامل
بل ايها شيت شغلت العامل به ونصبت الباقي وهذا معنى قوله فمع
تفريغ الخ اي فمع الاستثنا المفرغ اجعل تاثير العامل في واحد مما استثنيته
بالا وانصب الباقي وان كان الاستثنا غير مفرغ وهو المراد بقوله
وَدُونَ تَفْرِيغٍ مَعَ التَّقَدُّمِ • نَصْبَ الجَمِيعِ احْكُمْ بِهِ وَالْتَزِمِ
وَانْصِبْ لِتَأْخِيرٍ وَجِئْ بِوَاحِدِ • مِنْهَا كَمَا لَوْ كَانَ دُونَ زَائِدِ
كَلَمْ يَفُوا إِلَّا امْرُؤٌ إِلَّا عَلِي • وَحُكْمُهَا فِي القَصْدِ حُكْمُ الأَوَّلِ
فلا يخلوا

فلا يخلوا اما ان يتقدم المستثنيات على المستثنى منه او يتاخر فان
تقدمت المستثنيات وجب نصب الجميع سوا كان الكلام موجبا او غير
موجب نحو قام الا زيدا الا عمروا الا بكرا القوم وما قام الا زيدا الا
عمروا الا بكرا القوم وهذا معنى قوله ودون تفريغ البيت وان
تاخرت فلا يخلوا اما ان يكون الكلام موجبا او غير موجب ان كان
موجبا وجب نصب الجميع فتقول قام القوم الا زيدا الا عمروا الا بكرا
وان كان غير موجب عومل واحد منها بما كان يعامل به لو لم يتكرر الاستثنا
فيبدل مما قبله وهو المختار او ينصب وهو قليل كما تقدم واما باقيها فيجب
نصبه وذلك نحو ما قام احد الا زيد الا عمروا الا بكرا فزيد بدل من احد
وان شيت ابدلت غيره من الباقين ومثله قول المص لم يفوا الا امرو الا علي
فامرو بدل من الواو في يفوا وهذا معنى قوله وانصب لتاخير الخ اي وانصب
المستثنيات كلها اذا تاخرت عن المستثنى منه ان كان الكلام موجبا
وان كان غير موجب فجي بواحد منها معربا بما كان يعرب به لو لم تتكرر
المستثنيات وانصب الباقي فمعنى قوله وحكمها في القصد حكم الاول
ان ما تكرر من المستثنيات حكمه في المعنى حكم المستثنى الاول فيثبت
له ما يثبت في الاول من الدخول والخروج ففي قولك قام القوم الا زيدا
الا عمروا الا بكرا الجميع مخرجون وفي قولك ما قام الا زيدا الا عمروا الا
بكرا الجميع داخلون وكذا في قولك ما قام احد الا زيد الا عمروا الا بكرا
وَاسْتَثْنِ مَجْرُورًا بِغَيْرٍ مُعْرَبَا • بِمَا لِمُسْتَثْنًى بِإِلَّا نُسِبَا
استعمل بمعنى الا في الدلالة على الاستثنا الفاظ فمنها ما هو اسم وهو غير
وسوي وسوى وسوا ومنها ما هو فعل وهو ليس ولا يكون ومنها ما يكون
فعلا وحرفا وهو خلا وعدي وحاشا وقد ذكرها المص كلها فاما غير وسوي
وسوى وسوا فحكم المستثنى بها الجر لاضافتها اليه وتعرب غير بما كان يعرب به

الجميع داخلون

المستثنى مع الا فتقول قام القوم غير زيد بنصب غير كما تقول
قام القوم الا زيدا بنصب زيد وتقول ما قام احد غير زيد وغير زيد
بالاتباع والنصب والمختار الاتباع كما تقول ما قام احد الا زيد والا زيدا
وتقول ما قام غير زيد فترفع غير وجوبا كما تقول ما قام الا زيد برفع
زيد وجوبا وتقول ما قام احد غير حمار بنصب غير عند غير بني تميم وبالاتباع
عند بني تميم كما تفعل في قولك ما قام القوم الا حمارا واما سوى فالمشهور
فيها كسر السين والقصر ومن العرب من يفتح سينها ويمد ومنهم من يضم سينها
ويقصر ومنهم من يكسر سينها ويمد وهذه اللغة لم يذكرها الم وقل من ذكرها
وممن ذكرها الفاسي في شرحه للشاطبية ومذهب سيبويه والفراء وغيرهما
انها لا تكون الا ظرفا فاذا قلت قام القوم سوى زيد فسوى عندهم
منصوبة على الظرفية وهي مشعرة بالاستثنا ولا تخرج عندهم عن
الظرفية الا في ضرورة الشعر واختار الم انها كغير فتعامل بما يعامل به
غير من الرفع والنصب والجر والى هذا اشار بقوله •

وَلِسِوًى سُوًى سَوَاءٍ اجْعَلَا • عَلَى الأَصَحِّ مَا لِغَيْرٍ جُعِلَا

فمن استعمالها مجرورة قوله صلى الله عليه وسلم دعوت ربي ان لا يسلط
على امتي عدوا من سوى انفسها وقوله صلى الله عليه وسلم ما انتم في سواكم
من الامم الا كالشعرة البيضا في الثور الاسود او كالشعرة السودا في جلد
الثور الابيض وقوله ولا ينطق الفحشاء من كان منهم • اذا جلسوا منا ولا من سوائنا
ومن استعمالها مرفوعة قوله •
واذا تباع كريمة او تشترى • فسواك بائعها وانت المشتري
وقوله ولم يبق سوى العدوان دناهم كما دانوا فسواك مرفوع بالابتدا
وسوى العدوان مرفوع بالفاعلية ومن استعمالها منصوبة على غير
الظرفية قوله لديك كفيل بالمنى لمؤمل • وان سواك من يؤمله يشقى

فسواك

فسواك اسم ان هذا تقرير كلام الم ومذهب سيبويه والجمهور انها
لا تخرج عن الظرفية الا في ضرورة الشعر وما استشهد به على خلاف ذلك مؤول عندهم الشارح

وَاسْتَثْنِ نَاصِبًا بِلَيْسَ وَخَلَا • وَبِعَدَا وَبِيَكُونُ بَعْدَ لَا

اي استثن بليس وما بعدها ناصبا المستثنى فتقول قام القوم ليس زيدا
وخلا زيدا وعدا زيدا ولا يكون زيدا فزيدا في قولك ليس زيدا ولا يكون
زيدا منصوب على انه خبر ليس ولا يكون واسمها ضمير مستتر والمشهور انه
عايد على البعض المفهوم من القوم والتقدير ليس بعضهم زيدا ولا يكون
بعضهم زيدا وهو مستتر وجوبا وفي قولك خلا زيدا وعدا زيدا منصوب
على المفعولية وخلا وعدا فعلان فاعلهما في المشهور ضمير عايد على البعض المفهوم
من القوم كما تقدم وهو مستتر وجوبا والتقدير خلا بعضهم زيدا وعدا
بعضهم زيدا ونبه بقوله وبيكون بعد لا وهو قيد في يكون فقط على انه
لا يستعمل في الاستثنا من لفظ الكون غير يكون وانها لا تستعمل فيه الا
بعد لا فلا تستعمل فيه بعد غيرها من ادوات النفي نحو لم ولن ولما وان وما والله اعلم

وَاجْرُرْ بِسَابِقَيْ يَكُونُ إِنْ تُرِدْ • وَبَعْدَ مَا انْصِبْ وَانْجِرَارٌ قَدْ يَرِدْ

اي اذا لم تتقدم ما على خلا وعدا فاجرر بهما ان شئت فتقول قام القوم
خلا زيد وعدا زيد فخلا وعدا حرفا جر ولم يحفظ سيبويه الجر بهما وانما
حكاه الاخفش فمن الجر بخلا قوله •
خلا الله لا ارجو سواك • وانما اعد عيالي شعبة من عيالك ومن الجر
بعدا قوله تركنا في الحضيض بنات عوج • عوالف قد خضعن الى النسور
ابحنا حيهم قتلا واسرا • عدا الشمطاء والطفل الصغير فان
تقدمت عليهما ما وجب النصب بهما فتقول قام القوم ما خلا زيدا وما
عدا زيدا فما مصدرية وخلا وعدا صلتها وفاعلهما ضمير مستتر يعود
على البعض كما تقدم تقريره وزيدا مفعول وهذا معنى قوله وبعد ما انصب

وهذا هو المشهور واجاز الكسائي الجر بهما بعد ما على جعل ما زائدة وجعل
خلا وعدا حرفي جر فتقول قام القوم ما خلا زيدٍ وما عدا زيدٍ وهذا
معنى قوله وانجرار قد يرد وقد حكى الجرمي في الشرح الجر بعد ما عن بعض العرب
وَحَيْثُ جَرَّا فَهُمَا حَرْفَانِ • كَمَا هُمَا إِنْ نَصَبَا فِعْلَانِ
اي ان جررت بخلا وعدا فهما حرفا جر وان نصبت بهما فهما فعلان وهذا
وَكَخَلَا حَاشَا وَلَا تَصْحَبُ مَا • وَقِيلَ حَاشَ وَحَشَى فَاحْفَظْهُمَا
المشهور ان حاشا لا تكون الا حرف جر فتقول قام القوم حاشا زيدٍ بجر زيد
وذهب الاخفش والجرمي والمازني والمبرد وجماعة منهم المصنف الى انها مثل
خلا تستعمل فعلا تنصب ما بعدها وحرفا تجر ما بعدها فتقول قام
القوم حاشا زيدٍ وحاشا زيداً وحكى جماعة منهم الفراء وابو زيد الانصاري
والشيباني النصب بها ومنه قوله اللهم اغفر لي ولمن يسمع • حاشا الشيطان وابا الاصبغ
ومنه قوله حاشا قريشا فان الله فضلهم • على البرية بالاسلام والدين
وقول المصنف ولا تصحب ما معناه ان حاشا مثل خلا في انها تنصب ما بعدها
وتجر لكن لا يتقدم عليها ما كما تتقدم على خلا فلا تقول قام القوم ما حاشا
زيدا وهذا الذي ذكره هو الكثير وقد صحبتها ما قليلا ففي مسند
ابي يعلى بن ابي امية الطرسوسي عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اسامة احب الناس الي ما حاشا فاطمة وقوله رايت
الناس ما حاشا قريشا فانا نحن افضلهم فعالا ويقال في حاشا حاش

هذا الحال

الحال وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبٌ • مُفْهِمُ فِي حَالِ كَفَرْدًا اَذْهَبُ
عرف الحال بانها الوصف الفضلة المنتصب للدلالة على الهيئة نحو فردا اذهب
ففردا حال لوجود القيود المذكورة فيه وخرج بقوله فضلة الوصف
الواقع عمدة نحو زيد قائم وبقوله الدال على هيئة التمييز المشتق نحو لله

درك

درك فارسا فانه تمييز لا حال على الصحيح اذ لم يقصد به الدلالة
على الهيئة بل التعجب من فروسيته فهو لبيان المتعجب منه لا لبيان
هيئة وكذلك رايت رجلا راكبا فان راكبا لم يسق للدلالة على
الهيئة قصدا بل لتخصيص الرجل بالوصف وقول المصنف مفهم في حال
هو معنى قولك للدلالة على الهيئة •
وَكَوْنُهُ مُنْتَقِلًا مُشْتَقًّا • يَغْلِبُ لَكِنْ لَيْسَ مُسْتَحَقًّا
الاكثر في الحال ان تكون منتقلة مشتقة ومعنى الانتقال ان لا تكون
ملازمة للمتصف بها نحو جاء زيد راكبا فراكبا وصف منتقل لجواز انفكاكه
عن زيد بان يجيء ماشيا وقد يجيء الحال غير منتقلة اي وصفا لازما
نحو دعوت الله سميعا وخلق الله الزرافة يديها اطول من رجليها وقوله
فجاءت به سبط العظام كانما عمامته بين الرجال لواء فسميعا واطول
وسبط احوال وهي اوصاف لازمة وقد تاتي الحال جامدة ويكثر ذلك
وَيَكْثُرُ الْجُمُودُ فِي سِعْرٍ وَفِي • مُبْدِي تَأَوُّلٍ بِلَا تَكَلُّفِ
كَبِعْهُ مُدًّا بِكَذَا يَدًا بِيَدْ • وَكَرَّ زَيْدٌ أَسَدًا أَيْ كَأَسَدْ
يكثر مجيء الحال جامدة ان دلت على سعر نحو بعه مدا بدرهم فمدا حال
جامدة وهو في معنى المشتق اذ المعنى بعه مسعرا كل مد بدرهم ويكثر
الجمود ايضا فيما دل على تفاعل نحو بعته يدا بيد اي مناجزة او على تشبيه
نحو كر زيد اسدا اي مشبها الاسد فيدا واسدا جامدان وصح وقوعهما
حالا لظهور تاولهما بمشتق كما تقدم والى هذا اشار بقوله وفي مبدي
تاول اي يكثر مجيء الحال جامدة حيث ظهر تاولها بالمشتق وعلم بهذا وما
قبله ان قول النحويين ان الحال يجب ان يكون منتقلة مشتقة
معناه ان ذلك هو الغالب لا انه لازم وهذا معنى قوله فيما تقدم لكن ليس مستحقا
وَالْحَالُ إِنْ عُرِّفَ لَفْظًا فَاعْتَقِدْ • تَنْكِيرَهُ مَعْنًى كَوَحْدَكَ اجْتَهِدْ

مذهب جمهور النحويين ان الحال لا تكون الا نكرة واما ما ورد منها
معرفا لفظا فهو منكر معنى كقولهم جاوا الجما الغفير وارسلها العراك
واجتهد وحدك وكلمته فاه الي في فالجما والعراك ووحدك
وفاه احوال وهي معرفة لفظا لكنها مولة بنكرة والتقدير جاوا
جميعا وارسلها معتركة واجتهد منفردا وكلمته مشافهة وزعم البغداديون
ويونس انه يجوز تعريف الحال مطلقا بلا تاويل فاجازوا جا زيد
الراكب وفصل الكوفيون فقالوا ان تضمنت الحال معنى الشرط
صح تعريفها والا فلا فمثال ما تضمن معنى الشرط زيد الراكب احسن
منه الماشي فالراكب والماشي حالان وصح تعريفهما لتاولهما بالشرط
اذ التقدير زيد اذا ركب احسن منه اذا مشى فان لم تتقدر بالشرط
لم يصح تعريفها فلا تقول جا زيد الراكب اذ لا يصح جا زيد ان ركب

وَمَصْدَرٌ مُنَكَّرٌ حَالًا يَقَعْ • بِكَثْرَةٍ كَبَغْتَةً زَيْدٌ طَلَعْ

حق الحال ان يكون وصفا وهو ما دل على معنى وصاحبه كقايم وحسن
ومضروب فوقوعها مصدرا على خلاف الاصل اذ لا دلالة فيه على صاحب
المعنى وقد كثر مجي الحال مصدرا نكرة ولكنه ليس بمقيس لمجيه على
خلاف الاصل ومن ذلك زيد طلع بغتة فبغتة مصدر نكرة وهو منصوب
على الحال والتقدير طلع باغتا هذا مذهب سيبويه والجمهور وذهب
الاخفش والمبرد الي انه منصوب على المصدرية والعامل فيه محذوف
والتقدير طلع زيد يبغت بغتة فيبغت عندهما هو الحال لا بغتة
وذهب الكوفيون الي انه منصوب على المصدرية كما ذهبا اليه
لكن الناصب له عندهم الفعل المذكور وهو طلع لتاوله بفعل
من لفظ المصدر والتقدير في قولك زيد طلع بغتة زيد بغت بغتة
فيوولون طلع ببغت وينصبون به بغتة •

ولم

وَلَمْ يُنَكَّرْ غَالِبًا ذُو الْحَالِ إِنْ • لَمْ يَتَأَخَّرْ أَوْ يُخَصَّصْ أَوْ يَبِنْ
مِنْ بَعْدِ نَفْيٍ أَوْ مُضَاهِيهِ كَلَا • يَبْغِ امْرُؤٌ عَلَى امْرِئٍ مُسْتَسْهِلَا

حق صاحب الحال ان يكون معرفة فلا ينكر في الغالب الا عند وجود
مسوغ وهو احد امور منها ان يتقدم الحال على النكرة نحو فيها قايما
رجل وكقول الشاعر انشده س وبالجسم مني بينا لو علمته • شحوب وان تستشهد العين تشهد
وكقوله وما لام نفسي مثلها لي لايم • ولا سد فقري مثل ما ملكت يدي
فقايما حال من رجل وبينا حال من شحوب ومثلها حال من لايم ومنها
ان تخصص النكرة بوصف او باضافة فمثال ما تخصص بوصف
قوله تعالى فيها يفرق كل امر حكيم امرا من عندنا وقول الشاعر
نجيت يا رب نوحا واستجبت له • في فلك ماخر في اليم مشحونا
وعاش يدعو بايات مبينة • في قومه الف عام غير خمسينا
ومثال ما تخصص بالاضافة قوله تعالى في اربعة ايام سوا للسايلين
ومنها ان تقع النكرة بعد نفي او شبهه وشبه النفي هو الاستفهام
والنهي وهو المراد بقوله او يبن من بعد نفي او مضاهيه فمثال ما وقع
بعد النفي قوله ما حم من موت حمى واقيا • ولا ترى من احد باقيا ومنه
قوله تعالى وما اهلكنا من قرية الا ولها كتاب معلوم فلها كتاب
جملة في موضع الحال من قرية وصح مجي الحال من النكرة لتقدم النفي
عليها ولا يصح كون الجملة صفة لقرية خلافا للزمخشري لان الواو لا تفصل
بين الصفة والموصوف وايضا وجود الا مانع من ذلك اذ لا يعترض بالا
بين الصفة والموصوف وممن صرح بمنع ذلك ابو الحسن الاخفش في المسايل
وابو علي الفارسي في التذكرة ومثال ما وقع بعد الاستفهام قوله
يا صاح هل حم عيش باقيا فترى • لنفسك العذر في ابعادها الاملا
ومثال ما وقع بعد النهي قول المص لا يبغ امرو علي امرى وقول قطري

ابن النجاة لم يركنن احد الي الإحجام • يوم الوغى متخوفاً لحمام ••
واحترز بقوله غالباً مما قل مجي الحال فيه من النكرة بلا مسوغ من المسوغات
المذكورة ومنه قولهم مررت بماءٍ قعدةَ رجلٍ ومنه قولهم عليه مائة
بيضاً واجاز سيبويه فيها رجل قايماً وفي الحديث صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قاعداً وصلى وراه رجال قياماً •

وسبق حال ما بحرف جر قد • ابوا ولا امنعه فقد ورد

مذهب جمهور النحويين انه لا يجوز تقديم الحال على صاحبها المجرور بحرف
فلا تقول في مررت بهند جالسة مررت جالسة بهند وذهب الفارسي
وابن كيسان وابن برهان الي جواز ذلك وتابعهم المصنف لورود السماع بذلك
ومنه قوله لئن كان برد الماء هيمان صادياً • الي حبيباً انها لحبيب
فهيمان وصادياً حالان من الضمير المجرور بالي وهو اليا وقوله
فان يك اذواد اصبن ونسوة • فلن يذهبوا فرغاً بقتل حبال
ففرغاً حال من قتل واما تقديم الحال على صاحبها المرفوع والمنصوب
فجايز نحو جاء ضاحكاً زيد وضربت مجردة هنداً

ولا تجز حالاً من المضاف له • الا اذا اقتضى المضاف عمله
او كان جزء ماله اضيفا • او مثل جزيه فلا تحيفا

ولا يجوز مجي الحال من المضاف اليه الا اذا كان المضاف مما يصح عمله في الحال
كاسم الفاعل والمصدر ونحوهما مما تضمن معنى الفعل فتقول هذا ضارب
هند مجردة واعجبني قيام زيد مسرعاً ومنه قوله تعالي اليه مرجعكم
جميعاً وقول الشاعر تقول ابنتي ان انطلاقك واحداً • الي الروع يوماً تاركي لا ابالياً • ولذلك يجوز مجي الحال من المضاف اليه اذا كان
جزء المضاف اليه او مثل جزيه في صحة الاستغنا بالمضاف اليه عنه
فمثال ما هو جزء من المضاف اليه قوله تعالي ونزعنا ما في صدورهم

من غل اخوانا

من غل اخواناً فاخواناً حال من الضمير المضاف اليه صدور والصدور
جزء من المضاف اليه ومثال ما هو كجزء من المضاف اليه في صحة الاستغنا
بالمضاف اليه عنه قوله تعالي ثم اوحينا اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفاً
فحنيفاً حال من ابراهيم والملة كجزء من المضاف اليه اذ يصح الاستغنا
بالمضاف اليه عنها فلو قيل في غير القران ان اتبع ابراهيم حنيفاً لصح فان
لم يكن المضاف مما يصح ان يعمل في الحال ولا هو جزء من المضاف اليه ولا مثل
جزيه لم يجز مجي الحال منه فلا تقول جا غلام هند ضاحكة خلافاً للفارسي
وقول ابن المصنف ان هذه الصورة ممنوعة بلا خلاف ليس بجيد فان مذهب
الفارسي جوازها كما تقدم وممن نقله عنه الشريف ابو السعادات بن الشجري في اماليه

والحال ان ينصب بفعل صرفا • او صفة اشبهت المصرفا
فجايز تقديمه كمسرعا • ذا راحل ومخلصاً زيد دعا

يجوز تقديم الحال عن ناصبها ان كان فعلاً متصرفاً او صفة تشبه الفعل
المتصرف والمراد بها ما تضمن معنى الفعل وحروفه وقبل التانيث
والتثنية والجمع كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة فمثال
تقديمها على الفعل المتصرف مخلصاً زيد دعا ومثال تقديمها على الصفة
المشبهة مسرعاً ذا راحل فان كان الناصب لها فعلاً غير متصرف لم يجز
تقديمها عليه فتقول ما احسن زيداً ضاحكاً ولا تقول ضاحكاً ما احسن
زيداً لان فعل التعجب غير متصرف في نفسه فلا يتصرف في معموله وكذا
ان كان الناصب لها صفة لا تشبه الفعل المتصرف كافعل التفضيل
لم يجز تقديمها عليه وذلك لانه لا يثنى ولا يجمع ولا يونث فلم يتصرف
في نفسه فلا يتصرف في معموله فلا تقول زيد ضاحكاً احسن من عمرو
بل يجب تاخير الحال فتقول زيد احسن من عمرو ضاحكاً •

وعامل ضمن معنى الفعل لا • حروفه موخراً لن يعملا

كذلك ليت وكأن وندر نحو سعيد مستقرا في هجر

لا يجوز تقديم الحال على عاملها المعنوي وهو ما تضمن معنى الفعل
دون حروفه كاسما الاشارة وحروف التمني والتشبيه والظرف
والجار والمجرور نحو تلك هند مجردة وليت زيدا اميرا اخوك
وكان زيدا راكبا اسد وزيد في الدار او عندك قايما فلا يجوز تقديم
الحال على عاملها المعنوي في هذه المثل ونحوها فلا تقول مجردة تلك
هند ولا اميرا ليت زيدا اخوك ولا راكبا كان زيدا اسد وقد ندر
تقديمها على عاملها الظرف والجار والمجرور نحو سعيد مستقرا في هجر
ومنه قوله تعالي والسموات مطويات بيمينه في قراة من كسر التا واجازه الاخفش قياسا

ونحو زيد مفردا انفع من عمرو معانا مستجاز لن يهن (اي يضعف)

تقدم ان افعل التفضيل لا يعمل في الحال متقدمة ويستثنى من ذلك
هذه المسئلة وهي ما اذا فضل شي في حال على نفسه او غيره في حالة
اخري فانه يعمل في حالين احدهما متقدمة عليه والاخرى متاخرة
عنه وذلك نحو زيد قايما احسن منه قاعدا او زيد مفردا انفع من
عمرو معانا فقايما ومفردا منصوبان باحسن وانفع وهما حالان
وكذا قاعدا ومعانا وهذا مذهب الجمهور وذهب السيرافي انهما
خبران منصوبان بكان المحذوفة والتقدير زيد اذا كان قايما
احسن منه اذا كان قاعدا وزيد اذا كان مفردا انفع من عمرو اذا
كان معانا ولا يجوز تقديم هذين الحالين على افعل ولا تاخيرهما عنه
فلا تقول زيد قايما قاعدا احسن منه ولا زيد احسن منه قايما قاعدا

والحال قد يجي ذا تعدد لمفرد فاعلم وغير مفرد

يجوز تعدد الحال وصاحبها مفردا او متعدد فمثال الاول جا زيد راكبا
ضاحكا فراكبا وضاحكا حالان من زيد والعامل فيهما جا ومثال الثاني

لقيت

لقيت هندا مصعدا منحدرة فمصعدا حال من التا ومنحدرة حال
من هند والعامل فيهما لقيت ومنه قوله لقي ابني اخويه خايفا منجديه
فاصابوا مغنما فخايفا حال من ابني ومنجديه حال من اخويه والعامل
فيهما لقي فعند ظهور المعنى يرد كل حال الي ما يليق به وعند عدم ظهوره
يجعل اول الحالين لثاني الاسمين وثانيهما لاول الاسمين ففي قولك
لقيت زيدا مصعدا منحدرا يكون مصعدا حالا من زيد ومنحدرا حالا من التا

وعامل الحال بها قد اكدا في نحو لا تعث في الارض مفسدا

تنقسم الحال الي مؤكدة وغير مؤكدة فالمؤكدة علي قسمين وغير المؤكدة ما سوي
القسمين فالقسم الاول من المؤكدة ما اكدت عاملها وهي المرادة بهذا البيت
وهي كل وصف دل على معنى عامله وخالفه لفظا وهو الاكثر او وافقه لفظا وهو في
دون الاول في الكثرة فمثال الاول لا تعث في الارض مفسدا ومنه
قوله تعالي ثم وليتم مدبرين وقوله ولا تعثوا في الارض مفسدين وقوله
ولي مدبرا وقوله فتبسم ضاحكا ومن الثاني قوله تعالي وارسلناك للناس
رسولا وقوله تعالي وسخر لكم الليل والنهار والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامره

وان تؤكد جملة فمضمر عاملها ولفظها يؤخر

هذا هو القسم الثاني من الحال المؤكدة وهي ما اكدت مضمون الجملة
وشرط الجملة ان تكون اسمية جزاها معرفتان جامدان نحو زيد
اخوك عطوفا وانا زيد معروفا ومنه قوله انا ابن دارة معروفا بها نسبي
وهل بدارة يا للناس من عار فعطوفا ومعروفا حالان وهما منصوبان
بفعل محذوف وجوبا والتقدير في الاول احقه عطوفا وفي الثاني احق
معروفا ولا يجوز تقديم هذه الحال على هذه الجملة فلا تقول عطوفا
زيد اخوك ولا معروفا انا زيد ولا توسطها بين المبتدا والخبر فلا تقول زيد عطوفا اخوك

وموضع الحال تجي جملة كجا زيد وهو ناو رحلة

الاصل في الحال والخبر والصفة الافراد وتقع الجملة موقع الحال كما تقع موقع
الخبر والصفة ولا بد فيها من رابط وهو في الحالية اما ضمير نحو جا زيد يده
على راسه او واو وتسمى واو الحال وواو الابتدا وعلامتها صحة وقوع اذ
موقعها نحو جا زيد وعمرو قايم التقدير اذ عمرو قايم او الضمير والواو معا نحو
جا زيد وهو ناو رحله

وذات بدء بمضارع ثبت ... حوت ضميرا ومن الواو خلت
وذات واو بعدها انو مبتدا ... له المضارع اجعلن مسندا

الجملة الواقعة حالا ان صدرت بمضارع مثبت لم يجز ان تقترن بالواو
بل لا ترتبط الا بالضمير نحو جا زيد يضحك وجا عمرو تقاد الجنايب بين يديه
ولا يجوز دخول الواو فلا تقول جا زيد ويضحك فان جا من لسان العرب
ما ظاهره ذلك اول على اضمار مبتدا بعد الواو ويكون المضارع خبرا عن ذلك
المبتدا وذلك نحو قولهم قمت واصك عينه وقوله

فلما خشيت اظافيرهم ... نجوت وارهنهم مالكا

فاصك وارهنهم خبران لمبتدا محذوف والتقدير وانا اصك عينه وانا ارهنهم

وجملة الحال سوى ما قدما ... بواو او بمضمر او بهما

الجملة الحالية اما ان تكون اسمية او فعلية والفعل اما مضارع او ماض
وكل واحدة من الاسمية والفعلية اما مثبتة او منفية وقد تقدم
انه اذا صدرت الجملة بمضارع مثبت لم تصحبها الواو بل لا ترتبط الا بالضمير
فقط وذكر في هذا البيت ان ما عدا ذلك يجوز ان يرتبط بالواو وحدها
او بالضمير وحده او بهما فيدخل في ذلك الجملة الاسمية مثبتة او منفية
والمضارع المنفي والماضي المثبت والمنفي فتقول جا زيد وعمرو قايم وجا
زيد يده على راسه وجا زيد ويده على راسه وكذلك المضارع المنفي تقول
جا زيد لم يضحك ولم يقم عمرو وجا زيد وقد قام عمرو وجا زيد

قد قام ابوه وجا زيد وقد قام ابوه وكذلك المنفي نحو جا زيد وما
قام عمرو وجا زيد ما قام ابوه وما قام ابوه ويدخل تحت هذا ايضا المضارع
المنفي بلا فعلى هذا تقول جا زيد ولا يضرب عمرا بالواو وقد ذكر المص
في غير هذا الكتاب انه لا يجوز اقترانه بالواو كالمضارع المثبت وان ما ورد
مما ظاهره ذلك اول على اضمار مبتدا كقراءة ابن ذكوان فاستقيما ولا
تتبعان بتخفيف النون التقدير وانتما لا تتبعان فلا تتبعان خبر لمبتدا محذوف

والحال قد يحذف ما فيها عمل ... وبعض ما يحذف ذكره حظل

يحذف عامل الحال جوازا او وجوبا فمثال ما حذف جوازا ان يقال
كيف جيت فتقول راكبا تقديره جيت راكبا وكقولك بلى مسرعا
لمن قال لك لم تسر والتقدير بلى سرت مسرعا ومنه قوله تعالى ايحسب
الانسان الن نجمع عظامه بلى قادرين على ان نسوي بنانه التقدير والله
اعلم بلى نجمعها قادرين ومثال ما حذف وجوبا قولك زيد ابوك عطوفا
ونحوه من الحال الموكدة مضمون الجملة وقد تقدم ذلك وكالحال النايبة
مناب الخبر نحو ضربي زيدا قايما التقدير اذ كان قايما وقد سبق تقرير
ذلك في باب المبتدا والخبر ومما حذف فيه العامل وجوبا قولهم اشتريته
بدرهم فصاعدا وتصدقت بدينار فسافلا فصاعدا وسافلا حالان
عاملهما محذوف وجوبا والتقدير فذهب الثمن صاعدا وذهب المتصدق
به سافلا وهذا معنى قوله وبعض ما يحذف ذكره حظل اي بعض ما يحذف

التمييز

اسم بمعنى من مبين نكره ... ينصب تمييزا بما قد فسره
كشبر ارضا وقفيز برا ... ومنوين عسلا وتمرا

قد تقدم من الفضلات المفعول به والمفعول المطلق والمفعول له والمفعول
فيه والمفعول معه والمستثنى والحال وبقي التمييز وهو المذكور في هذا

الباب ويسمى مفسرا وتفسيرا ومبينا وتبيينا ومميزا وتمييزا وهو كل اسم نكرة
تضمن معنى من لبيان ما قبله من اجمال نحو طاب زيد نفسا وعندي شبر ارضا
واحترز بقوله تضمن معنى من عن الحال فانها متضمنة معنى في وقوله لبيان
ما قبله احترازا مما تضمن معنى من وليس فيه بيان لما قبله كاسم لا التي لنفي
الجنس نحو لا رجل قايم فان التقدير لا من رجل قايم وقوله لبيان ما قبله من
اجمال يشمل نوعي التمييز وهما المبين اجمال ذات والمبين اجمال نسبة
فالمبين اجمال الذات هو الواقع بعد المقادير وهي الممسوحات نحو له شبر
ارضا والمكيلات نحو له قفيز برا والموزونات نحو له منوان عسلا وتمرا
والاعداد نحو عندي عشرون درهما وهو منصوب بما فسره وهو شبر
وقفيز ومنوان وعشرون والمبين اجمال النسبة هو المسوق لبيان
ما تعلق به العامل من فاعل ومفعول نحو طاب زيد نفسا ومثله اشتعل
الراس شيبا وغرست الارض شجرا ومثله وفجرنا الارض عيونا فنفسا
تمييز منقول من الفاعل والاصل طاب نفس زيد وشجرا منقول من المفعول
والاصل غرست شجر الارض فبين نفس الفاعل الذي تعلق به الفعل وبين
شجر المفعول الذي تعلق به الفعل والناصب له في هذا النوع العامل الذي قبله

وبعد ذي ونحوها اجرره اذا ۰ اضفتها كمد حنطة غذا
والنصب بعد ما اضيف وجبا ۰ ان كان مثل ملء الارض ذهبا

اشار بذي الى ما تقدم ذكره في البيت من المقدرات وهو ما دل على مساحة
او كيل او وزن فيجوز جر التمييز بعد هذه بالاضافة ان لم تضف الى غيره
نحو عندي شبر ارض وقفيز بر ومنوا عسل وتمر فان اضيف الدال على
مقدار الى غير التمييز وجب نصب التمييز نحو ما في السما قدر راحة سحابا
ومنه قوله تعالى فلن يقبل من احدهم ملء الارض ذهبا واما تمييز العدد
فسياتي حكمه في باب العدد ۰

والفاعل

والفاعل المعنى انصبن بافعلا ۰ مفضلا كانت اعلى منزلا

التمييز الواقع بعد افعل التفضيل ان كان فاعلا في المعنى وجب نصبه
وان لم يكن كذلك وجب جره بالاضافة وعلامة ما هو فاعل في المعنى ان
يصلح جعله فاعلا بعد جعل افعل التفضيل فعلا نحو انت اعلى منزلا واكثر
مالا فمالا ومنزلا يجب نصبهما اذ يصح جعلهما فاعلين بعد جعل افعل التفضيل
فعلا فتقول انت علا منزلك وكثر مالك ومثال ما ليس بفاعل في المعنى
زيد افضل رجل وهند افضل امراة ۰

وبعد كل ما اقتضى تعجبا ۰ ميز كاكرم بابي بكر ابا

يقع التمييز بعد كل ما دل على تعجب نحو ما احسن زيدا رجلا واكرم بابي
بكر ابا ولله دره عالما وحسبك بزيد رجلا وكفى به عالما ويا جارتا ما انت جاره

واجرر بمن ان شئت غير ذي العدد ۰ والفاعل المعنى كطب نفسا تفد

يجوز جر التمييز بمن ان لم يكن فاعلا في المعنى ولا مميز العدد فتقول عندي
شبر من ارض وقفيز من بر ومنوان من عسل وتمر وغرست الارض من شجر
ولا تقول طاب زيد من نفس ولا عندي عشرون من درهم

وعامل التمييز قدم مطلقا ۰ والفعل ذو التصريف نزرا سبقا

مذهب سيبويه رحمه الله انه لا يجوز تقديم التمييز على عامله سوا
كان متصرفا او غير متصرف فلا تقول نفسا طاب زيد ولا عندي درهما
عشرون واجاز الكسائي والمازني والمبرد تقديمه على عامله المتصرف
فتقول نفسا طاب زيد وشيبا اشتعل راسي ومنه قوله
اتهجر ليلى بالفراق حبيبها ۰ وما كان نفسا بالفراق تطيب وقوله
ضيعت حزمي في ابعادي الاملا ۰ وما ارعويت وشيبا راسي اشتعلا
اذا المرء عينا قر بالاهل مثريا ۰ ولم يعن بالاحسان كان مذمما ووافقهم
الشيخ في غير هذا الكتاب وجعله في هذا الكتاب قليلا فان كان العامل

غير متصرف منعوا التقديم سوا كان فعلا نحو ما احسن زيدا رجلا
ام غيره نحو عندي عشرون درهما وقد يكون العامل متصرفا ويمتنع
تقديم التمييز عليه عند الجميع وذلك نحو كفى بزيد رجلا فلا يجوز
تقديم رجلا على كفى وان كان فعلا متصرفا لانه بمعنى فعل غير متصرف
وهو فعل التعجب فمعنى قولك كفى بزيد رجلا ما اكفاه رجلا حروف الجر
هاك حروف الجر وهي من الى . حتى خلا حاشا عدا في عن على
مذ منذ رب اللام كي واو وتا . والكاف والبا ولعل ومتى
هذه الحروف العشرون كلها مختصة بالاسما وهي تعمل فيها الجر
وتقدم الكلام على خلا وعدا وحاشا في الاستثنا وقل من ذكر
كي ولعل ومتى في حروف الجر فاما كي فتكون حرف جر في موضعين
احدها اذا دخلت على ما الاستفهامية نحو كيمه اي لمه فما استفهامية
مجرورة بكي وحذفت الفها لدخول حرف الجر عليها وجي بالها للسكت
الثاني قولك جيت كي اكرم زيدا فاكرم فعل مضارع منصوب بان بعد
كي وان والفعل مقدران بمصدر مجرور بكي والتقدير جيت كي اكرام
زيد اي لاكرام زيد واما لعل فالجر بها لغة عقيل ومنه قوله لعل ابي المغوار
منك قريب وقوله لعل الله فضلكم علينا بشي ان امكم شريم فابي
المغوار والاسم الكريم مبتدان وقريب وفضلكم خبران ولعل حرف
جر زايد دخل على المبتدا فهو كالبا في بحسبك درهم وقد روي على
لغة هولا في لامها الاخيرة الكسر والفتح وروي ايضا حذف اللام الاولى
مع فتح اللام الاخيرة وكسرها فتقول على بفتح اللام وكسرها واما متى
فالجر بها لغة هذيل ومن كلامهم اخرجها متى كمه يريد من كمه ومنه
قوله شربن بما البحر ثم ترفعت متى لجج خضر لهن نئيج وسياق الكلام
على بقية العشرين عند كلام المص عليها ولم يعد المص في هذا الكتاب

لولا من حروف

لولا من حروف الجر ذكرها في غيره ومذهب سيبويه انها من حروف
الجر لكن لا تجر الا الضمير فتقول لولاي ولولاه ولولاك فالكاف
والها واليا عند سيبويه مجرورة بلولا وزعم الاخفش انها في موضع
رفع بالابتدا ووضع ضمير الجر موضع ضمير الرفع فلم تعمل لولا فيها شيا
كما لم تعمل في الظاهر نحو لولا زيد لاتيتك وزعم المبرد ان هذا التركيب
اعني لولاك ونحوه لم يرد من لسان العرب وهو محجوج بثبوت ذلك عنهم
كقوله اتطمع فينا من اراق دماينا . ولولاه لم يعرض لاحسابنا حسن
وقوله وكم موطن لولاي طحت كما هوى . باجرامه من قنة النيق منهوي

عبس

بالظاهر اخصص منذ مذ وحتى . والكاف والواو ورب والتا
واخصص بمذ ومنذ وقتا وبرب . منكرا والتا لله ورب
وما رووا من نحو ربه فتى . نزر كذا كها ونحوه اتى
من الحروف الجارة ما لا يجر الا الظاهر وهي هذه السبعة المذكورة
في البيت الاول فلا تقول منذه ولا مذه وكذا الباقي ولا تجر منذ
ومذ من الاسما الظاهرة الا اسما الزمان فان كان الزمان حاضرا
كانت بمعنى في نحو ما رايته منذ يومنا اي في يومنا وان كان الزمان
ماضيا كانت بمعنى من نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة
وسيذكر المص هذا في اخر الباب وهذا معنى قوله واخصص بمذ ومنذ
وقتا واما حتى فسياق الكلام على مجرورها عند ذكر المص له وقد
شذ جرها المضمر كقوله فلا والله لا يلفي اناس فتى . حتاك يا ابن ابي زياد
ولا يقاس على ذلك خلافا لبعضهم ولغة هذيل ابدال حايها عينا
وقرا ابن مسعود فتربصوا به عتى حين واما الواو فمختصة
بالقسم وكذلك التا ولا يجوز ذكر فعل القسم معهما فلا تقول اقسم
والله ولا اقسم تالله ولا تجر التا الا لفظ الله فتقول تالله لافعلن وقد

سمع جرها للرب مضافا الي الكعبة قالوا ترب الكعبة وهذا معنى
قوله والتا لله ورب وسمع ايضا تا الرحمن وذكر الخفاف في شرح الكتاب
انهم قالوا تحياتك وهذا غريب ولا تجر رب الا نكرة نحو رب رجل عالم
لقيت وهذا معنى قوله وبرب منكرا اي واخصص برب النكرة وقد
تجر ضمير الغيبة كقوله واه رأيت وشيكا صدع اعظمه
وربه عطبا انقذت من عطبه ۰ كما شذ جر الكاف له كقوله
خلى الزنابات شمالا كثبا ۰ وام اوعال كها او اقربا ۰ وقوله
ولا ترى بعلا ولا حلائلا ۰ كه ولا كهن الا حاظلا ۰ وهذا
معنى قوله وما رووا والبيت اي والذي روي من جر رب المضمر نحو ربه
فتى قليل وكذلك جر الكاف المضمر نحو كها ۰

بعض وبين وابتدئ في الامكنة ۰ بمن وقد تاتي لبدء الازمنة
وزيد في نفي وشبهه فجر ۰ نكرة كما لباغ من مفر

تجي من للتبعيض ولبيان الجنس ولابتداء الغاية في غير الزمان كثيرا
وفي الزمان قليلا وزايدة فمثالها للتبعيض قولك اخذت من الدراهم
ومنه قوله تعالى ومن الناس من يقول امنا بالله ومثالها لبيان الجنس
قوله تعالى فاجتنبوا الرجس من الاوثان ومثالها لابتداء الغاية في المكان
قوله تعالى سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الي المسجد
الاقصى ومثالها لابتداء الغاية في الزمان قوله تعالى لمسجد اسس
على التقوى من اول يوم احق ان تقوم فيه وقول الشاعر
تخيرن من ازمان يوم حليمة ۰ الي اليوم قد جربن كل التجارب
ومثال الزايدة ما جاني من احد ولا تزاد عند جمهور البصريين
الا بشرطين احدهما ان يكون المجرور نكرة الثاني ان يسبقها نفي او
شبهه والمراد بشبه النفي النهي نحو لا تضرب من احد والاستفهام نحو هل

جاك من احد

جاك من احد ولا تزاد في الايجاب ولا تاتي جارة لمعرفة فلا تقول
جاني من زيد خلافا للاخفش وجعل منه قوله تعالى يغفر لكم من ذنوبكم
واجاز الكوفيون زيادتها في الايجاب بشرط تنكير مجرورها
ومنه عندهم قد كان من مطر اي قد كان مطر

للانتها حتى ولام والى ۰ ومن وباء يفهمان بدلا

يدل على انتها الغاية بالى وحتى واللام والاصل من هذه الثلاثة
الي فلذلك تجر الاخر وغيره نحو سرت البارحة الي اخر الليل والي نصفه
ولا تجر حتى الا ما كان اخرا او متصلا بالاخر كقوله تعالى سلام هي حتى
مطلع الفجر ولا تجر غيرهما فلا تقول سرت البارحة حتى نصف الليل واستعمال
اللام للانتها قليل ومنه قوله تعالى كل يجري لاجل مسمى وتستعمل من
والبا بمعنى بدل فمن استعمال من بمعنى بدل قوله تعالى ارضيتم بالحياة
الدنيا من الاخرة اي بدل الاخرة وقوله تعالى ولو نشا لجعلنا منكم ملايكة
في الارض يخلفون اي بدلكم وقول الشاعر جارية لم تاكل المرققا ۰
ولم تذق من البقول الفستقا ۰ اي بدل البقول ومن استعمال
البا بمعنى بدل ما ورد في الحديث ما يسرني بها حمر النعم اي بدلها
وقول الشاعر فليت لي بهم قوما اذا ركبوا ۰ شنوا الاغارة فرسانا وركبانا ۰ اي بدلهم

واللام للملك وشبهه وفي ۰ تعدية ايضا وتعليل قفي
وزيد والظرفية استبن ببا ۰ وفي وقد يبينان السببا

تقدم ان اللام تكون للانتها وذكر هنا انها تكون للملك نحو لله ما في السموات
وما في الارض والمال لزيد ولشبه الملك نحو الجل للفرس والباب
للدار وللتعدية نحو وهبت لزيد مالا ومنه قوله تعالى فهب لي
من لدنك وليا يرثني ويرث من ال يعقوب وللتعليل نحو جيتك
لاكرامك وقوله واني لتعروني لذكراك هزة ۰ كما انتفض العصفور بلله القطر

وزائدة قياساً نحو لزيد ضربت ومنه قوله تعالى ان كنتم للرؤيا
تعبرون وسماعاً نحو ضربت لزيد واشار بقوله والظرفية استبن
الى معنى البا وفي فذكر انهما اشتركا في افادة الظرفية والسببية
فمثال البا للظرفية قوله تعالى وبالليل افلا تعقلون اي وفي الليل
ومثالها للسببية قوله تعالى فبظلم من الذين هادوا حرمنا عليهم طيبات
احلت لهم وبصدهم عن سبيل الله ومثال في للظرفية قولك زيد في المسجد
وهو الكثير فيها ومثالها للسببية قوله صلى الله عليه وسلم دخلت
امراة النار في هرة حبستها فلا هي اطعمتها ولا هي تركتها تاكل من خشاش الارض
بالبا استعن وعد عوض الصق • ومثل مع ومن وعن بها انطق
تقدم ان البا تكون للظرفية وللسببية وذكر هنا انها تكون للاستعانة
نحو كتبت بالقلم وقطعت بالسكين وللتعدية نحو ذهبت بزيد ومنه
قوله تعالى ذهب الله بنورهم وتركهم في ظلمات لا يبصرون وللتعويض
نحو اشتريت الفرس بالف درهم ومنه قوله تعالى اوليك الذين اشتروا
الحياة الدنيا بالاخرة وللالصاق نحو مررت بزيد وبمعنى مع نحو بعتك
الثوب بطرازه اي مع طرازه وبمعنى من كقولك شربن بما البحر اي مما البحر
وبمعنى عن نحو قوله تعالى سال سايل بعذاب واقع اي عن عذاب وتكون
البا ايضا للمصاحبة نحو سبح بحمد ربك والله سبحانه وتعالى اعلم •
على للاستعلا ومعنى في وعن • بعن تجاوزا عنى من قد فطن
وقد تجي موضع بعد وعلى • كما على موضع عن قد جعلا
تستعمل على للاستعلا كثيرا نحو زيد على السطح وبمعنى في نحو قوله تعالى
ودخل المدينة على حين غفلة من اهلها اي في حين غفلة وتستعمل
عن للمجاوزة كثيرا نحو رميت عن القوس وبمعنى بعد نحو قوله تعالى لتركبن
طبقا عن طبق اي بعد طبق وبمعنى على نحو قوله لاه ابن عمك لا افضلت

[illegible]

اي لا افضلت

٨٨

اي لا افضلت في حسب عني كما استعملت على بمعنى عن في قوله
اذا رضيت علي بنو قشير • لعمر الله اعجبني رضاها اي اذا رضيت عني
شبه بكاف وبها التعليل قد • يعنى وزائدا لتوكيد ورد
تاتي الكاف للتشبيه كثيرا كقولك زيد كالاسد وقد تاتي للتعليل كقوله
تعالى واذكروه كما هداكم اي لهدايته اياكم وتاتي زايدة للتوكيد وجعل
منه قوله تعالى ليس كمثله شي اي ليس مثله شي ومما زيدت فيه قول رؤبة
لواحق الاقراب فيها كالمقق • اي فيها المقق اي الطول ومما حكاه
الفرا انه قيل لبعض العرب كيف تصنعون الاقط فقال كهين اي هينا
واستعمل اسما وكذا عن وعلى • من اجل ذا عليهما من دخلا
استعملت الكاف اسما قليلا كقوله اتنتهون ولن ينهي ذوي شطط
كالطعن يذهب فيه الزيت والفتل • فالكاف اسم مرفوع على الفاعلية
والعامل فيه ينهي والتقدير ولن ينهي ذوي شطط مثل الطعن
واستعملت عن وعلى اسمين عند دخول من عليهما وتكون على بمعنى
فوق وعن بمعنى جانب ومنه قوله غدت من عليه بعدما تم ظمؤها • تصل وعن
قيض بزيزا مجهل • اي غدت من فوقه وقوله ولقد اراني للرماح دريئة
من عن يميني تارة وامامي • اي من جانب يميني •
ومذ ومنذ اسمان حيث رفعا • او اوليا الفعل كجيت مذ دعا
وان يجرا في مضي فكمن • هما وفي الحضور معنى في استبن
تستعمل مذ ومنذ اسمين اذا وقع بعدهما الاسم مرفوعا او وقع بعدهما
فعل فمثال الاول ما رايته مذ يوم الجمعة او مذ شهرنا فمذ اسم مبتدا
وخبره ما بعده وكذلك منذ وجوز بعضهم ان يكونا خبرين لما بعدهما
ومثال الثاني جيت مذ دعا فمذ اسم منصوب المحل على الظرفية والعامل
فيه جيت وان وقع بعدهما مجرورا فهما حرفا جر بمعنى من ان كان المجرور

ماضيا نحو ما رايته مذ يوم الجمعة اي من يوم الجمعة ومعنى في ان
كان حاضرا نحو ما رايته مذ يومنا اي في يومنا.
وبعد من وعن وباء زيد ما. فلم تعق عن عمل قد علما
تزاد ما بعد من وعن والباء فلا تكفها عن العمل كقوله تعالى مما خطاياهم اغرقوا
وقوله تعالى قال عما قليل ليصبحن نادمين وقوله تعالى فبما رحمة من الله لنت لهم
وزيد بعد رب والكاف فكف. وقد تليهما وجر لم يكف
تزاد ما بعد الكاف ورب فتكفهما عن العمل كقوله فان الحمر من شر المطايا كما
الحبطات شر بني تميم. وقوله ربما الجامل المؤبل فيهم. وعناجيج
بينهن المهار. وقد تزاد بعدهما فلا تكفهما عن العمل وهو قليل كقوله
ربما ضربة بسيف صقيل بين بصرى وطعنة نجلاء. وقوله
وننصر مولانا ونعلم انه. كما الناس مجروم عليه وجارم
وقوله ماوي يا ربتما غارة شعواء. كاللذعة بالميسم.
وحذفت رب فجرت بعد بل. والفا وبعد الواو شاع ذا العمل
لا يجوز حذف حرف الجر وابقاء عمله الا في رب بعد الواو وفيما سيذكره وقد
ورد حذفها بعد الفاء وبل قليلا فمثاله بعد الواو قوله وقاتم الاعماق
خاوي المخترق ومثاله بعد الفا قوله فمثلك حبلى قد طرقت ومرضع
فالهيتها عن ذي تمائم محول. ومثاله بعد بل قوله بل بلد مثل الفجاج
قتمه لا يشترى كتانه وجهرمه. وقد شذ الجر برب محذوفة من غير ان يتقدمها شي كقوله رسم دار وقفت في طلله. كدت اقضي الحياة من جلله
وقد يجر بسوى رب لدا. حذف وبعضه يرى مطردا
الجر بغير رب محذوفا على قسمين مطرد وغير مطرد فغير المطرد كقول
رؤبة لمن قال له كيف اصبحت خير والحمد لله التقدير على خير وكقول
الشاعر اذا قيل اي الناس شر قبيلة. اشارت كليب بالاكف الاصابع اي

اشارت

اشارت الي كليب وقوله وكريمة من ال قيس الفته. حتى تبذخ فارتقى الاعلام
اي فارتقى الي الاعلام والمطرد كقولك بكم درهم اشتريت هذا فدرهم
مجرور بمن محذوفة عند سيبويه والخليل وبالاضافة عند الزجاج
فعلى مذهب سيبويه والخليل يكون قد حذف الجار وابقي عمله وهذا
مطرد عندهما في مميز كم الاستفهامية اذا دخل عليها حرف الجر. الاضافة
نونا تلي الاعراب او تنوينا. مما تضيف احذف كطور سينا
والثاني اجرر وانو من او في اذا. لم يصلح الا ذاك واللام خذا
لما سوى ذينك واخصص اولا. او اعطه التعريف بالذي تلا
اذا اريد اضافة اسم الي اخر حذف ما في المضاف من نون تلي الاعراب
وهي نون التثنية او الجمع او تنوين وجر المضاف اليه فتقول هذان
غلاما زيد وهولا بنوه وهذا صاحبه واختلف في الجار للمضاف اليه فقيل
هو مجرور بحرف مقدر وهو اللام او من او في وقيل هو مجرور بالمضاف
ثم الاضافة تكون على معنى اللام عند جميع النحويين وزعم بعضهم انها
تكون ايضا بمعنى من او في وهو اختيار المص واليه اشار بقوله وانو من او في
الخ وضابط ذلك انه ان لم يصلح الا تقدير من او في فالاضافة بمعنى
ما تعين تقديره والا فالاضافة بمعنى اللام فيتعين تقدير من ان كان
المضاف اليه جنس المضاف نحو هذا ثوب خز وخاتم حديد التقدير هذا
ثوب من خز وخاتم من حديد ويتعين تقدير في ان كان المضاف اليه
ظرفا واقعا فيه المضاف نحو اعجبني ضرب اليوم زيدا اي ضرب زيد
في اليوم ومنه قوله تعالى بل مكر الليل والنهار فان لم يتعين تقدير من او في
فالاضافة بمعنى اللام نحو هذا غلام زيد وهذه يد عمرو اي غلام لزيد
ويد لعمرو واشار بقوله واخصص اولا الخ الي ان الاضافة على قسمين
محضة وغير محضة فغير المحضة هي اضافة الوصف المشابه للفعل المضارع

قوله ان كان المضاف اليه جنس المضاف اي فيكون المضاف بعضا من المضاف اليه وشرط ايضا ان يكون المضاف اليه صالحا للاخبار به عن المضاف الا ترى انه يصح ان يقال هذا الخاتم فضة فتخبر بالفضة عن الخاتم اه بديري

الي معموله كما سنذكره وهذه لا تفيد الاسم الاول تخصيصا ولا تعريفا
على ما سنبينه والمحضة ما ليس كذلك وتفيد الاسم الاول تخصيصا ان
كان المضاف اليه نكرة نحو هذا غلام امراة وتعريفا ان كان المضاف اليه

وَإِنْ يُشَابِهِ الْمُضَافُ يَفْعَلُ . وَصْفًا فَعَنْ تَنْكِيرِهِ لَا يُعْزَلُ
كَرُبَّ رَاجِينَا عَظِيمِ الْأَمَلِ . مُرَوَّعِ الْقَلْبِ قَلِيلِ الْحِيَلِ
وَذِي الْإِضَافَةُ اسْمُهَا لَفْظِيَّهْ . وَتِلْكَ مَحْضَةٌ وَمَعْنَوِيَّهْ

هذا هو القسم الثاني من قسمي الاضافة وهو غير المحضة وضبطها المص بما
كان المضاف فيه وصفا يشبه يفعل اي الفعل المضارع وهو كل اسم فاعل
او مفعول بمعنى الحال او الاستقبال او صفة مشبهة فمثال اسم الفاعل
هذا ضارب زيد الان او غدا وهذا راجينا ومثال اسم المفعول هذا مضروب
الاب وهذا مروع القلب ومثال الصفة المشبهة هذا حسن الوجه
وقليل الحيل وعظيم الامل فان كان المضاف غير وصف او وصفا غير عامل
فالاضافة محضة كالمصدر نحو عجبت من ضرب زيد واسم الفاعل بمعنى
الماضي نحو هذا ضارب زيد امس واشار بقوله فعن تنكيره لا يعزل الي ان
هذا القسم من الاضافة اعني غير المحضة لا يفيد تخصيصا ولا تعريفا
كما تقدم ولذلك تدخل رب عليه وان كان مضافا لمعرفة نحو رب راجينا
وتوصف به النكرة نحو هديا بالغ الكعبة وانما تفيد التخفيف لفايدته
ترجع الي اللفظ فلذلك سميت الاضافة فيه لفظية واما القسم الاول
فيفيد تخصيصا او تعريفا كما تقدم فلذلك سميت الاضافة فيه
معنوية وسميت محضة اينما نها خالصة من نية الانفصال بخلاف
غير المحضة فانها على تقدير الانفصال فهذا ضارب زيد الان على تقدير
هذا ضارب زيدا ومعناهما متحد وانما اضيف طلبا للتخفيف

وَوَصْلُ أَلْ بِذَا الْمُضَافِ مُغْتَفَرْ . إِنْ وُصِلَتْ بِالثَّانِ كَالْجَعْدِ الشَّعَرْ

أَوْ بِالَّذِي لَهُ أُضِيفَ الثَّانِي . كَزَيْدُ الضَّارِبُ رَأْسِ الْجَانِي

لا يجوز دخول الالف واللام على المضاف الذي اضافته محضة فلا
تقول هذا الغلام رجل لان الاضافة معاقبة للالف واللام فلا يجمع
بينهما واما ما كانت اضافته غير محضة وهو المراد بقوله بذا المضاف
اي بهذا المضاف الذى تقدم الكلام عليه قبل هذا البيت فكان القياس
ايضا يقتضي ان لا تدخل الالف واللام على المضاف فيه لما تقدم من
انهما متعاقبان لكن لما كانت الاضافة فيه على نية الانفصال اغتفر ذلك
بشرط ان تدخل الالف واللام على المضاف اليه كالجعد الشعر والضارب
الرجل او على ما اضيف اليه المضاف كزيد الضارب راس الجاني فان لم
تدخل الالف واللام على المضاف اليه ولا على ما اضيف اليه المضاف اليه
امتنعت المسئلة فلا تقول هذا الضارب رجل ولا هذا الضارب راس
زيد هذا اذا كان المضاف اليه غير مثنى ولا مجموع جمع السلامة
لمذكر ويدخل في هذا المفرد كما مثل وجمع التكسير نحو الضوارب او الضراب
الرجل او غلام الرجل فان كان المضاف مثنى او مجموعا جمع سلامة
لمذكر كفى وجودها في المضاف ولم يشترط وجودها في المضاف اليه وهو المراد بقوله

وَكَوْنُهَا فِي الْوَصْفِ كَافٍ إِنْ وَقَعْ . مُثَنًّى أَوْ جَمْعًا سَبِيلَهُ اتَّبَعْ

اي وجود الالف واللام في الوصف المضاف اذا كان مثنى او جمعا
اتبع سبيل المثنى اي على حد المثنى وهو جمع المذكر السالم مغن عن وجودها
في المضاف اليه فتقول هذان الضاربا زيد وهولا الضاربو زيد وتحذف للاضافة النون

وَلَا يُضَافُ اسْمٌ لِمَا بِهِ اتَّحَدْ . مَعْنًى وَأَوِّلْ مُوهِمًا إِذَا وَرَدْ

المضاف يتخصص بالمضاف اليه او يتعرف به فلا بد من كونه غيره اذ لا يتخصص
الشى او يتعرف بنفسه فلا يضاف اسم لما اتحد به في المعنى كالمترادفين
وكالموصوف وصفته فلا تقول قمح بر ولا رجل قايم وما ورد موهما لذلك

مؤول كقولهم سعيد كرز فظاهر هذا انه من اضافة الشيء
الي نفسه لان المراد بسعيد وكرز فيه واحد فاول الاول
بالمسمى والثاني بالاسم فكانه قال جاءني مسمى كرز اي صاحب هذا
الاسم وعلى ذلك يؤول ما اشبه هذا من اضافة المترادفين
كيوم الخميس واما ما ظاهره اضافة الموصوف الي صفته فمؤول
على حذف المضاف اليه الموصوف بتلك الصفة كقولهم حبة الحمقا
وصلاة الاولي ومسجد الجامع والاصل حبة البقلة الحمقا وصلاة
الساعة الاولي فالحمقا صفة للبقلة لا للحبة والاولى صفة
للساعة لا للصلاة ثم حذف المضاف اليه وهو البقلة والساعة
واقيمت صفته مقامه فصارحبة الحمقا وصلاة الاولى فلم
يضف الموصوف الي صفته بل الي صفة غيره والله سبحانه وتعالى اعلم
وربما اكسب ثان اولا تأنيثا ان كان لحذف موهلا
قد يكتسب المضاف المذكر من المونث المضاف اليه التانيث بشرط
ان يكون المضاف صالحا للحذف واقامة المضاف اليه مقامه ويفهم
منه ذلك المعنى نحو قطعت بعض اصابعه فصح تانيث بعض لاضافته
الي الاصابع وهو مونث لصحة الاستغنا بالاصابع عنه فتقول قطعت
اصابعه ومنه قوله مشين كما اهتزت رماح تسفهت اعاليها مر الرياح النواسم
فانث المر لاضافته الي الرياح وجاز ذلك لصحة الاستغنا عن المر بالرياح
نحو تسفهت الرياح وربما كان المضاف مونثا فاكتسب التذكير من المذكر
المضاف اليه بالشرط الذي تقدم كقوله تعالي ان رحمت الله قريب من
المحسنين فالرحمة مونثة واكتسب التذكير باضافتها الي الله تعالي
فان لم يصلح المضاف للحذف والاستغنا بالمضاف اليه عنه لم يجز التانيث
فلا تقول خرجت غلام هند اذ لا يقال خرجت هند ويفهم منه خروج

الغلام والله اعلم وبعض الاسما يضاف ابدا وبعض ذا قد يات لفظا مفردا
من الاسما ما يلزم الاضافة وهو قسمان احدهما ما يلزم الاضافة لفظا
ومعنى فلا يستعمل مفردا اي بلا اضافة وهو المراد بشطر البيت
وذلك نحو عند ولدي وسوي وقصاري الشيء وحماداه بمعني غايته
والثاني ما لزم الاضافة معني دون لفظ فيجوز ان يستعمل مفردا اي
بلا اضافة وهو المراد بقوله وبعض ذا اي وبعض ما لزم الاضافة قد يستعمل
وبعض ما يضاف حتما امتنع ايلاؤه اسما ظاهرا حيث وقع
كوحد لبى ودوالي سعدي وشذ ايلاء يدي للبي
من اللازم للاضافة لفظا ما لا يضاف الا الي المضمر وهو المراد هنا نحو
وحدك اي منفردا ولبيك اي اقامة على اجابتك بعد اقامة ودواليك
اي ادالة بعد ادالة وسعديك اي اسعادا بعد اسعاد وشذ اضافة
لبي الي ضمير الغيبة فقيل لبيه ومنه قوله انك لو دعوتني ودوني
زوراء ذات منزع بيون لقلت لبيه لمن يدعوني وشذ اضافة
لبي الي ظاهر انشد سيبويه دعوت لما نابني مسورا فلبى فلبي يدي مسور
كذا ذكر المص ويفهم من كلام سيبويه ان ذلك غير شاذ لا في لبى ولا في
سعدي ومذهب سيبويه ان لبيك وما ذكر بعده مثنى وانه منصوب
على المصدرية بفعل محذوف وان تثنيته المقصود بها التكثير فهو على
هذا ملحق بالمثنى كقوله تعالي ثم ارجع البصر كرتين اي كرات فكرتين ليس
المراد به مرتين فقط لقوله تعالي ينقلب اليك البصر خاسئا وهو حسير
اي مزدجرا وهو كليل ولا ينقلب البصر مزدجرا كليلا من مرتين فقط
فتعين ان يكون المراد بكرتين التكثير لا اثنين فقط وكذلك لبيك
معناه اقامة بعد اقامة كما تقدم فليس المراد الاثنين فقط وكذا باقي اخواته
على ما تقدم في تفسيرها ومذهب يونس انه ليس بمثنى وان اصله لبا

قوله بيون بفتح الباء الموحدة وضم الياء آخر الحروف اي واسعة بعيدة الاطراف
والشاهد في لبيه حيث اضيف الى ضمير الغايب وهو شاذ وهو مقول القول
نقد العين

وانه مقصور قلبت الفه يا مع الضمير كما قلبت الف لدى وعلى مع الضمير
نقيل لديه وعليه ورد عليه سيبويه بانه لو كان الامر كما ذكر لم تنقلب
الفه مع الظاهر يا كما لا تنقلب الف لدى وعلى فكما تقول على زيد ولدى زيد
وكذلك كان ينبغي ان يقال لبا زيد لكنهم لما اضافوه الى الظاهر قلبوا ا
الالف يا فقالوا لبي يدي مسور فدل ذلك على انه مثنى وليس بمقصور
وَأَلْزَمُوا إِضَافَةً إِلَى الْجُمَلْ ۞ حَيْثُ وَإِذْ وَإِنْ يُنَوَّنْ يُحْتَمَلْ
إِفْرَادُ إِذْ وَمَا كَإِذْ مَعْنًى كَإِذْ ۞ أَضِفْ جَوَازًا نَحْوُ حِينَ جَانِبٍ نُبِذْ
من الملازم للاضافة ما يضاف الا الى جملة وهو حيث واذ واذا فاما حيث
فظرف مكان تضاف الى الجملة الاسمية نحو اجلس حيث زيد جالس
والى الجملة الفعلية نحو اجلس حيث جلس زيد او حيث يجلس زيد وشذ
اضافتها الى مفرد كقوله اما ترى حيث سهيل طالعا واما اذ فتضاف ايضا
الى الجملة الاسمية نحو جيتك اذ زيد قايم والى الجملة الفعلية نحو
جيتك اذ قام زيد ويجوز حذف الجملة المضاف اليها ويوتى بالتنوين
عوضا عنها كقوله تعالى وانتم حينيذ تنظرون وهذا معنى قوله
وان ينون يحتمل افراد اذ اي وان تنون اذ يحتمل افرادها اي عدم
اضافتها لفظا لوقوع التنوين عوضا عن الجملة المضاف اليها واما اذا فلا
تضاف الا الى جملة فعلية فتقول اتيك اذا قام زيد ولا يجوز اضافتها
الى جملة اسمية فلا تقول اتيك اذا زيد قايم خلافا للقوم وسيذكرها المص
واشار بقوله وما كاذ معنى كاذ الى ان ما كان مثل اذ في كونه ظرفا ماضيا
غير محدد يجوز اضافته الى ما تضاف اليه اذ من الجملة وهو الجملة
الاسمية والفعلية وذلك نحو حين ووقت وزمان ويوم فتقول
جيتك حين جا زيد ووقت جا عمرو وزمان قدم عمرو ويوم خرج
خالد وكذلك تقول جيتك حين زيد قايم وكذا الباقي وانما قال

اضف جوازا

قوله ويوم والمراد باليوم قطعة من الزمان والا فالايام قوله

اضف جوازا ليعلم ان هذا النوع اعنى ما كان مثل اذ في المعنى يضاف
الى ما يضاف اليه اذ وهو الجملة جوازا لا وجوبا فان كان الظرف غير
ماض او محدد لم يجر مجرى اذ بل يعامل غير الماضي وهو المستقبل
معاملة اذا فلا يضاف الى الجملة الاسمية بل الى الفعلية فتقول
اجيك حين يجي زيد ولا يضاف المحدد الى جملة وذلك نحو شهر وحول
بل لا يضاف الا الى مفرد نحو شهر كذا وحول كذا
وَابْنِ أَوَ اعْرِبْ مَا كَإِذْ قَدْ أُجْرِيَا ۞ وَاخْتَرْ بِنَا مَتْلُوِّ فِعْلٍ بُنِيَا
وَقَبْلَ فِعْلٍ مُعْرَبٍ أَوْ مُبْتَدَا ۞ أَعْرِبْ وَمَنْ بَنَى فَلَنْ يُفَنَّدَا
تقدم ان الاسما المضافة الى الجملة على قسمين احدهما ما يضاف الى الجملة
لزوما والثاني ما يضاف اليها جوازا واشار في هذين البيتين الى ان
ما يضاف الى الجملة جوازا يجوز فيه الاعراب والبنا سوا اضيف الى
جملة فعلية صدرت بماض او جملة فعليه صدرت بمضارع او جملة اسمية
نحو هذا يوم جا زيد ويوم يقدم بكر ويوم عمرو قايم وهذا مذهب
الكوفيين وتبعهم الفارسي والمص لكن المختار فيما اضيف الى جملة فعلية
صدرت بماض البنا وقد روى بالبنا والاعراب قوله على حين عاتبت
المشيب على الصبا بفتح نون حين على البنا وكسرها على الاعراب وما وقع
قبل فعل معرب او قبل مبتدا فالمختار فيه الاعراب ويجوز البنا وهذا
معنى قوله ومن بنا فلن يفند اي فلن يغلط وقد قرى في السبعة هذا
يوم ينفع الصادقين صدقهم بالرفع على الاعراب وبالفتح على البنا هذا
ما اختاره المص ومذهب البصريين انه لا يجوز فيما اضيف الى جملة فعلية
صدرت بمضارع او الى جملة اسمية الا الاعراب ولا يجوز البنا الا فيما اضيف
الى جملة فعلية صدرت بماض هذا حكم ما يضاف الى الجملة جوازا واما ما
يضاف اليها وجوبا فلازم للبنا لشبهه بالحرف في الافتقار الى الجملة كحيث واذ واذا

والزموا اذا اضافة الي ، جمل الافعال كهن اذا اعتلا

اشار في هذا البيت الي ما تقدم ذكره من ان اذا تلزم المضافة الي الجملة الفعلية ولا تضاف الي الجملة الاسمية خلافا للاخفش والكوفيين فلا تقول اجيئك اذا زيد قايم واما اجيئك اذا زيد قام فزيد مرفوع بفعل محذوف وليس مرفوعا علي الابتدا هذا مذهب سيبويه وخالفه الاخفش فجوز كونه مبتدا خبره الفعل الذي بعده وزعم السيرافي انه لا خلاف بين سيبويه والاخفش في جواز وقوع المبتدا بعد اذا وانما الخلاف بينهما في خبره فسيبويه يوجب ان يكون فعلا والاخفش يجوز ان يكون اسما فيجوز في اجيئك اذا زيد قام جعل زيد مبتدا عند سيبويه والاخفش ويجوز اجيئك اذا زيد قايم عند الاخفش فقط .

لمفهم اثنين معرف بلا ، تفرق اضيف كلتا وكلا

من الاسما اللازمة للاضافة لفظا ومعنى كلتا وكلا ولا يضافان الا الي معرفة مثنى لفظا نحو جاني كلا الرجلين وكلتا المراتين او معنى دون لفظ نحو جاني كلاهما وكلتاهما ومنه قوله

ان للخير وللشر مدى ، وكلا ذلك وجه وقبل .

وهذا هو المراد بقوله لمفهم اثنين معرف واحترز بقوله بلا تفرق من معرف افهم الاثنين بتفريق فانه لا يضاف اليه كلا وكلتا فلا تقول كلا زيد وعمرو جا وقد جا شاذا كقوله

كلا اخي وخليلي واجدي ، عضدا في النايبات والمام الملمات

ولا تضف لمفرد معرف ، ايا وان كررتها فاضف او تنو الاجزا واخصص بالمعرفة ، موصولة ايا وبالعكس الصفة وان تكن شرطا او استفهاما ، فمطلقا كمل بها الكلاما

من الاسما الملازمة للاضافة معنى اي ولا تضاف الي مفرد معرفة الا اذا تكررت ومنه قوله الم تسالون الناس اي واينكم ، غداة التقينا كان خيرا واكرما او قصدت الاجزا كقولك اي زيد احسن اي اي اجزا زيد احسن ولذلك يجاب بالاجزا فيقال عينه او انفه وهذا انما يكون فيما قصد بها الاستفهام واي تكون استفهامية وشرطية وصفة وموصولة فاما الموصولة فذكر المص انها لا تضاف الا الي معرفة فتقول يعجبني ايهم قايم وذكر غيره انها تضاف ايضا الي نكرة لكنه قليل نحو يعجبني اي رجلين قاما واما الصفة والمراد بها ما كان صفة لنكرة او حالا من معرفة فلا تضاف الا الي نكرة نحو مررت برجل اي رجل ومررت بزيد اي فتى ومنه قوله فاومات ايما اخفيا الحجبتر ، فلله عينا حبتر ايما فتى واما الشرطية والاستفهامية فيضافان الي المعرفة والي النكرة مطلقا اي سوا كانا مثنيين او مجموعين او مفردين الا المفرد المعرفة فانهما لا يضافان اليه الا الاستفهامية فانها تضاف اليه فيما تقدم ذكره واعلم ان ايا ان كانت صفة او حالا فهي ملازمة للاضافة لفظا ومعنى نحو مررت برجل اي رجل وبزيد اي فتى وان كانت استفهامية او شرطية او موصولة فهي ملازمة للاضافة معنى لا لفظا نحو اي رجل عندك واي عندك واي رجل تضرب اضرب وايا تضرب اضرب ويعجبني ايهم عندك واي عندك ونحو اي الرجلين تضرب اضرب واي رجلين تضرب اضرب واي رجال تضرب اضرب واي الرجلين عندك واي الرجال عندك واي رجل واي رجلين واي رجال .

والزموا اضافة لدن فجر ، ونصب غدوة بها عنهم ندر ومع مع فيها قليل ونقل ، فتح وكسر لسكون يتصل

من الاسما الملازمة للاضافة لدن ومع فاما لدن فلابتدا غاية زمان

او مكان وهي مبنية عند اكثر العرب لشبهها بالحرف في لزوم استعمال
واحد وهو الظرفية وابتدا الغاية وعدم جواز الاخبار بها ولا تخرج
عن الظرفية الا بجرها بمن وهو الكثير فيها ولذلك لم ترد في القران الا
بمن كقوله تعالى وعلمناه من لدنا علما وقوله تعالى لينذر باسا شديدا
من لدنه وقيس تجرها ومنه قراة ابي بكر عن عاصم لينذر باسا شديدا
من لدنه لكنه اسكن الدال واشمها الضم قال المص ويحتمل ان يكون
منه قوله تنتهض الرعدة في ظهيري • من لدن الظهر الي العصير
ويجرنا ولي لدن بالاضافة الا غدوة فانهم نصبوها بعد لدن كقوله
وما زال مهري مزجر الكلب منهم • لدن غدوة حتى دنت لغروب
وهي منصوبة على التمييز وهو اختيار المص ولهذا قال ونصب غدوة
بها عنهم ندر وقيل خبر لكان المحذوفة والتقدير لدن كانت الساعة
غدوة ويجوز في غدوة الجر وهو القياس ونصبها نادر في القياس فلو
عطفت على غدوة المنصوبة بعد لدن جاز النصب عطفا على اللفظ
والجر مراعاة للاصل فتقول لدن غدوة وعشية وعشية ذكر ذلك
الاخفش وحكى الكوفيون رفع غدوة بعد لدن وهو مرفوع بكان
المحذوفة والتقدير لدن كانت غدوة واما مع فاسم لمكان الاصطحاب
او وقته نحو جلس زيد مع عمرو وجا زيد مع بكر والمشهور فيها فتح العين
وهي معربة وفتحها فتحة اعراب ومن العرب من يسكنها ومنه قوله
فريشي منكم وهواي معكم • وان كانت زيارتكم لماما • وزعم
سيبويه ان تسكين العين ضرورة وليس كذلك بل تفتح وهو المشهور
وتسكن وهو لغة ربيعة وهي عندهم مبنية على السكون وزعم بعضهم
ان الساكنة العين حرف وادعى النحاس الاجماع على ذلك وهو فاسد فان
سيبويه يزعم ان الساكنة العين اسم هذا حكمها ان وليها متحرك اعني انها

تفتح وهو المشهور وتسكن وهي لغة ربيعة فان وليها ساكن فالذي
ينصبها على الظرفية يبقي فتحها فيقول مع ابنك والذي يبنيها
على السكون يكسر لالتقا الساكنين فيقول مع ابنك •

واضمم بنا غيرا ان عدمت ما له اضيف ناويا ما عدما
قبل كغير بعد حسب اول • ودون والجهات ايضا وعل
واعربوا نصبا اذا ما نكرا • قبلا وما من بعده قد ذكرا

هذه الاسما المذكورة وهي غير وقبل وبعد وحسب واول
ودون والجهات الست وهي خلفك وامامك وفوقك وتحتك
ويمينك وشمالك وعل لها اربعة احوال تبنى في حالة منها وتعرب
في بقيتها فتعرب اذا اضيفت لفظا نحو قبضت درهما لا غيره
وجيت من قبل زيد او حذف ما تضاف اليه ونوي اللفظ به كقوله
ومن قبل نادي كل مولى قرابة • فما عطفت مولى عليه العواطف
وتبنى في هذه الحالة كالمضاف لفظا ولا تنون الا اذا حذف
ما تضاف اليه ولم ينو لفظه ولا معناه فتكون نكرة ومنه قراة
من قرا لله الامر من قبل ومن بعد بجر قبل وبعد وتنوينهما وكقوله
فساغ لي الشراب وكنت قبلا • اكاد اغص بالما الفرات هذه
هي الاحوال الثلاثة التي تعرب فيها واما الحالة التي تبنى فيها
فهي ما اذا حذف ما تضاف اليه ونوي معناه دون لفظه فانها
تبنى حينيذ على الضم نحو لله الامر من قبل ومن بعد وقوله
اقب من تحت عريض من عل • وحكى ابو علي الفارسي ابدا بذا
من اول بضم اللام وفتحها وكسرها فالضم على البنا لنية المضاف
اليه معنى والفتح على الاعراب لعدم نية المضاف اليه لفظا ومعنى
واعرابها اعراب ما لا ينصرف للصفة ووزن الفعل والكسر على نية المضاف

اليه لفظا فنقول الم واضمم بنا الخ اشارة الي الحالة الرابعة
وقوله نا ويا ماعد ما مراده انك تبنيها على الضم اذا حذفت
ما يضاف اليه ونويته معنى لا لفظا واشار بقوله واعربوا نصبا
الي الحالة الثالثة وهي ما اذا حذف المضاف اليه ولم ينو لفظه
ولا معناه فانها تكون حينئذ نكرة معربة وقوله نصبا معناه
انها تنصب اذا لم يدخل عليها جار فان دخل عليها جرت نحو من قبل ومن
بعد ولم يتعرض للحالتين الباقيتين اعني الاولى والثانية
لان حكمهما ظاهر معلوم من اول الباب وهو الاعراب وسقوط التنوين
كما تقدم في كل ما يفعل بكل مضاف مثلها

وَمَا يَلِي الْمُضَافَ يَأْتِي خَلَفَا ٭ عَنْهُ فِي الإِعْرَابِ إِذَا مَا حُذِفَا

يحذف المضاف لقيام قرينة تدل عليه ويقام المضاف اليه مقامه
فيعرب باعرابه كقوله تعالى واشربوا في قلوبهم العجل اي حب العجل
وكقوله تعالى وجاء ربك والملك اي امر ربك فحذف المضاف وهو
حب وامر واعرب المضاف اليه وهو العجل وربك باعرابه

وَرُبَّمَا جَرُّوا الَّذِي أَبْقَوْا كَمَا ٭ قَدْ كَانَ قَبْلَ حَذْفِ مَا تَقَدَّمَا
لَكِنْ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَا حُذِفْ ٭ مُمَاثِلاً لِمَا عَلَيْهِ قَدْ عُطِفْ

قد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكر المضاف
لكن بشرط ان يكون المحذوف مماثلا لما عليه عطف كقوله
أَكُلَّ امْرِئٍ تَحْسَبِينَ امْرَأً ٭ وَنَارٍ تَوَقَّدُ بِاللَّيْلِ نَارَا والتقدير
وكل نار فحذف كل وبقي المضاف اليه مجرورا كما كان عند ذكرها
والشرط موجود وهو العطف على مماثل المحذوف وهو كل في قوله
اكل امرء وقد يحذف المضاف ويبقى المضاف اليه على جره والمحذوف
ليس مماثلا للملفوظ بل مقابل له كقوله تعالى تريدون عرض الدنيا

واسه يريد

واسه يريد الاخرة في قراءة من جر الاخرة والتقدير واسه يريد باقي
الاخرة ومنهم من يقدره واسه يريد عرض الاخرة فيكون المحذوف
على هذا مماثلا للملفوظ والاول اولي وكذا قدره ابن ابي الربيع في
شرحه للايضاح

وَيُحْذَفُ الثَّانِي فَيَبْقَى الأَوَّلُ ٭ كَحَالِهِ إِذَا بِهِ يَتَّصِلُ
بِشَرْطِ عَطْفٍ وَإِضَافَةٍ إِلَى ٭ مِثْلِ الَّذِي لَهُ أَضَفْتَ الأَوَّلاَ

يحذف المضاف اليه ويبقى المضاف كحاله لو كان مضافا فيحذف
تنوينه واكثر ما يكون ذلك اذا عطف على المضاف اسم مضاف الي
مثل المحذوف من الاسم الاول كقولهم قطع اسه يد ورجل من قالها
التقدير قطع اسه يد من قالها ورجل من قالها فحذف ما اضيف اليه
يد وهو من قالها لدلالة ما اضيف اليه رجل وعطفه عليه ومثله
قوله سَقَى الأَرَضِينَ الْغَيْثُ سَهْلَ وَحَزْنَهَا ٭ فَنِيطَتْ عُرَى الآمَالِ بِالزَّرْعِ وَالضَّرْعِ
التقدير سهلها وحزنها فحذف ما اضيف اليه سهل لدلالة ما اضيف
اليه حزن عليه هذا تقدير كلام الم وقد يفعل ذلك وان لم يعطف
مضاف الي مثل المحذوف من الاول كقوله
وَمِنْ قَبْلِ نَادَى كُلُّ مَوْلًى قَرَابَةً ٭ فَمَا عَطَفَتْ مَوْلًى عَلَيْهِ الْعَوَاطِفُ فحذف
ما اضيف اليه قبل وبقاه على حاله لو كان مضافا ولم يعطف مضاف
الي مثل المحذوف والتقدير ومن قبل ذلك ومثله قراءة من قرا شذوذا
ولا خوف عليهم اي فلا خوف شيء عليهم وهذا الذي ذكره الم من ان
الحذف من الاول وان الثاني هو المضاف الي المذكور هو مذهب
المبرد ومذهب سيبويه ان الاصل قطع اسه يد من قالها ورجل من
قالها فحذف ما اضيف اليه الرجل فصار قطع الله يد من قالها ورجل
ثم اقحم قولك ورجل بين المضاف الذي هو يد والمضاف اليه الذي هو من

قالها انصار قطع الله يد ورجل من قالها فعلى هذا يكون الحذف
من الثاني لا من الاول وعلى مذهب المبرد بالعكس قال بعض شراح
الكتاب وعند الفرا يكون الاسمان مضافين الى من قالها ولا حذف
في الكلام لا من الاول ولا من الثاني والله سبحانه وتعالى اعلم

فصلَ مضافٍ شبهِ فعلٍ ما نصبْ • مفعولًا او ظرفًا اجزْ ولم يُعبْ
فصلُ يمينٍ واضطرارًا وُجِدا • باجنبيٍّ او بنعتٍ او ندا

اجاز المص ان يفصل في الاختيار بين المضاف الذي هو شبه الفعل
والمراد به المصدر واسم الفاعل والمضاف اليه بما نصبه المضاف
من مفعول به او ظرف او شبهه فمثال ما فصل فيه بينهما بمفعول
للمضاف قوله تعالى وكذلك زُين لكثيرٍ من المشركين قتلُ اولادَهم
شركايهم في قراة ابن عامر بنصب الاولاد وجر الشركا ومثال
ما فصل فيه بين المضاف والمضاف اليه بظرف نصبه المضاف الذي
هو مصدر ما حكي عن بعض من يوثق بعربيته تركُ يومًا نفسِكَ
وهواها • سعيٌ لها في رداها • ومثال ما فصل فيه بين المضاف
والمضاف اليه بمفعول المضاف الذي هو اسم فاعل قراة بعض السلف
فلا تحسبن الله مخلفَ وعدَهُ رسلِهِ بنصب وعده وجر رسله ومثال
الفصل بشبه الظرف قوله صلى الله عليه وسلم في حديث ابي الدردا
هل انتم تاركو لي صاحبي • وهذا معنى قوله فصل مضاف الى اخرها
وجاء الفصل ايضا في الاختيار بالقسم حكى الكسائي هذا غلام والله زيد
ولهذا قال المص ولم يعب فصل يمين واشار بقوله واضطرارا وجدا
الى انه قد جا الفصل بين المضاف والمضاف اليه في الضرورة باجنبي
من المضاف وبنعت المضاف وبالندا فمثال الاجنبي قوله
كما خُطَّ الكتابُ بكفِّ يومًا • يهوديٍّ يقاربُ او يزيلُ فيفصل بيومًا

بين كف

بين كف ويهودي وهو اجنبي من كف لانه معمول لخط ومثال النعت
قوله نجوتُ وقد بلَّ المراديُّ سيفَهُ • من ابنِ ابي شيخِ الاباطحِ طالبِ
الاصل من ابن ابي طالب شيخ الاباطح • وقوله ولئن حلفتُ على يديكَ
لاحلفنْ بيمينِ اصدقَ من يمينكَ مقسمِ • الاصل بيمين مقسم اصدق
من يمينك ومثال الندا قوله وِفاقُ كعبُ بجيرٍ منقذٌ لكَ • من تعجيل
تهلكةٍ والخلدِ في سقرا • وقوله كانَ برذونَ ابا عاصمٍ زيدٍ
حمارُ دُقَّ باللجام • الاصل وفاق بجير يا كعب وكان برذون زيد يا ابا عاصم

المضافُ الى يا المتكلمِ

آخرَ ما اضيفَ لليا اكسرْ اذا • لم يكُ معتلًّا كرامٍ وقذا
او يكُ كابنينِ وزيدينَ فذي • جميعُها اليا بعدُ فتحُها احتُذي
وتُدغمُ اليا فيه والواوُ وانْ • ما قبلَ واوٍ ضُمَّ فاكسرهُ يهُنْ
والفًا سلّمْ وفي المقصورِ عنْ • هذيلٍ انقلابُها يا حَسَنْ

يكسر اخر المضاف الى يا المتكلم ان لم يكن مقصورًا ولا منقوصًا ولا مثنى
ولا مجموعًا جمع سلامة لمذكر كالمفرد وجمعي التكسير الصحيحين وجمع
السلامة للمونث والمعتل الجاري مجرى الصحيح نحو غلامي وغلماني
وفتياتي وظبيي وان كان معتلا فاما ان يكون مقصورا او منقوصا
فان كان منقوصا ادغمت ياوه في يا المتكلم وفتحت يا المتكلم فتقول
قاضيّ رفعا ونصبا وجرا وكذلك تفعل بالمثنى وجمع المذكر السالم في حالة
الجر والنصب فتقول رايت غلاميَّ وزيديَّ والاصل بغلامين لي
وزيدين لي فحذفت النون واللام للاضافة ثم ادغمت اليا في اليا
وفتحت يا المتكلم واما جمع المذكر السالم في حالة الرفع فتقول فيه ايضا
جا زيديّ كما تقول في حالة النصب والجر والاصل زيدويَ اجتمعت الواو
واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو يا ثم قلبت الضمة كسرة

لتصح اليا فصار اللفظ زيدي واما المثنى في حالة الرفع فتسلم الفه وتفتح
يا المتكلم بعده فتقول زيداي وغلاماي عند جميع العرب واما المقصور
فالمشهور في لغة العرب جعله كالمثنى المرفوع فتقول عصاي وفتاي
وهذيل تقلب الفه يا وتدغمها في يا المتكلم وتفتح يا المتكلم فتقول
عصيّ ومنه قوله سبقوا هويّ واعنقوا لهواهم * فتخرموا ولكل جنب مصرع
فالحاصل ان يا المتكلم تفتح مع المنقوص كرامي والمقصور كعصاي والمثنى
كغلاماي رفعا وغلاميّ جرا ونصبا وجمع المذكر السالم كزيديّ رفعا
ونصبا وجرا وهذا معنى قوله فذي جميعها اليا بعد فتحها احتذي واشار
بقوله وتدغم الى ان الواو في جمع المذكر السالم واليا في المنقوص وجمع
المذكر السالم والمثنى تدغم في يا المتكلم واشار بقوله وان ما قبل واو ضم
الى ان ما قبل واو الجمع ان انضم عند وجود الواو يجب كسره عند قلبها
يا لتسلم اليا فان لم ينضم بل انفتح بقي على فتحه نحو مصطفون فتقول
مصطفيّ واشار بقوله والفا سلم الى ان ما كان اخره الفا كالمثنى والمقصور
لا تقلب الفه يا بل تسلم فتقول غلاماي وعصاي واشار بقوله وفي
المقصور الى ان هذيلا تقلب الف المقصور خاصة فتقول عصيّ واما
ما عدى هذه الاربعة فيجوز في اليا معه الفتح والتسكين غلامي وغلاميَ

اعمال المصدر

بفعله المصدر الحق في العمل * مضافا او مجردا او مع ال
ان كان فعل مع ان او ما يحل * محله ولاسم مصدر عمل

يعمل المصدر عمل فعله في موضعين احدهما ان يكون نائبا مناب الفعل نحو
ضربا زيدا فزيدا منصوب بضربا لنيابته مناب اضرب وفيه ضمير مستتر
مرفوع به كما في اضرب وقد تقدم ذلك في باب المصدر الموضع الثاني ان يكون
المصدر مقدرا بان والفعل او بما والفعل وهو المراد بهذا الفصل فيتقدر
بان والفعل

بان والفعل اذا اريد الماضي او الاستقبال نحو عجبت من ضربك زيدا
امس او غدا فتقديره عجبت من ان ضربت زيدا امس او من ان تضرب زيدا
غدا ويتقدر بما اذا اريد به الحال نحو عجبت من ضربك زيدا الآن التقدير
مما تضرب زيدا الآن ~~التقدير مما تضرب زيدا الآن~~ وهذا المصدر المقدر
يعمل في ثلاثة احوال مضافا نحو عجبت من ضربك زيدا او مجردا عن الاضافة
وال وهو المنون نحو عجبت من ضرب زيدا او محلى بالالف واللام نحو عجبت
من الضرب زيدا واعمال المصدر المضاف اكثر من اعمال المنون واعمال المنون
اكثر من اعمال المحلى بال ولهذا بدا المصنف بذكر المضاف ثم المجرد ثم ذكر المحلى ومن
اعمال المنون قوله تعالى او اطعام في يوم ذي مسغبة يتيما فيتيما منصوب
باطعام وقول الشاعر بضرب بالسيوف رؤوس قوم * ازلنا هامهن عن المقيل
فرؤوس منصوب بضرب ومن اعماله وهو محلى بال قوله
ضعيف النكاية اعداءه * يخال الفرار يراخي الاجل وقوله
فانك والتابين عروة بعدما * دعاك وايدينا اليه شوارع وقوله
لقد علمت اولى المغيرة انني * كررت فلم انكل عن الضرب مسمعا فاعداءه
منصوب بالنكاية وعروة منصوب بالتابين ومسمعا منصوب بالضرب
واشار بقوله ولاسم مصدر عمل الى ان اسم المصدر قد يعمل عمل الفعل والمراد
باسم المصدر ما ساوى المصدر في الدلالة وخالفه بخلوه لفظا وتقديرا من
بعض ما في فعله دون تعويض كعطا فانه مساو لاعطا معنى ومخالف له بخلوه
من الهمزة الموجودة في فعله وهو خال منها لفظا وتقديرا ولم يعوض عنها
شي واحترز بذلك مما خلا من بعض ما في فعله لفظا ولم يخل منه تقديرا فانه
لا يكون اسم مصدر بل يكون مصدرا وذلك نحو قتال فانه مصدر قاتل وقد
خلا من الالف التي قبل التا في الفعل لكن خلا منها لفظا ولم يخل تقديرا
ولذا نطق بها في بعض المواضع نحو قاتل قيتالا وضارب ضيرابا لكن انقلبت

الالف بالكسر ما قبلها واحترز بقوله دون تعويض مما خلا من بعض ما في
فعله لفظا وتقديرا ولكن عوض عنه شي فانه لا يكون اسم مصدر بل هو مصدر
وذلك نحو عدة فانه مصدر وعد وقد خلا من الواو التي في فعله لفظا
وتقديرا ولكن عوض عنها التا وزعم ابن المصنف ان عطا مصدر وان همزته
حذفت تخفيفا وهو خلاف ما صرح به غيره من النحويين ومن اعمال
اسم المصدر قوله اكفرا بعد رد الموت عني • وبعد عطايك المائة الرتاعا
فالمائة منصوب بعطايك ومنه حديث الموطا من قبلة الرجل امراته الوضوء
فامراته منصوب بقبلة وقوله اذا صح عون الله المرء لم يجد عسيرا من الامال
الا ميسرا • وقوله بعشرتك الكرام تعد منهم • فلا ترين لغيرهم الوفا •
واعمال اسم المصدر قليل ومن ادعى الاجماع على جواز اعماله فقد وهم
فان الخلاف في ذلك مشهور والصيمري اعماله شاذ وانشد اكفرا
البيت وقال ضيا الدين بن العلج في البسيط ولا يبعد ان ما قام
مقام المصدر يعمل عمله ونقل عن بعضهم انه اجاز ذلك قياسا

وبعد جره الذي اضيف له • كمل بنصب او برفع عمله

يضاف المصدر الى الفاعل فيجره ثم ينصب المفعول نحو عجبت
من شرب زيد العسل والى المفعول ثم يرفع الفاعل نحو عجبت
من شرب العسل زيد ومنه قوله تنفي يداها الحصا في كل هاجرة
نفي الدنانير تنقاد الصياريف • وليس هذا الثاني مخصوصا
بالضرورة خلافا لبعضهم وجعل منه قوله تعالى ولله على الناس حج
البيت من استطاع اليه سبيلا فاعرب من فاعل الحج ورد بانه يصير
المعنى ولله على جميع الناس ان يحج البيت المستطيع وليس كذلك فمن
بدل من الناس والتقدير ولله على الناس مستطيعهم حج البيت
وقيل من مبتدا والخبر محذوف والتقدير من استطاع منهم فعليه

ذلك



ذلك ويضاف المصدر ايضا الى الظرف ثم يرفع الفاعل وينصب
المفعول نحو عجبت من ضرب اليوم زيد عمرا

وجر ما يتبع ما جر ومن • راعى في الاتباع المحل فحسن

اذا اضيف المصدر الى الفاعل ففاعله يكون مجرورا لفظا مرفوعا
محلا فيجوز في تابعه من الصفة والعطف وغيرهما مراعاة اللفظ
فيجر ومراعاة المحل فيرفع فتقول عجبت من شرب زيد الظريف
ومن اتباعه المحل قوله حتى تهجر في الرواح وهاجها • طلب المعقب
حقه المظلوم • فيرفع المظلوم لكونه نعتا للمعقب على المحل فاذا
اضيف الى المفعول فهو مجرور لفظا منصوب محلا فيجوز ايضا في
تابعه مراعاة اللفظ والمحل ومن مراعاة المحل قوله
قد كنت داينت بها حسانا • مخافة الافلاس والليانا

فالليانا معطوف على محل الافلاس

اعمال اسم الفاعل

كفعله اسم فاعل في العمل • ان كان عن مضيه بمعزل

لا يخلو اسم الفاعل من ان يكون مقرونا بال او مجردا فان كان مجردا
عمل عمل فعله من الرفع والنصب ان كان مستقبلا او حالا نحو هذا
ضارب زيد الان او غدا وانما عمل لجريانه على الفعل الذي هو بمعناه
وهو المضارع ومعنى جريانه عليه انه موافق له في الحركات والسكنات
لموافقة ضارب ليضرب فهو مشبه للفعل الذي هو بمعناه لفظا ومعنى
وان كان بمعنى الماضي لم يعمل لعدم جريانه على الفعل الذي هو بمعناه
فهو مشبه له معنى لا لفظا فلا تقول هذا ضارب زيدا امس بل يجب
اضافته فتقول هذا ضارب زيد امس واجاز الكسائي اعماله وجعل
منه قوله تعالى وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد فذراعيه منصوب
بباسط وهو ماض وخرجه غيره على انه حكاية حال ماضية

وَوَلِيَ استفهامًا اوحرفَ نِداءٍ • اونفيًا اوجا صفةً اومُسندا

اشار بهذا البيت الى ان اسم الفاعل لا يعمل الا اذا اعتمد على شي قبله
كان يقع بعد الاستفهام نحو اضارب زيد عمروا اوحرف ندا نحو يا طالعًا
جبلا او النفي نحو ما ضارب زيد عمروا او يقع نعتا نحو مررت برجل ضارب
زيدا او حالا نحو جا زيد راكبا فرسًا ويشمل هذين قوله اوجا صفة وقوله
اومسندا معناه انه يعمل اذا وقع خبرا وهذا يشمل خبر المبتدا نحو زيد
ضارب عمروا وخبر ناسخه او مفعوله نحو كان زيد ضاربًا عمرًوا وان
زيدا ضارب عمروا وظننت زيدا ضاربًا عمرًوا واعلمت زيدا عمرًوا ضاربًا بكرا

وَقد يكونُ نعتَ محذوفٍ عُرِفْ • فيستحقُ العملَ الذي وُصِفْ

قد يعتمد اسم الفاعل على موصوف مقدر فيعمل عمل فعله كما لو اعتمد على
مذكور ومنه قوله وكم مالئٍ عينيه من شي غيره • اذا راح نحو الجمرة البيضُ كالدُّمي
فعينيه منصوبٌ بمالي ومالي صفة لموصوف محذوف والتقدير وكم
شخص مالي ومثله قوله كناطحٍ صخرةً يومًا ليُوهِنَها • فلم يَضِرْها وَاوهَا
قرنَهُ الوَعِلُ • والتقدير كوعل ناطح صخرة •

وَان يكن صلةَ ألْ فَفي المُضي • وَغيرهِ إعمالُهُ قَدِ ارتُضي

اذا وقع اسم الفاعل صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا وحالا
لوقوعه حينئذ موقع الفعل اذ حق الصلة ان تكون جملة فتقول
هذا الضارب زيد الان او غدا اوامس هذا هو المشهور في قول
النحويين وزعم جماعة من النحويين منهم الرماني انه اذا وقع صلة
لال لا يعمل الا ماضيا ولا يعمل مستقبلا ولا حالا وزعم بعضهم انه
لا يعمل مطلقا وان المنصوب بعده منصوبٌ باضمار فعل والعجب
ان هذين المذهبين ذكرهما في التسهيل وزعم ابنه بدر الدين في شرحه
ان اسم الفاعل اذا وقع صلة للالف واللام عمل ماضيا ومستقبلا

وحلا باتفاق

وحلا باتفاق وقال بعد هذا ايضا ارتضى جميع النحويين اعماله يعنى اذا كان صلة لال

فَعَّالٌ اومِفعالٌ اوفَعُولُ • في كثرةٍ عن فاعلٍ بديلُ
فيستحقُ مالَهُ من عملِ • وفي فَعِيلٍ قَلَّ ذا وفَعِلِ

يصاغ للكثرة فعال ومفعال وفعول وفعيل وفعل فيعمل عمل الفعل
على حد اسم الفاعل واعمال الثلاثة الاول اكثر من اعمال فعيل وفعل
واعمال فعيل اكثر من اعمال فعل فمن اعمال فعال ما سمعه س من قول
بعضهم اما العسلَ فانا شرابٌ وقول الشاعر •
اخا الحرب لبّاسًا اليها جلالها • وليس بوَلّاجِ الخوالفِ اعقلا
فالعسل منصوب بشراب وجلالها منصوب بلباس ومن اعمال مفعال
قول بعض العرب إنّه لمنحارٌ بوائكها فبوائكها منصوب بمنحار ومن اعمال
فعول قول الشاعر عشيّةَ سُعْدَ الوَكْرَاتِ لِراهبٍ • بدَوْمَةَ تجرُّ دونَهُ وحجيجُ
قلا دِينَهُ وَاهتاجَ للشوقِ إنها • على الشوقِ اخوانَ العزاءِ هيوجُ
فاخوان منصوب بهيوج ومن اعمال فعيل قول بعض العرب انه سميع
دُعا من دعاهُ فدعا منصوب بسميع ومن اعمال فعل ما انشده س
حَذِرٌ اموراً لا تضيرُ وآمنٌ • ما ليس منجيه من الاقدار • وقوله
اتاني أنهم مَزِقُونَ عِرضي • جحاشُ الكِرملَيْنِ لهم فَديدُ • فامورًا منصوب
بحذر وعرضي منصوبٌ بمزق •

وَما سِوى المفردِ مثلَهُ جُعِلْ • في الحكمِ والشروطِ حيثما عَمِلْ

ما سوي المفرد هو المثنى والمجموع نحو الضاربين والضاربين والضاربات
والضراب والضوارب والضاربات وحكمها حكم المفرد في العمل وسائر
ما تقدم ذكره من الشروط فتقول هذان الضاربان زيدًا وهؤلاء
القاتلون بكرا وكذلك الباقي ومنه قوله •
اوالفًا مكةَ من وُرْقِ الحِمَا • وقوله ثم زادوا أنهم في قومهم • غُفُرٌ ذنبهم غير فُخُر

وانصب بذي الإعمال تلوا واخفض ٭ وهو لنصب ما سواه مقتضي

يجوز في اسم الفاعل العامل اضافته الي ما وليه من مفعول ونصبه فتقول هذا ضارب زيد وضارب زيدا فان كان له مفعولان واضفته الي احدهما وجب نصب الاخر فتقول هذا معطي زيد درهما

واجرر او انصب تابع الذي انخفض ٭ كمبتغي جاه ومالا من نهض

يجوز في تابع معمول اسم الفاعل المجرور بالاضافة الجر والنصب نحو هذا ضارب زيد وعمرو وعمرا فالجر مراعاة للفظ والنصب على اضمار فعل وهو الصحيح التقدير ويضرب عمرا او مراعاة لمحل المخفوض وهو المشهور وقد روي بالوجهين قوله الواهب المائة الهجان وعبدها ٭ عوذا تزجي بينها اطفالها ٭ بنصب عبد وجره وقال هل انت باعث دينار لحاجتنا او عبد رب اخا عون بن مخراق بنصب عبد على محل دينارا وعلى اضمار فعل التقدير او تبعث عبدا

وكل ما قرر لاسم فاعل ٭ يعطى اسم مفعول بلا تفاضل
فهو كفعل صيغ للمفعول في ٭ معناه كالمعطى كفافا يكتفي

جميع ما تقدم في اسم الفاعل من انه ان كان مجردا عمل ان كان بمعنى الحال والاستقبال بشرط الاعتماد وان كان بالالف واللام عمل مطلقا يثبت لاسم المفعول فتقول امضروب الزيدان الان او غدا او جا المضروب ابوهما الان او غدا او امس وحكمه في المعنى والعمل حكم الفعل المبني للمفعول فيرفع المفعول كما يرفعه فعله فكما تقول ضرب الزيدان تقول امضروب الزيدان وان كان له مفعولان رفع احدهما ونصب الاخر نحو المعطى كفافا يكتفي فالمفعول الاول ضمير مستتر وجوبا عائد على الالف واللام وهو مرفوع لقيامه مقام الفاعل وكفافا المفعول الثاني

وقد يضاف ذا الي اسم مرتفع ٭ معنى كمحمود المقاصد الورع

يجوز في اسم

يجوز في اسم المفعول ان يضاف الى ما كان مرفوعا به فتقول في قولك زيد مضروب عبده زيد مضروب العبد فتضيف اسم المفعول الي ما كان مرفوعا به ومثله الورع محمود المقاصد والاصل محمود مقاصده ولا يجوز ذلك في اسم الفاعل فلا تقول مررت برجل ضارب الاب زيدا تريد ضارب ابوه زيدا

ابنية المصادر

فعل قياس مصدر المعدا ٭ من ذي ثلاثة كرد ردا

الفعل الثلاثي المتعدي يجي مصدره على فعل قياسا مطردا نص على ذلك سيبويه في مواضع فتقول رد ردا وضرب ضربا وفهم فهما وزعم بعضهم انه لا يقاس وهو غير سديد والله سبحانه وتعالى اعلم ٭

وفعل اللازم بابه فعل ٭ كفرح وكجوي وكشلل

اي يجي مصدر فعل اللازم على فعل قياسا كفرح فرحا وجوي جوى وشلت يده شللا والله سبحانه وتعالى اعلم ٭

وفعل اللازم مثل قعدا ٭ له فعول باطراد كغدا
ما لم يكن مستوجبا فعالا ٭ او فعلانا فادر او فعالا
فاول لذي امتناع كابى ٭ والثان للذي اقتضى تقلبا
للدا فعال او لصوت وشمل ٭ سيرا وصوتا الفعيل كصهل

اي مصدر فعل اللازم على فعول قياسا فتقول قعد قعودا وغدا غدوا وبكر بكورا واشار بقوله ما لم يكن مستوجبا الخ الي انه انما ياتي مصدره على فعول اذا لم يستحق ان يكون مصدره على فعال هو كل فعل دل على امتناع كابا ابا ونفر نفارا وشرد شرادا وهذا هو المراد بقوله فاول لذي امتناع والذي استحق ان يكون مصدره على فعلان هو كل فعل دل على تقلب نحو طاف طوفانا وجال جولانا ونزا نزوانا وهذا معني قوله والثان للذي اقتضى تقلبا والذي

قوله ابنية المصادر المناسب تقديم هذا الباب على باب اعمال المصدر لان معرفة حال الذات متقدمة على معرفة حكم الناشئ عنها الا ان الاعمال اهم فقدم لذلك وهذا الباب والذي بعده اخرهما في الكافية الي اخر الكتاب عقب باب التصريف اهـ اسق م

قوله وشلت يده اي فسدت عروقها وبطلت حركتها واصله شللت اهـ اسق م

استحق ان يكون مصدره على فُعَال وهو كل فعل دل على دآء او صوت
فمثال الاول سعل سعالا وزكم زكاما ومشى بطنه مشا ومثال الثاني
نعب الغراب نعابا ونعق نعاقا وازت القدر ازازا وهذا هو المقصود
بقوله لدا فعال او لصوت واشار بقوله وشمل سيرا وصوتا الفعيل الى
ان فعيلا ياتي مصدر المادل على سير ولما دل على صوت فمثال الاول
ذمل ذميلا ورحل رحيلا ومثال الثاني نعب نعيبا ونعق نعيقا وازت

(في الهامش: ازيزا او صهيلا للخيل صهيلا)

فُعُولَةٌ فَعَالَةٌ لِفَعُلا ، كَسَهُلَ الامْرُ وَزَيْدٌ جَزُلا

اذا كان الفعل على فَعُل ولا يكون الا لازما يكون مصدره على فعولة
او على فعالة فمثال الاول سهل سهولة وصعب صعوبة وعذب عذوبة
ومثال الثاني جزل جزالة وفصح فصاحة وضخم ضخامة

وَمَا اتَى مُخَالِفًا لِمَا مَضَى ، فَبَابُهُ النَّقْلُ كَسُخْطٍ وَرِضَى

يعني ان ماسبق ذكره اول الباب هو قياس مصدر الفعل الثلاثي
وما ورد على خلاف ذلك فليس بمقيس بل يقتصر فيه على السماع
نحو سخط سخطا ورضي رضا وذهب ذهابا وشكر شكرا نا وعظم عظمة

وَغَيْرُ ذِي ثَلاثَةٍ مَقِيسُ ، مَصْدَرُهُ كَقُدِّسَ التَّقْدِيسُ
وَزَكِّهِ تَزْكِيَةً وَاَجْمِلا ، اِجْمَالَ مَنْ تَجَمُّلا تَجَمَّلا
وَاسْتَعِذِ اسْتِعَاذَةً ثُمَّ اَقِمْ اِقَامَةً وَغَالِبًا ذَا التَّا لَزِمْ
وَمَا يَلِي الاخِرَ مُدَّ وَافْتَحَا ، مَعْ كَسْرِ تِلْوِ الثَّانِ مِمَّا افْتُتِحَا
بِهَمْزِ وَصْلٍ كَاصْطَفَى وَضُمَّ مَا ، يَرْبَعُ فِي اَمْثَالِ قَدْ تَلَمْلَمَا

ذكر في هذه الابيات مصادر غير الثلاثي وهي مقيسة كلها فما كان
على وزن فعّل فاما ان يكون صحيحا او معتلا فان كان صحيحا فمصدره
على تفعيل نحو قدس تقديسا ومنه قوله تعالى وكلم الله موسى تكليما
وياتي ايضا على فعّال كقوله تعالى وكذبوا باياتنا كذابا وعلى فِعال

بتخفيف العين

بتخفيف العين وقد قرئ وكذبوا باياتنا كذابا بتخفيف الذال وان كان
معتلا فمصدره على تفعلة نحو زكى تزكية وندر مجيئه على تفعيل كقوله
باتت تنزى دلوها تنزيا ، كما تنزى شهلة صبيا وان كان مهموزا ولم
يذكره المص هنا فمصدره على تفعيل وعلى تفعلة نحو خطا تخطيئا وتخطئة
وجزا تجزيئا وتجزئة ونبا تنبيا وتنبئة وان كان على افعل فقياس
مصدره على افعال نحو اكرم اكراما واجمل اجمالا واعطا اعطا هذا اذا لم
يكن معتل العين فان كان معتل العين نقلت حركة عينه الى فا الكلمة
وحذفت وعوض عنها تا التانيث غالبا نحو اقام اقامة والاصل اقواما
فنقلت حركة الواو الى القاف وحذفت وعوض منها تا التانيث
فصار اقامة وهذا هو المراد بقوله ثم اقم اقامة واشار بقوله وغالبا
ذا التا لزم الى ما ذكرناه من ان تعويض التا غالبا وقد جا حذفها كقوله
تعالى واقام الصلاة وايتا الزكاة وان كان على وزن تفعّل فقياس
مصدره على تفعُّل بضم العين نحو تجمل تجملا وتعلم تعلما وتكرم تكرما
وان كان في اوله همزة وصل كسر ثالثه وزيد الف قبل اخره وسوا كان
على وزن انفعل ام افتعل ام استفعل نحو انطلق انطلاقا واصطفا
اصطفا واستخرج استخراجا وهذا معنى قوله وما يلي الاخر مد وافتحا
فان كان استفعل معتل العين نقلت حركة عينه الى فا الكلمة وحذفت
وعوض عنها تا التانيث لزوما نحو استعاذ استعاذة والاصل استعواذا
فنقلت حركة الواو الى العين وهي فا الكلمة وعوض عنها التا فصار استعاذة
وهذا معنى قوله واستعذ استعاذة ومعنى قوله وضم ما يربع في امثال
قد تلملما ان كل فعل على وزن تفعلل فان مصدره يكون على وزن تفعلل
بضم رابعه نحو تلملم تلملما وتدحرج تدحرجا

فِعْلالٌ اَوْ فَعْلَلَةٌ لِفَعْلَلا ، وَاجْعَلْ مَقِيسًا ثَانِيًا لا اَوَّلا

يأتي مصدر فعلل على فعلال كدحرج دحراجا وسرهف سرهافا
وعلى فعللة وهو المقيس فيه نحو دحرج دحرجة وبهرج بهرجة وسرهف سرهفة

لفاعل الفعال والمفاعلة • وغير ما مر السماع عادله

كل فعل على وزن فاعل فمصدره الفعال والمفاعلة نحو ضارب ضرابا
ومضاربة وقاتل قتالا ومقاتلة وخاصم خصاما ومخاصمة واشار بقوله
وغير ما مر ان ما ورد من مصادر غير الثلاثي على خلاف ما مر يحفظ ولا
يقاس عليه ومعنى قوله عادله اي كان السماع له عديلا فلا يتقدم
عليه الا بثبت كقولهم في مصدر فعّل المعتل العين تفعيلا بالنص
نزى دلوها تنزيا • كما تنزى شهلة صبيا والقياس تنزية
وقولهم في مصدر حوقل حيقالا وقياسه حوقلة نحو دحرج دحرجة
ومن ورود حيقالا قوله
يا قوم قد حوقلت او دنوت • وشر حيقال الرجال الموت
وقولهم في مصدر تفعّل تفعالا نحو تملق تملاقا والقياس تفعل تفعلا

وفعلة لمرة كجلسة • وفعلة لهيئة كجلسة

اذا اريد بيان مرة من مصدر الفعل الثلاثي قيل فعلة بفتح الفا
نحو ضربته ضربة وقتلته قتلة هذا اذا لم يبن المصدر على تاء التانيث
فان بني عليها وصف بما يدل على الوحدة نحو رحمة ونعمة فاذا اريد
المرة وصف بواحدة وان اريد بيان الهيئة منه قيل فعلة بكسر
الفا نحو جلس جلسة حسنة وقعد قعدة ومات ميتة •

في غير ذي الثلاث بالتا المرة • وشذ فيه هيئة كالخمرة

اذا اريد بيان المرة من مصدر المزيد على ثلاثة احرف زيد على المصدر
تا التانيث نحو اكرمته اكرامة ودحرجته دحراجة وشذ بنا فعلة للهيئة
من غير الثلاثي كقولهم هي حسنة الخمرة فبنوا فعلة من اختمر وهو حسن

العمة

العمة فبنوا فعلة من تعمم والله سبحانه وتعالى اعلم

أبنية أسماء الفاعلين والمفعولين والصفات المشبهة بها

كفاعل صغ اسم فاعل اذا • من ذي ثلاثة يكون كغذا

اذا اريد بنا اسم الفاعل من الفعل الثلاثي جي به على مثال فاعل
وذلك مقيس في كل فعل كان على وزن فعَل بفتح العين متعديا
كان او لازما نحو ضرب فهو ضارب وذهب فهو ذاهب وغذا فهو غاذ
فان كان الفعل على وزن فعِل بكسر العين فاما ان يكون متعديا او لازما
فان كان متعديا فقياسه ايضا ان ياتي اسم فاعله على فاعل نحو ركب
فهو راكب وعلم فهو عالم فان كان لازما او كان الثلاثي على وزن فعُل
بضم العين فلا يقال في اسم الفاعل منهما فاعل الا سماعا وهذا هو المراد بقوله

وهو قليل في فعلت وفعل • غير معدى بل قياسه فعل
وافعل فعلان نحو اشر • ونحو صديان ونحو الاجهر

اي اتيان اسم الفاعل على فاعل قليل على فعُل بضم العين كقولهم حمض
فهو حامض وفي فعِل بكسر العين غير متعد نحو امن فهو امن بل قياس اسم
الفاعل من فعل المكسور العين اذا كان لازما ان يكون على فعل بكسر
العين نحو بطر فهو بطر واشر فهو اشر وعلى فعلان نحو عطش فهو عطشان
وصدي فهو صديان او على افعل نحو سود فهو اسود وحمر فهو احمر

وفعل اولى وفعيل بفعل • كالضخم والجميل والفعل جمل
وافعل فيه قليل وفعل • وبسوى الفاعل قد يغنى فعل

اذا كان الفعل على وزن فعُل بضم العين كثر مجي اسم الفاعل منه على
وزن فعل كضخم فهو ضخم وشهم فهو شهم وعلى فعيل نحو جمل فهو جميل وشرف
فهو شريف وقل مجي اسم الفاعل منه على افعل نحو خطب فهو اخطب وعلى
فعل نحو بطل فهو بطل وتقدم ان قياس اسم الفاعل من فعل المفتوح العين انه

يكون على فاعل وقد ياتي اسم الفاعل منه على غير فاعل قليلا نحو طاب
فهو طيب وشاخ فهو شيخ وشاب فهو اشيب وهذا معنى قوله ويسوي الفاعل

وَزِنَةُ المُضَارِعِ اسْمُ فَاعِلٍ • مِنْ غَيْرِ ذِي الثَّلَاثِ كَالمُوَاصِلِ
مَعْ كَسْرِ مَتْلُوِّ الأَخِيرِ مُطْلَقَا • وَضَمِّ مِيمٍ زَائِدٍ قَدْ سَبَقَا
وَإِنْ فَتَحْتَ مِنْهُ مَا كَانَ انْكَسَرْ • صَارَ اسْمَ مَفْعُولٍ كَمِثْلِ المُنْتَظَرْ

يقول زنة اسم الفاعل من الفعل الزايد على ثلاثة احرف زنة المضارع منه
بعد زيادة الميم في اوله مضمومة وبكسر ما قبل اخره مطلقا اي سوا كان
مكسورا في المضارع او مفتوحا فتقول قاتل يقاتل فهو مقاتل ودحرج
يدحرج فهو مدحرج وواصل يواصل فهو مواصل وتدحرج يتدحرج
فهو متدحرج وتعلم يتعلم فهو متعلم فان اردت بنا اسم المفعول من
الفعل الزايد على ثلاثة احرف اتيت به على زنة اسم الفاعل لكن تفتح
منه ما كان مكسورا وهو ما قبل الاخر نحو مضارب ومقاتل ومنتظر

وَفِي اسْمِ مَفْعُولِ الثُّلَاثِيِّ اطَّرَدْ • زِنَةُ مَفْعُولٍ كَآتٍ مِنْ قَصَدْ

اذا اريد بنا اسم المفعول من الفعل الثلاثي جي به على
مفعول قياسا مطردا نحو قصدته فهو
مقصود وضربته فهو مضروب ومررت
به فهو ممرور به

وَنَابَ نَقْلًا عَنْهُ ذُو فَعِيلِ • نَحْوُ فَتَاةٍ أَوْ فَتًى كَحِيلِ

ينوب فعيل عن مفعول في الدلالة على معناه نحو مررت برجل جريح
وامراة جريح وبفتاة كحيل وفتى كحيل وبامراة قتيل وبرجل قتيل
ولا يقاس ذلك في كل شي بل يقتصر فيه على السماع وهذا معنى قوله وناب

نقلا

نقلا عنه وزعم ابن الم ان نيابة فعيل عن مفعول كثيرة وليست منقيسة
باجماع وفي دعواه الاجماع على ذلك نظر فقد قال والده في التسهيل
في باب اسم الفاعل عند ذكره نيابة فعيل عن مفعول وليس مقيسا خلافا
لبعضهم وقال في شرحه زعم بعضهم انه مقيس في كل فعل ليس له فعيل بمعنى
فاعل كجرح فان كان للفعل فعيل بمعنى فاعل لم ينب قياسا كعليم وقال
في باب التذكير والتانيث وصوغ فعيل بمعنى مفعول مع كثرته غير
مقيس فجزم باحد القولين كما جزم به هنا وهذا لا يقتضي نفي الخلاف
وقد يعتذر عن ابن الم بانه ادعى الاجماع على ان فعيلا لا ينوب عن
مفعول ويعني نيابة مطلقة اي في كل فعل وهو كذلك بنا على ما ذكره
والده في شرح التسهيل من ان القايل بانقياسه يخصه بالفعل الذي
ليس له فعيل بمعنى فاعل ونبه الم بقوله نحو فتاة او فتى كحيل على ان
فعيلا بمعنى مفعول يستوي فيه المذكر والمونث وستاتي هذه المسئلة
مبينة في باب التانيث ان شا الله تعالى وزعم الم في التسهيل ان فعيلا
ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه لا في العمل فعلى هذا لا تقول
مررت برجل جريح عبده فترفع عبده بجريح فقد صرح غيره بجواز هذه المسئلة

الصِّفَةُ المُشَبَّهَةُ بِاسْمِ الفَاعِلِ

صِفَةٌ اسْتُحْسِنَ جَرُّ فَاعِلِ • مَعْنًى بِهَا المُشْبِهَةُ اسْمَ الفَاعِلِ

قد سبق ان المراد بالصفة ما دل على معنى وذات وهذا يشمل اسم الفاعل
واسم المفعول وافعل التفضيل والصفة المشبهة وذكر الم علامة
الصفة المشبهة استحسان جر فاعلها معنى بها نحو حسنُ الوجه ومنطلق
اللسان وطاهر القلب والاصل حسنٌ وجهُهُ ومنطلقٌ لسانه وطاهرٌ
قلبُهُ فوجهُهُ مرفوع بحسن على الفاعلية وكذا اللسان مرفوع بمنطلق
وقلبه مرفوع بطاهر وهذا لا يجوز في غيرها من الصفات فلا تقول

زيد ضاربٌ الاب عمروا او زيد ضاربٌ ابوه عمروا ولا زيد قايم الاب
غدا او زيد قايمٌ ابوه غدا وتقدم ان اسم المفعول يجوز اضافته
الي مرفوعه فتقول زيد مضروبُ الاب وهو حينيذٍ جارٍ يجري مجرى الصفة المشبهة

وصوغها من لازمٍ لحاضرٍ • كطاهر القلب جميل الظاهر

يعني ان الصفة المشبهة لا تصاغ من فعل متعد فلا تقول زيد قاتل الاب
بكرا او زيد قاتل ابوه بكرا بل لا تصاغ الا من فعل لازم نحو طاهر القلب
جميل الظاهر ولا تكون الا للحال وهو المراد بقوله لحاضر فلا تقول
زيد حسنُ الوجه غدا او امس ونبه بقوله جميل الظاهر علي ان الصفة
المشبهة اذا كانت من فعل ثلاثي تكون علي نوعين احدهما ما وازن
المضارع نحو طاهر القلب وهذا قليل فيها والثاني ما لم يوازنه
وهو الكثير نحو جميل الظاهر وحسن الوجه وكريم الاب فان كانت
من غير ثلاثي وجب موازنتها المضارع نحو منطلق اللسان

وعمل اسم فاعل المعدى • لها علي الحد الذي قد حدا

يثبت لهذه الصفة عمل اسم الفاعل المتعدي وهو الرفع والنصب
نحو زيد حسنٌ الوجهَ ففي حسن ضمير مرفوع هو الفاعل والوجه
منصوب علي التشبيه بالمفعول به لان حسنا شبيه بضارب فعمل عمله
واشار بقوله علي الحد الذي قد حدا الي ان الصفة المشبهة تعمل علي
الحد الذي قد سبق في اسم الفاعل وهو انه لا بد من اعتمادها كما انه
لا بد من اعتماده والله سبحانه وتعالى اعلم

وسبق ما تعمل فيه مجتنب • وكونه ذا سببية وجب

لما كانت الصفة المشبهة فرعا في العمل عن اسم الفاعل قصرت عنه
فلم يجز تقديم معمولها عليها كما جاز في اسم الفاعل فلا تقول زيدٌ الوجهَ
حسنٌ كما تقول زيد عمروا ضارب ولم تعمل الا في سببي نحو زيدٌ حسنٌ

وجهَهُ

وجهه فلا تعمل في اجنبي فلا تقول زيد حسنٌ عمروا واسم الفاعل
يعمل في السببي والاجنبي نحو زيد ضاربٌ غلامَهُ وضارب عمروا

فارفع بها وانصب وجرّ مع أل • ودون أل مصحوب أل وما اتصل
بها مضافا او مجردا ولا • تجرر بها مع أل سما من أل خلا
ومن اضافة لتاليها وما • لم يخل فهو بالجواز وسما

الصفة المشبهة اما ان تكون بالالف واللام نحو الحسن او مجردة
عنها نحو حسن وعلي كل من التقديرين لا يخلو المعمول من احوال
ستة الاول ان يكون المعمول بال نحو الحسن الوجه وحسن الوجه الثاني
ان يكون مضافا لما فيه ال نحو الحسن وجه الاب وحسن وجه الاب
الثالث ان يكون مضافا الي ضمير الموصوف نحو مررت بالرجل الحسن وجهه
وبرجل حسن وجهه الرابع ان يكون مضافا الي مضاف الي ضمير الموصوف
نحو مررت بالرجل الحسن وجه غلامه وبرجل حسن وجه غلامه الخامس
ان يكون المعمول مضافا الي مجرد من ال دون الاضافة نحو الحسن وجه
اب وحسن وجه اب السادس ان يكون المعمول مجردا عن ال والاضافة
نحو الحسن وجها وحسن وجها فهذه اثنتا عشرة مسيلة والمعمول
في كل واحدة من المسايل المذكورة اما ان ينصب او يرفع او يجر فيتحصل
ست وثلاثون صورة والي هذا اشار بقوله فارفع بها اي بالصفة
المشبهة وانصب وجر مع ال اي اذا كانت الصفة المشبهة بال نحو الحسن
ودون ال اي اذا كانت الصفة المشبهة بغير ال نحو حسن مصحوب
ال اي المعمول المصاحب لال نحو حسن الوجه وما اتصل بها مضافا او
مجردا اي والمعمول المتصل بها اي بالصفة اذا كان المعمول مضافا او
مجردا من الالف واللام والاضافة ويدخل تحت قوله مضافا المعمول
المضاف الي ما فيه ال نحو وجه الاب والمضاف الي ضمير الموصوف نحو وجهه

والمضاف الي ما اضيف الي ضمير الموصوف نحو وجهه

غلامه والمضاف الي المجرد من ال والاضافة نحو وجه اب وَاشار
بقوله ولا تجرر بها مع ال الخ الي ان هذه المسايل ليست كلها علي الجواز
بل يمتنع منها اذا كانت الصفة بال اربع مسايل الاولي جر المعمول
المضاف الي ضمير الموصوف نحو الحسن وجهه الثانية جر المعمول المضاف
الي ما اضيف الي ضمير الموصوف نحو الحسن وجه غلامه الثالثة
جر المعمول المجرد من ال و الاضافة نحو الحسن وجه الرابعة جر المعمول
المضاف الي المجرد من ال والاضافة نحو الحسن وجه اب فني كلام
فلا تجرر بها اي بالصفة المشبهة اذا كانت الصفة مع ال اسما
خلا من ال اوخلا من الاضافة الي ما فيه ال وذلك كالمسايل
الاربع وما لم يخل من ذلك يجوز جره كما يجوز رفعه ونصبه
كالحسن الوجه والحسن وجه الاب كما يجوز جر المعمول ونصبه اذا
كانت الصفة بغير ال على كل حال

التعجب

بافعل انطق بعد ما تعجبا • او جي بافعل قبل مجرور ببا
وتلو افعل انصبنه كما • اوفى خليلينا واصدق بهما

للتعجب صيغتان احداهما ما افعله والثانية افعل به والهما
اشار الم بالبيت الاول اي انطق بافعل بعد ما للتعجب نحو ما احسن
زيدا وما اوفى خليلينا او جي بافعل قبل مجرور بالبا نحو احسن
بالزيدين واصدق بهما فما مبتدا وهي نكرة تامة عند سيبويه
واحسن فعل ماض فاعله مستتر عايد على ما و زيدا مفعول احسن
والجملة خبر عن ما والتقدير شي احسن زيدا اي جعله حسنا وكذلك
ما اوفى خليلينا واما افعل فلفظه امر ومعناه التعجب لا الامر وفاعله
المجرور بالبا و[illegible] البا زايدة واستدل على فعلية افعل بلزوم نون
الوقاية اذا اتصلت به يا المتكلم نحو ما افقرني الي عفو الله وعلي

فعلية أفعل

فعلية افعل بدخول نون التوكيد عليه في قوله

ومستبدل من بعد غضبى صريمة • فاحر به بطول فقر واحريا

اراد واحرين بنون التوكيد الخفيفة فابدلها الفا في الوقف
واشار بقوله وتلو افعل الي ان تالي افعل ينصب لكونه مفعولا نحو ما
اوفى خليلينا ثم مثل بقوله واصدق بهما للصيغة الثانية وما قدمناه
من ان ما نكرة تامة هو الصحيح والجملة التي بعدها خبر عنها
والتقدير شي احسن زيدا اي جعله حسنا وذهب الاخفش الي انها
موصولة والجملة التي بعدها صلتها والخبر محذوف والتقدير الذي
احسن زيدا شي عظيم وذهب بعضهم الي انها استفهامية والجملة
التي بعدها خبر عنها والتقدير اي شي احسن زيدا وذهب بعضهم
الي انها نكرة موصوفة والجملة بعدها صفة لها والخبر محذوف والتقدير شي احسن زيدا عظيم

وحذف ما منه تعجبت استبح • ان كان عند الحذف معناه يضح

يجوز حذف المتعجب منه وهو المنصوب بعد افعل والمجرور بالبا بعد
افعل اذا دل عليه دليل فمثال الاول قوله اري ام عمرو دمعها قد تحدرا
بكا على عمرو وما كان اصبرا التقدير وما كان اصبرها فحذف
الضمير وهو مفعول افعل للدلالة عليه مما تقدم ومثال الثاني
قوله تعالى اسمع بهم وابصر التقدير والله اعلم وابصر بهم فحذف
بهم لدلالة ما قبله عليه وقول الشاعر فذلك ان يلق المنية يلقها
حميدا وان يستغن يوما فاجدر

وفي كلا الفعلين قدما لزما • منع تصرف بحكم حتما

لا يتصرف فعلا التعجب بل يلزم كل منهما طريقة واحدة ولا يستعمل
من افعل غير الماضي ولا من افعل غير الامر قال الم وهذا مما لا خلاف فيه

وصغهما من ذي ثلاث صرفا • قابل فضل تم غير ذي انتفا
وغير ذي وصف يضاهي اشهلا • وغير سالك سبيل فعلا

يشترط في الفعل الذي يصاغ منه فعلا التعجب سبعة شروط احدها
ان يكون ثلاثيا فلا يبنيان مما زاد عليه نحو دحرج وانطلق واستخرج
الثاني ان يكون متصرفا فلا يبنيان من فعل غير متصرف كنعم وبيس
وعسى وليس الثالث ان يكون معناه قابلا للمفاضلة فلا
يبنيان من مات وفني ونحوهما اذ لا مزية فيهما لشيء على شيء الرابع ان
يكون تاما واحترز بذلك من الافعال الناسخة نحو كان واخواتها
فلا تقول ما اكون زيدا قايما واجازه الكوفيون الخامس ان لا يكون
منفيا واحترز بذلك من المنفي لزوما نحو ما عاج فلان بالدوا اي
ما انتفع به او جوازا نحو ما ضربت زيدا السادس ان لا يكون الوصف
منه على افعل واحترز بذلك من الافعال الدالة على الالوان كسود
فهو اسود وحمر فهو احمر والعيوب كحول فهو احول وعور فهو اعور فلا
تقول ما اسوده ولا ما احمره ولا ما احوله ولا ما اعوره ولا اعور به
ولا احول به السابع ان لا يكون مبنيا للمفعول نحو ضرب زيد فلا تقول
ما اضرب زيدا تريد التعجب من ضرب وقع به لئلا يلتبس بالتعجب من ضرب

واشدد او اشد او شبههما • يخلف ما بعض الشروط عدما
ومصدر العادم بعد ينتصب • وبعد افعل جره بالبا يجب

يعني انه يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل الشروط
باشدد واشد ونحوه وينصب مصدر ذلك الفعل العادم للشروط
بعد افعل مفعولا ويجر بعد افعل بالبا فتقول ما اشد دحرجته
واستخراجه واشدد بدحرجته واستخراجه وما اقبح عوره
واقبح بعوره وما اشد حمرته واشدد بحمرته

وبالندور احكم لغير ما ذكر • ولا تقس على الذي منه اثر

يعني انه اذا ورد بنا فعل التعجب من شيء من الافعال التي سبق

انه لا يبني

انه لا يبنى منها حكم بندوره ولا يقاس على ما سمع منه كقولهم ما اخصره
من اختصر فبنوا افعل من فعل زايد على ثلاثة احرف وهو مبني للمفعول
وكقولهم ما احمقه فبنوا افعل من فعل الوصف منه على افعل نحو حمق
فهو احمق وكقولهم ما اعساه واعس به فبنوا افعل وافعل من عسى وهو فعل غير متصرف

وفعل هذا الباب لن يقدما • معموله ووصله به الزما
وفصله بظرف او بحرف جر • مستعمل والخلف في ذاك استقر

لا يجوز تقديم معمول فعل التعجب عليه فلا تقول زيدا ما احسن ولا
ما زيدا احسن ولا بزيد احسن ويجب وصله بعامله فلا يفصل
بينهما باجنبي فلا تقول في ما احسن معطيك الدراهم ما احسن
الدراهم معطيك ولا فرق في ذلك بين المجرور وغيره فلا تقول
ما احسن بزيد مارا تريد ما را بزيد ولا ما احسن عندك جالسا
تريد ما احسن جالسا عندك فان كان الظرف او المجرور معمولا
لفعل التعجب ففي جواز الفصل بكل منهما بين فعل التعجب
ومعموله خلاف والمشهور المنصوص جوازه خلافا للاخفش والمبرد
ومن وافقهما ونسب الصيمري المنع الى سيبويه ومما ورد
فيه الفصل في النثر قول عمرو بن معدي كرب لله در بني سليم
ما احسن في الهيجا لقاها • واكرم في اللزبات عطاها • واثبت
في المكرمات بقاها • وقول علي كرم الله وجهه وقد مر بعمار فمسح التراب
عن وجهه اعزز علي ابا اليقظان ان اراك صريعا مجندلا ومما
ورد فيه من النظم قول بعض الصحابة رضي الله تعالى عنهم وقال
نبي المسلمين تقدموا واحبب الينا ان تكون المقدما • وقوله
خليلي ما احرى بذي اللب ان يرى صبورا ولكن لا سبيل الى الصبر

نعم وبيس وما جرى مجراهما

فعلان غير متصرفين ٭ نعم وبئس رافعان اسمين
مقارني ال او مضافين لما ٭ قارنها كنعم عقبى الكرما
ويرفعان مضمرا يفسره ٭ مميز كنعم قوما معشره

مذهب جمهور النحويين ان نعم وبئس فعلان بدليل دخول
تا التانيث الساكنة عليهما نحو نعمت المراة هند وبيست
المراة دعد وذهب جماعة من الكوفيين منهم الفرا الى انهما اسمان
واستدلوا بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم نعم السير على بيس
العير وقول الاخر والله ما هي بنعم الولد نصرها بكا وبرها سرقة
وخرج على جعل نعم وبيس معمولين لقول محذوف واقع صفة لموصوف
محذوف والتقدير نعم السير على عير بيس العير وما هي بولد نعم
الولد فحذف الموصوف وهو عير وولد واقيم معمول صفته مقامه
والتقدير على عير مقول فيه بيس العير وما هي بولد مقول فيه نعم
الولد فحذف الموصوف والصفة واقيم المعمول مقامهما مع بقا نعم وبيس
على فعليتهما وهذان الفعلان لا ينصرفان فلا يستعمل منهما غير الماضي
ولا بد لهما من مرفوع وهو الفاعل وهو على ثلاثة اقسام الاول ان
يكون محلى بالالف واللام نحو نعم الرجل زيد ومنه قوله تعالى نعم المولى
ونعم النصير واختلف في هذه اللام فقال قوم هي للجنس حقيقة
فمدحت الجنس كله من اجل زيد ثم خصصت زيدا بالذكر فتكون
قد مدحته مرتين وقيل هي للجنس مجازا وكانك جعلت زيدا
الجنس كله مبالغة وقيل هي للعهد الثاني ان يكون مضافا لما فيه
ال نحو عقبى الكرما ومنه قوله تعالى ولنعم دار المتقين الثالث
ان يكون مضمرا مفسرا بنكرة بعده منصوبة على التمييز نحو نعم قوما معشره
ففي نعم ضمير مستتر يفسره قوما ومعشره مبتدا وزعم قوم ان معشره مرفوع

بنعم وهو

١٠٧

بنعم وهو الفاعل ولا ضمير فيها وقال بعض هولاء ان قوما حال وبعضهم
انه تمييز ومثل نعم قوما معشره قوله تعالى بيس للظالمين بدلا ومنه
قول الشاعر لنعم موئلا المولى اذا حذرت ٭ باساء ذي البغي واستيلا ذي الاحن
وقوله تقول عرسي وهي لي في عومره ٭ بيس امرا وانني بيس المره

وجمع تمييز وفاعل ظهر ٭ فيه خلاف عنهم قد اشتهر

اختلف النحويون في جواز الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر في نعم
واخواتها فقال قوم لا يجوز ذلك وهو المنقول عن سيبويه فلا تقول
نعم الرجل رجلا زيد وذهب قوم الى الجواز واستدلوا بقوله
والتغلبيون بيس الفحل فحلهم ٭ فحلا وامهم زلا منطيق وقوله
تزود مثل زاد ابيك فينا ٭ فنعم الزاد زاد ابيك زادا وفصل
بعضهم فقال ان افاد التمييز فائدة زايدة على الفاعل جاز الجمع
بينهما نحو نعم الرجل فارسا زيد والا فلا نحو نعم الرجل رجلا زيد فان كان
الفاعل مضمرا جاز الجمع بينه وبين التمييز اتفاقا نحو نعم رجلا زيد

وما مميز وقيل فاعل ٭ في نحو نعم ما يقول الفاضل

تقع ما بعد بيس ونعم فتقول نعم ما او نعما وبيس ما ومنه قوله تعالى ان
تبدوا الصدقات فنعما هي وقوله تعالى بيس ما اشتروا به انفسهم
واختلف في ما هذه فقال قوم هي نكرة منصوبة على التمييز وفاعل
نعم ضمير مستتر وقيل هي الفاعل وهي اسم معرفة وهذا مذهب
ابن خروف ونسبه الى سيبويه والله سبحانه وتعالى اعلم

ويذكر المخصوص بعد مبتدا ٭ او خبر اسم ليس يبدو ابدا

يذكر بعد نعم وبيس وفاعلهما اسم مرفوع هو المخصوص بالمدح او الذم
وعلامته ان يصلح لجعله مبتدا وجعل الفعل والفاعل خبرا عنه نحو نعم
الرجل زيد وبيس الرجل عمرو ونعم غلام القوم عمرو وبيس غلام القوم

شرح
وينبغي ان يحمل على ان المراد بقوله في نحو نعم ما يقول
الفاضل وشبهه مما لحقت فيه ما نعم وبيس على
فيه ما وليه الاسم وفي تقديمه انها تمييز تنبيه على
انه اشبه الفعل لكونه مكلوه

عمرو ونعم رجلا زيد وبيس رجلا عمرو وفي اعرابه وجهان مشهوران
احدها انه مبتدا والجملة قبله خبر عنه والثاني انه خبر مبتدا
محذوف وجوبا والتقدير هو زيد وهو عمرو اي الممدوح زيد والمذموم
عمرو ومنع بعضهم الوجه الثاني واوجب الاول وقيل مبتدا خبره محذوف
والتقدير زيد الممدوح **وان يقدم مشعر به كفى**
كالعلم نعم المقتنى والمقتفى اذا تقدم ما يدل على المخصوص بالمدح
او الذم اغنى عن ذكره لفظا كقوله تعالى في ايوب عليه السلام انا وجدناه
صابرا نعم العبد انه اواب اي نعم العبد ايوب فحذف المخصوص بالمدح
وهو ايوب لدلالة ما قبله عليه **واجعل كبيس ساء واجعل فعلا**
من ذي ثلاثة كنعم مسجلا تستعمل ساء في الذم استعمال بيس فلا
يكون فاعلها الا ما يكون فاعلا لبيس وهو المحلى بالالف واللام نحو ساء
الرجل زيد والمضاف الى ما فيه الالف واللام نحو ساء غلام القوم زيد
والمضمر المفسر بنكرة بعده نحو ساء رجلا زيد ومنه قوله تعالى ساء مثلا
القوم الذين كذبوا باياتنا ويذكر بعدها المخصوص بالذم كما يذكر بعد
بيس واعرابه كما تقدم واشار بقوله واجعل فعلا الى ان كل فعل ثلاثي
يجوز ان يبنى منه فعل على فعل لقصد المدح او الذم ويعامل معاملة
نعم وبيس في جميع ما تقدم لهما من الاحكام فتقول شرف الرجل زيد
ولوم الرجل بكر وشرف غلام الرجل زيد وشرف رجلا زيد ومقتضى
هذا الاطلاق انه يجوز في علم ان يقال علم الرجل زيد بضم عين
الكلمة وقد مثل هو وابنه به وصرح غيره انه لا يجوز تحويل علم وجهل
وسمع الى فعل بضم العين لان العرب حين استعملتها هذا الاستعمال
ابقتها على كسرة عينها ولم تحولها الى الضم فلا يجوز لنا تحويلها بل نبقيها
على حالها كما ابقوها فتقول علم الرجل زيد وجهل الرجل عمرو وسمع الرجل بكر

ومثل نعم

ومثل نعم حبذا الفاعل ذا * وان ترد ذما فقل لا حبذا
يقال في المدح حبذا زيد وفي الذم لا حبذا زيد كقوله
الا حبذا اهل الملا غير انه * اذا ذكرت مي فلا حبذا هيا
واختلف في اعرابها فذهب ابو علي الفارسي في البغداديات وابن خروف
وابن برهان وزعم انه مذهب سيبويه وان من قال عنه غيره
فقد اخطا عليه واختاره المص الى ان حب فعل ماض وذا فاعل واما
المخصوص فيجوز ان يكون مبتدا والجملة التي قبله خبره ويجوز ان يكون
خبر المبتدا المحذوف والتقدير هو زيد اي الممدوح او المذموم زيد وذهب
المبرد في المقتضب وابن السراج في الاصول وابن هشام اللخمي واختاره
ابن عصفور الى ان حبذا اسم وهو مبتدا والمخصوص خبره او خبر مقدم
والمخصوص مبتدا موخر فركب حب مع ذا وجعلتا اسما واحدا وذهب
قوم منهم ابن درستويه الى ان حبذا فعل ماض وزيد فاعله فركب حب
مع ذا وجعلا فعلا وهذا اضعف المذاهب
واول ذا المخصوص ايا كان لا * تعدل بذا فهو يضاهي المثلا
اي اذا وقع المخصوص بالمدح او الذم بعد ذا على اي حال كان من الافراد
والتذكير والتانيث والتثنية والجمع لا تغير ذا لتغير المخصوص بل
يلزم الافراد والتذكير وذلك لانها اشبهت المثل والمثل لا يتغير فكما تقول
الصيف ضيعت اللبن للمؤنث والمذكر والمفرد والمثنى والمجموع بهذا
اللفظ فلا يغيره تقول حبذا زيد وحبذا هند وحبذا الزيدان او
الهندان او الزيدون او الهندات فلا تخرج ذا عن الافراد والتذكير ولو
اخرجت لقلت حبذي هند وحبذان الزيدان وحبتان الهندان
وحب اوليك الزيدون او الهندات والله سبحانه وتعالى اعلم
وما سوى ذا ارفع بحب او فجر * بالبا ودون ذا انضمام الحا كثر

قوله والنكرة وما نسبه الشارح [illegible] او [illegible] ع وذراع وكتف [illegible] الالف [illegible] اهـ ط

قوله والمثل بفتح المثلثة قول مركب مشهور شبه مضربه بمورده اي باصله اهـ بديري
قوله الصيف ضيعت بكسر الفاء على تقدير في ويصح بالنصب على الظرفية اهـ ط

يعني انه اذا وقع بعد حب غير ذا من الاسما جاز فيه وجهان الرفع
بحب نحو حب زيد وجره بيا زايدة نحو حب بزيد واصل حب حبب
ثم ادغمت الباقي الباء فصار حب ثم ان وقع بعد حب ذا وجب فتح الحاء
فتقول حب ذا وان وقع بعدها غير ذا جاز ضم الحاء وفتحها فتقول
حُبَّ زيد وحب زيد وروي بالوجهين قوله
فقلت اقتلوها عنكم بمزاجها ۝ وحُبَّ بها مقتولة حين تقتل

افعل التفضيل

صُغ من مصوغ منه للتعجب ۝ افعل للتفضيل وأب اللذ أبي

يصاغ من الافعال التي يجوز التعجب منها للدلالة على التفضيل وصف
على وزن افعل فتقول زيد افضل من عمرو واكرم من خالد كما تقول
ما افضل زيدا وما اكرم خالدا وما امتنع بنا فعل التعجب منه امتنع
بنا افعل التفضيل منه فلا يبنى من فعل زائد على ثلاثة احرف كدحرج
واستخرج ولا من فعل غير متصرف كنعم وبيس ولا من فعل لا يقبل المفاضلة
كمات وفني ولا من فعل ناقص ككان واخواتها ولا من فعل منفي نحو ما عاج
بالدوا وما ضرب ولا من فعل ياتي الوصف منه على افعل نحو حمر وعور
ولا من فعل مبني للمفعول نحو ضرب وجن وشذ قولهم هو اخصر من كذا
فبنوا افعل التفضيل من اختصر وهو زايد على ثلاثة احرف ومبني
للمفعول وقالوا اسود من حلك الغراب وابيض من اللبن فبنوا
افعل التفضيل شذوذا من فعل الوصف منه على افعل

وما به الى تعجب وصل ۝ لمانع به الى التفضيل صل

تقدم في باب التعجب انه يتوصل الى التعجب من الافعال التي لم تستكمل
الشروط باشد ونحوها واشار هنا الى انه يتوصل الى التفضيل من
الافعال التي لم تستكمل الشروط بما يتوصل به في التعجب فكما تقول

ما اشد

ما اشد استخراجه تقول هو اشد استخراجا من زيد وكما تقول ما اشد
حمرته كذلك تقول هو اشد حمرة من زيد لكن المصدر ينتصب في
باب التعجب بعد اشد مفعولا وهاهنا ينتصب تمييزا

وافعل التفضيل صله ابدا ۝ تقديرا او لفظا بمن ان جردا

لا يخلو افعل التفضيل عن ثلاثة احوال الاول ان يكون مجردا
الثاني ان يكون مضافا الثالث ان يكون بالالف واللام فان كان
مجردا فلا بد ان يتصل به من لفظا او تقديرا جارة للمفضل عليه
نحو زيد افضل من عمرو ومررت برجل افضل من عمرو وقد تحذف
من ومجرورها للدلالة عليهما كقوله تعالى انا اكثر منك مالا واعز
نفرا اي واعز منك نفرا وفهم من كلامه ان افعل التفضيل اذا
كان بال او مضافا لا تصحبه من فلا تقول زيد الافضل من عمرو ولا
زيد افضل الناس من عمرو واكثر ما يكون ذلك اذا كان افعل التفضيل
خبرا كالاية الكريمة ونحوها وهو كثير في القران العظيم وقد تحذف منه
وهو غير خبر كقوله دنوت وقد خلناك كالبدر اجملا ۝ فظل فوادي في هواك مضللا
فاجمل افعل تفضيل وهو منصوب على الحال من التاء في دنوت وحذفت
منه من والتقدير اجمل من البدر وقد خلناك كالبدر ويلزم افعل
التفضيل المجرد الافراد والتذكير وكذلك المضاف الى نكرة والى هذا اشار بقوله

وان لمنكور يضف او جردا ۝ الزم تذكيرا وان يوحدا

فتقول زيد افضل من عمرو وافضل رجل وهند افضل من عمرو وافضل
امراة والزيدان افضل من عمرو وافضل رجلين والهندان افضل
من عمرو وافضل امراتين والزيدون افضل من عمرو وافضل
رجال والهندات افضل من عمرو وافضل نسا فيكون افعل في
هاتين الحالتين مذكرا مفردا ولا يونث ولا يثنى ولا يجمع والله اعلم

قوله فلا بد ان تتصل به من وقد تتقدم من على افعل
التفضيل كقول الان عرفات اهله وسهلا وزرود
حبا النحل بل ما زرود ونشه اطيب ه ط

وَتِلْوَ أَلْ طِبْقٌ وَمَا لِمَعْرِفَهْ • أُضِيفَ ذُو وَجْهَيْنِ عَنْ ذِي مَعْرِفَهْ
هَذَا إِذَا نَوَيْتَ مَعْنَى مِنْ وَإِنْ • لَمْ تَنْوِ فَهُوَ طِبْقُ مَا بِهِ قُرِنْ

اذا كان افعل التفضيل بال لزمت مطابقته لما قبله في الافراد
والتذكير وغيرهما فتقول زيد الافضل والزيدان الافضلان
والزيدون الافضلون وهند الفضلى والهندان الفضليان
والهندات الفضل او الفضليات ولا يجوز عدم مطابقته لما قبله
فلا تقول الزيدون الافضل ولا الزيدان الافضل ولا هند الافضل
ولا الهندان الافضل ولا يجوز ان تقترن به من فلا تقول زيد
الافضل من عمرو فاما قوله ولست بالاكثر منهم حصى وانما العزة للكاثر
فيخرج على زيادة الالف واللام والاصل لست باكثر منهم او جعل
منهم متعلقا بمحذوف مجرد عن الالف واللام لا بما دخلت عليه
الالف واللام والتقدير ولست بالاكثر اكثر منهم واشار بقوله وما
لمعرفة اضيف الى ان افعل التفضيل اذا اضيف الى معرفة وقصد
به التفضيل جاز فيه وجهان احدهما استعماله كالمجرد فلا يطابق
ما قبله فتقول الزيدان افضل القوم والزيدون افضل القوم
وهند افضل النساء والهندات افضل النساء والثاني استعماله
كالمقرون بالالف واللام فيجب مطابقته لما قبله فتقول
الزيدان افضلا القوم والزيدون افضلوا القوم وهند فضلى
النساء والهندان فضليا النساء والهندات فضل النساء او فضليات
النساء ولا يتعين الاستعمال الاول خلافا لابن السراج وقد ورد
الاستعمالان في القران العظيم فمن استعماله غير مطابق قوله
تعالى ولتجدنهم احرص الناس على حياة ومن استعماله مطابقا قوله تعالى
وكذلك جعلنا في كل قرية اكابر مجرميها وقد اجتمع الاستعمالان في قوله

صلى الله

صلى الله عليه وسلم الا اخبركم باحبكم الي واقربكم مني منازل يوم القيامة
احاسنكم اخلاقا الموطئون اكنافا الذين يألفون ويؤلفون والذين
اجازوا الوجهين قالوا الافصح المطابقة ولهذا عيب على صاحب
الفصيح قوله فاخترنا افصحهن قالوا وكان ينبغي ان ياتي بالفصحى فيقول
فصحاهن فان لم يقصد التفضيل تعينت المطابقة كقولهم الناقص
والاشج اعدلا بني مروان اي عادلا بني مروان والى ما ذكرناه من قصد
التفضيل وعدم قصده اشار المص بقوله هذا اذا نويت معنى من البيت
اي جواز الوجهين اعني المطابقة وعدمها مشروط بما اذا نوي بالمضا نه
معنى من اي اذا نوي التفضيل واما اذا لم ينو ذلك فيلزم ان يكون
طبق ما اقترن به قيل ومن استعمال صيغة افعل التفضيل لغير التفضيل
قوله تعالى وهو الذي يبدؤ الخلق ثم يعيده وهو اهون عليه وقوله
تعالى ربكم اعلم بكم اي وهو هين عليه وعالم بكم وقول الشاعر •
وان مدت الايدي الى الزاد لم اكن • باعجلهم اذ اجشع القوم اعجل
اي لم اكن بعجلهم وقوله •
ان الذي سمك السما بنا لنا • بيتا دعائمه اعز واطول اي دعائمه
عزيزة طويلة وهل ينقاس ذلك ام لا قال المبرد ينقاس وقال غيره
لا ينقاس وهو الصحيح وذكر صاحب الواضح ان النحويين لا يرون ذلك
وان ابا عبيدة قال في قوله تعالى وهو اهون عليه انه بمعنى هين وفي
بيت الفرزدق وهو الثاني ان المعنى عزيزة طويلة وان النحويين
ردوا على ابي عبيدة ذلك وقالوا لا حجة في ذلك له •
وَإِنْ تَكُنْ بِتِلْوِ مِنْ مُسْتَفْهِمَا • فَلَهُمَا كُنْ أَبَدًا مُقَدِّمَا
كَمِثْلِ مِمَّنْ أَنْتَ خَيْرٌ وَلَدَى • إِخْبَارٍ التَّقْدِيمُ نَزْرًا وَرَدَا
تقدم ان افعل التفضيل اذا كان مجردا جيء بعده بمن جارة للمفضل عليه

نحو زيد افضل من عمرو فمن ومجرورها معه بمنزلة المضاف اليه
من المضاف فلا يجوز تقديمها عليه كما لا يجوز تقديم المضاف اليه
علي المضاف الا اذا كان المجرور بها اسم استفهام او مضافا الي
اسم استفهام فانه يجب حينئذ تقديم من ومجرورها نحو ممن
انت خير ومن ايهم انت افضل ومن غلام ايهم انت افضل وقد
ورد التقديم شذوذا في غير الاستفهام واليه اشار بقوله ولدا
اخبار التقديم نزرا وردا ومن ذلك قوله قالت لنا اهلا وسهلا
وزودت جنى النحل بل ما زودت منه اطيب التقدير بل ما
زودت اطيب منه وقول ذي الرمة يصف نسوة بالسمن والكسل
ولا عيب فيها غير ان سريعها قطوف وان لا شي منهن اكسل التقدير
وان لا شي اكسل منهن وقوله
اذا سايرت اسما يوما ظعينة • فاسما من تلك الظعينة املح
التقدير فاسما املح من تلك الظعينة •

ورفعه الظاهر نزر ومتى • عاقب فعلا فكثيرا ثبتا
كلن ترى في الناس من رفيق • اولى به الفضل من الصديق

لا يخلو افعل التفضيل من ان يصلح لوقوع فعل بمعناه موقعه ام لا
فان لم يصلح لوقوع فعل بمعناه لم يرفع ظاهرا وانما يرفع ضميرا مستترا
نحو زيد افضل من عمرو ففي افضل ضمير مستتر عايد علي زيد فلا تقول
مررت برجل افضل منه ابوه فترفع ابوه بافضل الا في لغة ضعيفة
حكاها سيبويه فان صلح لوقوع فعل بمعناه موقعه صح ان يرفع ظاهرا
قياسا مطردا وذلك في كل موضع وقع فيه افعل بعد نفي او شبهه
وكان مرفوعه اجنبيا مفضلا علي نفسه باعتبارين نحو ما رايت
رجلا احسن في عينه الكحل منه في عين زيد فالكحل مرفوع باحسن

لصحة

لصحة وقوع فعل بمعناه موقعه نحو ما رايت رجلا يحسن في عينه
الكحل كزيد ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ما من ايام احب الي الله
فيها الصوم منه في عشر ذي الحجة وقول الشاعر انشده سيبويه
مررت علي وادي السباع ولا ارى كوادي السباع حين يظلم واديا
اقل به ركب اتوه تئية • واخوف الا ما وقى الله ساريا فركب
مرفوع باقل فقول المص ورفعه الظاهر نزر اشارة الي الحالة الاولى
وفي قوله ومتى عاقب فعلا اشارة الي الحالة الثانية

النعت

يتبع في الاعراب الاسما الاول • نعت وتوكيد وعطف وبدل

التابع هو الاسم المشارك ما قبله في اعرابه مطلقا فيدخل في قولك
الاسم المشارك ما قبله في اعرابه سائر التوابع وخبر المبتدا نحو زيد قايم
وحال المنصوب نحو ضربت زيدا مجردا ويخرج بقولك مطلقا الخبر وحال
المنصوب فانهما لا يشاركان ما قبلهما في اعرابه مطلقا بل في بعض احواله
بخلاف التابع فانه يشارك ما قبله في سائر احواله من الاعراب نحو مررت
بزيد الكريم ورايت زيدا الكريم وجا زيد الكريم والتابع علي خمسة انواع
النعت والتوكيد وعطف البيان وعطف النسق والبدل •

فالنعت تابع متم ما سبق • بوسمه او وسم ما به اعتلق

عرف النعت بانه التابع المكمل متبوعه ببيان صفة من صفاته نحو مررت
برجل كريم او من صفات ما تعلق به وهو سببيه نحو مررت برجل كريم ابوه
فقوله التابع يشمل التوابع كلها وقوله المكمل مخرج لما عدا النعت
من التوابع والنعت يكون للتخصيص نحو مررت بزيد الخياط وللمدح نحو مررت
بزيد الكريم ومنه قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم وللذم نحو مررت بزيد
الفاسق ومنه قوله تعالى فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم وللترحم
نحو مررت بزيد المسكين وللتوكيد نحو امس الدابر لا يعود وقوله تعالى فاذا

نفخ في الصور نفخة واحدة **وليمط في التعريف والتنكير ما لما تلا كامرر بقوم كرما** النعت يجب فيه ان يتبع ما قبله في اعرابه وتعريفه وتنكيره نحو مررت بقوم كرما ومررت بزيد الكريم فلا تقول مررت بزيد كريم ولا تنعت النكرة بالمعرفة فلا تقول مررت برجل الكريم والله اعلم **وهو لدي التوحيد والتذكير او سواهما كالفعل فاقف ما قفوا** تقدم انه لابد في النعت من مطابقته للمنعوت في الاعراب والتعريف والتنكير واما مطابقته للمنعوت في التوحيد وغيره وهو التثنية والجمع والتذكير وغيره وهو التانيث فحكمه فيها حكم الفعل فان رفع ضميرا مستترا طابق المنعوت مطلقا نحو زيد رجل حسن والزيدان رجلان حسنان والزيدون رجال حسنون وهند امراة حسنة والهندان امراتان حسنتان والهندات نسا حسنات فيطابق في التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع كما يطابق الفعل فتقول رجل حسن ورجلان حسنا ورجال حسنوا وامراة حسنت وامراتان حسنتا ونسا حسن وان رفع اي النعت ظاهرا كان بالنسبة الي التانيث والتذكير علي حسب ذلك الظاهر واما في التثنية والجمع فيكون مفردا فيجري مجري الفعل اذا رفع ظاهرا فتقول مررت برجل حسنة امه كما تقول حسنت امه وبامراتين حسن ابواهما وبرجال حسن اباوهم كما تقول حسن ابواها وحسن اباوهم فالحاصل ان النعت اذا رفع ضميرا طابق المنعوت في اربعة من عشرة واحد من القاب الاعراب وهي الرفع والنصب والجر وواحد من التعريف والتنكير وواحد من التذكير والتانيث وواحد من الافراد والتثنية والجمع واذا رفع ظاهرا طابقه في اثنين من خمسة واحد من القاب الاعراب

وواحد من

تنعت المعرفة بالنكرة ولا ع

وواحد من التعريف والتنكير واما الخمسة الباقية وهي التذكير والتانيث والافراد والتثنية والجمع فحكمه فيها حكم الفعل اذا رفع ظاهرا فان اسند الي مونث انث وان كان المنعوت مذكرا وان اسند الي مذكر ذكر وان كان المنعوت مونثا وان اسند الي مفرد او مثنى او مجموع افرد وان كان المنعوت بخلاف ذلك **وانعت بمشتق كصعب وذرب وشبهه كذا وذي والمنتسب** لا ينعت الا بمشتق لفظا او تاويلا والمراد بالمشتق هنا ما اخذ من المصدر للدلالة على معنى وصاحبه كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة باسم الفاعل وافعل التفضيل والمؤول بالمشتق كاسم الاشارة نحو مررت بزيد هذا اي المشار اليه وكذي بمعنى صاحب نحو مررت برجل ذي مال اي صاحب مال وبزيد ذو قام اي القايم وكالمنسوب نحو مررت برجل قرشي اي منتسب الي قريش والله اعلم **ونعتوا بجملة منكرا فاعطيت ما اعطيته خبرا** تقع الجملة نعتا كما تقع خبرا او حالا وهي مؤولة بالنكرة ولذلك لا ينعت بها الا النكرة نحو مررت برجل قام ابوه او ابوه قايم ولا ينعت بها المعرفة فلا تقول مررت بزيد قام ابوه وزعم بعضهم انه يجوز نعت المعرف بال التي للجنسية بالجملة وجعل منه قوله تعالي وآية لهم الليل نسلخ منه النهار وقول الشاعر

ولقد امر على اللئيم يسبني ۔ فمضيت ثمت قلت لا يعنيني

فنسلخ صفة لليل ويسبني صفة للئيم ولا يتعين ذلك لجواز كون نسلخ ويسبني حالين واشار بقوله فاعطيت ما اعطيته خبرا الي انه لا بد للجملة الواقعة صفة من رابط يربطها بالموصوف وقد يحذف للدلالة عليه كقولهم وما ادري اغيرهم تناء

وطول الدهر ام مال اصابوا ۝ التقدير اصابوه فحذف الها
لقوله تعالى واتقوا يوما لا تجزى نفس عن نفس شيا اي لا تجزى
فيه فحذف فيه وفي كيفية حذفه قولان احدهما انه حذف بجملته
دفعة واحدة والثاني انه حذف على التدريج فحذفت في اول تجزى
فانفصل الضمير بالفعل فصار تجزيه ثم حذف هذا الضمير المتصل فصار تجزى

وامنع هنا ايقاع ذات الطلب ۝ وان اتت فالقول اضمر تصب

لا تقع الجملة الطلبية صفة فلا تقول مررت برجل اضربه وتقع
خبرا خلافا لابن الانباري فتقول زيد اضربه فلما كان قوله
فاعطيت ما اعطيته خبرا يوهم ان كل جملة تقع خبرا يجوز ان تقع
صفة قال وامنع هنا ايقاع ذات الطلب اي امنع الجملة ۝
الطلبية في باب النعت وان كان لا يمتنع في باب الخبر ثم قال وان
جاء ما ظاهره انه نعت فيه بالجملة الطلبية فيتخرج على اضمار
القول ويكون المضمر صفة والجملة الطلبية معمول القول المضمر
وذلك كقوله حتى اذا جن الظلام واختلط ۝ جاؤا بمذق هل رايت الذيب قط
فظاهر هذا ان قوله هل رايت الذيب قط معمول لقول مضمر وهو صفة
لمذق والتقدير بمذق مقول فيه هل رايت الذيب قط فان قلت
هل يلزم هذا التقدير في الجملة الطلبية اذا وقعت في باب الخبر
فيكون تقدير قولك زيد اضربه زيد مقول فيه اضربه فالجواب
ان في هذا خلافا فمذهب ابن السراج والفارسي التزام ذلك ومذهب
الاكثرين عدم التزامه **ونعتوا بمصدر كثيرا**
فالتزموا الافراد والتذكيرا يكثر استعمال المصدر نعتا نحو مررت برجل
عدل ويلزم فيه حينئذ الافراد والتذكير فتقول مررت برجلين
عدل وبرجال عدل وبامراة عدل وبامراتين عدل وبنسا عدل

والنعت به على خلاف الاصل لانه يدل على المعنى لا على صاحبه
وهو مؤول اما على وضع عدل موضع عادل او على حذف مضاف
والاصل مررت برجل ذي عدل ثم حذف ذي واقيم عدل مقامه
واما على المبالغة بجعل العين نفس المعنى مجازا او ادعا ۝

ونعت غير واحد اذ اختلف ۝ فعاطفا فرقه لا اذا ائتلف

اذا نعت غير واحد فاما ان يختلف النعت او يتفق فان اختلف
وجب التفريق بالعطف فتقول مررت بالزيدين الكريم والبخيل
وبرجال فقيه وكاتب وشاعر وان اتفق جي به مثنى او مجموعا
نحو مررت برجلين كريمين وبرجال كرما

ونعت معمولي وحيدي معنى ۝ وعمل اتبع بغير استثنا

اذا نعت معمولان لعاملين متحدي المعنى والعمل اتبع النعت المنعوت
رفعا ونصبا وجرا نحو ذهب زيد وانطلق عمرو العاقلان وحدثت
زيدا وكلمت عمروا الكريمين ومررت بزيد وجزت على عمرو الصالحين
فان اختلف معنى العاملين او عملهما وجب القطع وامتنع الاتباع فتقول
جا زيد وذهب عمرو العاقلين بالنصب على اضمار فعل اي اعني العاقلين
وبالرفع على اضمار مبتدا اي هما العاقلان وتقول انطلق زيد
وكلمت خالدا الظريفين اي اعني الظريفين او الظريفان اي هما
الظريفان ومررت بزيد وجاوزت خالدا الكاتبين او الكاتبان والله اعلم

وان نعوت كثرت وقد تلت ۝ مفتقرا لذكرهن اتبعت

اذا كثرت النعوت وكان المنعوت لا يتضح الا بها جميعا وجب اتباعها
كلها فتقول مررت بزيد الفقيه الشاعر الكاتب

واقطع او اتبع ان يكن معينا ۝ بدونها او بعضها اقطع معلنا

اذا كان المنعوت متضحا بدونها كلها جاز فيها جميعا الاتباع والقطع

وان كان معينا ببعضها دون بعض وجب فيما لا يتعين الا به
الاتباع وجاز فيما يتعين بدونه الاتباع والقطع والله تعالى اعلم

وارفع او انصب ان قطعت مضمرا ٭ مبتدا او ناصبا لن يظهرا

اي اذا قطع النعت عن المنعوت رفع على اضمار مبتدا او نصب على
اضمار فعل نحو مررت بزيد الكريم او الكريم اي هو الكريم او اعني الكريم
فقول المص لن يظهرا معناه انه يجب اضمار الرافع او الناصب ولا يجوز
اظهاره وهذا صحيح اذا كان النعت لمدح نحو مررت الكريم او ذم نحو
مررت بعمرو الخبيث او ترحم نحو مررت بزيد المسكين فاما اذا كان لتخصيص
فلا يجب الاضمار نحو مررت بزيد الخياط او الخياط وان شئت اظهرت
فتقول هو الخياط او اعني الخياط والمراد بالرافع والناصب لفظة هو او اعني

بزيد صح

وما من المنعوت والنعت عقل ٭ يجوز حذفه وفي النعت يقل

اي يجوز حذف المنعوت واقامة النعت مقامه اذا دل عليه دليل
نحو قوله تعالى ان اعمل سابغات اي دروعا سابغات وكذلك يجوز
حذف النعت اذا دل عليه دليل لكنه قليل ومنه قوله تعالى قالوا الان
جئت بالحق اي البين ومنه قوله تعالى يا نوح انه ليس من اهلك اي الناجين

التوكيد

بالنفس او بالعين الاسم اكدا ٭ مع ضمير طابق المؤكدا
واجمعهما بافعل ان تبعا ٭ ما ليس واحدا تكن متبعا

التوكيد قسمان احدهما التوكيد اللفظي وسياتي والثاني التوكيد
المعنوي وهو على ضربين احدهما ما يرفع توهم مضاف الى المؤكد وهو
المراد بهذين البيتين وله لفظان النفس والعين وذلك نحو جاء زيد
نفسه فنفسه توكيد لزيد وهو يرفع توهم ان يكون جاء خبر زيد او رسوله
وكذا جاء زيد عينه ولا بد من اضافة النفس او العين الى ضمير يطابق

المؤكد نحو

المؤكد نحو جاء زيد نفسه او عينه وهند نفسها او عينها ثم ان كان
المؤكد بهما مثنى او مجموعا جمعتهما على مثال افعل فتقول جاء الزيدان
انفسهما او اعينهما والهندان انفسهما او اعينهما والهندات والزيدون
انفسهم او اعينهم والهندات انفسهن او اعينهن والله تعالى اعلم

وكلا اذكر في الشمول وكلا ٭ كلتا جميعا بالضمير موصلا

هذا هو الضرب الثاني من التوكيد المعنوي وهو ما يرفع توهم عدم
ارادة الشمول والمستعمل لذلك كل وكلا وكلتا وجميع فيؤكد بكل
وجميع ما كان ذا اجزاء يصح وقوع بعضها موقعه نحو جاء الركب كله او جميعه
والقبيلة كلها او جميعها والرجال كلهم او جميعهم والهندات كلهن او
جميعهن ولا تقول جاء زيد كله ويؤكد بكلا المثنى المذكر نحو جاء الزيدان
كلاهما وبكلتا المثنى المونث نحو جاء الهندان كلتاهما ولا بد من اضافتها
كلها الى ضمير يطابق المؤكد كما مثل

واستعملوا ايضا ككل فاعله ٭ من عم في التوكيد مثل النافله

اي استعمل العرب للدلالة
على الشمول ككل عامة مضافة الى ضمير المؤكد نحو جاء القوم عامتهم
وقل من عدها من النحويين من الفاظ التوكيد وقد عدها س
وانما قال مثل النافلة لان عدها من الفاظ التوكيد يشبه النافلة
اي الزيادة لان اكثر النحويين لم يذكروها والله سبحانه وتعالى اعلم

وبعد كل اكدوا باجمعا ٭ جمعاء اجمعين ثم جمعا

اي يجاء بعد كل باجمع وما بعدها للتقوية قصد الشمول فيؤتى باجمع
بعد كل نحو جاء الركب كله اجمع وبجمعاء بعد كلها نحو جاءت القبيلة كلها
جمعاء وباجمعين بعد كلهم نحو جاء الرجال كلهم اجمعون وبجمع بعد كلهن
نحو جاءت الهندات كلهن جمع

ودون كل قد يجيء اجمع ٭ جمعاء اجمعون ثم جمع

اي قد ورد استعمال اجمع في التوكيد

غير مسبوقة بكل نحو جا الجيش اجمع واستعمال جمعا غير
مسبوقة بكلها نحو جاءت القبيلة جمعا واستعمال اجمعين غير
مسبوقة بكلهم نحو جا القوم اجمعون واستعمال جمع غير مسبوقة
بكلهن نحو جا النساء جمع وزعم المص ان ذلك قليل ومنه قوله
يا ليتني كنت صبيا مرضعا تحملني الزلفا حولا اكتعا
اذا بكيت قبلتني اربعا اذا ظللت الدهر ابكي اجمعا
وان يفد توكيد منكور قبل ٠ وعن نحاة البصرة المنع شمل
مذهب البصريين انه لا يجوز توكيد النكرة سوا كانت محدودة
كيوم وليلة وشهر وحول او غير محدودة كوقت وزمن وحين
ومذهب الكوفيين واختاره المص جواز توكيد النكرة المحدودة
لحصول الفائدة بذلك نحو صمت شهرا كله ومنه قوله تحملني الزلفا
حولا اكتعا وقوله قد صرت البكرة يوما اجمعا
واغن بكلتا في مثنى وكلا ٠ عن وزن فعلا ووزن افعلا
قد تقدم ان المثنى يوكد بالنفس وبالعين وبكلا وكلتا ومذهب
البصريين انه لا يوكد بغير ذلك فلا تقول جا الجيشان اجمعان ولا جاءت
القبيلتان جمعاوان ... استغنيا بكلا وكلتا عنهما واجاز ذلك الكوفيون
وان توكد الضمير المتصل ٠ بالنفس والعين فبعد المنفصل
عنيت ذا الرفع واكدوا بما ٠ سواهما والقيد لن يلتزما
لا يجوز تاكيد الضمير المرفوع المتصل بالنفس والعين الا بعد تاكيده
بضمير منفصل فتقول قوموا انتم انفسكم او اعينكم ولا تقول
قوموا انفسكم فان اكدته بغير النفس والعين لم يلزم ذلك فتقول
قوموا كلكم وقوموا انتم كلكم وكذا اذا كان المؤكد غير ضمير رفع بان
كان ضمير نصب او جر فتقول مررت بك نفسك او عينك ومررت

بكم كلكم

... الحمد الخ اوقع الماضي موقع المستقبل تنزيلا للمقول منزلة ما حصل اما التفاؤل بالحصول ...
... او تسجيلوه اه وعلى الاحتمال الثاني يكون في تعبيره بقال استعارة تصريحية تبعية حيث اطلق القول المقولة الماضي على القول في المستقبل ... رجاه ...
... ثم اشتق من المصدر فعلا ماضيا وعبر به عن المتكلم المضارع ومحمد اسم الناظم وكنيته ابو عبد الله ولقبه جمال الدين وابوه عبد الله وجده مالك فقوله هو ابن مالك
يعني بواسطة اه قوله احمد ربي الله الخ مقتضى الظاهر ان يقول يحمد بياء الغيبة لكنه التفت من ضمير الغيبة الى ضمير التكلم وذلك من مقاصد الفصحاء وربي منصوب
بفتحة مقدرة على ما قبل الياء والياء في محل جر بالاضافة وقد اجتمع في هذه الجملة انواع الاعراب الثلاثة اللفظي والتقديري والمحلي وهي مقول القول لا محل لها من الاعراب
والله بالنصب عطف بيان لربي او بدل منه خير مالك حال لازمة من اسم الله او معمول لعامل محذوف نحو امدح اه واختار صيغة المضارع المثبت لما فيها من الاشعار
بالاستمرار التجددي وقصد بذلك الموافقة بين الحمد والمحمود عليه اي كما ان الاءه تعالى لا تزال تتجدد في حقنا دائما كذلك نحمده بمحامد التي لا تزال تتجدد واختار
صيغة الحمد دون المدح اشارة الى ان افعال الله تعالى كلها اختيارية وهو مذهب اهل السنة والجماعة وحذف المحمود عليه ايذانا بالعجز عن حصره قال تعالى وان تعدوا نعمة الله
لا تحصوها اه والرب بمعنى المالك من ربه يربه فهو رب وقيل هو في الاصل مصدر بمعنى التربية وهي تبليغ الشئ الى كماله شيئا فشيئا ثم وصف به للمبالغة كالوصف بالعدل
وهو اسم من اسمائه تعالى ولا يطلق على غيره الا مقيدا كرب الدار ومنه ارجع الى ربك اه قوله مصليا حال من فاعل احمد فان قيل كيف يحمد حالة الصلاة اجيب بانها حال مقدرة
مثل ادخلوها خالدين اه قوله على النبي هو انسان اوحي اليه بشرع وان لم يؤمر بتبليغه فان امر بتبليغه فرسول ايضا ولفظه بالتشديد من النبوة اي الرفعة او بالهمز
من النبا اي الخبر لانه عليه الصلاة والسلام مخبر عن الله تعالى وفي نسخة الرسول بدل النبي قوله المصطفى مفتعل من الصفوة قلبت تاءه طاء لمجاورة الصاد
ولام الفعل لانفتاح ما قبلها ومعناه المختار والدليل على اختياره كثير منه ما رواه الطبراني بان الله اختار خلقه فاختار منهم بني ادم ثم اختار بني ادم فاختار
منهم العرب ثم اختار العرب فاختار منهم قريشا ثم اختار قريشا فاختار منهم بني هاشم ثم اختار بني هاشم فاختارني فلم ازل خيارا من خيار قوله واله
هو اسم جمع لا واحد له من لفظه واختلف في الفه امنقلبة عن هاء او عن واو فقال بالاول س واصله عنده اهل وبالثاني الكسائي فاصله عنده اول بتحريك الواو ويشهد
للاول تصغيره على اهيل وللثاني تصغيره على اويل وكلاهما مسموع لكن الاول اشهر واكثر قال الاشموني ولا يضاف الا الى ما له شرف بخلاف اهل فلا
يقال ال الاسكافي ولا ينتقض بال فرعون فان له شرفا باعتبار الدنيا ثم اختلف في معناه فقال الشافعي رضي الله عنه اقاربه المؤمنون من بني هاشم وبني
المطلب لكن قال بعض المحققين الانسب بتفسيره في مقام الدعاء كما هنا امة الاجابة اي جميع المؤمنين اه قوله المستكملين بكسر الميم اي الثانية جمع مستكمل اسم فاعل
من استكمل بمعنى تكمل فالسين فيه للتحقيق اي الذي تحقق كماله اه قوله الشرفا بفتح الشين مفعول المستكملين وقال ابن خطيب المنصورية في شرحه وفي بعض
النسخ الشرفا بضم الشين فيكون صفة اخرى لاله ويكون مفعول المستكملين محذوفا تقديره المستكملين كل المجد ونحوه اه قوله واستعين فعل مضارع واصله
بعد الطلب اصله استعون بكسر الواو ونقلت كسرة الواو الى ما قبلها فقلبت الواو ياء لسكونها وانكسار ما قبلها قوله في الفية قال المكودي الظاهر
ان في بمعنى على فان الاستعانة وما تصرف منها انما جاءت متعدية بعلى كقوله واعانه عليه قوم اخرون والله المستعان على ما تصفون الا ان
يجعل استعين مضمنا معنى فعل تعدى بفي كاستخير وشبهه والتضمين ان يشرب لفظا معنى لفظ اخر فيفيد ذلك اللفظ معنيين صحيحين فيكون
ابدا كما هنا فان استعين يفيد طلب الاعانة بلفظه وطلب الخيرة بتعديته بفي والفية بسكون اللام نسبة الى الالف بناء على اشهر القولين ان البيت
اسم للصدر والعجز عند العروضيين وقيل ان كل شطر بيت على حدته قال الجلال ولا يقدح ذلك في النسبة كما قيل لتساوي النسب الى المفرد والمثنى كما
سياتي اه قوله مقاصد النحو المراد جل مهماته ليوافق قوله الاتي على جل المهمات اشتمل قال الجلال والمراد به اي بالنحو هنا المراد فقولنا علم العربية
المطلق على ما يعرف به احوال الكلم اعرابا وبناء وما يعرف به ذواتها صحة واعلالا مما قابل التصريف اه وهذا معناه اصطلاحا وقد جاء في اللغة
لمعان خمسة القصد والمثل والجهة والمقدار والقسم بكسر فسكون وموضوعه الكلمات العربية وغايته الاستعانة على فهم كلام الله وكلام رسوله صلى الله
عليه وسلم اه قوله بها اي فيها اه قوله محوية اي مجموعة اه قوله تقرب هذه الالفية لافهام الطالبين الاقصى اي الابعد من غوامض المسائل فيصير واضحا
قوله بلفظ موجز بفتح الجيم اي قليل الحروف كثير المعنى والباء سببية ولا بدع في كون الايجاز سببا للفهم وان قالوا ابسط ليفهم وذلك في نحو رايت
عبد الله واكرمته دون واكرمت عبد الله وقيل الباء بمعنى مع اه قوله وتبسط البذل بالمعجمة توسع العطاء اشارة الى كثرة ما فيها من الفوائد قوله
وعد منجز اي مسرع وعبر بالوعد دون الوعيد لان الاول يستعمل في الخير والثاني في الشر اذا لم تكن قرينة قاله الجوهري وانشد عليه قوله
واني ان اوعدته او وعدته لمخلف ايعادي ومنجز موعدي تنبيه قال العلامة المحقق ابو العباس احمد بن الرصاص في شرحه على اللامية ما نصه وموجز يجوز فيه فتح
الجيم وكسرها وكذلك منجز اما بالفتح فواضح واما بالكسر فهو من باب نهاره صائم ونهر جار تامل اه قوله وتقتضي اي تطلب اي من الله او من قارئها او منهما معا
واسناد الطلب اليها مجاز عقلي من الاسناد الى السبب الطالب في الحقيقة ناظمها اه قوله رضى بكسر رائه سماعي كضم سين سخط وسكون خائه والقياس
الفتح لان فعلها كفرح يفرح اه والسخط تغير النفس وانقباضها لاخذ الثار والمراد منه في حقه تعالى لازمه وهو ارادة الانتقام او الانتقام اه قوله
فائقة بالنصب حالا من فاعل تقتضي او بالرفع خبر لمبتدا محذوف او بالجر نعت لالفية على حد وهذا كتاب انزلناه مبارك في النعت بالمفرد بعد الجملة ويقال
فاق الشئ اذا علا عليه وشرف وحذف المتعلق بفائقة يؤذن بالعموم فكانه قال فائقة في كل الوجوه اه الفية الامام ابي زكريا يحيى ابن معطي قوله
سبق الباء سببية اي بسبب سبقه حائز بالحاء المهملة تفضيلا على واستوجب ثنائي عليه ثناء جميلا لما يستحقه السلف من ثناء الخلف كما قال الشاعر

[illegible] ووصف هبات وهو جمع بواقرات وهو مفرد لتاوله بجماعة وان كان افصح واقرات لان هبات جمع قلة والافصح في جمع القلة بما لا يعقل وغير العاقل مطلقا المطابقة نحو الاجذاع انكسرت ومنكسرات والهندات والهنود انطلقن ومنطلقات والافصح في جمع التكثير مما لا يعقل الافراد نحو الجذوع انكسرت ومنكسرة اه قوله لي قدم نفسه لحديث ابي داود كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا بدا بنفسه اه قوله في درجات الاخرة الى مراتبها العلية اه قوله الكلام وما يتالف منه هذه الترجمة خبر لمبتدا محذوف على تقدير مضافين اي هذا باب شرح الكلام وشرح ما يتالف منه الكلام وحذف ذلك سائغ عند الوضوح ففي التنزيل فقبضت قبضة من اثر الرسول اذ التقدير والله اعلم من اثر حافر فرس الرسول ويقاس على ذلك باقي التراجم الاتية مما يحتاج الى تقدير مضاف او اكثر فلا يحتاج الى التصريح بذلك فيما ياتي اه

بكم كلكم ورايتك نفسك او عينك ورايتكم كلكم

وما من التوكيد لفظي يجي ، مكررا كقولك ادرجي ادرجي

هذا هو القسم الثاني من قسمي التوكيد وهو التوكيد اللفظي

وهو تكرار اللفظ الاول اعتنا به نحو ادرجي ادرجي وقوله

فاين الى اين النجاة ببغلتي ، اتاك اتاك اللاحقون احبس احبس

وقوله تعالى كلا اذا دكت الارض دكا دكا

ولا تعد لفظ ضمير متصل ، الا مع اللفظ الذي به وصل

اذا اريد تكرير لفظ الضمير المتصل للتوكيد لم يجز ذلك الا بشرط

اتصال المؤكد بما اتصل بالمؤكد نحو مررت بك بك ورغبت فيه فيه ولا تقول مررت بك ك

كذا الحروف غير ما تحصلا ، به جواب كنعم وكبلى

اي كذلك اذا اريد توكيد الحروف التي ليست للجواب يجب ان يعاد مع الحرف المؤكد ما اتصل بالمؤكد نحو ان زيدا ان زيدا قايم وفي الدار في الدار زيد ولا يجوز ان ان زيدا قايم ولا في في الدار زيد فان كان الحرف جوابا كنعم وبلى وجير واجل واي ولا جاز اعادته وحده فيقال لك اقايم زيد فتقول نعم نعم او لا لا والم يقم زيد فتقول بلى بلى

ومضمر الرفع الذي قد انفصل ، اكد به كل ضمير اتصل

اي يجوز ان يوكد بضمير الرفع المنفصل كل ضمير اتصل مرفوعا كان نحو قمت انت او منصوبا نحو اكرمتني انا او مجرورا نحو مررت به هو

العطف

العطف اما ذو بيان او نسق ، والغرض الان بيان ما سبق

فذو البيان تابع شبه الصفة ، حقيقة القصد به منكشفه

العطف كما ذكر ضربان احدهما عطف النسق وسياتي والثاني عطف البيان وهو المقصود بهذا الباب وعطف البيان هو التابع الجامد

المشبه للصفة في ايضاح متبوعه وعدم استقلاله نحو قوله اقسم
بالله ابو حفص عمر فعمر عطف بيان لانه موضح لابي حفص فخرج
بقوله الجامد المشبه للصفة الصفة لانها مشتقة او مؤولة وخرج
بما بعد ذلك التوكيد وعطف النسق لانهما لا يوضحان متبوعهما
والبدل الجامد لانه مستقل **فاولينه من وفاق الاول**
ما من وفاق الاول النعت ولي لما ان عطف البيان مشبها للصفة
لزم موافقته لمتبوعه كالنعت فيوافقه في اعرابه وتعريفه
او تنكيره وتذكيره او تانيثه او افراده او تثنيته او جمعه
فقد يكونان منكرين • كما يكونان معرفين
ذهب اكثر النحويين الى امتناع كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين
وذهب قوم منهم المص الى جواز ذلك فيكونان نكرتين كما يكونان
معرفتين قيل ومن تنكيرهما قوله تعالى توقد من شجرة مباركة
زيتونة وقوله تعالى يسقى من ماء صديد فزيتونة عطف بيان لشجرة
وصديد عطف بيان لماء ومقابله بقوله انما يبدل
وصالحا لبدلية يرى • في غير نحو يا غلام يعمرا
ونحو بشر تابع البكري • وليس ان يبدل بالمرضي
كلما جاز ان يكون عطف بيان جاز ان يكون بدلا نحو ضربت ابا عبد الله
زيدا واستثنى المص من ذلك مسئلتين يتعين فيهما كون التابع
عطف بيان الاولى ان يكون التابع مفردا معرفة معربا والمتبوع منادى
نحو يا غلام يعمرا فيتعين ان يكون يعمر عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا
لان البدل على نية تكرار العامل فكان يجب بناء يعمر على الضم لانه لو لفظ بيا
معه لكان كذلك الثاني ان يكون التابع خاليا من ال والمتبوع بال
وقد اضيف اليه صفة بال نحو انا الضارب الرجل زيد فيتعين كون زيد

عطف

عطف بيان ولا يجوز كونه بدلا من الرجل لان البدل على نية تكرار
العامل فيلزم ان يكون التقدير انا الضارب زيد وهو لا يجوز لما عرفت
في باب الاضافة من ان الصفة اذا كانت بال لا تضاف الا الى ما فيه
ال وما اضيف الى ما فيه ال ومثل انا الضارب الرجل زيد قوله
انا ابن التارك البكري بشر عليه الطير ترقبه وقوعا فبشر عطف
بيان ولا يجوز ان يكون بدلا اذ لا يصح ان يكون التقدير انا ابن التارك
بشر واشار بقوله وليس ان يبدل بالمرضي الى ان تجويز كون بشر
بدلا غير مرضي وقصد بذلك التنبيه على مذهب الفراء والفارسي

عطف النسق

تال بحرف متبع عطف النسق • كاخصص بود وثنا من صدق
عطف النسق هو التابع المتوسط بينه وبين متبوعه احد الحروف
التي ستذكر كاخصص بود وثنا من صدق فخرج بقوله المتوسط الخ بقية التوابع
فالعطف مطلقا بواو ثم فا • حتى ام او كفيك صدق ووفا
حروف العطف على قسمين احدهما ما يشرك المعطوف مع المعطوف
عليه مطلقا اي لفظا وحكما وهي الواو نحو جاء زيد وعمرو وثم نحو جاء زيد
ثم عمرو والفاء نحو جاء زيد فعمرو وحتى نحو جاء الحجاج حتى المشاة وام
نحو ازيد عندك ام عمرو واو نحو جاء زيد او عمرو والثاني ما يشرك
لفظا فقط وهو المراد بقوله **واتبعت لفظا فحسب • بل ولا**
لكن كلم يبد امرؤ لكن طلا ...هي دينارا او درهما وللاباحة
نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بين الاباحة والتخيير ان الاباحة
لا تمنع الجمع والتخيير يمنعه وللتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف
والابهام على السامع نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجائي منهما وقصدت
الابهام على السامع وللشك نحو جاء زيد او عمرو اذا كنت شاكا في الجائي

بمشابهتي اعطف على بل ولا • يكون الا غاية الذي تلا
يشترط في المعطوف بحتى ان يكون بعضا مما قبله وغاية له في زيادة
او نقص نحو مات الناس حتى الانبيا وقدم الحاج حتى المشاة •
وام بها اعطف بعد همز التسوية • او همزة عن لفظ اي مغنية
ام على قسمين منقطعة وستاتي ومتصلة وهي التي تقع بعد همزة
التسوية نحو سوا علي اقمت ام قعدت ومنه قوله تعالى سوا علينا
اجزعنا ام صبرنا والتي تقع بعد همزة مغنية عن اي نحو ازيد عندك
ام عمرو واي ايهما عندك • وربما اسقطت الهمزة ان
كان خفا المعنى بحذفها امن اي قد تحذف الهمزة اي همزة التسوية
والهمزة المغنية عن اي اي عند امن اللبس وتكون ام متصلة كما كانت
والهمزة موجودة ومنه قراة بن محيصن سوا عليهم انذرتهم ام لم تنذرهم
باسقاط الهمزة من انذرتهم ومنه قول الشاعر •
لعمرك ما ادري وان كنت داريا • بسبع رمين الجمر ام بثمان

اي البيع والله اعلم

وبانقطاع وبمعنى بل وفت • ان تك مما قيدت به خلت
اي اذا لم يتقدم على ام همزة التسوية ولا همزة مغنية عن اي فهي منقطعة
وتفيد الاضراب كبل كقوله تعالى لا ريب فيه من رب العالمين ام يقولون
افتراه اي بل يقولون افتراه ومثله انها لابل ام شا اي بل هي شا •
خير ابح قسم باو وابهم • واشكك واضراب بها ايضا نمي
اي تستعمل او للتخيير نحو خذ من مالي دينارا او درهما وللاباحة
نحو جالس الحسن او ابن سيرين والفرق بين الاباحة والتخيير ان الاباحة
لا تمنع الجمع والتخيير يمنعه وللتقسيم نحو الكلمة اسم او فعل او حرف
والابهام على السامع نحو جا زيد او عمرو اذا كنت عالما بالجاي منهما وقصدت
الابهام على السامع وللشك نحو جا زيد او عمرو اذا كنت شاكا في الجاي

في نسبة المجي اليهما واحتمل كون عمرو جا بعد زيد او جا قبله او جا مصاحبا
له وانما يتبين ذلك بالقرينة نحو جا زيد وعمرو بعده وجا زيد
وعمرو قبله وجا زيد وعمرو معه فيعطف بها اللاحق والسابق
والمصاحب ومذهب الكوفيين انها للترتيب ورد بقوله تعالى ان
هي الا حياتنا الدنيا نموت ونحيى والله سبحانه وتعالى اعلم
واخصص بها عطف الذي لا يغني • متبوعه كاصطف هذا وابني
اختصت الواو من بين حروف العطف بانها يعطف بها حيث لا يكتفى
بالمعطوف عليه نحو اختصم زيد وعمرو فلو قلت اختصم زيد
لم يجز ومثله اصطف هذا وابني وتشارك زيد وعمرو ولا
يجوز ان يعطف في هذه المواضع بالفا ولا بغيرها من حروف
العطف فلا تقول اختصم زيد فعمرو ولا ثم عمرو •
والفا للترتيب باتصال • وثم للترتيب بانفصال
اي تدل الفا على تاخير المعطوف عن المعطوف عليه متصلا به وثم على
تاخيره منفصلا اي متراخيا عنه نحو جا زيد فعمرو ومنه قوله تعالى
الذي خلق فسوى وجا زيد ثم عمرو ومنه قوله تعالى والله خلقكم
من تراب ثم من نطفة •
واخصص بفا عطف ما ليس صله • على الذي استقر انه الصله
[illegible] الفا بانها تعطف ما لا يصلح ان يكون صلة لخلوه عن ضمير
عطف بيان الاولى ان يكون [illegible] اله على الضمير نحو الذي
نحو يا غلام يعمرا فيتعين ان يكون يعمر عطف بيان ولا يجوز ان يكون بدلا
لان البدل على نية تكرار العامل فكان يجب بنا يعمر على الضم لانه لو لفظ بيا
معه لكان كذلك الثاني ان يكون التابع خاليا من ال والمتبوع بال
وقد اضيف اليه صفة بال نحو انا الضارب الرجل زيد فيتعين كون زيد

عطف

منهما وللاضراب كقوله ماذا ترى في عيال قد برمت بهم

لم احص عدتهم الا بعداد • كانوا ثمانين او زادوا ثمانية

لولا رجاؤك قد قتلت اولادي • اي بل زادوا

وربما عاقبت الواو اذا • لم يلف ذو النطق للبس منفذا

قد تستعمل او بمعنى الواو عند امن اللبس كقوله

جاء الخلافة او كانت له قدرا • كما اتى ربه موسى على قدر اي وكانت له

ومثل او في القصد اما الثانية • في نحو اما ذي واما النائية

يعني ان اما المسبوقة بمثلها تفيد ما تفيده او من التخيير نحو خذ
من مالي اما درهما واما دينارا والاباحة نحو جالس اما الحسن واما
ابن سيرين والتقسيم نحو الكلمة اما اسم واما فعل واما حرف والابهام
والشك نحو جاء اما زيد واما عمرو وليست اما هذه عاطفة خلافا
لبعضهم وذلك لدخول الواو عليها وحرف العطف لا يدخل عليه حرف العطف

واول لكن نفيا او نهيا ولا • نداء او امرا او اثباتا تلا

اي انما يعطف بلكن بعد النفي نحو ما ضربت زيدا لكن عمرا وبعد النهي
نحو لا تضرب زيدا لكن عمرا ويعطف بلا بعد النداء نحو يا زيد لا عمرو
والامر نحو اضرب زيدا لا عمرا وبعد الاثبات نحو جاء زيد لا عمرو ولا
يعطف بلا بعد النفي نحو ما جاء زيد لا عمرو ولا يعطف بلكن في الاثبات نحو جاء زيد لكن عمرو

وبل كلكن بعد مصحوبيها • كلم اكن في مربع بل تيها

وانقل بها للثان حكم الاول • في الخبر المثبت والامر الجلي

يعطف ببل في النفي والنهي فتكون كلكن في انها تقرر حكم ما قبلها وتثبت
نقيضه لما بعدها نحو ما قام زيد بل عمرو ولا تضرب زيدا بل عمرا
فقررت النفي والنهي السابقين واثبتت القيام لعمرو والامر بضربه
ويعطف بها في الخبر المثبت والامر فتفيد الاضراب عن الاول وتنقل الحكم الى

الثاني

الثاني حتى يصير الاول كانه مسكوت عنه نحو قام زيد بل عمرو واضرب زيدا بل عمرا

وان على ضمير رفع متصل • عطفت فافصل بالضمير المنفصل

او فاصل ما وبلا فصل يرد • في النظم فاشيا وضعفه اعتقد

اذا عطفت على ضمير الرفع المتصل وجب ان يفصل بينه وبين ما عطف
عليه بشيء ويقع الفصل كثيرا بالضمير المنفصل نحو قوله تعالى لقد كنتم انتم
وآباؤكم في ضلال مبين فقوله وآباؤكم معطوف على الضمير في كنتم وقد
فصل بانتم وورد ايضا الفصل بغير الضمير واليه اشار بقوله او فاصل ما
وذلك كالمفعول به نحو اكرمتك وزيد ومنه قوله تعالى جنات عدن
يدخلونها ومن صلح فمن معطوف على الواو وصح ذلك للفصل بالمفعول
به وهو ها من يدخلونها ومثله الفصل بلا النافية كقوله تعالى ما اشركنا
ولا آباؤنا فآباؤنا معطوف على نا وجاز ذلك للفصل بين المعطوف والمعطوف
عليه بلا والضمير المرفوع المستتر في ذلك كالمتصل نحو اضرب انت وزيد
ومنه قوله تعالى اسكن انت وزوجك الجنة فزوجك معطوف على
الضمير في اسكن وصح ذلك للفصل بالضمير المنفصل وهو انت واشار
بقوله وبلا فصل يرد الى انه قد ورد في النظم كثيرا العطف على الضمير
المذكور بلا فصل كقوله قلت اذ اقبلت وزهر تهادى • كنعاج الفلا تعسفن رملا
فقوله وزهر معطوف على الضمير المستتر في اقبلت وقد ورد ذلك
في النثر قليلا حكى سيبويه رحمه الله مررت برجل سواء والعدم برفع العدم
عطفا على الضمير المستتر في سواء وعلم من كلامه ان العطف على الضمير المرفوع
المنفصل لا يحتاج الى فصل نحو زيد ما قام الا هو وعمرو وكذلك الضمير
المنصوب المتصل والمنفصل نحو ضربته وعمرا وما اكرمت الا اياك وعمرا
واما الضمير المجرور فلا يعطف عليه الا باعادة الجار له نحو مررت بك وبزيد

ولا يجوز مررت بك وزيد هذا مذهب الجمهور واجاز ذلك الكوفيون
واختاره المص واشار اليه بقوله
وعود خافض لدى عطف على • ضمير خفض لازما قد جعلا
وليس عندي لازما اذ قد اتى • في النثر والنظم الصحيح مثبتا
اي جعل جمهور النحاة اعادة الخافض اذا عطف على ضمير الخفض لازما
ولا اقول به لورود السماع نثرا ونظما بالعطف على الضمير المخفوض
من غير اعادة الخافض فمن النثر قراءة حمزة واتقوا الله الذي تساءلون
به والارحام بجر الارحام عطفا على الها المجرورة بالبا ومن النظم
ما انشده س رحمه الله فاليوم قربت تهجونا وتشتمنا • فاذهب
فما بك والايام من عجب • بجر الايام عطفا على الكاف المجرورة والله اعلم
والفا قد تحذف مع ما عطفت • والواو اذ لا لبس وهي انفردت
بعطف عامل مزال قد بقي • معموله دفعا لوهم اتقي
قد تحذف الفا مع معطوفها للدلالة عليه ومنه قوله تعالى فمن كان منكم
مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر اي فافطر فعليه عدة من ايام اخر
فحذف افطر والفا الداخلة عليه وكذلك الواو ومنه قولهم راكب
الناقة طليحان اي راكب الناقة والناقة طليحان وانفردت الواو
من بين حروف العطف بانها تعطف عاملا محذوفا بقي معموله ومنه قوله
اذا ما الغانيات برزن يوما • وزججن الحواجب والعيونا فالعيون
مفعول بفعل محذوف والتقدير وكحلن العيون والفعل المحذوف [illegible]
وحذف متبوع بدا هنا استبح • وعطفك الفعل على الفعل يصح
قد يحذف المعطوف عليه للدلالة وجعل منه قوله تعالى افلم تكن اياتي
تتلى عليكم قال الزمخشري التقدير الم تاتكم اياتي فلم تكن تتلى عليكم
فحذف المعطوف عليه وهو لم تاتكم واشار بقوله وعطفك الفعل على الفعل

[illegible]

يصح

١١٩

يصح الى ان العطف ليس مختصا بالاسما بل يكون فيها وفي الافعال
نحو يقوم زيد ويقعد وجاز زيد وركب واضرب زيدا وقم •
واعطف على اسم شبه فعل فعلا • وعكسا استعمل تجده سهلا
يجوز ان يعطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل ونحوه
ويجوز ايضا عكس هذا وهو ان يعطف على الفعل الواقع موقع الاسم
اسم فمن الاول قوله تعالى فالمغيرات صبحا فاثرن به نقعا وجعل
منه قوله تعالى ان المصدقين والمصدقات واقرضوا الله ومن الثاني
قوله فالفيته يوما يبير عدوه • ومجر عطا يستحق المعابرا وقوله
بات يعشيها بعضب باتر • يقصد في اسوقها وجائر فمجر
عطا معطوف على يبير وجائر معطوف على يقصد البدل
التابع المقصود بالحكم بلا • واسطة هو المسمى بدلا
البدل هو التابع المقصود بالنسبة بلا واسطة فالتابع جنس والمقصود
بالنسبة فصل اخرج النعت والتوكيد وعطف البيان لان كل واحد
منها مكمل للمقصود بالنسبة لا مقصود بها وبلا واسطة اخرج المعطوف
ببل نحو جاء زيد بل عمرو فان عمروا هو المقصود بالنسبة ولكن بواسطة
وهي بل واخرج المعطوف بالواو ونحوها فان كل واحد منهما مقصود بالنسبة [illegible]
مطابقا او بعضا او ما يشتمل • عليه يلفى او كمعطوف ببل
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب • ودون قصد غلط به سلب
كزره خالدا وقبله اليدا • واعرفه حقه وخذ نبلا مدى
البدل على اربعة اقسام الاول بدل الكل من الكل وهو البدل
المطابق للمبدل منه المساوي له في المعنى نحو مررت باخيك زيد
وزره خالدا الثاني بدل البعض من الكل نحو اكلت الرغيف
ثلثه وقبله اليدا الثالث بدل الاشتمال وهو الدال على معنى

في متبوعه نحو اعجبني زيد علمه واعرفه حقه الرابع البدل
المباين للمبدل منه وهو المراد بقوله او كمعطوف ببل وهو قسمان
احدهما ما يقصد متبوعه كما يقصد هو ويسمى بدل الاضراب
وبدل البدا نحو اكلت خبزا لحما قصدت اولا الاخبار انك اكلت
خبزا ثم بدا لك انك تخبر انك اكلت لحما ايضا وهو المراد بقوله
وذا للاضراب اعز ان قصدا صحب اي البدل الذي هو كمعطوف
بل انسبه للاضراب ان قصد متبوعه كما يقصد هو الثاني
ما لا يقصد متبوعه بل يكون المقصود البدل فقط وانما غلط المتكلم
فذكر المبدل منه ويسمى بدل الغلط والنسيان نحو رايت رجلا حمارا
اردت اولا انك تخبر انك رايت حمارا فغلطت بذكر الرجل وهو
المقصود بقوله ودون قصد غلط به سلب اي اذا لم يكن المبدل
منه مقصودا يسمى البدل بدل الغلط لانه مزيل للغلط الذي سبق
وهو ذكر غير المقصود وقوله وخذ نبلا مدى يصلح ان يكون مثالا
لكل من القسمين لانه ان قصد النبل والمدى فهو بدل الاضراب
وان قصد المدى فقط وهو جمع مدية وهي الشفرة فهو بدل الغلط
ومن ضمير الحاضر الظاهر لا تبدله الا ما احاطة جلا
او اقتضى بعضا او اشتمالا كانك ابتهاجك استمالا
اي لا يبدل الظاهر من ضمير الحاضر الا ان كان البدل بدل كل من كل
واقتضى الاحاطة والشمول او كان بدل اشتمال او بدل بعض
من كل فالاول كقوله تعالى تكون لنا عيدا لاولنا واخرنا فاولنا
بدل من الضمير المجرور باللام وهو نا فان لم يدل على الاحاطة امتنع
نحو رايتك زيدا والثاني كقوله
ذريني ان امرك لن يطاعا وما الفيتني حلمي مضاعا

فحلمي بدل

فحلمي بدل اشتمال من اليا في الفيتني والثالث كقوله
اوعدني بالسجن والاداهم رجلي فرجلي شثنة المناسم
فرجلي بدل بعض من اليا في اوعدني وفهم من كلامه انه يبدل الظاهر
من الظاهر مطلقا كما تقدم تمثيله وان ضمير الغيبة يبدل منه
الظاهر مطلقا نحو زره خالدا والله سبحانه وتعالى اعلم
وبدل المضمن الهمز يلي همزا كمن ذا اسعيد ام علي
اذا ابدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل
نحو من ذا اسعيد ام علي وما تفعل اخيرا ام شرا ومتى تاتنا اغدا
ويبدل الفعل من الفعل كمن يصل الينا يستعن بنا يعن
كما يبدل الاسم من الاسم يبدل الفعل من الفعل فيستعن بنا بدل
من يصل ومثله قوله تعالى ومن يفعل ذلك يلق اثاما يضاعف له
العذاب فيضاعف بدل من يلق فاعرب باعرابه وهو الجزم وكذلك
قوله ان على الله ان تبايعا تؤخذ كرها او تجي طايعا فتؤخذ
بدل من تبايعا ولذلك نصب

النداء

وللمنادي الناء او كالناء يا واي وا كذا ايا ثم هيا
والهمز للداني ووا لمن ندب او يا وغير وا لدي اللبس اجتنب
لا يخلو المنادي من ان يكون مندوبا او غيره فان كان غير مندوب
فاما ان يكون بعيدا او في حكم البعيد كالنايم والساهي او قريبا
فان كان بعيدا او في حكمه فله من حروف النداء يا واي وا وهيا
وايا وان قريبا فله الهمز نحو ازيد اقبل وان كان مندوبا وهو المتفجع
عليه او المتوجع منه فله وا نحو وازيداه واظهراه ويا ايضا عند
عدم التباسه بغير المندوب فان التبس تعينت وا وامتنعت يا
وغير مندوب ومضمر وما جا مستغاثا قد يعرى فاعلما

قوله وشثنة المناسم اي غليظ وبادية شثنت بعجمة
فمثلثة فنون والمناسم جمع منسم بفتح الميم وكسر
السين خف البعير فاستعير للانسان اه بدريه

وَذَاكَ فِي اسْمِ الْجِنْسِ وَالْمُشَارِ لَهُ • قَلَّ وَمَنْ يَمْنَعْهُ فَانْصُرْ عَاذِلَهْ
لا يجوز حذف حرف النداء مع المندوب نحو وازيداه ولا مع المضمر نحو يا اياك قد كفيتك ولا مع المستغاث نحو يا لزيد واما غير هذه
فيحذف معها الحرف جوازًا فتقول في يا زيد اقبل زيد اقبل وفي يا عبد الله
اركب عبد الله اركب لكن الحذف مع اسم الاشارة قليل وكذا مع اسم
الجنس حتى ان اكثر النحويين منعوه ولكن اجازه طايفة منهم وتبعهم
الم ولهذا قال ـــــ ومن يمنعه فانصر عاذله اي انصر من يعذله على
منعه لورود السماع به فما ورد منه مع اسم الاشارة قوله تعالى ثم
انتم هولاء تقتلون انفسكم اي يا هولاء وقول الشاعر •
ذا ارعوا فليس بعد اشتعال الراس شيبًا الى الصبا من سبيل اي يا ذا
ومما ورد منه مع اسم الجنس قولهم اصبح ليل اي يا ليل واطرق كرا اي يا كرا
وَابْنِ الْمُعَرَّفَ الْمُنَادَى الْمُفْرَدَا • عَلَى الَّذِي فِي رَفْعِهِ قَدْ عُهِدَا
لا يخلو المنادى من ان يكون مفردا او مضافا او مشبها به فان كان
مفردا فاما ان يكون معرفة او نكرة مقصودة او نكرة غير مقصودة
فان كان معرفة او نكرة مقصودة بني على ما كان يرفع به فان كان
يرفع بالضمة بني عليها نحو يا زيد ويا رجل وان كان يرفع بالالف او بالواو
فكذلك نحو يا زيدان ويا رجلان ويا زيدون ويا رجيلون ويكون
في محل نصب على المفعولية لان المنادى مفعول في المعنى وناصبه فعل
مضمر نابت يا منابه فاصل يا زيد ادعوا زيدا فحذف ادعوا ونابت يا منابه
وَانْوِ انْضِمَامَ مَا بَنَوْا قَبْلَ النِّدَا • وَلْيُجْرَ مُجْرَى ذِي بِنَاءٍ جُدِّدَا
اي اذا كان الاسم المنادى مبنيا قبل النداء قدر بعد النداء بناوه على
الضم نحو يا هذا ويجري مجرى ما تجدد بناوه بالنداء كزيد في انه
يتبع بالرفع مراعاة للضم المقدر وبالنصب مراعاة للمحل فتقول

ياهذا

ياهذا العاقل والعاقل بالرفع والنصب كما تقول يا زيد الظريف والظريف
وَالْمُفْرَدَ الْمَنْكُورَ وَالْمُضَافَا • وَشِبْهَهُ انْصِبْ عَادِمًا خِلَافَا
تقدم ان المنادى اذا كان مفردًا معرفة او نكرة مقصودة يبنى
على ما كان يرفع به وذكر هنا انه ان كان مفردًا نكرة اي غير مقصودة
او مضافا او مشبها به نصب فمثال الاول قول الاعمى يا رجلا خذ بيدي
وقول الشاعر ايا راكبا اما عرضت فبلغن • نداماي من نجران ان لا تلاقيا
ومثال الثاني قولك يا غلام زيد ويا ضارب عمرو ومثال الثالث
قولك يا طالعا جبلا ويا حسنا وجهه ويا ثلاثة وثلاثين •
وَنَحْوَ زَيْدٍ ضُمَّ وَافْتَحَنَّ مِنْ • نَحْوِ أَزَيْدُ بْنَ سَعِيدٍ لَا تَهِنْ
اي اذا كان المنادى مفردا علما ووصف بابن مضاف الى علم ولم
يفصل بين المنادى وبين ابن جاز لك في المنادى وجهان البناء على
الضم نحو يا زيد بن عمرو والفتح اتباعا نحو يا زيد بن عمرو ويجب حذف
الف ابن والحالة هذه خطا وَالضَّمُّ إِنْ لَمْ يَلِ الِابْنُ عَلَمَا
وَيَلِي الِابْنَ عَلَمٌ قَدْ حُتِمَا اي اذا لم يقع الابن علم او لم يقع بعده
علم وجب ضم المنادى وامتنع فتحه فمثال الاول نحو يا غلام بن عمرو
ويا زيد الظريف بن عمرو ومثال الثاني يا زيد بن اخينا فيجب بنا
زيد على الضم في هذه الامثلة ويجب اثبات الف ابن والحالة هذه
وَاضْمُمْ أَوِ انْصِبْ مَا اضْطِرَارًا نُوِّنَا • مِمَّا لَهُ اسْتِحْقَاقُ ضَمٍّ بُيِّنَا
تقدم انه اذا كان المنادى مفردا معرفة او نكرة مقصودة يجب
بناوه على الضم وذكر هنا انه اذا اضطر شاعر الى تنوين هذا المنادى
كان له تنوينه وهو مضموم وكان له نصبه وقد ورد السماع بهما فمن
الاول قوله سلام الله يا مطر عليها وليس عليك يا مطر السلام ومن
الثاني قوله ضربت صدرها الي وقالت • يا عديا لقد وقتك الاواقي

بعد صح

وباضطرارٍ خُصَّ جمعُ يا وأل ٭ إلا مع الله ومحكيِّ الجُمَل

والأكثرُ اللهمَّ بالتعويض ٭ وشذَّ يا اللهمَّ في قريض

لا يجوز الجمع بين حرف النداء وال في غير اسم الله تعالى وما سمي به من الجمل الا في ضرورة الشعر كقوله فيا الغلامان اللذان فرا ٭ إيّاكما ان تعقبانا شرّا ٭ واما مع اسم الله تعالى ومحكي الجمل فيجوز فتقول يا الله بقطع الهمزة ووصلها وتقول فيمن اسمه الرجل منطلق يا الرجل منطلق اقبل والاكثر في نداء اسم الله تعالى اللهم بميم مشددة معوضة من حرف النداء وشذ الجمع بين الميم وحرف النداء في قوله ٭ اني اذا ما حدث الما ٭ اقول يا اللهم يا اللهما

فصل

تابعَ ذي الضمِّ المضافَ دون أل ٭ ألزمه نصبًا كأزيدُ ذا الحِيَل

[illegible]

اي اذا كان تابع المنادى المضموم مضافا غير مصاحب للالف واللام وجب نصبه

وما سواه ارفع او انصب واجعلا ٭ كمستقلٍّ نسقًا وبدلا

اي ما سوى المضاف المذكور يجوز رفعه ونصبه وهو المضاف المصاحب لال والمفرد فتقول يا زيد الكريم الاب برفع الكريم ونصبه ويا زيد الظريف برفع الظريف ونصبه وحكم عطف البيان والتوكيد حكم الصفة فتقول يا رجل زيدٌ وزيدًا بالرفع والنصب ويا تميم اجمعون واجمعين واما عطف النسق والبدل ففي حكم المنادى المستقل فيجب ضمه ان كان مفردًا نحو يا رجل زيد ويا رجل وزيد كما يجب الضم لو قلت يا زيد ويجب نصبه ان كان مضافا نحو يا زيد ابا عبد الله ويا زيد وابا عبد الله كما يجب نصبه لو قلت يا ابا عبد الله

وإن يكن مصحوبَ أل ما نُسِقا ٭ ففيه وجهان ورفعٌ ينتقى

اي اذا كان المعطوف على المضموم اذا كان مفردًا معرفة بغير ال فان كان بال جاز فيه وجهان الرفع والنصب والمختار عند الخليل وسيبويه ومن تبعهما الرفع وهو اختيار المص ولهذا

قال

قال ورفع ينتقى اي يختار فتقول يا زيد والغلام بالرفع والنصب ومنه قوله تعالى يا جبال اوبي معه والطير برفع الطير ونصبه

وأيُّها مصحوبَ أل بعدُ صفه ٭ يلزم بالرفع لدى ذي المعرفه

وأيُّهذا أيُّها الذي وَرَد ٭ ووصفُ أيٍّ بسوى هذا يُرَد

يقال يا ايها الرجل ويا ايهاذا ويا ايها الذي فعل كذا فاي منادى مفرد مبني على الضم وها زائدة والرجل صفة لاي ويجب رفعه عند الجمهور لانه هو المقصود بالنداء واجاز المازني نصبه قياسا على جواز نصب الظريف في قولك يا زيد الظريف بالرفع والنصب ولا يوصف اي الا باسم جنس محلى بال كالرجل او باسم اشارة نحو يا ايهاذا اقبل او موصول محلى بال نحو يا ايها الذي فعل كذا ٭

وذو إشارةٍ كأيٍّ في الصفه ٭ إن كان تركُها يُفيتُ المعرفه

يقال يا هذا الرجل فيجب رفع الرجل ان جعل هذا وصلة لندائه كما يجب رفع صفة اي والى هذا اشار بقوله ان كان تركها يفيت المعرفة فان لم يجعل اسم الاشارة وصلة لنداء ما بعده لم يجب رفع صفته بل يجوز الرفع والنصب والله سبحانه وتعالى اعلم

في نحو سعدُ سعدَ الاوس ينتصب ٭ ثانٍ وضُمَّ وافتح اوّلًا تُصِب

يقال سعدَ سعدَ الاوس ويا تيمَ تيمَ عديٍّ ويا زيدَ زيدَ اليعملات فيجب نصب الثاني ويجوز في الاول الضم والنصب فان ضم الاول كان الثاني منصوبًا على التوكيد او على اضمار اعني او على البدلية او عطف البيان او على النداء وان نصب الاول فمذهب سيبويه انه مضاف الى ما بعد الاسم الثاني وان الثاني مقحم بين المضاف والمضاف اليه ومذهب المبرد انه مضاف الى محذوف مثل ما اضيف اليه الثاني وان الاصل يا تيم عدي يا تيم عدي فحذف عدي الاول لدلالة الثاني عليه

المنادي المضاف الي يا المتكلم

واجعل منادي صح ان يضف ليا . كعبد عبدي عبد عبدا عبديا

اذا اضيف المنادي الي يا المتكلم فاما ان يكون صحيحا او معتلا
فان كان معتلا فحكمه كحكمه من غير منادي وقد سبق حكمه في
المضاف الي يا المتكلم وان كان صحيحا جاز فيه خمسة اوجه احدها
حذف اليا والاستغنا بالكسرة نحو يا عبد وهذا هو الاكثر الثاني
اثبات اليا ساكنة نحو يا عبدي وهو دون الاول في الكثرة الثالث
قلب اليا الفا وحذفها والاستغنا بالفتحة عنها نحو يا عبد الرابع
قلبها الفا وابقاوها وقلب الكسرة فتحة نحو يا عبدا الخامس اثبات
اليا محركة بالفتح نحو يا عبدي وفتح او كسر وحذف اليا استمر
في يا ابن ام يا ابن عم لا مفر اذا اضيف المنادي الي مضاف
الي يا المتكلم وجب اثبات اليا الا في ابن ام وابن عم فتحذف اليا
منهما لكثرة الاستعمال وتكسر الميم او تفتح فتقول يا ابن ام اقبل
ويا ابن عم لا مفر بفتح الميم او كسرها وفي الندا ابت امت عرض
واكسر او افتح ومن اليا التا عوض يقال في الندا يا ابت ويا امت
بفتح التا وكسرها ولا يجوز اثبات اليا فلا تقول يا ابتي ولا يا امتي لان
التا عوض من اليا ولا يجمع بين العوض والمعوض والله سبحانه وتعالى اعلم

اسما لازمت الندا

وفل بعض ما يخص بالندا . لومان نومان كذا واطردا
في سب الانثي وزن يا خباث . والامر هكذا من الثلاثي
وشاع في سب الذكور فعل . ولا تقس وجر في الشعر فل
من الاسما ما لا يستعمل الا في الندا نحو يا فل اي يا رجل ويا لومان
للعظيم اللوم ويا نومان للكثير النوم وهو مسموع واشار بقوله

والمردا

والمردا في سب الانثي الي انه يقاس في الندا استعمال فعال
مبنيا علي الكسر في ذم الانثي وسبها من كل فعل ثلاثي نحو يا خباث
ويا فساق ويا لكاع وكذلك يقاس استعمال فعال مبنيا علي الكسر من
كل فعل ثلاثي للدلالة علي الامر نحو نزال وضراب وقتال اي انزل
واضرب واقتل وكثر استعمال فعل في الندا خاصة مقصودا به ذم المذكر
نحو يا فسق ويا غدر ويا لكع ولا ينقاس ذلك واشار بقوله وجر في الشعر
فل الي ان بعض الاسما المخصوصة بالندا قد استعمل في الشعر في غير الندا
كقوله تضل منه ابلي بالهوجل . في لجة امسك فلانا عن فل

الاستغاثة

اذا استغيث اسم منادي خفضا . باللام مفتوحا كيا للمرتضى
يقال يا لزيد لعمرو فيجر المستغاث بلام مفتوحة ويجر المستغاث له بلام
مكسورة وانما فتحت مع المستغاث لان المنادي واقع موقع المضمر واللام تفتح مع المضمر نحو لك وله
وافتح مع المعطوف ان كررت يا . وفي سوي ذلك بالكسر ايتيا
اذا عطفت علي المستغاث مستغاثا اخر فاما ان يتكرر معه يا او لا
فان تكررت لزم الفتح نحو يا لزيد ويا لعمرو لبكر وان لم تتكرر لزم
الكسر نحو يا لزيد ولعمرو لبكر كما يلزم كسر اللام مع المستغاث له ولهذا
اشار بقوله وفي سوي ذلك بالكسر ايتيا اي في سوي المستغاث
والمعطوف عليه الذي تكررت معه يا اكسر اللام وجوبا فتكسر مع المعطوف
الذي لم تتكرر معه يا ومع المستغاث له
ولام ما استغيث عاقبت الف . ومثله اسم ذو تعجب الف
تحذف لام المستغاث ويوتي بالف في اخره عوضا عنها نحو يا زيدا لعمرو
ومثل المستغاث المتعجب منه نحو يا للداهية ويا للعجب فيجر بلام مفتوحة
كما يجر المستغاث ويعاقب اللام في الاسم المتعجب منه الالف فتقول
يا عجبا لزيد

الندبة

ما للمنادي اجعل لمندوب وما ۰ نكر لم يندب ولا ما ابهما
ويندب الموصول بالذي اشتهر ۰ كبير زمزم يلي وا من حفر
المندوب هو المتفجع عليه نحو وازيداه والمتوجع منه نحو واظهراه ولا
يندب الا المعرف فلا تندب النكرة فلا يقال وارجلاه ولا المبهم كاسم
الاشارة ولا الموصول الا ان كان خاليا من ال واشتهر بالصلة كقولهم
وامن حفر بير زمزماه والله سبحانه وتعالي اعلم ۰
ومنتهي المندوب صله بالالف ۰ متلوها ان كان مثلها حذف
كذاك تنوين الذي به كمل ۰ من صلة او غيرها نلت الامل
يلحق اخر المنادي المندوب الف نحو وازيدا لا تبعد ويحذف ما قبلها
ان كان الفا كقولك واموساه حذفت الف موسي واتي بالالف الدالة
علي الندبة او كان تنوينا في اخر صلة او غيرها نحو وامن حفر بير زمزماه ونحو
والشكل حتما اوله مجانسا ۰ ان يكن الفتح بوهم لابسا
اذا كان اخر ما الحقته الف الندبة فتحة الحقته الف الندبة من غير تغيير
لها فتقول واغلام احمداه وان كان غير ذلك وجب فتحه الا ان اوقع
في لبس فمثال ما لا يوقع في لبس قولك في غلام زيد واغلام زيداه وفي
زيد وازيداه ومثال ما يوقع فتحه في لبس واغلامهوه واغلامكيه
واصله واغلامك بكسر الكاف واغلامه بضم الها فيجب قلب الف الندبة
بعد الكسرة يا وبعد الضمة واوا لانك لو لم تفعل ذلك وحذفت الضمة
والكسرة وفتحت واتيت بالف الندبة فقلت واغلامكاه واغلامهاه
لالتبس المندوب المضاف الي ضمير المخاطب بالمندوب المضاف الي ضمير
المخاطبة والتبس المندوب المضاف الي ضمير الغايب بالمندوب المضاف
الي ضمير الغايبة والي هذا اشار بقوله والشكل حتما الخ اي اذا شكل
اخر المندوب بفتح او بضم او بكسر فاوله مجانسا له من واو ويا ان كان

الفتح

الفتح موقعا في لبس نحو واغلامهوه واغلامكيه فان لم يكن الفتح موقعا
في لبس فافتح اخره واوله الف الندبة نحو وازيداه واغلام زيداه والله اعلم
وواقفا زد ها سكت ان ترد ۰ وان تشا فالمد والها لا تزد
اي اذا وقف علي المندوب لحقته بعد الالف ها السكت نحو وازيداه
او وقف علي الالف نحو وازيدا ولا تثبت الها في الوصل الا ضرورة
كقوله الا يا عمرو عمراه وعمرو بن الزبيراه ۰
وقائل واعبديا واعبدا ۰ من في الندا اليا ذا سكون ابدا
اي اذا ندب المضاف الي يا المتكلم علي لغة من سكن اليا قيل فيه واعبديا
بفتح اليا والحاق الف الندبة او واعبدا بحذف اليا والحاق الف الندبة
واذا ندب علي لغة من يحذف اليا ويستغني بالكسرة او يقلب اليا الفا
والكسرة فتحة ويحذف الالف ويستغني بالفتحة او يقلبها الفا ويبقيها
قيل واعبدا ليس الا واذا ندب علي لغة من يفتح اليا يقال واعبديا ليس
الا فالحاصل انما يجوز الوجهان اعني واعبديا و واعبدا علي لغة من سكن
اليا فقط كما ذكر المص ۰

الترخيم

ترخيما احذف اخر المنادي ۰ كيا سعا فيمن دعا سعادا
الترخيم في اللغة ترقيق الصوت ومنه قوله لها بشر مثل الحرير ومنطق
رخيم الحواشي لا هرا ولا نزر ۰ اي رقيق الحواشي وفي الاصطلاح
حذف اواخر الكلم في الندا نحو يا سعا والاصل يا سعاد ۰
وجوزنه مطلقا في كل ما ۰ انث بالها والذي قد رخما
بحذفها وفره بعد واحظلا ۰ ترخيم ما من هذه الها قد خلا
الا الرباعي فما فوق العلم ۰ دون اضافة واسناد متم
لا يخلوا المنادي من ان يكون مونثا بالها او لا فان كان مونثا بالها جاز
ترخيمه مطلقا اي سوا كان علما كفاطمة او غير علم كجارية زايدا علي ثلاثة

احرف كما مثل او على ثلاثة احرف كشاة فتقول يا فاطم ويا جاري ويا
شا ومنه قولهم يا شا ادجني اي بحذف تا التانيث للترخيم ولا تحذف
منه بعد ذلك شيا اخر والي هذا اشار بقوله وجوزنه الي قوله بعد
واشار بقوله واحظلا الي اخره الي القسم الثاني وهو ما ليس موثنا بالها
فذكر انه لا يرخم الا بشروط الاول ان يكون رباعيا فاكثر الثاني ان يكون
علما الثالث ان لا يكون مركبا تركيب اضافة ولا اسناد وذلك كعثمان
وجعفر فتقول يا عثم ويا جعف وخرج ما كان علي ثلاثة احرف كزيد وعمرو
وما كان غير علم علي وزن فاعل كقايم وقاعد وما ركب تركيب اضافة كعبد
شمس وما ركب تركيب اسناد نحو شاب قرناها فلا يرخم شي من هذه واما ما
ركب تركيب مزج فيرخم بحذف عجزه وهو مفهوم من كلام المص لانه لم يخرجه
فتقول في من اسمه معدي كرب يا معدي والله سبحانه وتعالى اعلم

وَمَعَ ٱلْآخِرِ ٱحْذِفِ ٱلَّذِي تَلَا ۞ إِنْ زِيدَ لَيِّنًا سَاكِنًا مُكَمِّلَا
أَرْبَعَةً فَصَاعِدًا وَٱلْخُلْفُ فِي ۞ وَاوٍ وَيَاءٍ بِهِمَا فَتْحٌ قُفِي

اي يجب ان تحذف مع الاخر ما قبله ان كان زايدا لينا اي حرف لين ساكنا
رابعا فصاعدا وذلك نحو عثمان ومنصور ومسكين فتقول يا عثم ويا منص
ويا مسك فان كان غير زايد كمختار او غير لين كفرعون او غير ساكن كقنور
او غير رابع كمجيد لم يجز حذفه فتقول يا مختا ويا قنو ويا مجي واما فرعون
ونحوه وهو ما كان قبل واوه فتحة او قبل يايه فتحة كغرنيق ففيه خلاف
فمذهب الفرا والجرمي انهما يعاملان معاملة مسكين ومنصور فتقول
عندهما يا فرع ويا غرن ومذهب غيرهما من النحويين عدم جواز ذلك
فتقول عندهم يا فرعو ويا غرني

وَٱلْعَجُزَ ٱحْذِفْ مِنْ مُرَكَّبٍ وَقَلْ ۞ تَرْخِيمُ جُمْلَةٍ وَذَا عَمْرٌو نَقَلْ

تقدم ان المركب تركيب مزج يرخم وذكر هنا ان ترخيمه يكون بحذف عجزه

فتقول

فتقول في معدي كرب يا معدي وتقدم ايضا ان المركب تركيب اسناد
لا يرخم وذكر هنا انه يرخم قليلا وان عمروا يعني س وهذا اسمه وكنيته
ابو بشر وسيبويه لقبه نقل ذلك عنهم والذي نص عليه س في باب الترخيم
ان ذلك لا يجوز وفهم المص عنه من كلامه في بعض ابواب الب جواز ذلك
فتقول في تابط شرا يا تابط

وَإِنْ نَوَيْتَ بَعْدَ حَذْفٍ مَا حُذِفْ ۞ فَٱلْبَاقِيَ ٱسْتَعْمِلْ بِمَا فِيهِ أُلِفْ
وَٱجْعَلْهُ إِنْ لَمْ تَنْوِ مَحْذُوفًا كَمَا ۞ لَوْ كَانَ بِٱلْآخِرِ وَضْعًا تُمِّمَا
فَقُلْ عَلَى ٱلْأَوَّلِ فِي ثَمُودَ يَا ۞ ثَمُو وَيَا ثَمِي عَلَى ٱلثَّانِي بِيَا

يجوز في المرخم لغتان احداهما ان ينوي المحذوف منه والثانية ان لا ينوي
ويعبر عن الاولي بلغة من ينتظر الحرف وعن الثانية بلغة من لا ينتظر الحرف
فاذا رخمت علي لغة من ينتظر تركت الباقي بعد الحذف علي ما كان عليه
من حركة او سكون فتقول في جعفر يا جعف وفي حارث يا حار وفي قمطر
يا قمط واذا رخمت علي لغة من لا ينتظر عاملت الاخر بما يعامل به لو كان
هو اخر الكلمة وضعا فتبنيه علي الضم وتعامله معاملة الاسم التام فتقول
يا جعف ويا حار ويا قمط بضم الفا والرا والطا وتقول في ثمود علي لغة
من ينتظر الحرف يا ثمو بواو ساكنة وعلي لغة من لا ينتظر تقول يا ثمي فتقلب
الواو يا والضمة كسرة لانك تعامله معاملة الاسم التام ولا يوجد اسم
معرب اخره واو قبلها ضمة الا وجب قلب الواو يا والضمة كسرة

وَٱلْتَزِمِ ٱلْأَوَّلَ فِي كَمَسْلَمَهْ ۞ وَجَوِّزِ ٱلْوَجْهَيْنِ فِي كَمَسْلَمَهْ

اذا رخم ما فيه تا التانيث للفرق بين المذكر والمونث كمسلمة وجب
ترخيمه علي لغة من ينتظر الحرف فتقول يا مسلم بفتح الميم ولا يجوز ترخيمه
علي لغة من لا ينتظر فلا تقول يا مسلم بضم الميم لئلا يلتبس بنداء المذكر واما
ما كانت فيه التا لا للفرق فيرخم علي اللغتين فتقول في مسلمة علما

ياسلم بفتح الميم وضمها وللاضطرار رخموا دون ندا
ما للندا يصلح نحو احمدا قد سبق ان الترخيم حذف اواخر الكلم
في الندا وقد يحذف للضرورة اخر الكلمة في غير الندا بشرط كونها صالحة
للندا كاحمد ومنه قوله لنعم الفتى يعشوا الي ضوء ناره ٭ طريف بن مال الليلة
اي طريف بن مالك

الاختصاص

الاختصاص كندا دون يا ٭ كايها الفتى باثر ارجونيا
وقد يرى ذا دون اي تلو ال ٭ كمثل نحن العرب اسخى من بذل
الاختصاص يشبه الندا لفظا ويخالفه من ثلاثة اوجه احدها انه
لا يستعمل معه حرف ندا والثاني انه لا بد ان يسبقه شي والثالث
ان تصاحبه الالف واللام وذلك كقولك انا افعل كذا ايها الرجل ونحن
العرب اسخى الناس وقوله صلي الله عليه وسلم نحن معاشر الانبياء لا نورث
ما تركناه صدقة وهو منصوب بفعل مضمر والتقدير اخص العرب
واخص معاشر الانبيا والله اعلم

التحذير والاغرا

اياك والشر ونحوه نصب ٭ محذر بما استتاره وجب
ودون عطف ذا لايا انسب وما ٭ سواه ستر فعله لن يلزما
الا مع العطف او التكرار ٭ كالضيغم الضيغم يا ذا الساري
التحذير تنبيه المخاطب علي امر يجب الاحتراز منه فان كان باياك
واخواته وهو اياك واياكما واياكم واياكن وجب اضمار الناصب سوا
وجد عطف ام لا فمثاله مع العطف اياك والشر فاياك منصوب بفعل
مضمر وجوبا والتقدير اياك احذر ومثاله بدون عطف اياك
ان تفعل كذا اي اياك من ان تفعل كذا وان كان بغير اياك واخواته
وهو المراد بقوله وما سواه فلا يجب اضمار الناصب الا مع العطف
كقولك مازن راسك والسيف اي يا مازن ق راسك واحذر السيف

اوالتكرار

او التكرار نحو الضيغم الضيغم اي احذر الضيغم فان لم يكن عطف
ولا تكرار جاز اضمار الناصب واظهاره نحو الاسد اي احذر الاسد فان شيت اظهرت وان شيت اضمرت
وشذ اياي واياه اشذ ٭ وعن سبيل القصد من قاس انتبذ
حق التحذير ان يكون للمخاطب وشذ مجيبه للمتكلم في قوله اياي وان يحذف
احدكم الارنب واشذ منه مجيبه للغايب في قوله اذا بلغ الرجل الستين
فاياه وايا الشواب ولا يقاس علي شي من ذلك ٭ وكمحذر بلا ايا اجعلا
مغري به في كل ما قد فصلا الاغرا امر المخاطب بلزوم ما يحمد وهو
كالتحذير في انه ان وجد عطف او تكرار وجب اضمار ناصبه والا فلا ولا
يستعمل فيه ايا فمثال ما يجب معه اضمار الناصب قولك اخاك اخاك
وقولك اخاك والاحسان اليه اي الزم اخاك ومثال ما لا يلزم معه
الاضمار قولك اخاك اي الزم اخاك

اسما الافعال والاصوات

ما ناب عن فعل كشتان وصه ٭ هو اسم فعل وكذا اوه ومه
وما بمعني افعل كامين كثر ٭ وغيره كوي وهيهات نزر
اسما الافعال الفاظ تقوم مقام الافعال في الدلالة علي معناها
وفي عملها وتكون بمعني الامر وهو الكثير فيها كمه بمعني اكفف وامين
بمعني استجب وتكون بمعني الماضي كشتان بمعني افترق تقول شتان
زيد وعمرو وهيهات بمعني بعد تقول هيهات العقيق وبمعني
المضارع كاوه بمعني اتوجع ووي بمعني اعجب وكلاهما غير مقيس وقد
سبق في الاسما اللازمة للندا انه ينقاس استعمال فعال اسم فعل مبنيا
علي الكسر من كل فعل ثلاثي فتقول ضراب اي اضرب ونزال اي انزل
وتراك اي اترك فلم يذكره المص هنا استغنا بذكره هناك
والفعل من اسمايه عليكا ٭ وهكذا دونك مع اليكا
كذا رويد بله ناصبين ٭ ويعملان الخفض مصدرين

من اسما الافعال ما هو في اصله ظرف وما هو مجرور بحرف نحو عليك
زيدا اي الزمه واليك اي تنح ودونك زيدا اي خذه ومنها ما يستعمل
مصدرا واسم فعل كرويد وبله فان انجر ما بعدهما فهما مصدران نحو
رويد زيد اي ارواد زيد اي امهاله وهو منصوب بفعل مضمر وبله
زيد اي تركه وان انتصب ما بعدهما فهما اسما فعل نحو رويد زيدا
اي امهل زيدا وبله عمروا اي اتركه
وما لما تنوب عنه من عمل • لها وأخر ما الذي فيه العمل
اي يثبت لاسما الافعال من العمل ما يثبت لما تنوب عنه من الافعال
فان كان ذلك يرفع فقط كاسم الفعل كذلك كصه بمعنى اسكت
ومه بمعنى اكفف وهيهات زيد بمعنى بعد زيد ففي صه ومه
ضميران مستتران كما في اسكت واكفف وزيد مرفوع بهيهات
كما ارتفع ببعد وان كان ذلك الفعل يرفع وينصب كان اسم الفعل
كذلك كدراك زيدا اي ادركه وضراب عمروا اي اضربه ففي دراك
وضراب ضميران مستتران وزيدا وعمروا منصوبان بهما واشار
بقوله واخر ما الذي فيه العمل الي ان معمول اسم الفعل يجب تاخيره
عنه فتقول دراك زيدا ولا يجوز تقديمه عليه فلا تقول زيدا
دراك وهذا بخلاف الفعل اذ يجوز زيدا ادركه
واحكم بتنكير الذي ينون • منها وتعريف سواه بين
الدليل علي ان ما سمي باسما الافعال اسما لحاق التنوين لها فتقول
في صه صه وفي حيهل حيهلا وحيهل فتلحقها التنوين للدلالة علي
التنكير فما نون منها كان نكرة وما لم ينون كان معرفة والله اعلم
وما به خوطب ما لا يعقل • من مشبه اسم الفعل صوتا يجعل
كذا الذي أجدى حكاية كقب • والزم بنا النوعين فهو قد وجب

اسما الاصوات

١٢٧

اسما الاصوات الفاظ استعملت كاسما الافعال في الاكتفا بها دلالة
علي خطاب ما لا يعقل او علي حكاية صوت من الاصوات فالاول
قولك هلا لزجر الخيل وعدس للبغل والثاني كقب لوقوع السيف
وغاق للغراب واشار بقوله والزم بنا النوعين الي ان اسما الافعال
واسما الاصوات كلها مبنية وقد سبق في باب المعرب والمبني
ان اسما الافعال مبنية لشبهها الحرف في النيابة عن الفعل وعدم
التاثر حيث قال وكنيابة عن الفعل بلا تاثر واما اسما الاصوات
فهي مبنية لشبهها باسما الافعال

نونا التوكيد

للفعل توكيد بنونين هما • كنوني اذهبن واقصدنهما
اي يلحق الفعل للتوكيد نونان احداهما ثقيلة كاذهبن والاخرى
خفيفة كاقصدنهما وقد اجتمعا في قوله تعالي ليسجنن وليكونا من الصاغرين
يؤكدان افعل ويفعل آتيا • ذا طلب او شرطا اما تاليا
او مثبتا في قسم مستقبلا • وقل بعد ما ولم وبعد لا
وغير اما من طوالب الجزا • وآخر المؤكد افتح كابرزا
تلحق نونا التوكيد فعل الامر نحو اضربن زيدا والفعل المضارع المستقبل
الدال علي طلب نحو لتضربن زيدا ولا تضربن زيدا وهل تضربن زيدا
او الواقع شرطا بعد ان المؤكدة بما نحو اما تضربن زيدا اضربه ومنه قوله
تعالي فاما تثقفنهم في الحرب فشرد بهم من خلفهم او الواقع جواب
قسم مثبتا مستقبلا نحو والله لتضربن زيدا فان لم يكن مثبتا لم يؤكد
بالنون نحو والله لا تفعل وكذا ان كان حالا نحو والله ليقوم زيد الان
وقل دخول النون في الفعل المضارع الواقع بعد ما الزايدة التي لا تصحب
ان نحو بعين ما ارينك هاهنا والواقع بعد لم كقوله يحسبه الجاهل ما لم يعلما
شيخا علي كرسيه معمما • والواقع بعد لا النافية كقوله تعالي واتقوا

فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة والواقع بعد غير اما من ادوات
الشرط كقوله ومن تتثقفن منهم فليس بايب واشار بقوله واخر الموكد افتح
الى ان الفعل الموكد بالنون يبنى على الفتح ان لم تله الف ضمير او ياؤه
او واوه نحو اضربن زيدا واقبلن عمروا والله سبحانه وتعالى اعلم

واشكله قبل مضمر لين بما ۞ جانس من تحرك قد علما
والمضمر احذفنه الا الالف ۞ وان يكن في اخر الفعل الف
فاجعله منه رافعا غير اليا ۞ والواو يا كاسعين سعيا
واحذفه من رافع هاتين وفي ۞ واو ويا شكل مجانس قفي
نحو اخشين يا هند بالكسر ويا ۞ قوم اخشون واضمم وقس مسويا

الفعل الموكد بالنون ان اتصل به الف اثنين او واو جمع او يا مخاطبة
حرك ما قبل الالف بالفتح وما قبل الواو بالضم وما قبل اليا بالكسر ويحذف
الضميران كان واوا او يا ويبقى ان كان الفا فتقول يا زيدان هل تضربان
ويا زيدون هل تضربن ويا هند هل تضربن والاصل هل تضربانن
وهل تضربونن وهل تضربينن فحذفت النون لتوالي الامثال
ثم حذفت الواو والياء لالتقاء الساكنين فصار هل تضربن وهل تضربن
ولم تحذف الالف لخفتها فصار هل تضربان وبقيت الضمة دالة على
الواو والكسرة دالة على اليا هذا كله اذا كان الفعل صحيحا فان كان
معتلا فاما ان يكون اخره الفا او واوا او يا فان كان اخره واوا او يا
حذف لاجل واو الضمير او يائه وضم ما بقي قبل واو الضمير وكسر ما بقي قبل
يا الضمير فتقول يا زيدون هل تغزون وهل ترمون ويا هند هل تغزين
وهل ترمين فاذا الحقته نون التوكيد فعلت به ما فعلت بالصحيح
فتحذف نون الرفع وواو الضمير او ياوه فتقول يا زيدون هل تغزن
وهل ترمن ويا هند هل تغزن وهل ترمن هذا اذا اسند الى الواو

والياء

والياء فان اسند الى الالف لم يحذف اخره وبقيت الالف وشكل ما قبلها بحركة
تجانس الالف وهي الفتحة فتقول هل تغزوان وهل ترميان وان كان
اخر الفعل الفا فان رفع الفعل غير الواو والياء كالالف والضمير المستتر
انقلبت الالف التي في اخر الفعل يا وفتحت نحو اسعيان وهل تسعيان
واسعين يا زيد وان رفع واوا او يا حذفت الالف وبقيت الفتحة
التي كانت قبلها وضمت الواو وكسرت اليا فتقول يا زيدون اخشون
ويا هند اخشين هذا ان لحقته نون التوكيد وان لم تلحقه لم تضم الواو
ولا اليا بل تسكنهما فتقول يا زيدون هل تخشون ويا هند هل تخشين

ويا زيدون اخشوا ويا هند اخشي

٤٦ نسخه

ولم تقع خفيفة بعد الالف ۞ لكن شديدة وكسرها الف

لا تقع نون التوكيد الخفيفة بعد الالف فلا تقول اضربان بنون مخففة
بل يجب التشديد فتقول اضربانّ بنون مشددة مكسورة خلافا ليونس
فانه اجاز وقوع النون الخفيفة بعد الالف ويجب عنده كسرها

والفا زد قبلها مؤكدا ۞ فعلا الى نون الاناث اسندا

الفعل المسند الى نون الاناث بنون التوكيد وجب ان يفصل بين نون
الاناث ونون التوكيد بالالف كراهة توالي الامثال نحو اضربنانّ بنون
مشددة مكسورة قبلها الف والله سبحانه وتعالى اعلم

واحذف خفيفة لساكن ردف ۞ وبعد غير فتحة اذا تقف
واردد اذا حذفتها في الوقف ما ۞ من اجلها في الوصل كان عدما
وابدلنها بعد فتح الفا ۞ وقفا كما تقول في قفن قفا

اذا ولي الفعل الموكد بالنون الخفيفة ساكن وجب حذف النون لالتقاء الساكنين
فتقول اضرب الرجل بفتح البا والاصل اضربن فحذفت نون التوكيد
لملاقاة الساكنين ومنه قوله

لا تهين الفقير علك ان ۞ تركع يوما والدهر قد رفعه

وكذلك تحذف نون التوكيد الخفيفة في الوقف اذا وقعت بعد غير
فتحة اي بعد ضمة او كسرة ويرد ما كان حذف لاجل نون التوكيد
فتقول في اضربن يا زيدون اذا وقفت على الفعل اضربوا وفي اضربن يا هند
اضربي فتحذف نون التوكيد الخفيفة للوقف وترد الواو والياء التي حذفت
لاجل نون التوكيد وكذلك الياء فان وقعت نون التوكيد الخفيفة
بعد فتحة ابدلت النون في الوقف الفا فتقول اضربن يا زيد اضربا

ما لا ينصرف

الصرف تنوين اتى مبينا ٭ معنى به يكون الاسم امكنا

الاسم ان اشبه الحرف سمي مبنيا وغير متمكن وان لم يشبه الحرف سمي معربا ومتمكنا
ثم المعرب على قسمين احدهما ما اشبه الفعل ويسمى غير المنصرف ومتمكنا
غير امكن والثاني ما لم يشبه الفعل ويسمى منصرفا متمكنا وامكن وعلامة
المنصرف ان يجر بالكسرة مع الالف واللام والاضافة وبدونهما وان يدخله
الصرف وهو التنوين الذي لغير مقابلة او تعويض الدال على معنى يستحق
به الاسم ان يسمى امكن وذلك المعنى هو عدم شبهه بالفعل نحو مررت بغلامٍ
وغلام زيد والغلام واحترز بقوله لغير مقابلة من تنوين اذرعاتٍ
ونحوه فانه تنوين جمع المونث السالم وهو يصحب غير المنصرف كاذرعات
وهنداتٍ علم امراة وقد سبق الكلام في تسميته تنوين مقابلة واحترز
بقوله او تعويض من تنوين جوارٍ وغواشٍ ونحوها فانه عوض من الياء
والتقدير جواريُ وغواشيُ وهو يصحب غير المنصرف كهذين المثالين
واما غير المنصرف فلا يدخل عليه هذا التنوين ويجر بالفتحة ان لم يضف
او تدخل عليه ال نحو مررت باحمد فان اضيف او دخلت عليه ال جر
بالكسر نحو مررت باحمدكم وبالاحمد وانما يمتنع الاسم من الصرف اذا وجد
فيه علتان من علل تسع او واحدة منها تقوم مقام علتين والعلل التسع
يجمعها قول الشاعر موانع الصرف تسع كلما اجتمعت ٭ ثنتان منها فما للصرف تصويب

عدلٌ



عدل ووصف وتانيث ومعرفة ٭ وعجمة ثم جمع ثم تركيب
والنون زايدة من قبلها الفٌ ٭ ووزن فعل وهذا القول تقريب
وما يقوم مقام علتين منها اثنان احدها الف التانيث مقصورة كانت
كحبلى او ممدودة كحمراء والثاني الجمع المتناهي كمساجد ومصابيح وسياتي
الكلام عليها مفصلا والله سبحانه وتعالى اعلم

فالف التانيث مطلقا منع ٭ صرف الذي حواه كيف ما وقع

قد سبق ان الف التانيث تقوم مقام علتين وهو المراد هنا فيمنع
ما فيه الف التانيث مطلقا اي سوا كانت الالف مقصورة كحبلى او ممدودة
كحمراء علما كان ما هي فيه كزكريا او غير علم كما مثل والله اعلم

وزايدا فعلان في وصف سلم ٭ من ان يرى بتا تانيث ختم

اي يمنع الاسم من الصرف للصفة وزيادة الالف والنون بشرط ان لا يكون
المونث في ذلك بتا التانيث وذلك نحو سكران وعطشان وغضبان
فتقول هذا سكرانُ ورايت سكرانَ ومررت بسكرانَ فتمنعه من الصرف
للصفة وزيادة الالف والنون والشرط موجود فيه لانك لا تقول
للمونثة سكرانة وانما تقول سكرى وكذلك غضبان وعطشان تقول
امراة غضبى وعطشى ولا تقول عطشانة ولا غضبانة فان كان
المذكر على فعلان والمونث على فعلانة صرفت فتقول هذا رجل سيفانٌ
اي طويل ورايت رجلا سيفانا ومررت برجل سيفانٍ فتصرفه
لانك تقول للمونثة سيفانة اي طويلة

ووصف اصلي ووزن افعلا ٭ ممنوع تانيث بتا كاشهلا

اي وتمنع الصفة ايضا بشرط كونها اصلية اي غير عارضة اذا انضم
اليها كونها على وزن افعل ولم تقبل التا نحو احمر واخضر فان قبلت
التا صرفت نحو مررت برجل ارملٍ اي فقير فتصرفه لانك تقول

للمؤنثة ارملة بخلاف احمر واخضر فانهما لا ينصرفان اذ يقال للمؤنثة حمرا
وخضرا ولا يقال احمره واخضره فمنعا للصفة ووزن الفعل وان كانت
الصفة عارضة كاربع فانه ليس صفة في الاصل بل اسم عدد ثم
استعمل صفة في قولهم مررت بنسوة اربع فلا يوثر ذلك في منعه الصرف والیه اشار بقوله

وَالْغِيَنَّ عَارِضَ الْوَصْفِيَّةْ • كَارْبَعٍ وَعَارِضَ الْاِسْمِيَّهْ
فَالْاَدْهَمُ الْقَيْدُ لِكَوْنِهِ وُضِعْ • فِي الْاَصْلِ وَصْفًا انْصِرَافُهُ مُنِعْ
وَاَجْدَلٌ وَاَخْيَلٌ وَاَفْعَى • مَصْرُوفَةٌ وَقَدْ يَنَلْنَ الْمَنْعَا

اي اذا كان استعمال الاسم علي وزن افعل صفة ليس باصلي وانما هو عارض
كاربع فالغه اي لا تعتد به في منع الصرف كما لا يعتد بعروض الاسمية
فيما هو صفة في الاصل كادهم للقيد فانه صفة في الاصل لشي فيه سواد
ثم استعمل استعمال الاسما فيطلق علي كل قيد ادهم ومع هذا فتمنعه
نظرا الي الاصل واشار بقوله واجدل الخ الي ان هذه الالفاظ اعني
اجدلا للصقر واخيلا للطاير وافعي للحية ليست بصفات وكان حقها
ان لا تمنع من الصرف لكن منعها بعضهم لتخيل الوصف فيها فتخيل في اجدل
معني القوة وفي اخيل معني التخيل وفي افعي معني الخبث فمنعها للوزن
الفعل والصفة المتخيلة والكثير فيها الصرف اذ لا وصفية محققة

وَمَنْعُ عَدْلٍ مَعَ وَصْفٍ مُعْتَبَرْ • فِي لَفْظِ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَاُخَرْ
وَوَزْنُ مَثْنَى وَثُلَاثَ كَهُمَا • مِنْ وَاحِدٍ لِاَرْبَعٍ فَلْيُعْلَمَا

مما يمنع صرف الاسم العدل والصفة وذلك في اسما العدد المبنية
علي فعال ومفعل كثلاث ومثني فثلاث معدولة عن ثلاثة ومثني
عن اثنين اثنين فتقول جا القوم ثلاث اي ثلاثة ثلاثة ومثني
اي اثنين اثنين وسمع استعمال هذين الوزنين اعني فعال ومفعل
من واحد واثنين وثلاثة واربعة نحو احاد وموحد

وثنا

وثنا ومثني وثلاث ومثلث ورباع ومربع وسمع ايضا في خمسة وعشرة
نحو خماس ومخمس وعشار ومعشر وزعم بعضهم انه سمع ايضا في ستة وسبعة
وثمانية وتسعة نحو سداس ومسدس وسباع ومسبع وثمان ومثمن
وتساع ومتسع ومما يمنع من الصرف للعدل والصفة اخر الذي في قولك
مررت بنسوة اخر وهو معدول عن الاخر وتلخص من كلام المص ان الصفة
تمنع مع الالف والنون الزايدتين ومع وزن الفعل ومع العدل

وَلِجَمْعٍ مُشْبِهٍ مَفَاعِلَا • اَوِ الْمَفَاعِيلَ بِمَنْعٍ كَافِلَا

هذه العلة الثانية التي تستقل بالمنع وهي الجمع المتناهي وضابطه
كل جمع بعد الفه حرفان او ثلاثة اوسطها ساكن نحو مساجد ومصابيح
ونبه بقوله مشبه مفاعلا او المفاعيل علي انه اذا كان الجمع علي هذا
الوزن منع وان لم يكن في اوله ميم فيدخل ضوارب وقناديل في ذلك
فان تحرك الثاني صرفت نحو صياقلة •

وَذَا اعْتِلَالٍ مِنْهُ كَالْجَوَارِي • رَفْعًا وَجَرًّا اَجْرِهِ كَسَارِي

اي اذا كان هذا الجمع اعني صيغة منتهي الجموع معتل الاخر اجريته
في الرفع والجر مجري المنقوص كسار فتنونه وتقدر رفعه وجره
ويكون التنوين عوضا عن اليا المحذوفة واما في النصب فتثبت
اليا وتحركها بالفتح بغير تنوين فتقول هولا جوار وغواش ومررت
بجوار وغواش ورايت جواري وغواشي والاصل في الرفع والجر
جواري وغواشي فحذفت اليا وعوض منها التنوين والله اعلم

وَلِسَرَاوِيلَ بِهَذَا الْجَمْعِ • شَبَهٌ اقْتَضَى عُمُومَ الْمَنْعِ

يعني ان سراويل لما كانت صيغته كصيغة منتهي الجموع امتنع من
الصرف لشبهه به وزعم بعضهم انه يجوز فيه الصرف وتركه واختار المص
انه لا ينصرف ولهذا قال شبه اقتضي عموم المنع •

وان به يسمى او بالحق به فالانصراف منعه يحق

اي اذا سمي بالجمع المتناهي او بالملحق به لكونه علي زنته كسراحيل فانه يمنع من الصرف للعلمية وشبه العجمة لان هذا ليس في الاحاد العربية ما هو علي زنته فتقول فيمن اسمه مساجد او مصابيح او سراويل هذا مساجد ورايت مساجد ومررت بمساجد وكذا الباقي والله سبحانه وتعالي اعلم

والعلم امنع صرفه مركبا ❊ تركيب مزج نحو معدي كربا

مما يمنع صرف الاسم العلمية والتركيب نحو معدي كرب ومررت بمعدي كرب فيجعل اعرابه علي الجزء الثاني وتمنعه من الصرف للعلمية والتركيب وقد سبق الكلام في الاعلام المركبة في باب العلم

وبعلبك فتقول هذا
معدي كرب ورايت
معدي كرب

كذاك حاوي زائدي فعلانا ❊ كغطفان وكاصبهانا

اي كذلك يمنع الاسم من الصرف اذا كان علما وفيه الف ونون زائدتان كغطفان واصبهان بفتح الهمزة وكسرها فتقول هذا عطفان ورايت عطفان ومررت بغطفان فتمنعه من الصرف للعلمية وزيادة الالف والنون

كذا مؤنث بها مطلقا ❊ وشرط منع العار كونه ارتقى
فوق الثلاث او كجور او سقر ❊ او زيد اسم امراة لا اسم ذكر
وجهان في العادم تذكيرا سبق ❊ وعجمة كهند والمنع احق

ويمنع صرفه ايضا للعلمية والتانيث فان كان العلم مونثا بالها امتنع من الصرف مطلقا اي سوا كان علما لمذكر كطلحة او لمونث كفاطمة زايدا علي ثلاثة احرف كما مثل او لم يكن كذلك كثبة وقلة علمين وان كان مونثا بالتعليق اي بكونه علم انثي فاما ان يكون علي ثلاثة احرف او علي ازيد من ذلك فان كان علي ازيد من ذلك امتنع من الصرف كزينب وسعاد علمين فتقول هذه زينب ورايت زينب ومررت بزينب وان كان علي ثلاثة احرف فان كان محرك الوسط منع ايضا كسقر وان كان ساكن الوسط فان كان

العجميا

العجميا كجور اسم بلد او منقولا من مذكر الي مونث كزيد اسم امراة منع ايضا وان لم يكن كذلك بان كان ساكن الوسط وليس اعجميا ولا منقولا من مذكر ففيه وجهان المنع والصرف والمنع اولي فتقول هذه هند ورايت هندا ومررت بهند

والعجمي الوضع والتعريف مع ❊ زيد علي الثلاث صرفه امتنع

ويمنع صرف الاسم ايضا العجمة والتعريف وشرطه ان يكون علما في اللسان العجمي زايدا علي ثلاثة احرف كابراهيم واسماعيل فتقول هذا ابراهيم ورايت ابراهيم فتمنعه من الصرف للعلمية والعجمة فان لم يكن الاعجمي علما في لسان العجم بل في لسان العرب او كان نكرة فيهما كلجام علما او غير علم صرفته فتقول هذا لجام ورايت لجاما ومررت بلجام وكذا انصرف ما كان علما اعجميا علي ثلاثة احرف سوا كان محرك الوسط كشتر او ساكنه كنوح ولوط

كذاك ذو وزن يخص الفعلا ❊ او غالب كاحمد ويعلا

اي كذلك يمنع صرف الاسم اذا كان علما وهو علي وزن يخص الفعل او يغلب فيه والمراد بالوزن الذي يخص الفعل ما لا يوجد في غيره الا ندورا وذلك كفعل وفعل فلو سميت رجلا بضرب او كلم منعته من الصرف فتقول هذا ضرب وكلم ورايت ضرب وكلم ومررت بضرب وكلم والمراد بما يغلب فيه ان يكون الوزن يوجد في الفعل كثيرا او يكون فيه زيادة تدل علي معنى في الفعل ولا تدل علي معنى في الاسم فالاول كاثمد واصبع فان هاتين الصيغتين يكثران في الفعل دون الاسم كاضرب واسمع ونحوهما من الامر الماخوذ من فعل ثلاثي فلو سميت باثمد واصبع منعته من الصرف للعلمية ووزن الفعل فتقول هذا اثمد ورايت اثمد ومررت باثمد والثاني كاحمد ويزيد فان كلا من الهمزة والياء يدل علي معنى في الفعل وهو التكلم والغيبة ولا يدل علي معنى في الاسم فهذا الوزن وزن غالب في الفعل بمعني انه به اولي فتقول هذا احمد ويزيد ورايت احمد ويزيد

ومررت باحمد ويزيد فتمنعه للعلمية ووزن الفعل فان كان الوزن
غير مختص بالفعل ولا غالب فيه لم يمنع من الصرف فتقول في رجل اسمه ضرب
هذا ضربٌ ورايت ضربًا ومررت بضربٍ لانه يوجد في الاسم كحجر وفي الفعل كضرب

وما يصير علما من ذي الف ۰ زيدت لالحاق فليس ينصرف

اي ويمنع صرف الاسم ايضا العلمية والف الالحاق المقصورة كعلقى وارطى
فتقول فيهما علمين هذا علقى ورايت علقى ومررت بعلقى فتمنعه من
الصرف للعلمية وشبه الف الالحاق بالف التانيث من جهة ان ما هي فيه
والحالة هذه اعني حال كونه علما لا يقبل تا التانيث فلا تقول فيمن اسمه
علقى علقاة كما لا تقول في حبلى حبلاة فان كان ما فيه الف الالحاق
غير علم كعلقى وارطى قبل التسمية بهما صرفت لانها والحالة هذه لا تشبه
الف التانيث ولذا ان كانت الف الالحاق ممدودة كعلبا فانك تصرف
ماهي فيه علما كان او نكرة والله سبحانه وتعالى اعلم

والعلم امنع صرفه ان عدلا ۰ كفعل التوكيد او كثعلا
والعدل والتعريف مانعا سحر ۰ اذا به التعيين قصدا يعتبر

يمنع صرف الاسم للعلمية او شبهها وللعدل وذلك في ثلاثة مواضع الاول
ما كان على وزن فعل من الفاظ التوكيد فانه يمنع من الصرف لشبه العلمية
والعدل وذلك نحو جا النساء جمع ورايت النساء جمع ومررت بالنساء جمع والاصل
جمعاوات لان مفرده جمعا فعدل عن جمعاوات الى جمع وهو معرف بالاضافة
المقدرة اي جمعهن فاشبه تعريفه تعريف العلمية من جهة انه معرفة
وليس في اللفظ ما يعرفه الثاني العلم المعدول الى فعل كعمر وزفر وثعل
والاصل عامر وزافر وثاعل فتمنعه من الصرف للعلمية والعدل الثالث
سحر اذا اريد من يوم بعينه نحو جيتك يوم الجمعة سحر فسحر ممنوع من الصرف للعدل
وشبه العلمية وذلك انه معدول عن السحر لانه معرفة والاصل في التعريف

ان يكون

ان يكون بال فعدل عن ذلك وصار تعريفه مشبها لتعريف العلمية من جهة انه لم يلتفظ معه بحرف

وابن على الكسر فعال علما ۰ مؤنثا وهو نظير جشما
عند تميم واصرفن ما نكرا ۰ من كل ما التعريف فيه اثرا

اي اذا كان علم المؤنث على وزن فعال كحذام ورقاش فللعرب فيه مذهبان
احدهما وهو مذهب اهل الحجاز بناؤه على الكسر فتقول هذه حذام ورايت
حذام ومررت بحذام الثاني وهو مذهب تميم اعرابه كاعراب ما لا ينصرف
للعلمية والعدل والاصل حاذمة وراقشة فعدل الى حذام ورقاش
كما عدل عمر وجشم عن عامر وجاشم والى هذا اشار بقوله وهو نظير جشما عند
تميم واشار بقوله واصرفن ما نكرا الى ان ما كان منعه من الصرف للعلمية
وعلة اخرى اذا زالت عنه العلمية بتنكيره صرف لزوال احدى العلتين
وبقاؤه بعلة واحدة لا يقتضي منع الصرف وذلك نحو معدي كرب وغطفان
وفاطمة وابراهيم واحمد وعلقى وعمر اعلاما فهذه ممنوعة من الصرف للعلمية
ومتى نكرتها ذا كرتها صرفتها لزوال احدى سببيها وهو العلمية فتقول
رب معدي كرب رايت وكذلك الباقي وتلخص من كلامه ان العلمية تمنع
من الصرف مع التركيب ومع زيادة الالف والنون ومع التانيث ومع العجمة
ومع وزن الفعل ومع الف الالحاق المقصورة ومع العدل

وما يكون منه منقوصا ففي ۰ اعرابه نهج جوار يقتفي

كل منقوص كان نظيره من الصحيح الاخر ممنوعا من الصرف يعامل معاملة جوار
في انه ينون في الرفع والجر تنوين العوض وينصب بفتحة من غير تنوين وذلك
نحو قاض علم امراة فان نظيره ضارب علم امراة وهو ممنوع من الصرف
للعلمية والتانيث فقاض كذلك ممنوع من الصرف للعلمية والتانيث وهو
مشبه لجوار من جهة ان في اخره يا قبلها كسرة فيعامل معاملته فتقول
هذه قاض ومررت بقاض ورايت قاضي كما تقول هؤلاء جوار ومررت بجوار ورايت جواري

ولاضطرار او تناسب صرف ۝ ذو المنع والمصروف قد لا ينصرف
يجوز في الضرورة صرف ما لا ينصرف وذلك كقوله ٥
تبصر خليلي هل ترى من ظعائن ٥ وهو كثير واجمع عليه البصريون
والكوفيون وورد ايضا صرفه للتناسب كقوله تعالى سلاسلا
واغلالا وسعيرا فصرف سلاسل لمناسبة ما بعده واما منع المنصرف
من الصرف للضرورة فاجازه قوم ومنعه اخرون وهم اكثر البصريين
واستشهد لمنعه بقوله ٥ وممن ولدوا عامر ذو الطول وذو العرض
فمنع عامرا من الصرف وليس فيه سوى العلمية والى هذا اشار
بقوله والمصروف قد لا ينصرف

اعراب الفعل

ارفع مضارعا اذا يجرد ۝ من ناصب وجازم كتسعد
اذا جرد الفعل المضارع عن عامل النصب وعامل الجزم رفع واختلف
في رافعه فذهب قوم الى انه ارتفع لوقوعه موقع الاسم فيضرب في قولك
زيد يضرب واقع موقع ضارب فارتفع لذلك وقيل ارتفع لتجرده ٥
من النواصب والجوازم وهو اختيار المص
وبلن انصبه وكي كذا بان ۝ لا بعد علم والتي من بعد ظن
فانصب بها والرفع صحح واعتقد ۝ تخفيفها من ان فهو مطرد
ينصب المضارع اذا صحبه حرف ناصب وهو لن او كي او ان او اذن
نحو لن اضرب وجئتك لكي انعم واريد ان تقوم واذن
اكرمك في جواب من قال لك آتيك واشار بقوله لا بعد علم الى انه
ان وقعت ان بعد علم ونحوها مما يدل على اليقين وجب رفع الفعل
بعدها وتكون حينئذ مخففة من الثقيلة نحو علمت ان يقوم
التقدير انه يقوم فخففت وحذف اسمها وبقي خبرها وهذه هي
غير الناصبة للمضارع لان هذه ثنائية لفظا ثلاثية وضعا وتلك
ثنائية لفظا ووضعا وان وقعت بعد ظن ونحوها مما يدل على الرجحان

جاز في

جاز في الفعل بعدها وجهان احدهما النصب على جعل ان من نواصب
المضارع والثاني الرفع على جعل ان مخففة من الثقيلة فتقول ظننت
ان يقوم وان يقوم والتقدير مع الرفع ظننت انه يقوم فخففت ان
وحذف اسمها وبقي خبرها وهو الفعل وفاعله والله سبحانه وتعالى اعلم
وبعضهم اهمل ان حملا على ۝ ما اختها حيث استحقت عملا
يعني ان من العرب من لم يعمل ان الناصبة للفعل المضارع وان وقعت
بعد ما لا يدل على يقين ولا رجحان فيرفع الفعل بعدها حملا على اختها
ما المصدرية لاشتراكهما في انهما يتقدران بالمصدر فتقول اريد ان
تقوم كما تقول عجبت مما تفعل والله سبحانه وتعالى اعلم ٥
ونصبوا باذن المستقبلا ۝ ان صدرت والفعل بعد موصلا
او قبله اليمين وانصب وارفعا ۝ اذا اذن من بعد عطف وقعا
تقدم ان من جملة نواصب المضارع اذن ولا ينصب بها الا بشروط احدها
ان يكون الفعل مستقبلا الثاني ان تكون مصدرة الثالث ان لا يفصل
بينها وبين منصوبها وذلك نحو ان يقال انا آتيك فتقول اذن اكرمك فلو
كان الفعل بعدها حالا لم ينصب نحو ان يقال انا احبك فتقول اذا
اظنك صادقا فيجب رفع اظن وكذلك يجب رفع الفعل بعدها ان لم
تتصدر نحو زيد اذن يكرمك فان كان المتقدم عليها حرف عطف جاز
في الفعل الرفع والنصب نحو واذن اكرمك وكذلك يجب رفع الفعل بعدها
ان فصل بينها وبينه نحو اذا زيد يكرمك فان فصلت بالقسم نصبت
نحو اذا والله اكرمك
وبين لا ولام جر التزم ۝ اظهار ان ناصبة وان عدم
لا فان اعمل مظهرا او مضمرا ۝ وبعد نفي كان حتما اضمرا
كذاك بعد او اذا يصلح في ۝ موضعها حتى او الا ان خفي
اختصت ان من بين نواصب المضارع بانها تعمل مظهرة ومضمرة

فتظهر وجوبا اذا وقعت بين لام الجر ولا النافية نحو جيتك لئلا
تضرب زيد او تظهر جوازا اذا وقعت بعد لام الجر ولم يجيء لا النافية
نحو جيتك لاقرا ولان اقرا هذا اذا لم يسبقها كان المنفية فان سبقها
كان المنفية وجب اضمار ان نحو ما كان زيد ليفعل ولا تقول لان يفعل
قال الله تعالى وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم ويجب اضمار ان بعد
او المقدرة بحتى او الا فتقدر بحتى اذا كان الفعل الذي بعدها مما ينقضي
شيا فشيا وتقدر بالا ان لم يكن كذلك فالاول كقوله •
لاستسهلن الصعب او ادرك المنى • فما انقادت الامال الا لصابر
اي لاستسهلن الصعب حتى ادرك فادرك منصوب بان المقدرة بعد
او التي بمعنى حتى وهي واجبة الاضمار والثاني كقوله
وكنت اذا غمزت قناة قوم • كسرت كعوبها او تستقيما
اي كسرت كعوبها الا ان تستقيما فتستقيم منصوب بان بعد او واجبة الاضمار
وبعد حتى هكذا اضمار ان • حتم كجد حتى تسر ذا حزن
ومما يجب اضمار ان بعد حتى نحو سرت حتى ادخل البلد فحتى حرف جر
وادخل منصوب بان المقدرة بعد حتى هذا اذا كان الفعل بعدها
مستقبلا فان كان حالا او مولا بالحال وجب رفعه واليه اشار بقوله
وتلو حتى حالا او مولا • به ارفعن وانصب المستقبلا
فتقول سرت حتى ادخل البلد بالرفع ان قلته وانت داخل وكذا
ان كان الدخول قد وقع وقصدت به حكاية تلك الحال نحو كنت سرت حتى ادخلها
وبعد فا جواب نفي او طلب • محضين ان وسترها حتم نصب
يعني ان ان تنصب وهي واجبة الحذف الفعل المضارع بعد الفاء
المجاب بها نفي محض او طلب محض فمثال النفي ما تاتينا فتحدثنا وقال
تعالى لا يقضى عليهم فيموتوا ومعني كون النفي محضا ان يكون خالصا

من معني الاثبات

من معني الاثبات فان لم يكن خالصا منه وجب رفع ما بعد الفا نحو ما انت
الا تاتينا فتحدثنا ومثال الطلب وهو يشمل الامر والنهي والدعا والاستفهام
والعرض والتحضيض والتمني فالامر نحو ايتني فاكرمك ومنه يا ناق
سيري عنقا فسيحا • الي سليمان فنستريحا • والنهي لا تضرب زيدا فيضربك
ومنه لا تطغوا فيه فيحل عليكم غضبي والدعا نحو رب انصرني فلا اخذل
ومنه رب وفقني فلا اعدل عن سنن الساعين في خير سنن والاستفهام
نحو هل تكرم زيدا فيكرمك ومنه فهل لنا من شفعا فيشفعوا لنا والعرض
الا تنزل عندنا فتصيب خيرا ومنه يا ابن الكرام الا تدنو فتبصر ما
قد حدثوك فما راي كمن سمعا • والتحضيض نحو لولا تاتينا فتحدثنا
ومنه لولا اخرتني الي اجل قريب فاصدق واكون من الصالحين والتمني
ليت لي مالا فاصدق منه ومنه يا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما
ومعني كون الطلب محضا ان لا يكون مدلولا عليه باسم فعل ولا بلفظ الخبر
فان كان مدلولا عليه باحد هذين المذكورين وجب رفع ما بعد الفا
نحو صه فاحسن اليك وحسبك الحديث فينام الناس والله اعلم
والواو كالفا ان تفد مفهوم مع • كلا تكن جلدا وتظهر الجزع
يعني ان المواضع التي ينتصب فيها المضارع باضمار ان وجوبا بعد
الفا ينتصب فيها كلها بان مضمرة وجوبا بعد الواو اذا قصد بها المصاحبة
نحو ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين وقوله
فقلت ادعي وادعوا ان اندى • لصوت ان ينادي داعيان وقوله
لا تنه عن خلق وتاتي مثله • عار عليك اذا فعلت عظيم
وقوله الم اك جاركم ويكون بيني وبينكم المودة والاخاء
واحترز بقوله ان تفد مفهوم مع مما اذا لم تفد ذلك بل اردت
التشريك بين الفعل والفعل او اردت جعل ما بعد الواو خبر المبتدا

محذوف فانه لا يجوز حينئذ النصب ولهذا اجاز فيما بعد الواو في قولك
لا تاكل السمك وتشرب اللبن ثلاثة اوجه احدها الجزم على التشريك
بين الفعلين نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن الثاني الرفع على اضمار
مبتدا نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن اي وانت تشرب اللبن والثالث
النصب على معنى النهي عن الجمع بينهما نحو لا تاكل السمك وتشرب اللبن
اي لا يكن منك ان تاكل السمك وانت تشرب اللبن فتنصب هذا الفعل

وبعد غير النفي جزما اعتمد ، ان تسقط الفا والجزا قد قصد

يجوز في جواب غير النفي من الاشيا التي سبق ذكرها ان يجزم اذا سقطت
الفا وقصد الجزا نحو زرني ازرك وكذلك الباقي وهل هو مجزوم
بشرط مقدر اي زرني فان تزرني ازرك او بالجملة قبله قولان
ولا يجوز الجزم في النفي فلا تقول ما تاتينا تحدثنا

وشرط جزم بعد نهي ان تضع ، ان قبل لا دون تخالف يقع

اي لا يجوز الجزم عند سقوط الفا بعد النهي الا بشرط ان يصح المعنى
بتقدير دخول ان على لا فتقول لا تدن من الاسد تسلم بجزم
تسلم اذ يصح ان لا تدن من الاسد تسلم ولا يجوز الجزم في قولك
لا تدن من الاسد ياكلك اذ لا يصح ان لا تدن من الاسد ياكلك
واجاز ذلك الكسائي بنا على انه لا يشترط عنده دخول ان على لا
فجزمه على معنى ان تدن من الاسد ياكلك

والامر ان كان بغير افعل فلا ، تنصب جوابه وجزمه اقبلا

قد سبق انه اذا كان الامر مدلولا عليه باسم فعل او بلفظ الخبر لم
يجز نصبه بعد الفا وقد صرح بذلك هنا فقال متى كان الامر مدلولا
عليه بغير صيغة افعل ونحوها فلا ينصب جوابه لكن لو اسقطت الفا
جزمته كقولك صه احسن اليك وحسبك الحديث ينم الناس والله

اشار بقوله

اشار بقوله وجزمه اقبلا

والفعل بعد الفا في الرجا نصب ، كنصب ما الى التمني ينتسب

اجاز الكوفيون قاطبة ان يعامل
الرجا معاملة التمني فينصب جوابه المقرون بالفا كما ينصب
جواب التمني وتابعهم المص ومما ورد منه قوله تعالى لعلي ابلغ الاسباب
اسباب السموات فاطلع في قراة من نصب اطلع وهو حفص عن عاصم

وان على اسم خالص فعل عطف ، تنصبه ان ثابتا او منحذف

يجوز ان تنصب بان محذوفة ومذكورة بعد عاطف تقدم عليه اسم
خالص اي غير مقصود به معنى الفعل وذلك كقوله

ولبس عباءة وتقر عيني ، احب الي من لبس الشفوف

فتقر منصوب
بان محذوفة وهي جايزة الحذف لان قبلها اسما صريحا وهو لبس وكذلك

اني وقتلي سليكا ثم اعقله ، كالثور يضرب لما عافت البقر

فاعقله (في الهامش: منصوب)
بان محذوفة وهي جايزة الحذف لان قبلها اسما صريحا وهو قتلي وكذلك
قوله

لولا توقع معتر فارضيه ، ما كنت اوثر اترابا على ترب

فارضيه
منصوب بان محذوفة جوازا بعد الفا لان قبلها اسما صريحا وهو توقع
وكذلك قوله تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب
او يرسل رسولا فيرسل منصوب بان الجايزة الحذف لان قبله وحيا وهو
اسم صريح فان كان الاسم غير صريح اي مقصودا به معنى الفعل لم
يجز النصب نحو الطاير فيغضب زيد الذباب فيغضب يجب رفعه لانه
معطوف على طاير وهو اسم غير صريح لانه واقع موقع الفعل من جهة
انه صلة لال وحق الصلة ان تكون جملة فوضع طاير موضع يطير
والاصل الذي يطير فيغضب زيد الذباب فلما جي بال عدل عن الفعل
الى اسم الفاعل لاجل ال لانها لا تدخل الا على الاسما

وشذ حذف ان ونصب في سوى ، ما مر فاقبل منه ما عدل روى

لما فرغ من ذكر الاماكن التي ينصب فيها بان محذوفة اما وجوبًا
واما جوازًا ذكر ان حذف ان والنصب بها في غير ما ذكر شاذ لا يقاس
عليه ومنه قولهم مُرْهُ يَحْفِرَهَا بنصب يحفرها وقولهم خذ اللص قبل
يأخذك اي خذ اللص قبل ان يأخذك ومنه ألا أيهذا الزاجري
أحضرَ الوغى • وأنْ أشهدَ اللذاتِ هل أنتَ مخلدي في رواية من نصب

احضر اي ان احضر

عوامل الجزم

بلا ولامٍ طالبًا ضع جزمًا • في الفعل هكذا بلم ولما
واجزم بان ومن وما ومهما • اي متى ايان اين اذما
وحيثما اني وحرف اذما • كان وباقي الادوات اسما

الادوات الجازمة للمضارع على قسمين احدهما ما يجزم فعلا واحدا
وهو اللام الدالة على الامر نحو ليقم زيد او على الدعاء نحو ليقض علينا
ربك ولا الدالة على النهي نحو قوله لا تحزن ان الله معنا او على
الدعاء نحو ربنا لا تؤاخذنا ولم ولما وهما للنفي ويختصان بالمضارع
ويقلبان معناه الى المضي نحو لم يقم زيد ولما يقم عمرو ولا يكون
المنفي بلما الا متصلا بالحال والثاني ما يجزم فعلين وهو ان نحو
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله ومن نحو من
يعمل سوءا يجز به وما نحو وما تفعلوا من خير يعلمه الله ومهما نحو
وقالوا مهما تأتنا به من اية لتسحرنا بها فما نحن لك بمؤمنين واي
نحو ايا ما تدعوا فله الاسماء الحسنى ومتى كقوله متى تأته تعشو الى
ضوء ناره • تجد خير نار عندها خير موقد • وايان كقوله ايان
نؤمنك تأمن غيرنا • واذا لم تدرك الامن منا لم تزل حذرا • واينما
كقوله اينما الريح تميلها تمل • واذما نحو قوله وانك اذ ما تأت ما انت
امر به • تلف من اياه تأمر اتيا • وحيثما كقوله حيثما تستقم يقدر لك

الله نجاحا

الله نجاحا في غابر الازمان • واني كقوله خليلي اني تأتياني
تأتيا اخا • غير ما يرضيكما لا يحاول • وهذه الادوات
التي تجزم فعلين كلها اسماء الا ان واذما فانهما حرفان وكذلك
الادوات التي تجزم فعلا واحدا كلها حروف •

فعلين يقتضين شرط قدما • يتلو الجزاء وجوابا وسما

يعني ان هذه الادوات اعني المذكورة في قوله واجزم بان الخ
اي الى قوله واني تقتضي جملتين احداهما وهي المتقدمة تسمى شرطا
والثانية وهي المتأخرة تسمى جوابا وجزاء ويجب في الجملة الاولى
ان تكون فعلية واما الثانية فالاصل فيها ان تكون فعلية ويجوز
ان تكون اسمية نحو ان جاء زيد اكرمته وان جاء زيد فله الفضل

وماضيين او مضارعين • تلفيهما او متخالفين

يعني اذا كان الشرط والجزاء جملتين فعليتين فيكونان على اربعة
انحاء الاول ان يكون الفعلان ماضيين نحو ان قام زيد قام عمرو
ويكونان في محل جزم ومنه قوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم
الثاني ان يكونا مضارعين نحو ان يقم زيد يقم عمرو ومنه قوله تعالى
وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله الثالث ان يكون
الاول ماضيا والثاني مضارعا نحو ان قام زيد يقم عمرو ومنه من
كان يريد الحياة الدنيا وزينتها نوف اليهم اعمالهم فيها الرابع
ان يكون الاول مضارعا والثاني ماضيا وهو قليل ومنه قوله
من يكدني بسيئ كنت منه • كالشجى بين حلقه والوريد • وقوله
صلى الله عليه وسلم من يقم ليلة القدر غفر له ما تقدم من ذنبه

وبعد ماض رفعك الجزا حسن • ورفعه بعد مضارع وهن

اذا كان الشرط ماضيا والجزاء مضارعا جاز جزم الجزاء ورفعه

وكلاهما حسن فتقول ان جا زيد يقم عمرو ويقوم عمرو ومنه قوله
وان اتاه خليل يوم مسئلة • يقول لا غايب مالي ولا حرم • وان
كان الشرط مضارعا والجزا مضارعا وجب الجزم ورفع الجزا ضعيف
كقوله يا اقرع ابن حابس يا اقرع • انك ان يصرع اخوك تصرع •
واقرن بفا حتما جوابا لو جعل • شرطا لان او غيرها لم ينجعل
اي اذا كان الجواب لا يصلح ان يكون شرطا وجب اقترانه بالفاء
وذلك كالجملة الاسمية نحو ان جا زيد فهو محسن وكفعل الامر
نحو ان جا زيد فاضربه وكالفعلية المنفية بما نحو ان جا زيد فما
اضربه او لن نحو ان جا زيد فلن اضربه فان كان الجواب يصلح ان يكون
شرطا كالمضارع الذي ليس منفيا بما ولا بلن ولا مقرونا بحرف
التنفيس ولا بقد وكالماضي المتصرف الذي هو غير مقرون بقد
لم يجب اقترانه بالفا نحو ان جا زيد يجي عمرو او قام عمرو
وتخلف الفا اذا المفاجاه • كان تجد اذا لنا مكافاه
اي اذا كان الجواب جملة اسمية وجب اقترانه بالفا ويجوز اقامة
اذا الفجائية مقام الفا ومنه قوله تعالى وان تصبهم سيئة بما
قدمت ايديهم اذا هم يقنطون ولم يقيد المص الجملة بكونها اسمية
استغنا بفهم ذلك من التمثيل وهو قوله ان تجد اذا لنا مكافاه
والفعل من بعد الجزا ان يقترن • بالفا او الواو بتثليث قمن
اذا وقع بعد جزا الشرط فعل مضارع مقرون بالفا او الواو جاز
فيه ثلاثة اوجه الجزم والرفع والنصب وقد قرئ بالثلاثة
قوله تعالى ان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر
بجزم يغفر ورفعه ونصبه وكذلك روي بالثلاثة قوله
فان يهلك ابو قابوس يهلك • ربيع الناس والبلد الحرام • •

وناخذ

وناخذ بعده بذناب عيش • اجب الظهر ليس له سنام روي بجزم ناخذ ونصبه ورفعه
وجزم او نصب لفعل اثر فا • او واو ان بالجملتين اكتنفا
اذا وقع بين فعل الشرط والجزا فعل مضارع مقرون بالفا او
الواو جاز جزمه ونصبه نحو ان يقم زيد ويخرج خالد اكرمك
بجزم يخرج ونصبه ومن النصب قوله ومن يقترب منا ويخضع نؤوه
ولا يخش ظلما ما اقام ولا هضما والشرط يغني عن جواب قد علم
والعكس قد ياتي ان المعنى فهم يجوز حذف جواب الشرط والاستغنا
بالشرط عنه وذلك عندما يدل دليل على حذفه نحو انت ظالم ان
فعلت فحذف جواب الشرط لدلالة انت ظالم عليه والتقدير انت
ظالم ان فعلت فانت ظالم فهذا هو الكثير في لسانهم واما عكسه
وهو حذف الشرط والاستغنا عنه بالجزا فقليل ومنه قوله
فطلقها فلست لها بكفو • والا يعل مفرقك الحسام اي والا تطلقها يعل مفرقك الحسام
واحذف لدي اجتماع شرط وقسم • جواب ما اخرت فهو ملتزم
كل واحد من الشرط والقسم يستدعي جوابا وجواب الشرط اما
مجزوم او مقرون بالفا وجواب القسم ان كان جملة فعلية مثبتة
مصدرة بمضارع اكد باللام والنون نحو والله لاضربن زيدا وان
صدرت بماض اقترن باللام وقد نحو والله لقد قام زيد وان كان
جملة اسمية فبان واللام او اللام وحدها او بان وحدها نحو والله
ان زيدا لقايم ووالله لزيد قايم ووالله ان زيدا قايم وان كان جملة
فعلية منفية نفي بما او لا او ان نحو والله ما يقوم زيد ولا يقوم
زيد وان يقوم زيد والاسم كذلك فاذا اجتمع شرط وقسم حذف جواب
المتاخر منهما لدلالة جواب الاول عليه فتقول ان قام زيد والله
يقم عمرو وتحذف جواب القسم لدلالة جواب الشرط عليه فتقول

والله ان قام زيد ليقومن عمرو فيحذف جواب الشرط لدلالة جواب
وان تواليا وقبل ذو خبر • فالشرط رجح مطلقا بلا حذر
اي اذا اجتمع الشرط والقسم اجيب السابق منهما وحذف جواب المتأخر
هذا ان لم يتقدم عليهما ذو خبر فان تقدم عليهما ذو خبر رجح الشرط
مطلقا اي سوا كان متقدما او متاخرا فيجاب الشرط ويحذف جواب
القسم فتقول زيد ان قام والله اكرمه وزيد والله ان قام اكرمه
وانما جعل الجواب للشرط مع تقدم ذي خبر لان سقوطه يخل بمعنى
الجملة التي هو منها بخلاف القسم فانه مسوق لمجرد التاكيد والمراد بذي
خبر ما يطلب خبرا من مبتدا او اسم كان ونحوه •
وربما رجح بعد قسم • شرط بلا ذي خبر مقدم
اي وقد يجا قليلا ترجيح الشرط على القسم عند اجتماعهما وتقدم
القسم وان لم يتقدم ذو خبر ومنه قوله • لئن منيت بنا عن غب معركة
لا تلفنا عن دما القوم ننتفل • فلام لئن موطئة لقسم محذوف
والتقدير والله لئن وان شرط وجوابه لا تلفنا وهو مجزوم بحذف
اليا ولم يجب القسم بل حذف جوابه لدلالة جواب الشرط عليه ولو جا
على الكثير وهو اجابة القسم لتقدمه لقيل لا تلفينا باثبات اليا لانه مرفوع

فصل لو

لو حرف شرط في مضي ويقل • ايلاؤها مستقبلا لكن قبل
لو تستعمل استعمالين احدهما ان تكون مصدرية وعلامتها صحة وقوع
ان موقعها نحو وددت لو قام زيد اي قيامه وقد سبق ذكرها في باب
الموصول الثاني ان تكون شرطية ولا يليها غالبا الا ماضي المعنى ولهذا
قال لو حرف شرط في مضي وذلك نحو لو قام زيد لقمت وفسرها س
بانها حرف لما كان سيقع لوقوع غيره وفسرها غيره بانها حرف امتناع لامتناع

وهذه

وهذه العبارة الاخيرة هي المشهورة والاولى اصح وقد يقع
بعدها ما هو مستقبل المعنى واليه اشار بقوله ويقل ايلاؤها
مستقبلا ومنه قوله تعالى وليخش الذين لو تركوا من خلفهم ذرية
ضعافا خافوا عليهم وقوله • ولو ان ليلى الاخيلية سلمت
علي ودوني جندل وصفائح • لسلمت تسليم البشاشة او زقا
اليها صدا من جانب القبر صائح • قوله او زقا بالزاي وليس هو بالرا
وهي في الاختصاص بالفعل كان • لكن لو ان بها قد تقترن
يعني ان لو الشرطية مختصة بالفعل فلا تدخل على الاسم كما ان ان
الشرطية كذلك لكن تدخل لو على ان واسمها وخبرها نحو لو ان زيدا
قايم لقمت واختلف فيها والحالة هذه فقيل هي باقية على اختصاصها
وان وما دخلت عليه في موضع فاعل بفعل محذوف والتقدير لو ثبت
ان زيدا قايم لقمت اي لو ثبت قيام زيد وقيل زالت عن الاختصاص
وان وما دخلت عليه في موضع ابتدا والخبر محذوف والتقدير لو ان
زيدا قايم ثابت لقمت اي لو قيام زيد ثابت وهذا مذهب سيبويه
وان مضارع تلاها صرفا • الى المضي نحو لو يفي كفى
قد سبق ان لو هذه لا يليها في الغالب الا ما كان ماضيا في المعنى
وذكر هنا انه اذا وقع بعدها مضارع فانها تقلب معناه الى
المضي كقوله رهبان مدين والذين عهدتهم • يبكون من حذر العذاب قعودا
لو يسمعون كما سمعت كلامها • خروا لعزة ركعا وسجودا
اي لو سمعوا ولا بد للو هذه من جواب وجوابها اما فعل ماض او
مضارع منفي بلم واذا كان جوابها مثبتا فالاكثر اقترانه باللام
نحو لو قام زيد لقام عمرو ويجوز حذفها فتقول لو قام زيد قام عمرو
وان كان منفيا بلم لم تصحبها اللام فتقول لو قام زيد لم يقم عمرو وان

[ء ومعناه ارتفع]

نفي بما فالاكثر تجرده من اللام نحو لو قام زيد ما قام عمرو ونحو
اقترانه بها نحو لو قام زيد لما قام عمرو **اما ولولا ولوما**

اما كمهما يك من شيء وفا لتلو تلوها وجوبا الفا

اما حرف تفصيل وهي قايمة مقام اداة الشرط وفعل الشرط
ولهذا فسرها سيبويه بمهما يك من شيء والمذكور بعدها جواب
الشرط فلذلك لزمته الفا نحو اما زيد فمنطلق والاصل مهما يك
من شيء فزيد منطلق فانيب اما مناب مهما يك من شيء فصار اما فزيد
منطلق ثم اخرت الفا الى الخبر فصار اما زيد فمنطلق ولهذا قال
وفا لتلو تلوها وجوبا الفا **وحذف ذي الفا قل في نثر اذا
لم يك قول معها قد نبذا** قد سبق ان هذه الفا ملتزمة
الذكر وقد جا حذفها في الشعر كقوله فاما القتال لا قتال لديكم •
ولكن سيرا في عراض المواكب • اي فلا قتال وحذفت في النثر ايضا
بكثرة وبقلة فالكثرة عند حذف القول معها كقوله تعالى
فاما الذين اسودت وجوههم اكفرتم بعد ايمانكم اي فيقال لهم
اكفرتم والقليل ما كان بخلافه كقوله صلى الله عليه وسلم اما بعد
ما بال رجال يشترطون شروطا ليست في كتاب الله هكذا وقع في
صحيح البخاري ما بال بحذف الفا والاصل اما بعد فما بال بحذف الفا

• **لولا ولوما يلزمان الابتدا اذا امتناعا بوجود عقدا**

للولا ولوما استعمالان احدهما ان يكونا دالين على امتناع الشيء لوجود
غيره وهو المراد بقوله اذا امتناعا بوجود عقدا ويلزمان حينيذ
الابتدا فلا يدخلان الا على المبتدا ويكون الخبر بعدهما محذوفا
وجوبا ولا بد لهما من جواب فان كان مثبتا قرن باللام غالبا وان كان
منفيا بما تجرد عنها غالبا وان كان منفيا بلم لم يقترن بها نحو لولا زيد لاكرمتك

ولوما زيد ما جا عمرو ولولا زيد لم يجي عمرو فزيد في هذه
المثل ونحوها مبتدا وخبره محذوف وجوبا والتقدير لولا زيد
موجود وقد سبق ذكر هذه المسالة في باب الابتدا
وبهما التحضيض مز وهلا الا الا واولينها الفعلا
اشار في هذا البيت الى الاستعمال الثاني للولا ولوما وهو
الدلالة على التحضيض ويختصان حينيذ بالافعال نحو لولا
ضربت زيدا ولوما قتلت بكرا فان قصدت بهما التوبيخ كان الفعل
ماضيا وان قصدت بهما الحث على الفعل كان مستقبلا بمنزلة فعل
الامر كقوله تعالى فلولا نفر من كل فرقة منهم طايفة ليتفقهوا في
الدين اي لينفروا وبقية ادوات التحضيض حكمها كذلك فتقول
هلا ضربت زيدا والا فعلت كذا والا مخففا كالا مشددا
وقد يليها اسم بفعل مضمر علق او بظاهر موخر
قد سبق ان ادوات التحضيض تختص بالفعل فلا تدخل على
الاسم وذكر في هذا البيت انه قد يقع الاسم بعدها ويكون معمولا
لفعل مضمر او لفعل موخر عن الاسم فالاول كقوله هلا التقدم
والقلوب صحاح • فالتقدم مرفوع بفعل محذوف تقديره هلا
وجد التقدم ومثله قول الشاعر • •
تعدون عقر النيب افضل مجدكم • بني ضوطرى لولا الكمي المقنعا
فالكمي مفعول بفعل محذوف تقديره لولا تعدون الكمي المقنعا
والثاني كقوله لولا زيدا ضربت فزيدا مفعول ضربت والله اعلم

• **الاخبار بالذي والالف واللام** •

**ما قيل اخبر عنه بالذي خبر • عن الذي مبتدا قبل استقر
وما سواهما فوسطه صلة • عايدها خلف معطي التكملة**

نحو الذي ضربته زيد فذا • ضربت زيد الحان فادر الماخذا

هذا الباب وضعه النحويون لامتحان الطالب وتدريبه
كما وضعوا باب التمرين في التصريف لذلك فاذا قيل لك اخبر عن اسم
من الاسما بالذي فظاهر هذا اللفظ انك تجعل الذي خبرا عن ذلك
الاسم لكن الامر ليس كذلك بل المجعول خبرا هو ذلك الاسم والمخبر
عنه هو الذي كما ستعرفه فقيل ان البا في الذي بمعنى عن فكانه
قيل اخبر عن الذي والمقصود انه اذا قيل لك ذلك فجي بالذي
واجعله مبتدا واجعل ذلك الاسم خبرا عن الذي وخذ الجملة التي
كان فيها ذلك الاسم فوسطها بين الذي وبين خبره وهو ذلك
الاسم واجعل الجملة صلة الذي واجعل العايد على الذي الموصول
ضميرا تجعله عوضا عن ذلك الاسم الذي صيرته خبرا فاذا قيل لك
اخبر عن زيد من قولك ضربت زيدا فتقول الذي ضربته زيد فالذي
مبتدا او زيد خبره وضربت صلة الذي والها في ضربته خلف عن
زيد الذي جعلته خبرا وهي عايدة على الذي •

وباللذين والذين والتي • اخبر مراعيا وفاق المثبت

اذا كان الاسم الذي قيل لك اخبر عنه مثنى فجي بالموصول مثنى
كاللذين وان كان مجموعا فجي به كذلك كالذين وان كان مونثا فجي به
كذلك كالتي فالحاصل انه لا بد من مطابقة الموصول للاسم المخبر عنه
به لانه خبر عنه ولا بد من مطابقة الخبر المخبر عنه ان كان مفردا فمفرد
وان كان مثنى فمثنى وان كان مجموعا فمجموع وان كان مذكرا فمذكر
وان كان مونثا فمونث فاذا قيل اخبر عن الزيدين من ضربت الزيدين
فتقول اللذان ضربتهما الزيدان واذا قيل اخبر عن الزيدين من ضربت
الزيدين قلت الذين ضربتهم الزيدون واذا قيل اخبر عن هند قلت

التي ضربتها هند قبول تاخير وتعريف لما • اخبر عنه هاهنا قد حتما
كذا الغنى عنه باجنبي او • بمضمر شرط فراع ما رعوا

يشترط في الاسم المخبر عنه بالذي شروط احدها ان يكون قابلا
للتاخير فلا يخبر بالذي عما له صدر الكلام كاسما الشرط والاستفهام
نحو من وما الثاني ان يكون قابلا للتعريف فلا يخبر عن الحال والتمييز
الثالث ان يكون صالحا للاستغنا عنه باجنبي فلا يخبر عن الضمير
الرابط للجملة الواقعة خبرا كالها في زيد ضربته الرابع ان يكون
صالحا للاستغنا عنه بمضمر فلا يخبر عن الموصوف دون صفته ولا
عن مضاف دون المضاف اليه فلا تخبر عن رجل وحده من قولك ضربت
رجلا ظريفا فلا تقول الذي ضربته ظريفا رجل لانك لو اخبرت عنه
وضعت مكانه ضميرا وحينيذ يلزم وصف الضمير والضمير لا يوصف
ولا يوصف به فلو اخبرت عن الموصوف مع صفته جاز ذلك لانتفا هذا
المحذور فتقول الذي ضربته رجل ظريف وكذلك لا يخبر عن المضاف
وحده فلا يخبر عن غلام وحده من ضربت غلام زيد لانك تضع مكانه
ضميرا لما تقرر والضمير لا يضاف فلو اخبرت عنه مع المضاف اليه جاز ذلك
لانتفا المانع فتقول الذي ضربته غلام زيد والله سبحانه وتعالى اعلم

واخبروا هنا بال عن بعض ما • يكون فيه الفعل قد تقدما
ان صح صوغ صلة منه لال • كصوغ واق من وقى الله البطل

يخبر بالذي عن الاسم الواقع في جملة اسمية او فعلية فتقول في الاخبار
عن زيد من قولك زيد قايم الذي هو قايم زيد وتقول في الاخبار
عن زيد من قولك ضربت زيدا الذي ضربته زيد ولا يخبر بالالف
واللام عن الاسم الا ان كان واقعا في جملة فعلية وكان ذلك الفعل
مما يصح ان يصاغ منه صلة الالف واللام كاسم الفاعل واسم المفعول فلا

يخبر بالالف واللام عن الاسم الواقع في جملة اسمية ولا عن الاسم
الواقع في جملة فعلية فعلها غير متصرف كالرجل من قولك نعم الرجل
اذ لا يصح ان يستعمل من نعم صلة الالف واللام ويخبر عن الاسم
الكريم من قولك وقى الله البطل فتقول الواقي البطلَ الله ويخبر
ايضا عن البطل فتقول الواقيه الله البطلُ والله سبحانه وتعالى اعلم
وإن يكن ما رفعت صلة أل • ضمير غيرها أبين وانفصل
الوصف الواقع صلة لأل ان رفع ضميرا فاما ان يكون عايدا على الالف
واللام او على غيرهما فان كان عايدا عليهما استتر وان كان عايدا
على غيرهما انفصل فاذا قلت بلغت من الزيدين الي العمرين رسالة
فان اخبرت عن التاء في بلغت فقلت المبلغ من الزيدين الي العمرين
رسالة انا ففي المبلغ ضمير عايد على الالف واللام فيجب استتاره وان
اخبرت عن الزيدين من المثال المذكور قلت المبلغ انا منهما الي
العمرين رسالة الزيدان فانا مرفوع بالمبلغ وليس عايدا على الالف
واللام لان المراد بالالف واللام هنا مثنى وهو المخبر عنه فيجب ابراز
الضمير وان اخبرت عن العمرين من المثال المذكور قلت المبلغ انا من
الزيدين اليهم رسالة العمرون فيجب ابراز الضمير كما تقدم العدد
ثلاثة بالتا قل للعشره • في عد ما آحاده مذكره
في الضد جرد والمميز اجرر • جمعا بلفظ قلة في الاكثر
تثبت التاء في ثلاثة واربعة وما بعدها الي العشرة ان كان
المعدود بها مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا وتضاف الي الجمع نحو عندي
ثلاثة رجال واربع نسا وهكذا الي العشرة واشار بقوله جمعا بلفظ
قلة في الاكثر الي ان المعدود بها ان كان له جمع قلة وكثرة لم يضف العدد
في الغالب الا الي جمع القلة فتقول عندي ثلاثة افلس وثلاثة انفس

ويقال

ويقال عندي ثلاثة فلوس وثلاث نفوس ومما جا على غير الاكثر قوله
تعالى والمطلقات يتربصن بانفسهن ثلاثة قروء فاضاف ثلاث الي
جمع الكثرة مع وجود جمع القلة وهو اقرا فان لم يكن للاسم الا جمع كثرة لم
يضف الا اليه نحو ثلاثة رجال ومائة والالف للفرد اضف
ومائة بالجمع نزرا قد ردف قد سبق ان ثلاثة وما بعدها الي
العشرة لا تضاف الا الي جمع وذكر هنا ان مائة والفا من الاعداد
المضافة وانما لا يضافان الا الي مفرد نحو عندي مائة رجل والف درهم
وورد اضافة مائة الي الجمع قليلا ومنه قراة حمزة والكسائي ولبثوا
في كهفهم ثلاث مائة سنين باضافة مائة الي سنين والحاصل ان العدد
المضاف على قسمين احدهما ما لا يضاف الا الي جمع وهو ثلاثة الي
عشرة والثاني ما لا يضاف الا الي مفرد وهو مائة والف وتثنيتهما
نحو مايتا درهم والفا درهم واما اضافة مائة الي الجمع فقليل •
واحد اذكر وصلنه بعشر • مركبا قاصد معدود ذكر
وقل لدى التأنيث احدى عشره • والشين فيها عن تميم كسره
ومع غير احد واحدى • ما معهما فعلت فافعل قصدا
ولثلاثة وتسعة وما • بينهما ان ركبا ما قدما
لما فرغ من العدد المضاف ذكر العدد المركب فتركب عشرة مع ما دونها
الي واحد نحو احد عشر واثني عشر وثلاثة عشر واربعة عشر الي تسعة
عشر هذا للمذكر وتقول للمؤنث احدى عشرة واثنتا عشرة وثلاث عشرة
الي تسعة عشرة فللمذكر احد واثنا وللمؤنث احدى واثنتي واما ثلاثة
وما بعدها الي تسعة فحكمها بعد التركيب كحكمها قبله فتثبت الهاء فيها
ان كان العدد مذكرا وتسقط ان كان مؤنثا واما عشرة وهو الجزء الاخير
فتسقط التاء منه ان كان المعدود مذكرا وتثبت ان كان مؤنثا على

العكس من ثلاثة فما بعدها فتقول عندي ثلاثة عشر رجلا وثلاث
عشرة امراة وكذلك حكم عشرة مع احد واحدي واثنان واثنتان
فتقول احد عشر رجلا واثنا عشر رجلا باسقاط التا وتقول احدي عشرة
امراة واثنتا عشرة امراة باثبات التا ويجوز في شين عشرة
مع المونث تسكين الشين ويجوز ايضا كسرها وهو لغة تميم

وأول عشرة اثنتي وعشرا • اثني اذا انثي تشا او ذكرا
واليا لغير الرفع وارفع بالالف • والفتح في جزأي سواهما ألف

قد سبق انه يقال في العدد المركب عشر في التذكير وعشرة في التانيث
وسبق ايضا انه يقال احد في المذكر واحدي في المونث وانه يقال
ثلاثة واربعة الي تسعة بالتا للمذكر وسقوطها للمونث وذكر هنا
انه يقال اثني عشر للمذكر بلا تا في الصدر والعجز نحو عندي اثني عشر
رجلا ويقال اثنتا عشرة للمونث بتا في الصدر والعجز ونبه بقوله واليا
لغير الرفع علي ان الاعداد المركبة كلها مبنية صدرها وعجزها وتبني
علي الفتح نحو احد عشر بفتح الجزئين وثلاث عشرة بفتح الجزئين ويستثني
من ذلك اثني عشر واثنتا عشرة فان صدرهما يعرب بالالف رفعا
وباليا نصبا وجرا كما يعرب المثني واما عجزهما فيبني علي الفتح فتقول
جا اثنا عشر رجلا ورايت اثني عشر رجلا ومررت باثني عشر رجلا
وجات اثنتا عشرة امراة ورايت اثنتي عشرة امراة ومررت
باثنتي عشرة امراة وميز العشرين للتسعينا • بواحد كاربعين حينا
قد سبق ان العدد مضاف ومركب وذكر هنا العدد المفرد وهو من عشرين
الي تسعين ويكون بلفظ واحد للمذكر والمونث ولا يكون مميزه الا مفردا
منصوبا نحو عشرون رجلا وعشرون امراة ويذكر قبله النيف ويعطف
هو عليه فيقال احد وعشرون واثنان وعشرون وثلاثة وعشرون

بالتا في ثلاثة

بالتا في ثلاثة وكذا ما بعد الثلاثة الي تسعة ويقال للمونث
احدي وعشرون واثنتان وعشرون وثلاث وعشرون بنفي
التا في ثلاث وكذا ما بعد ثلاث الي تسع وتلخص مما سبق ومن هذا
ان اسما العدد علي اربعة اقسام مضافة ومركبة ومفردة ومعطوفة
وميز وا مركبا بمثل ما • ميز عشرون فسوينهما
اي تمييز العدد المركب كتمييز عشرين واخواته فيكون مفردا منصوبا
نحو احد عشر رجلا واحدي عشرة امراة
وان اضيف عدد مركب • يبق البنا وعجز قد يعرب
يجوز في الاعداد المركبة اضافتها الي غير تمييزها ما عدا اثني عشر
فانه لا يضاف فلا يقال اثني عشرك فاذا اضيف العدد المركب
فمذهب البصريين انه يبقى الجزان علي بنايهما فتقول هذه خمسة عشرك
ورايت خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك بفتح اخر الجزئين وقد يعرب
العجز مع بقا الصدر علي بنايه فتقول هذه خمسة عشرك ورايت
خمسة عشرك ومررت بخمسة عشرك
وصغ من اثنين فما فوق الي • عشرة كفاعل من فعلا
واختمه في التانيث بالتا ومتي • ذكرت فاذكر فاعلا بغير تا
يصاغ من اثنين الي عشرة اسم موازن لفاعل كما يصاغ من فعل نحو ضارب
من ضرب فيقال ثاني وثالث ورابع الي عاشر بلا تا في التذكير وبتا في التانيث
وان ترد بعض الذي منه بني • تضف اليه مثل بعض بين
وان ترد جعل الاقل مثل ما • فوق فحكم جاعل له احكما
لفاعل المصوغ من اسم العدد استعمالان احدهما ان يفرد فيقال ثان
وثانية وثالث وثالثة كما سبق والثاني ان لا يفرد وحينئذ اما ان
يستعمل مع ما اشتق منه واما ان يستعمل مع ما قبل ما اشتق منه ففي

الصورة الاولي يجب اضافة فاعل الي مابعده فتقول في التذكير
ثاني اثنين وثالث ثلاثة ورابع اربعة الي عاشر عشرة وتقول في التانيث
ثانية اثنتين وثالثة ثلاث ورابعة اربع الي عاشرة عشرة والمعني
احد اثنين واحدي اثنتين واحد عشرة واحدي عشر وهذا هو المراد
بقوله وان ترد بعض الذى منه بني البيت اي وان ترد بفاعل
المصوغ من اثنين فما فوقه الي عشرة بعض الذي بني فاعل منه اي واحد
مما اشتق فاضفه اليه مثل بعض والذي يضاف اليه هو الذي اشتق منه
وفي الصورة الثانية يجوز وجهان احدهما اضافة فاعل الي مايليه
والثاني تنوينه ونصبه مايليه كما يفعل باسم الفاعل نحو ضارب زيد
وضارب زيدا فتقول في التذكير ثالث اثنين وثالث اثنين ورابع
ثلاثة ورابع ثلاثة وهكذا الي عاشر تسعة وعاشر تسعة
وتقول في التانيث ثالثة اثنتين وثالثة اثنتين ورابعة ثلاث
ورابعة ثلاثا وهكذا الي عاشرة تسع وعاشرة تسعا والمعني جاعل
الاثنين ثلاثة والثلاثة اربعة وهذا هو المراد بقوله وان ترد جعل
الاقل مثل مافوق اي وان ترد بفاعل المصوغ من اثنين فما فوقه جعل ما
هو اقل عددا مثل ما هو فوقه فاحكم له بحكم جاعل من جواز الاضافة الي

وَإِنْ أَرَدْتَ مِثْلَ ثَانِ اثْنَيْنِ • مُرَكَّبًا فَجِئْ بِتَرْكِيبَيْنِ
أَوْ فَاعِلًا بِحَالَتَيْهِ أَضِفِ • إِلَى مُرَكَّبٍ بِمَا تَنْوِي يَفِي
وَشَاعَ الِاسْتِغْنَا بِحَادِي عَشَرَهْ • وَنَحْوِهِ وَقَبْلَ عِشْرِينَ اذْكُرَهْ
وَبَابِهِ الْفَاعِلَ مِنْ لَفْظِ الْعَدَدْ • بِحَالَتَيْهِ قَبْلَ وَاوٍ يُعْتَمَدْ

قد سبق انه يبنى فاعل من اسم العدد علي وجهين احدهما ان يكون مرادا
به بعض ما اشتق منه كثاني اثنين الثاني ان يراد به جعل الاقل مساويا
لما فوقه كثالث اثنين وذكر هنا انه اذا اريد بفاعل من العدد المركب

للدلالة

للدلالة على المعنى الاول وهو انه بعض ما اشتق منه يجوز فيه
ثلاثة اوجه احدها ان تجي بتركيبين صدر اولهما فاعل في
التذكير وفاعلة في التانيث وعجزها عشر في التذكير وعشرة في التانيث
وصدر الثاني منهما في التذكير احد واثنان وثلاثة بالتا الي تسعة
وفي التانيث احدي واثنتان وثلاث بلا تا الي تسع نحو ثالث
عشر ثلاثة عشر وهكذا الي تاسع عشر تسعة عشر وثالثة عشرة ثلاث
عشرة الي تاسعة عشرة تسع عشرة وتكون الكلمات الاربع مبنية علي
الفتح الثاني ان يقتصر علي صدر المركب الاول فيعرب ويضاف الي المركب
الثاني باقيا الثاني علي بنا جزئيه نحو هذا ثالث ثلاثة عشر وهذه
ثالثة ثلاث عشرة الثالث ان يقتصر علي المركب الاول باقيا علي بنا صدره
وعجزه نحو ثالث عشر وثالثة عشرة واليه اشار بقوله وشاع لم استغنا بحادي
عشر ونحوه ولا يستعمل فاعل من العدد المركب للدلالة علي المعني الثاني
وهو ان يراد جعل الاقل مساويا لما فوقه فلا يقال رابع عشر ثلاثة عشر
وكذلك الجميع ولهذا لم يذكره المص واقتصر علي ذكر الاول وحادي مقلوب
واحد وحادية مقلوبة واحدة جعلوا فاهما بعد لامهما ولا يستعمل
حادي الا مع عشر ولا تستعمل حادية الا مع عشرة ويستعملان مع
عشرين واخواتها نحو حادي وتسعون وحادية وتسعون واشار بقوله
وقبل عشرين البيت الي ان فاعلا المصوغ من اسم العدد يستعمل قبل
العقود ويعطف عليه العقود نحو حادي وعشرون وتاسع وعشرون
الي التسعين وقوله بحالتيه معناه انه يستعمل قبل العقود بالحالتين
اللتين سبقتا وهو انه يقال فاعل في التذكير وفاعلة في التانيث

كَمْ وَكَأَيِّنْ وَكَذَا •
مَيِّزْ فِي الِاسْتِفْهَامِ كَمْ بِمِثْلِ مَا • مَيَّزْتَ عِشْرِينَ كَكَمْ شَخْصًا سَمَا

وأجزن تجره بمن مضمرا ... إن وليت كم حرف جر مظهرا
كم اسم والدليل على ذلك دخول حرف الجر عليها ومنه قولهم على كم جذع
بنيت بيتك وهي اسم لعدد مبهم جنسا ومقدارا فلا بد من تمييز
نحو كم رجلا عندك وقد يحذف للدلالة نحو كم صمت اي كم يوما
صمت وتكون استفهامية وخبرية فالخبرية سنذكرها والاستفها مية
يكون مميزها كمميز عشرين واخواتها فيكون مفردا منصوبا نحو كم درهما
قبضت ويجوز جره بمن مضمرة ان وليت كم حرف جر نحو بكم درهم
اشتريت هذا اي بكم من درهم فان لم يدخل عليها حرف جر وجب نصبه
واستعملنها مخبرا كعشره ... او مائة ككم رجال او مره
ككم كأي وكذا وينتصب ... تمييز ذين او به صل من تصب
تستعمل كم للتكثير فتميز بجمع مجرور كعشرة او بمفرد مجرور كمائة نحو كم
غلمان ملكت وكم درهم انفقت والمعنى كثيرا من الغلمان ملكت وكثيرا
من الدراهم انفقت ومثل كم في الدلالة على التكثير كذا وكأي ومميزهما
منصوب او مجرور بمن وهو الكثير ومنه قوله تعالى وكأي من نبي قاتل معه
ربيون كثير وملكت كذا درهما وتستعمل كذا مفردة كهذا المثال
ومركبة نحو ملكت كذا كذا درهما ومعطوفا عليها مثلها نحو ملكت
كذا وكذا درهما وكم لها صدر الكلام استفهامية كانت او خبرية
فلا تقول ضربت كم رجلا ولا ملكت كم غلمان وكذلك كأي بخلاف كذا
نحو ملكت كذا درهما

الحكاية

احك بأي ما لمنكور سئل ... عنه بها في الوقف او حين تصل
ووقفا احك ما لمنكور بمن ... والنون حرك مطلقا واشبعن
وقل منان ومنين بعد لي ... إلفان بابنين وسكن تعدل
وقل لمن قال اتت بنت منه ... والنون قبل تا المثنى مسكنه

دخل الحس قابل

والفتح

والفتح نزر وصل التا والالف ... بمن بإثر ذا بنسوة كلف
وقل منون ومنين مسكنا ... ان قيل جا قوم لقوم فطنا
وان تصل فلفظ من لا يختلف ... ونادر منون في نظم عرف
اي ان سئل بأي عن منكور مذكور في كلام سابق حكي في اي ما لذلك
المنكور من اعراب وتذكير وتأنيث وتثنية وجمع ويفعل بها ذلك
وصلا ووقفا فتقول لمن قال جاءني رجل ايٌّ ولمن قال رأيت رجلا
ايا ولمن قال مررت برجل ايٍّ وكذلك تفعل في الوصل نحو ايٌّ يا فتى
وايا يا فتى واي يا فتى وتقول في التأنيث اية وفي التثنية ايان
وايتان رفعا وايين وايتين جرا ونصبا وان سئل عن المنكور المذكور بمن
حكي فيها ما له من اعراب وتشبع الحركة التي على النون فيتولد منها
حرف مجانس لها ويحكي فيها ما له من تأنيث وتذكير وتثنية وجمع ولا
يفعل بها ذلك كله الا وقفا فتقول لمن قال جاءني رجل منو ولمن قال
رأيت رجلا منا ولمن قال مررت برجل مني وتقول في تثنية المذكر
منان رفعا ومنين جرا ونصبا وتسكن النون فيهما فتقول لمن قال
جاءني رجلان منان ولمن قال رأيت رجلين منين ولمن قال مررت
برجلين منين وتقول للمؤنثة منه رفعا وجرا ونصبا فاذا قيل
اتت بنت فقل منه وكذلك في الجر والنصب وتقول في تثنية المؤنث
منتان رفعا ومنتين جرا ونصبا بسكون النون التي قبل التاء
وبسكون نون التثنية وقد ورد قليلا فتح النون التي قبل التا
نحو منتان ومنتين واليه اشار بقوله والفتح نزر وتقول في جمع المؤنث
منات بالالف والتاء الزائدتين كهندات فاذا قيل جا نسوة فقل منات
بالسكون وكذا تقول في الجر والنصب وتقول في جمع المذكر منون او منين
جرا ونصبا وتسكن النون فيهما فاذا قيل جا قوم فقل منون واذا قيل

مررت بقوم فقل منين او رايت قوما فقل منين هذا حكم من اذا
حكي بها في الوقف فان وصلت لم يحك فيها شي من ذلك لكن فتكون
بلفظ واحد في الجميع فتقول من يا فتى لقايل جميع ما تقدم وقد ورد
في الشعر قليلا منون وصلا قال الشاعر •
اتوا ناري فقلت منون انتم • فقالوا الجن قلت عموا ظلاما فقال
والعلم احكينه من بعد من • ان عريت من عاطف بها اقترن
يجوز ان يحكي العلم بمن ان لم يتقدم عليها عاطف فتقول لمن قال جاءني
زيد من زيد ولمن قال رايت زيدا من زيدا ولمن قال مررت بزيد
من زيد فيحكي في العلم المذكور بعد من ما للعلم المذكور في الكلام السابق
من الاعراب ومن مبتدا والعلم الذي بعدها خبر عنها او هي خبر عن
الاسم المذكور بعدها فان سبق من عاطف لم يجز ان يحكي في العلم
الذي بعدها ما لما قبلها من الاعراب بل يجب رفعه على انه خبر
عن من او مبتدا اخبر من فتقول لقايل جا زيد او رايت زيدا او مررت
بزيد ومن زيد ولا يحكي من المعارف الا العلم فلا تقول لقايل
رايت غلام زيد من غلام زيد بنصب غلام بل يجب رفعه من غلام زيد
وكذلك يفعل في الرفع والجر

التانيث

علامة التانيث تا او الف • وفي اسام قدروا التا كالكتف
ويعرف التقدير بالضمير • ونحوه كالرد في التصغير
الاصل استغنى الاسم المذكر عن علامة تدل على التذكير ولكون التانيث
فرعا عن التذكير افتقر الى علامة تدل عليه وهي التا او الالف المقصورة
او الممدودة والتا في الاستعمال اكثر من الالف ولذلك قدرت في
بعض الاسما كعين وكتف ويدل على تانيث ما لا علامة فيه ظاهرة
من الاسما المونثة بعود الضمير عليه مونثا نحو الكتف نهشتها والعين

كلمتها

كحلتها وما اشبه ذلك او وصفه بالمونث نحو اكلت كتفا مشوية
وكرد التا اليه في التصغير نحو كتيفة ويدية والله سبحانه وتعالى اعلم
ولا تلي فارقة فعولا • اصلا ولا المفعال والمفعيلا
كذاك مفعل وما تليه • تا الفرق من ذي فشذوذ فيه
ومن فعيل كقتيل ان تبع • موصوفه غالبا التا تمتنع
قد سبق ان هذه التا انما زيدت في الاسما لتمييز المونث من المذكر
واكثر ما تكون في الصفات كقايم وقايمة وقاعد وقاعدة وقليل
ذلك في الاسما التي ليست بصفات كرجل ورجلة وانسان وانسانة
وامرء وامراة واشار بقوله ولا تلي فارقة فعولا اصلا الابيات
الى ان من الصفات ما لا تليه هذه التا وهو ما كان من الصفات على
فعول وكان بمعنى فاعل واليه اشار بقوله اصلا واحترز بذلك من
الذي بمعنى مفعول وانما جعل الاول اصلا لانه اكثر من الثاني وذلك
نحو صبور وشكور بمعنى صابر وشاكر فيقال للمذكر والمونث صبور وشكور
بلا تا نحو هذا رجل صبور وامراة شكور فان كان فعول بمعنى مفعول
فقد تلحقه التا في التانيث نحو ركوبة بمعنى مركوبة ولذلك لا تلحق
التا وصفا على مفعال كامراة مهذار وهي كثيرة الهذر وهو الهذيان
او على مفعيل كامراة معطير من عطرت المراة اذا استعملت الطيب
او على مفعل كغشم وهو الذي لا يثنيه شي عما يريده ويهواه من شجاعة
وما لحقته التا من هذه الصفات للفرق بين المذكر والمونث فشاذ
لا يقاس عليه نحو عدو وعدوة وميقان وميقانة ومسكين
ومسكينة واما فعيل فاما ان يكون بمعنى فاعل او بمعنى مفعول
فان كان بمعنى فاعل لحقته التا في التانيث نحو رجل كريم وامراة
كريمة وقد حذفت منه قليلا قال الله تعالى قال من يحيي العظام وهي

رميم وقال تعالى ان رحمت الله قريب من المحسنين وان كان بمعنى
مفعول واليه اشار بقوله كقتيل فاما ان يستعمل استعمال الاسما
اولا فان استعمل استعمال الاسما اي لم يتبع موصوفه لحقته التا
نحو هذه ذبيحة ونطيحة واكيلة اي مذبوحة ومنطوحة ومأكولة
السبع وان لم يستعمل استعمال الاسما بان يتبع موصوفه حذفت منه
التا غالبا نحو مررت بامراة جريح وعين كحيل اي مجروحة ومكحولة وقد
تلحقه التا قليلا نحو خصلة ذميمة اي مذمومة وفعلة حميدة اي محمودة

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ … وَذَاتُ مَدٍّ نَحْوُ أُنْثَى الْغُرِّ
وَالِاشْتِهَارُ فِي مَبَانِي الْأُولَى … يُبْدِيهِ وَزْنُ أُرَبَى وَالطُّولَى
وَمَرَطَى وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعًا … أَوْ مَصْدَرًا أَوْ صِفَةً كَشَبْعَى
وَكَحُبَارَى سُمَّهَى سِبَطْرَى … ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَعَ الْكُفُرَّى
كَذَاكَ خُلَّيْطَى مَعَ الشُّقَّارَى … وَاعْزُ لِغَيْرِ هَذِهِ اسْتِنْدَارَا

قد سبق ان الف التانيث على ضربين احدهما المقصورة كحبلى وسكرى
والثاني الممدودة كحمرا وغرا ولكل منهما اوزان تعرف بها فاما المقصورة
فلها اوزان مشهورة واوزان نادرة فمن المشهورة فُعَلى نحو اربى
للداهية وشعبى لموضع ومنها فعلى اسما كبهمى لنبت او صفة كحبلى
والطولى او مصدرا كرجعى ومنها فعلى اسما كبردى لنهر بدمشق او مصدرا
كمرطى لضرب من سير العدو او صفة كحيدى يقال حمار حيدى اي يحيد عن
ظله لنشاطه قال الجوهري ولم يجي في نعوت المذكر شي على فعلى غيره
ومنها فعلى جمعا كصرعى جمع صريع او مصدرا كدعوى او صفة كشبعى
وكسلى ومنها فعالى كحبارى لطائر ويقع على الذكر والانثى ومنها
فُعَّلى كسمهى للباطل ومنها فِعَلّى كسبطرى لضرب من المشي ومنها
فِعلى مصدرا كذكرى او جمعا كظربى جمع ظربان وهي دويبة كالهرة

منتنة

منتنة الريح يزعم العرب انها تفسو في ثوب احدهم اذا صادها
فلا تذهب رايحته حتى يبلى الثوب وكحجلى جمع حجل وليس في المجموع
ما هو على فعلى غيرهما ومنها فعيلى كحثيثى بمعنى الحث ومنها فعلّى
نحو كفرّى لوعا الطلع ومنها فعيلى كخليطى للاختلاط ويقال
وقعوا في خليطى اي اختلط عليهم امرهم ومنها فعالى نحو شقارى لنبت

لِمَدِّهَا فَعْلَاءُ أَفْعِلَاءُ … مُثَلَّثَ الْعَيْنِ وَفَعْلَلَاءُ
ثُمَّ فِعَالَا فُعْلُلَا فَاعُولَا … وَفَاعِلَا فِعْلِيَا مَفْعُولَا
وَمُطْلَقَ الْعَيْنِ فَعَالَا وَكَذَا … مُطْلَقَ فَاءٍ فَعَلَاءُ أُخِذَا

لالف التانيث الممدودة اوزان كثيرة نبه المص على بعضها فمنها فعلا
اسما كصحرا او صفة مذكرها على افعل كحمرا او على غير افعل كديمة
هطلا ولا يقال سحاب اهطل بل سحاب هطل وكقولهم فرس او ناقة
روعا اي حديدة الفؤاد ولا يوصف به المذكر منها فلا يقال رجل
اروع وكامراة حسنا ولا يقال رجل احسن والهطل تتابع المطر
والدمع وسيلانه يقال هطلت السما تهطل هطلا وهطلانا
وتهطالا ومنها افعلا مثلث العين نحو قولهم لليوم الرابع من
ايام الاسبوع اربعا بضم البا وفتحها وكسرها ومنها فعللا نحو عقربا
لانثى العقارب ومنها فعالا نحو قصاصا للقصاص ومنها فعللا
كقرفصا ومنها فاعولا كعاشورا ومنها فاعلا كقاصعا لجحر من جحرة اليربوع
ومنها فعليا نحو كبريا وهي العظمة ومنها مفعولا نحو مشيوخا جمع شيخ
ومنها فعالا مطلق العين اي مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو
دبوقا للعذرة وبراسا لغة في البرنسا وهم الناس وقال ابن السكيت
يقال ما ادري اي البرنسا هو اي اي الناس هو وفيعلا نحو كنبزا ومنها
فعلا مطلق الفا اي مضمومها ومفتوحها ومكسورها نحو خيلا للكبر

وجفنا اسم مكان وسيرا البرد فيه خطوط صفر المقصور والممدود
إذا اسم استوجب من قبل الطرف • فتحا وكان ذا نظير كالأسف
فلنظيره المعل الآخر • ثبوت قصر بقياس ظاهر
كفعل وفعل في جمع ما • كفعلة وفعلة نحو الدمى
المقصور هو الاسم الذي حرف اعرابه الف لازمة فخرج بالاسم
الفعل نحو رضي وبحرف اعرابه الف المبني نحو اذا وبلازمة المثنى
نحو الزيدان فان الفه تنقلب يا في النصب والجر والمقصور على قسمين
قياسي وسماعي فالقياسي كل اسم معتل له نظير من الصحيح الاخر ملتزم
فتح ما قبل اخره وذلك كمصدر الفعل اللازم الذي على وزن فعل فانه
يكون فعلا بفتح الفا والعين نحو اسف اسفا فان كان معتلا وجب
قصره نحو جوي جوي لان نظيره من الصحيح الاخر ملتزم فتح ما قبل اخره
ونحو فعل في جمع فعلة بضم الفا وفعل في جمع فعلة بكسرها نحو مدى جمع مدية
ومرا جمع مرية فان نظيرها من الصحيح قرب وقرب جمع قربة وقربة
لان جمع فعلة بكسر الفا يكون على فعل بكسر الاول وفتح الثاني وجمع فعلة بضم
الفا يكون على فعل بضم الاول وفتح الثاني والدمى جمع دمية وهي الصورة
وما استحق قبل اخر الف • فالمد في نظيره حتما عرف
كمصدر الفعل الذي قد بديا • بهمز وصل كارعوى وكارتأى
لما فرغ من المقصور شرع في الممدود وهو الاسم الذي لاخره همزة تلي
الفا زائدة نحو حمرا وكسا ورداء فخرج بالاسم الفعل نحو يشا وبقوله تلي
الفا زائدة ما كان لاخره همزة تلي الفا غير زائدة كالما جمع ماءة وهو
شجر والممدود ايضا كالمقصور قياسي وسماعي فالقياسي كل معتل له نظير
من الصحيح الاخر ملتزم زيادة الف قبل اخره وذلك كمصدر ما اوله همزة
وصل نحو ارعوى ارعوا وارتأى ارتيا واستقصى استقصا فان نظيرها

بيان حتما

من الصحيح

١٤٧

من الصحيح انطلق انطلاقا واقتدر اقتدارا واستخرج استخراجا
وكذا مصدر كل فعل معتل يكون على وزن افعل نحو اعطى اعطا فان نظيره من الصحيح اكرم اكراما
والعادم النظير ذا قصر وذا • مد بنقل كالحجا وكالحذا
هذا هو القسم الثاني وهو المقصور السماعي والممدود السماعي وضابطهما
ان ما ليس له نظير اطرد فتح ما قبل اخره فقصره موقوف على السماع وما ليس
له نظير اطرد زيادة الالف قبل اخره فمده مقصور على السماع فمن
المقصور على السماع الفتى واحد الفتيان والحجا العقل والثرى التراب
والسنا الضوء ومن الممدود الفتاء حداثة السن والسناء الشرف والثراء
كثرة المال والحذاء النعل وقصر ذي المد اضطرارا مجمع
عليه والعكس بخلف يقع لا خلاف بين البصريين والكوفيين في
جواز قصر الممدود للضرورة واختلف في جواز مد المقصور فذهب البصريون
الى المنع وذهب الكوفيون الى الجواز واستدلوا بقوله •
يا لك من تمر ومن شيشاء • ينشب في المسعل واللهاء
فمد اللها ضرورة وهو مقصور كيفية تثنية المقصور والممدود وجمعهما تصحيحا
آخر مقصور تثني اجعله يا • ان كان عن ثلاثة مرتقيا
كذا الذي اليا اصله نحو الفتى • والجامد الذي اميل كمتى
في غير ذا تقلب واوا الالف • واولها ما كان قبل قد الف
الاسم المتمكن ان كان صحيح الاخر او منقوصا لحقته علامة التثنية
من غير تغيير فتقول لرجل وجارية وقاضي رجلان وجاريتان وقاضيان
وان كان مقصورا فلا بد من تغييره على ما يذكر الان وان كان ممدودا
فسياتي حكمه فان كانت الف المقصور رابعة قلبت يا فتقول في ملهى
ملهيان وفي مستقصي مستقصيان وان كانت ثالثة فان كانت
بدلا من اليا كفتى ورحى قلبت ايضا يا فتقول فتيان ورحيان وكذا ان

كانت الثالثة مجهولة الاصل واميلت فتقول في متي علما متيان وان
كانت ثالثة بدلا من واو كعصا وقفا قلبت واوا فتقول عصوان وقفوان
وكذا ان كانت ثالثة مجهولة الاصل ولم تمل كالي علما فتقول الوان
فالحاصل ان الف المقصور تقلب يا في ثلاثة مواضع الاول اذا كانت
رابعة فصاعدا الثاني اذا كانت ثالثة بدلا من يا الثالث اذا كانت
ثالثة مجهولة الاصل واميلت وتقلب واوا في موضعين الاول اذا
كانت ثالثة بدلا من الواو والثاني اذا كانت ثالثة مجهولة الاصل
ولم تمل كالي واشار بقوله واولها ما كان قبل قد الف الي انه اذا اعمل
هذا العمل المذكور في المقصور اعني قلب الالف يا او واوا الحقتها علامة
التثنية التي سبق ذكرها اول الكتاب وهي الف والنون المكسورة رفعا
واليا المفتوح ما قبلها والنون المكسورة جرا ونصبا

وما كصحرا بواو ثنيا • ونحو علبا كسا وحيا
بواو او همز وغير ما ذكر • صحح وما شذ على نقل قصر

لما فرغ من الكلام على كيفية تثنية المقصور شرع في ذكر كيفية
تثنية الممدود والممدود اما ان تكون همزته بدلا من الف التانيث
او الالحاق او بدلا من اصل او اصلا فان كانت بدلا من الف التانيث
فالمشهور قلبها واوا فتقول في صحرا وحمرا صحراوان وحمراوان وان كانت
للالحاق كعلبا او بدلا من اصل نحو كسا وحيا جاز فيها وجهان احدهما
قلبها واوا فتقول علباوان وكساوان وحياوان والثاني ابقا الهمزة
من غير تغيير فتقول علباان وكساان وحياان والقلب في الملحقة اولي
من ابقا الهمزة وابقا الهمزة المبدلة من اصل اولي من قلبها واوا وان كانت
الهمزة الممدودة اصلا وجب ابقاوها فتقول في قراء ووضاء قراءان
واشار بقوله وما شذ على نقل قصر الي انه ما جا من تثنية المقصور او

الممدود

او الممدود على خلاف ما ذكر اقتصر فيه على السماع كقولهم في الخوزلا
الخوزلان والقياس الخوزليان وقولهم في حمراء حمرايان والقياس حمراوان

واحذف من المقصور في جمع على • حد المثنى ما به تكملا
والفتح ابق مشعرا بما حذف • وان جمعته بتا والف
فالالف اقلب قلبها في التثنية • وتاذي التا الزمن تنحية

اذا جمع الصحيح الاخر على حد المثني وهو الجمع بالواو والنون لحقته العلامة
من غير تغيير فتقول في زيد زيدون وان جمع المنقوص هذا الجمع حذفت
ياوه وضم ما قبل الواو وكسر ما قبل اليا فتقول في قاض قاضون رفعا
وقاضين نصبا وجرا وان جمع الممدود هذا الجمع عومل فيه معاملته في
التثنية فان كانت الهمزة بدلا من اصل او للالحاق جاز وجهان ابقا
الهمزة او ابدالها واوا فيقال في كسا علما كساون وكساوون وكذلك
علبا وان كانت الهمزة اصلية وجب ابقاوها فتقول في قراء قراؤن
واما المقصور وهو الذي ذكره المص فتحذف الفه اذا جمع بالواو والنون
وتبقي الفتحة دليلا عليها فتقول في مصطفي مصطفون رفعا
ومصطفين جرا ونصبا بفتح الفا مع الواو واليا وان جمع بالف
وتا قلبت الفه كما تقلب في التثنية فتقول في حبلي حبليات وفي
فتي وعصي علمي مونث فتيات وعصوات وان كان بعد الف المقصور
تا وجب حينيذ حذفها فتقول في فتاة فتيات •

والسالم العين الثلاثي اسما انل • اتباع عين فاه بما شكل
ان ساكن العين مونثا بدا • مختتما بالتا او مجردا
وسكن التالي غير الفتح او • خففه بالفتح فكلا قد رووا

اذا جمع الاسم الثلاثي الصحيح العين الساكنها المونث المختوم بالتا
او المجرد عنها بالف وتا اتبعت عينه فاه في الحركة مطلقا فتقول في دعد

دعدات وفي جفنة جفنات وفي جمل وبسر جملات وبسرات بضم الفا
والعين وفي هند وكسرة هندات وكسرات بكسر الفا والعين ويجوز
في العين بعد الضمة والكسرة التسكين والفتح فتقول جملات
وجملات وبسرات وبسرات وهندات وهندات وكسرات وكسرات
ولا يجوز ذلك بعد الفتحة بل يجب الاتباع واحترز بالثلاثي
من غيره كجعفر علم مونث وبالاسم من الصفة كضخمة وبالصحيح العين
من معتلها كجوزة وبالساكن العين من محركها كشجرة فانه لا اتباع
في هذه كلها بل يجب بقا العين على ما كانت عليه قبل الجمع فتقول
جعفرات وضخمات وجوزات وشجرات واحترز بالمونث عن المذكر
كبدر فانه لا يجمع بالالف والتا •

وَمَنَعُوا اتْبَاعَ نَحْوِ ذِرْوَهْ • وَزُبْيَةٍ وَشَذَّ كَسْرُ جِرْوَهْ

يعني انه اذا كان المونث المذكور مكسور الفا وكانت لامه واوا
فانه يمتنع فيه اتباع العين للفا فلا تقول في ذروه ذروات بكسر الفا
والعين استثقالا للكسر قبل الواو بل يجب فتح العين او تسكينها
فتقول فيه ذروات وذروات وشذ قولهم جروات بكسر الفا
والعين وكذلك لا يجوز الاتباع اذا كانت الفا مضمومة واللام يا
نحو زبية فلا تقول زبيات بضم الفا والعين استثقالا للضمة
قبل اليا بل يجب الفتح والتسكين فتقول زبيات وزبيات

وَنَادِرٌ اوْ ذُو اضْطِرَارٍ غَيْرُ مَا • قَدَّمْتُهُ اوْ لِانَاسٍ انْتَمَى

يعني انما جا من جمع هذا المونث على خلاف من ذكر عد نادرا او ضرورة
او لغة لقوم فالاول كقولهم في جروة جروات بكسر الفا والعين والثاني
كقوله وحملت زفرات الضحى فاطقتها • ومالي بزفرات العشي يدان
فسكن عين زفرات ضرورة والقياس فتحها اتباعا والثالث

كقول هذيل

كقول هذيل في جوزة وبيضة ونحوهما جوزات وبيضات بفتح العين
والفا والمشهور في لسان العرب تسكين العين اذا كانت غير صحيحة

جمع التكسير

أَفْعِلَةٌ أَفْعُلُ ثُمَّ فِعْلَهْ • ثُمَّتَ أَفْعَالٌ جُمُوعُ قِلَّهْ

جمع التكسير هو ما دل على اكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل ورجال او مقدر
كفلك للمفرد والجمع والضمة التي في المفرد كضمة قفل والضمة التي في الجمع كضمة
اسد وهو على ضربين جمع قلة وجمع كثرة فجمع القلة يدل حقيقة على
ثلاثة فما فوقها الى العشرة وجمع الكثرة يدل على ما فوق العشرة
الى غير نهاية ويستعمل كل منهما في موضع الاخر مجازا وامثلة جمع القلة
افعلة كاسلحة وافعل كافلس وفعلة كفتية وافعال كافراس
وما عدا هذه الاربعة من امثلة التكسير فجموع كثرة

وَبَعْضُ ذِي بِكَثْرَةٍ وَضْعًا يَفِي • كَأَرْجُلٍ وَالْعَكْسُ جَا كَالصُّفِيّ

قد يستغني ببعض ابنية القلة عن بعض ابنية الكثرة كرجل
وارجل وعنق واعناق وفواد وافيدة وقد يستغني ببعض
ابنية الكثرة عن بعض ابنية القلة كرجل ورجال وقلب وقلوب

لِفَعْلٍ اسْمًا صَحَّ عَيْنًا أَفْعُلُ • وَلِلرُّبَاعِيّ اسْمًا ايْضًا يُجْعَلُ
انْ كَانَ كَالْعَنَاقِ وَالذِّرَاعِ فِي • مَدٍّ وَتَانِيثٍ وَعَدِّ الاحْرُفِ

افعل جمع لكل اسم على فعل صحيح العين نحو كلب واكلب وظبي واظب
واصله اظبي فقلبت الضمة كسرة لتصح اليا فصار اظبي فعومل معاملة
قاض فخرج بالاسم الصفة فلا يجوز ضخم واضخم وجا عبد واعبد لاستعمال
هذه الصفة استعمال الاسما وخرج بصحيح العين المعتل العين
نحو ثوب وعين وشذ عين واعين وثوب واثوب وافعل ايضا جمع لكل اسم
مونث رباعي قبل اخره مدة كعناق واعنق ويمين وايمن وشذ في المذكر

شهاب واشهب وغراب واغرب

وَغَيْرُ مَا افْعُلُ فِيهِ مُطَّرِدْ ۞ مِنَ الثُّلَاثِي اسْمًا بِافْعَالٍ يَرِدْ
وَغَالِبًا اغْنَاهُمُ فِعْلَانُ ۞ فِي فُعَلٍ كَقَوْلِهِمْ صِرْدَانُ

قد سبق ان افعل جمع لكل اسم ثلاثي على فعل صحيح العين وذكرهنا
انما لم يطرد فيه من الثلاثي افعل يجمع على افعال وذلك كثوب واثواب
وجمل واجمال وعضد واعضاد وحمل واحمال وعنب واعناب
وابل وآبال وقفل واقفال واما جمع فعل الصحيح العين على افعال
فشاذ كفرخ وافراخ واما فعل فجا بعضه على افعال كرطب وارطاب
والغالب مجيبه على فعلان كصرد وصردان ونغر ونغران

فِي اسْمٍ مُذَكَّرٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ ۞ ثَالِثٍ افْعِلَةُ عَنْهُمُ اطَّرَدْ
وَالْزَمْهُ فِي فَعَالٍ اوْ فِعَالِ ۞ مُصَاحِبَيْ تَضْعِيفٍ اوْ اعْلَالِ

افعلة جمع لكل اسم مذكر رباعي ثالثه مدة نحو قذال واقذلة ورغيف
وارغفة وعمود واعمدة والتزم افعلة في جمع المضاعف او المعتل اللام
من فعال او فعال كبتات وابتة وزمام وازمة وقباء واقبية وفناء وافنية

فُعْلٌ لِنَحْوِ احْمَرٍ وَحَمْرَا ۞ وَفِعْلَةٌ جَمْعًا بِنَقْلٍ يُدْرَى

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في وصف يكون المذكر منه على افعل
والمونث منه على فعلا نحو احمر وحمر وحمرا وحمر ومن امثلة القلة فعلة
ولم يطرد في شي من الابنية وانما هو محفوظ ومن الذي حفظ منه
فتى وفتية وشيخ وشيخة وغلام وغلمة وصبي وصبية

وَفُعُلٌ لِاسْمٍ رُبَاعِيٍّ بِمَدّْ ۞ قَدْ زِيدَ قَبْلَ لَامٍ اعْلَالًا فَقَدْ
مَا لَمْ يُضَاعَفْ فِي الْاعَمِّ ذُو الْالِفْ ۞ وَفُعَلٌ جَمْعًا لِفُعْلَةٍ عُرِفْ
وَنَحْوِ كُبْرَى وَلِفِعْلَةٍ فِعَلْ ۞ وَقَدْ يَجِيءُ جَمْعُهُ عَلَى فُعَلْ

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مطرد في كل اسم رباعي قبل اخره مدة بشرط

كونه

كونه صحيح الاخر وغير مضاعف اذا كانت المدة الفا ولا فرق في ذلك
بين المذكر والمونث نحو قذال وقذل وحمار وحمر وكراع وكرع وذراع
وذرع وقضيب وقضب وعمود وعمد واما المضاعف فان كانت
مدته الفا فجمعه على فعل غير مطرد نحو عنان وعنن وان كانت مدته
غير الف فجمعه على فعل مطرد نحو سرير وسرر وذلول وذلل ومن امثلة
جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على فعلة او على الفعلى انثى الافعل
فالاول كقربة وقرب وغرفة وغرف والثاني كالكبرى والكبر
والصغرى والصغر ومن امثلة جمع الكثرة فعل وهو جمع لاسم على
فعلة نحو كسرة وكسر وحجة وحجج ومرية ومرى وقد يجي جمع فعلة
على فعل نحو لحية ولحى وحلية وحلى

فِي نَحْوِ رَامٍ ذُو اطِّرَادٍ فُعَلَهْ ۞ وَشَاعَ نَحْوُ كَامِلٍ وَكَمَلَهْ

من امثلة جمع الكثرة فعلة وهو مطرد في كل وصف على فاعل معتل
اللام لمذكر نحو رام ورماة وقاض وقضاة ومنها فعلة وهو مطرد
في كل وصف على فاعل صحيح اللام لمذكر عاقل نحو كامل وكملة وساحر
وسحرة واستغنى المص عن ذكر القيود المذكورة بالتمثيل بما اشتمل (عليها وهو رام وكامل)

فَعْلَى لِوَصْفٍ كَقَتِيلٍ وَزَمِنْ ۞ وَهَالِكٍ وَمَيِّتٍ بِهِ قَمِنْ

من امثلة جمع الكثرة فعلى وهو جمع لوصف على فعيل بمعنى مفعول
دال على الهلاك والتوجع كقتيل وقتلى وجريح وجرحى وحمل
عليه ما اشبهه في المعنى من فعيل بمعنى فاعل كمريض ومرضى ومن
فعل كزمن وزمنى ومن افعل فعلى كاحمق وحمقى ومن فاعل كهالك
وهلكى ومن فيعل كميت وموتى **لِفُعْلٍ اسْمًا صَحَّ لَامًا فِعَلَهْ**
وَالْوَضْعُ فِي فِعْلٍ وَفِعْلٍ قَلَّلَهْ ومن امثلة جمع الكثرة فعلة وهو
جمع لفعل اسما صحيح اللام نحو قرط وقرطة ودرج ودرجة وكوز

وكوزه ويحفظ في اسم على فعل نحو قرد وقرده او على فعل نحو غرد وغردة

وفُعَّلٌ لفاعلٍ وفاعلهْ ۞ وصفين نحو عاذلٍ وعاذلهْ
ومثلُه الفُعّالُ فيما ذُكِرا ۞ وذان في المعلّ لاماً ندرا

من امثلة جمع الكثرة فعل وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل
او فاعله نحو ضارب وضرب وصايم وصوم وضاربة وضرب وصايمة
وصوم ومنها فعال وهو مقيس في وصف صحيح اللام على فاعل لمذكر
نحو صايم وصوام وقايم وقوام وندر فعل وفعال في المعتل اللام المذكر
نحو غاز وغزًّا وسار وسرًّا وسرّاء ۞

فَعْلٌ وفَعْلَةٌ فِعالٌ لهما ۞ وقلّ فيما عينه اليا منهما

من امثلة جمع الكثرة فعال وهو مطرد في فعل وفعلة اسمين نحو
كعب وكعاب وثوب وثياب وقصعة وقصاع او وصفين نحو
صعب وصعاب وصعبة وصعاب وقل فيما عينه اليا نحو ضيف وضياف

وفَعَلٌ ايضاً له فِعالُ ۞ ما لم يكن في لامه اعتلالُ
او يكُ مضعفاً ومثل فَعَلِ ۞ ذو التا وفِعْلٌ مع فُعْلٍ فاقبلِ

اي اطرد ايضا فعال في فعل وفعله ما لم يكن معتلهما او مضاعف لامهما صح
نحو جبل وجبال وجمل وجمال ورقبة ورقاب وثمرة وثمار واطرد
ايضا فعال في فعل وفعل نحو ذيب وذياب ورمح ورماح واحترز
من المعتل كفتى ومن المضاعف كطلل ۞

وفي فَعيلٍ وصفَ فاعلٍ وَرَدْ ۞ كذاك في انثاه ايضاً اطّردْ

اطرد ايضا فعال في كل صفة على فعيل بمعنى فاعل مقترنة بالتا
او مجردة عنها نحو كريم وكرام وكريمة وكرام ومريض ومراض ومريضة ومراض

وشاع في وصفٍ على فَعْلانا ۞ او انثييه او على فُعْلانا
ومثله فُعلانةٌ والزمه في ۞ نحو طويلٍ وطويلةٍ تفي

اي واطرد

اي واطرد ايضا مجي فعال جمعا لوصف على فعلان او على فعلانه او
على فعلى نحو عطشان وعطاش وعطشى وعطاش وندمانه وندام
وكذلك اطرد فعال في وصف على فعلان او على فعلانه نحو خمصان
وخمصانة والتزم فعال في كل وصف على فعيل او فعيلة معتل العين
نحو طويل وطوال وطويلة وطوال ۞

وخمصان وخماص وخمصانة وخماص صح

وبفُعولٍ فَعِلٌ نحو كَبِدْ ۞ يُخَصُّ غالباً كذاك يطّردْ
في فَعْلٍ اسماً مطلقَ الفا وفَعَلْ ۞ له وللفُعالِ فِعلانٌ حَصَلْ
وشاع في حوتٍ وقاعٍ مع ما ۞ ضاهاهما وقلّ في غيرهما

من امثلة جمع الكثرة فعول وهو مطرد في كل اسم ثلاثي على فعل نحو
كبد وكبود ووعل ووعول وهو اسم ملتزم فيه غالبا واطرد فعول
ايضا في اسم على فعل بفتح الفا نحو كعب وكعوب وفلس وفلوس او على
فعل بكسر الفا نحو حمل وحمول وضرس وضروس او على فعل بضم الفا نحو جند
وجنود وبرد وبرود ويحفظ فعول في فعل نحو اسد واسود وقيل
ويفهم كونه غير مطرد فيه من قوله وفعل له ولم يقيده باطراد واشار
بقوله وللفعال فعلان حصل الى ان من امثلة الكثرة فعلانا وهو
مطرد في اسم على فعال نحو غلام وغلمان وغراب وغربان وقد سبق
انه مطرد في فعل كصرد وصردان واطرد فعلان ايضا في جمع ما عينه
واو من فعل او فعل نحو عود وعيدان وحوت وحيتان وقاع
وقيعان وتاج وتيجان وقل فعلان في غير ما ذكر نحو اخ واخوان

وفَعَلاً اسماً وفَعيلاً وفَعَلْ ۞ غيرَ معلّ العين فُعلانٌ شمِلْ

من امثلة جمع الكثرة فعلان وهو مقيس في اسم صحيح العين على فعل
نحو ظهر وظهران وبطن وبطنان او على فعيل نحو قضيب وقضبان
ورغيف ورغفان او على فعل نحو ذكر وذكران وحمل وحملان

وبكريم وبخيل فعلا . كذا لما ضاهاهما قد جعلا

وناب عنه افعلا في المعل . لاما ومضعف وغير ذاك قل

من امثلة جمع الكثرة فعلا وهو منقيس في فعيل بمعني فاعل صفة لمذكر عاقل غير مضاعف ولا معتل نحو ظريف وظرفا وكريم وكرما وبخيل وبخلا واشار بقوله كذا لما ضاهاهما الي ان ما شابه فعيلا في كونه دالا علي معني هو كالغريزة يجمع علي فعلا نحو عاقل وعقلا وصالح وصلحا وشاعر وشعرا وينوب عن فعلا في المضاعف والمعتل افعلا نحو شديد واشدا وولي واوليا وقل مجي افعلا لغير ما ذكر نحو نصيب وانصبا وهين واهونا وصديق واصدقا .

فواعل لفوعل وفاعل . وفاعلا مع نحو كاهل

وحائض وصاهل وفاعله . وشذ في الفارس مع ما ماثله

من امثلة جمع الكثرة فواعل وهو لاسم علي فوعل نحو جوهر وجواهر او علي فاعل نحو طابع وطوابع او علي فاعلا نحو قاصعا وقواصع او علي فاعل نحو كاهل وكواهل وفواعل ايضا جمع لوصف علي فاعل ان كان لمونث عاقل نحو حايض وحوايض ولمذكر ما لا يعقل نحو صاهل وصواهل فان كان الوصف الذي علي فاعل لمذكر عاقل لم يجمع علي فواعل وشذ فارس وفوارس وسابق وسوابق وفواعل ايضا جمع لفاعلة نحو صاحبة وصواحب وفاطمة وفواطم .

وبفعايل اجمعن فعاله . وشبهه ذاتا او مزاله

من امثلة جمع الكثرة فعايل وهو لكل اسم رباعي بمدة قبل اخره مونثا بالتا نحو سحابة وسحايب ورسالة ورسايل وكناسة وكنايس وصحيفة وصحايف وحلوبة وحلايب اومجردا منها نحو شمال وشمايل وعقاب وعقايب وعجوز وعجايز .

وبالفعالي



وبالفعالي والفعالي جمعا . صحرا والعذرا والقيس اتبعا

من امثلة جمع الكثرة فعالي وفعالى ويشتركان فيما كان علي فعلا اسما كصحرا وصحاري اوصفة كعذرا وعذاري وعذارى .

واجعل فعالي لغير ذي نسب . جدد كالكرسي تتبع العرب

ومن امثلة جمع الكثرة فعالي وهو جمع لكل اسم ثلاثي اخره يا مشددة غير متجددة للنسب نحو كرسي وكراسي وبردي وبرادي ولا يقال بصري وبصاري .

وبفعالل وشبهه انطقا . في جمع ما فوق الثلاثة ارتقا

من غير ما مضي ومن خماسي . جرد الاخر انف بالقياس

والرابع الشبيه بالمزيد قد . يحذف دون ما به تم العدد

وزايد العادي الرباعي احذفه ما . لم يك لينا اثره اللذ ختما

من امثلة جمع الكثرة فعالل وشبهه وهو كل جمع ثالثه الف بعدها حرفان فيجمع بفعالل كل اسم رباعي غير مزيد فيه نحو جعفر وجعافر وزبرج وزبارج وبرثن وبراثن ويجمع بشبهه كل رباعي مزيد كجوهر وجواهر وصيرف وصيارف ومسجد ومساجد واحترز بقوله من غير ما مضي من الرباعي الذي سبق ذكر جمعه كاحمر ونحوه مما سبق ذكره واشار بقوله ومن خماسي جرد الاخر انف بالقياس الي ان الخماسي المجرد عن الزيادة يجمع علي فعالل قياسا ويحذف خامسه نحو سفارج في سفرجل وفرازد في فرزدق وخوارن في خورنق واشار بقوله والرابع الشبيه بالمزيد البيت الي انه يجوز حذف رابع الخماسي المجرد عن الزيادة وابقا خامسه اذا كان رابعه يشبه الحرف الزايد فان كان من حروف الزيادة كنون خورنق او كان من مخرج حروف الزيادة كدال فرزدق فيجوز ان يقال خوارق وفرازق والكثير الاول وهو حذف الخامس وابقا

الرابع نحو خوارن وفرازد فان كان الرابع غير مشبه للزائد لم
يجز حذفه بل يتعين حذف الخامس فتقول في سفرجل سفارج ولا
يجوز سفارر واشار بقوله وزائد العادي البيت الى انه اذا كان
الخماسي مزيدا فيه حرف حذفت ذلك ان لم يكن حرف مد قبل الاخر
فتقول في سبطرى سباطر وفي فدوكس فداكس وفي مدحرج دحارج
فان كان الحرف الزائد حرف مد قبل الاخر لم يحذف بل يجمع الاسم
على فعاليل نحو قرطاس وقراطيس وقنديل وقناديل وعصفور وعصافير
والسين والتا من كمستدع ازل • اذ ببنا الجمع بقاهما مخل
والميم اولى من سواه بالبقا • والهمز واليا مثله ان سبقا
اذا اشتمل الاسم على زيادة لو بقيت لاختل بنا الجمع الذي هو نهاية
ما تنتهي اليه الجموع وهو فعالل وفعاليل حذفت الزيادة فان
امكن جمعه على احدى الصيغتين بحذف بعض الزوائد وابقا
البعض فله حالتان احداهما ان يكون للبعض مزية على الاخر
والثاني ان لا يكون كذلك والاولى هي المراد هنا والثانية ستاتي
في البيت الذي في اخر الباب ومثال الاول مستدع فتقول في
جمعه مداع فتحذف السين والتا وتبقي الميم لانها مصدرة وموجودة
للدلالة على معنى وتقول في ألندد ويلندد الاد ويلاد
فتحذف النون وتبقي الهمزة من الندد واليا من يلندد لتصدرهما
ولانهما في موضع يقعان فيه دالان على معنى نحو اقوم ويقوم بخلاف
النون فانها في موضع لا تدل فيه على معنى اصلا والالندد واليلندد
الخصم يقال رجل الندد ويلندد اي خصم مثل الالد
والياء لا الواو احذف ان جمعت ما • كحيزبون فهو حكم حتما
اي اذا اشتمل الاسم على زيادتين وكان حذف احداهما يتاتى معه

صيغة

صيغة الجمع وحذف الاخرى لا يتاتى معه ذلك حذف ما لا يتاتى معه
وبقي الاخر فتقول في حيزبون حزابين فتحذف اليا وتبقي الواو
فتقلب يا لسكونها وانكسار ما قبلها واوثرت الواو بالبقا لانها لو
حذفت لم يغن حذفها عن حذف اليا لان بقا اليا مفوت لصيغة منتهى
الجموع والحيزبون العجوز وخيروا في زائدي سرندى
وكل ما ضاهاه كالعلندى يعني انه اذا لم يكن لاحد الزيادتين
مزية على الاخرى كنت بالخيار فتقول في سرندى سراند بحذف
الالف وابقا النون وسرادي بحذف النون وابقا الالف وكذلك
علندى فتقول علاند وعلادي ومثلهما حبنطى فتقول حبانط
وحباطي لانهما زائدتان زيدتا معا للالحاق بسفرجل ولا مزية لاحدهما
على الاخرى وهذا شان كل زيادتين زيدتا للالحاق والسرندى
الشديد والانثى سرنداة والعلندى الفتح الغليظ من كل شيء
وربما قيل جمل علندى بالضم والحبنطى القصير البطين يقال رجل حبنطى
بالتنوين وامراة حبنطاة

التصغير

فعيلا اجعل الثلاثي اذا • صغرته نحو قذي في قذا
فعيعل مع فعيعيل لما • فاق كجعل درهم دريهما
اذا صغر الاسم المتمكن ضم اوله وفتح ثانيه وزيد بعد ثانيه ياء ساكنة
ويقتصر على ذلك ان كان الاسم ثلاثيا فيقال في فلس فليس وفي قذا
قذي وان كان رباعيا فاكثر فعل به ذلك وكسر ما بعد اليا فتقول
في درهم دريهم وفي عصفور عصيفير فامثلة التصغير ثلاثة فعيل
وفعيعل وفعيعيل وما به لمنتهى الجمع وصل • به الى امثلة التصغير صل
اي اذا كان الاسم مما يصغر على فعيعل او على فعيعيل توصل الى تصغيره
بما سبق انه يتوصل به الى تكسيره على فعالل او فعاليل من حذف حرف

اصلي او زايد فتقول في سفرجل سفيرج كما تقول في سفارج وفي
مستدع مديع كما تقول مداع فتحذف في التصغير ما حذفت في الجمع
فتقول في علندي عليند وان شيت عليد كما تقول في الجمع علاند وعلادي

وجائز تعويض يا قبل الطرف ۞ إن كان بعض الاسم فيهما انحذف

اي يجوز ان يعوض فيما حذف في التصغير او التكسير يا قبل الاخر
فتقول في سفرجل سفيريج وسفاريج وفي حنبطي حنيبيط وحنابيط

وحائد عن القياس كل ما ۞ خالف في البابين حكما رسما

اي قد يجي كل من التصغير والتكسير علي غير لفظ واحده فيحفظ ولا
يقاس عليه كقولهم في تصغير المغرب مغيربان وفي عشية عشيشية
وقولهم في جمع رهط اراهط وفي باطل اباطيل

لتلو يا التصغير من قبل علم ۞ تانيث او مدته الفتح انحتم
كذاك ما مدة افعال سبق ۞ او مد سكران وما به التحق

اي يجب فتح ما ولي يا التصغير ان وليته تا التانيث او الفه المقصورة
او الممدودة او الف افعال جمعا او الف فعلان الذي مونثه علي
فعلي فتقول في تمرة تميرة وفي حبلي حبيلي وفي حمرا حميرا وفي
اجمال اجيمال وفي سكران سكيران فان كان فعلان من غير
باب سكران لم يفتح ما قبل الفه بل يكسر فتقلب الالف يا فتقول
في سرحان سريحين كما تقول في الجمع سراحين ويكسر ما بعد يا
التصغير في غير ما ذكر ان لم يكن حرف اعراب فتقول في درهم دريهم
وفي عصفور عصيفير فان كان حرف اعراب حرك بحركة الاعراب
نحو هذا فليس ورايت فليسا ومررت بفليس

والف التانيث حيث مدا ۞ وتاوه منفصلين عدا
كذا المزيد اخرا للنسب ۞ وعجز المضاف والمركب

وهكذا

وهكذا زيادتا فعلان ۞ من بعد اربع كزعفران
وقدر انفصال ما دل علي ۞ تثنية او جمع تصحيح جلا

لا يعتد في التصغير بالف التانيث الممدودة ولا بتا التانيث
ولا بزيادة يا النسب ولا بعجز المضاف ولا بعجز المركب ولا بالالف
والنون المزيدتين بعد اربعة احرف فصاعدا ولا بعلامة التثنية
ولا بعلامة جمع التصحيح ومعني كون هذه لا يعتد بها انه لا يضر
بقاوها مفصولة عن يا التصغير بحرفين اصليين فتقول
في جخدبا جخيدبا وفي حنظلة حنيظلة وفي عبقري عبيقري
وفي بعلبك بعيلبك وفي مسلمين مسيلمين وفي مسلمات مسيلمات

وفي عبد الله عبيد الله وفي زعفران زعيفران وفي مسلمين مسيلمين

والف التانيث ذو القصر متي ۞ زاد علي اربعة لن يثبتا
وعند تصغير حباري خير ۞ بين الحبيري فادر والحبير

اي اذا كانت الف التانيث المقصورة خامسة فصاعدا وجب حذفها
في التصغير لان بقاها يخرج البنا عن مثال فعيعل او فعيعيل
فتقول في قرقرا قريقر وفي لغيزا لغيغيز فان كانت خامسة
وقبلها مدة زايدة جاز حذف المدة المزيدة وابقا الف التانيث
فتقول في حباري حبيرا وجاز ايضا حذف الف التانيث وابقا المدة فتقول حبير

واردد لاصل ثانيا لينا قلب ۞ فقيمة صير قويمة تصب
وشذ في عيد عييد وحتم ۞ للجمع من ذا ما لتصغير علم
والالف الثاني المزيد يجعل ۞ واوا كذا ما الاصل فيه يجهل

اي اذا كان ثاني الاسم المصغر من حروف اللين وجب رده الي
اصله فان كان اصله الواو قلبت واوا فتقول في قيمة قويمة
وفي باب بويب وان كان اصله اليا قلبت يا فتقول في موقن مييقن
وفي ناب نييب وشذ قولهم في عيد عييد والقياس عويد وتقلب

الياواوا لانه من عاد يعود فان كان ثاني الاسم المصغر الفا مزيدة او مجهولة الاصل وجب قلبها واوا فتقول في ضارب ضويرب وفي عاج عويج والتكسير فيما ذكرناه كالتصغير فتقول في باب ابواب وفي ناب انياب وفي ضارب ضوارب

وكمل المنقوص في التصغير ما ● لم يحو غير التا ثالثا كما

المراد بالمنقوص هنا ما نقص منه حرف فاذا صغر هذا النوع من الاسما فلا يخلو اما ان يكون ثنائيا مجردا عن التا او ثنائيا ملتبسا بها او ثلاثيا مجردا عنها فان كان ثنائيا مجردا عن التاء او ثنائيا ملتبسا بها رد اليه في التصغير ما نقص منه فيقال في دم دمي وفي شفه شفيهة وفي عدة وعيدة وفي ما مسمى به موي وان كان على ثلاثة احرف وثالثه غير تا التانيث صغر على لفظه ولم يرد اليه شي فتقول في شاك السلاح شويك

ومن بترخيم يصغر اكتفا ● بالاصل كالعطيف يعني المعطفا

من التصغير نوع يسمى تصغير الترخيم وهو عبارة عن تصغير الاسم بعد تجرده من الزوايد التي هي فيه فان كان اصوله على ثلاثة صغر على فعيل ثم ان كان المسمى مذكرا جرد من التا وان كان مونثا الحق تا التانيث فيقال في المعطف عطيف وفي حامد حميد وفي حبلى حبيله وفي سوداء سويده وان كانت اصوله اربعة صغر على فعيعل فتقول في قرطاس قريطيس

واختم بتا التانيث ما صغرت من ● مونث عار ثلاثي كسن

ما لم يكن بالتا يري ذا لبس ● كشجر وبقر وخمس

وشذ ترك دون لبس وندر ● لحاق تا فيما ثلاثيا كثر

اذا صغر الثلاثي المونث الخالي من علامة التانيث لحقته التا عند

امن اللبس

امن اللبس وشذ حذفها حينئذ فتقول في سن سنينة وفي دار دويرة وفي يد يدية فان خيف لبس لم تلحقه التا فتقول في شجر وبقر وخمس شجير وبقير وخميس بلا تا اذ لو قلت شجيرة وبقيرة وخميسة لالتبس بتصغير شجرة وبقرة وخمسة المعدود به مذكر ومما شذ فيه الحذف عند امن اللبس قولهم في ذود وحرب وقوس ونعل ذويد وحريب وقويس ونعيل وشذ لحاق التا فيما زاد على ثلاثة احرف قالوا في قدام قديديمه

وصغروا شذوذا الذي التي ● وذا مع الفروع منها تا وتي

التصغير من خواص الاسما المتمكنة فلا تصغر المبنيات وشذ تصغير الذي وفروعه قالوا في اللذي اللذيا وفي التي اللتيا وفي ذا ذيا وفي تا تيا

النسب

ياءا كيا الكرسي زادوا للنسب ● وكل ما تليه كسره وجب

اذا اريد اضافة شي الي بلد او قبيلة او نحو ذلك جعل اخره يا مشددة مكسورا ما قبلها فيقال في النسب الى دمشق دمشقي والى تميم تميمي والى احمد احمدي

ومثله مما حواه احذف وتا ● تانيث او مدته لا تثبتا

وان تكن تربع ذا ثان سكن ● فقلبها واوا وحذفها حسن

يعني انه اذا كان اخر الاسم يا كيا الكرسي في كونها مشددة واقعة بعد ثلاثة احرف فصاعدا وجب حذفها وجعل يا النسب موضعها فتقول في النسب الى الشافعي شافعي وفي النسب الى مرمي مرمي وكذلك ان كان اخر الاسم تا التانيث وجب حذفها للنسب فيقال في النسبة الى مكة مكي ومثل تا التانيث في وجوب الحذف للنسب الف التانيث المقصورة اذا كانت خامسة فصاعدا كحبارى وحباري او رابعة محركا ثانيها هي فيه كجمزى وجمزي وان كانت رابعة ساكنا ثانيها هي فيه

عصيفير [illegible]

كحيلي جاز فيه وجهان احدها الحذف وهو المختار فتقول
في حيلي حيلي والثاني قلبها واوا فتقول حيلوي
لشبهها الملحق والاصلي ما. لها وللاصلي قلب يُعتمي
والالف الجائز اربعا ازل. كذاك يا المنقوص خامسا عُزل
والحذف في اليا رابعا احق من. قلب وحتم قلب ثالث يعن
يعني ان الف الالحاق المقصورة كالف التانيث في وجوب
الحذف ان كانت خامسة كحبركي وحبركي وجواز الحذف
والقلب ان كانت رابعة كعلقي وعلقي وعلقوي لكن المختار
هنا القلب عكس الف التانيث واما الالف الاصلية فان
كانت ثالثة قلبت واوا كعصوي وفتوي وان كانت رابعة
قلبت ايضا واوا كملهوي وربما حذفت كملهي والاول هو المختار
واليه اشار بقوله وللاصلي قلب يعتمي اي يختار يقال اعتميت
الشي اي اخترته وان كانت خامسة فصاعدا وجب الحذف
كمصطفي في مصطفى والي ذلك اشار بقوله والالف الجائز اربعا
ازل واشار بقوله كذاك يا المنقوص الخ الي انه اذا نسب الي
المنقوص فان كانت ياوه ثالثة قلبت واوا وفتح ماقبلها كشجوي
في شج وان كانت رابعة حذفت نحو قاضي في قاض وقد تقلب
واوا نحو قاضوي وان كانت خامسة فصاعدا وجب حذفها
كمعتدي في معتد ومستعلي في مستعل والحبركي القراد
والانثي حبركاه والعلقي نبت الواحدة علقاة.
واول ذا القلب انفتاحا وفعل. وفعل عينهما افتح وفعل
يعني انه اذا قلبت يا المنقوص واوا وجب فتح ماقبلها نحو
شجوي وقاضوي واشار بقوله وفعل الخ الي انه اذا نسب الي

ما قبل اخره

ماقبل اخره كسرة وكانت الكسرة مسبوقة بحرف واحد وجب
التخفيف بجعل الكسرة فتحة فيقال في نمر نمري وفي دئل دئلي وفي ابل ابلي والله اعلم
وقيل في المرمي مرموي. واختير في استعمالهم مرمي
قد سبق انه اذا كان اخر الاسم يا مشددة مسبوقة باكثر من حرفين
وجب حذفها في النسب فيقال في الشافعي شافعي وفي المرمي مرمي
واشار هنا الي انه اذا كانت احدي اليائين اصلا والاخري زائدة
فمن العرب من يكتفي بحذف الزائدة منهما ويبقي الاصلية ويقلبها
واوا فتقول في المرمي مرموي وهي لغة قليلة والمختار اللغة
الاولي وهي الحذف سواكانتا زائدتين ام لا فتقول في الشافعي شافعي وفي مرمي مرمي
ونحو حي فتح ثانيه يجب. واردده واوا ان يكن عنه قلب
قد سبق حكم اليا المشددة المسبوقة باكثر من حرفين واشار
هنا الي انها اذا كانت مسبوقة بحرف واحد لم يحذف من الاسم
في النسب شي بل يفتح ثانيه ويقلب ثالثه واوا ثم ان كان ثانيه ليس
بدلا من واو لم يغير وان كان بدلا من واو قلب واوا فتقول في
حي حيوي لانه من حييت وفي طي طووي لانه من طويت
وعلم التثنية احذف للنسب. ومثل ذا في جمع تصحيح وجب
يحذف من المنسوب اليه مافيه من علامة تثنية او جمع تصحيح
فاذا سميت رجلا زيدان واعربته بالالف رفعا وبالياء جرا ونصبا
قلت زيدي وتقول فيمن اسمه زيدون اذا اعربته بالحروف
زيدي وتقول فيمن اسمه هندات هندي.
وثالث من نحو طيب حذف. وشذ طائي مقولا بالالف
قد سبق انه يجب كسر ماقبل يا النسب فاذا وقع قبل الحرف الذي يجب
كسره في النسب يا مكسورة مدغم فيها يا وجب حذف اليا المكسورة

فتقول في طيب طيبي وقياس النسب الي طي طيي لكن تركوا القياس
وقالوا طائي بابدال اليا الفا فلو كانت اليا المدغم فيها مفتوحة
لم تحذف نحو هبيخي في هبيخ والهبيخ الغلام الممتلي والانثى هبيخة
وفعلي في فعيلة التزم ° وفعلي في فعيلة حتم
يقال في النسبة الي فعيلة فعلي بفتح عينه وحذف يايه ان لم
يكن معتل العين ولا مضاعفا كما سياتي فتقول في حنيفة حنفي
ويقال في النسب الي فعيلة فعلي بحذف اليا ان لم يكن مضاعفا
فتقول في جهينة جهني °
والحقوا معل لام عريا ° من المثالين بما التا اوليا
يعني الحقوا ما كان علي فعيل او فعيل بلا تا وكان معتل اللام فحكمه حكم
ما فيه التا في وجوب حذف يايه وفتح عينه فتقول في عدي عدوي
وفي قصي قصوي كما تقول في امية اموي فان كان فعيل وفعيل
صحيح اللام لم يحذف منهما فتقول في عقيل عقيلي وفي عقيل عقيلي
وتموا ما كان كالطويلة ° وهكذا ما كان كالجليلة
يعني ان ما كان علي فعيلة وكان معتل العين او مضاعفا لم تحذف
ياوه في النسب فتقول في طويلة طويلي وفي جليلة جليلي وكذلك
ايضا ما كان علي فعيلة وكان مضاعفا فتقول في قليلة قليلي
وهمز ذي مد ينال في النسب ° ما كان في تثنية له انتسب
حكم الهمزة الممدودة في النسب كحكمها في التثنية فان كانت زايدة
للتانيث قلبت واوا نحو حمراوي في حمرا او زايدة للالحاق كعلبا
او بدلا من اصل نحو كسا فوجهان التصحيح نحو علبايي وكسايي والقلب
نحو علباوي وكساوي او كانت اصلا فالتصحيح لا غير نحو قرائي في قراء
وانسب لصدر جملة وصدر ما ° ركب مزجا ولثان تمما

باضافة

اضافة مبدوة بابن او اب ° او ما له التعريف بالثاني وجب
فيما سوى هذا انسبن للاول ° ما لم يخف لبس كعبد الاشهل
اذا نسب للاسم فان كان مركبا تركيب جملة او تركيب مزج حذف
عجزه والحق صدره يا النسب فتقول في تابط شرا تابطي وفي بعلبك
بعلي وان كان مركبا تركيب اضافة فان كان صدره ابنا او ابا
او كان معرفا بعجزه حذف صدره والحق عجزه يا النسب فتقول في ابن
الزبير زبيري وفي ابي بكر بكري وفي غلام زيد زيدي فان لم
يكن كذلك فان لم يخف لبس عند حذف عجزه حذف عجزه ونسب
الي صدره فتقول في امرء القيس امري فان خيف لبس حذف
صدره ونسب الي عجزه فتقول في عبد الاشهل وعبد القيس اشهلي
وقيسي والله سبحانه وتعالي اعلم °
واجبر برد اللام ما منه حذف ° جوازا ان لم يك رده الف
في جمعي التصحيح او في التثنية ° وحق مجبور بهذي توفيه
اذا كان المنسوب اليه محذوف اللام فلا يخلوا اما ان تكون لامه
مستحقة للرد في جمعي التصحيح او في التثنية او لا فان لم تكن
مستحقة للرد فيما ذكر جاز لك في النسبة الرد وتركه فتقول
في يد يدوي وفي ابن بنوي وابني ويدي لقولهم في التثنية يدان
وابنان وفي يد علما لمذكر يدون وان كانت مستحقة للرد في جمعي
التصحيح او في التثنية وجب ردها في النسب فتقول في اب واخ
واخت ابوي واخوي واخوي لقولهم ابوان واخوان واخوات والله اعلم
وباخ اختا وبابن بنتا ° الحق ويونس ابا حذف التا
مذهب الخليل وس رحمهما الله الحاق اخت وبنت في النسب
باخ وابن فيحذف منهما تا التانيث ويرد اليهما المحذوف فيقال

اخوي وبنوي فيحذف كما يفعل ذلك باخ وابن ومذهب
يونس انه ينسب اليهما علي لفظهما فيقال اختي وبنتي
وضاعف الثاني من ثنائي • ثانيه ذو لين كلا ولائي
اذا نسب الي ثنائي لا ثالث له فلا يخلو الثاني من ان يكون حرفا
صحيحا او حرفا معتلا فان كان صحيحا جاز فيه التضعيف وعدمه
فتقول في كم كمي واذا كان حرفا معتلا وجب تضعيفه فتقول
في لو لوي وان كان الحرف الثاني الفا ضوعفت وابدلت الثانية
همزة فتقول في رجل اسمه لا لائي ويجوز قلب الهمزة واوا فتقول لاوي
وان يكن كشية ما الفا عدم • فجبره وفتح عينه التزم
اذا نسب الي اسم محذوف الفا فلا يخلو اما ان يكون صحيح اللام
او معتلها فان كان صحيحها لم يرد اليه المحذوف فتقول في عدة
وصفة عدي وصفي وان كان معتلها وجب الرد ووجب ايضا
عند سيبويه فتح عينه فتقول في شية وشوي
والواحد اذكر ناسبا للجمع • ان لم يشابه واحدا بالوضع
اذا نسب الي جمع باق علي جمعيته جي بواحده ونسب اليه كقوله
في النسب الي الفرايض فرضي هذا ان لم يكن جاريا مجرى العلم
فان اجري مجراه كانصار نسب اليه علي لفظه فتقول في انصار
انصاري وكذا ان كان علما فتقول في اغار اغاري
ومع فاعل وفعال فعل • في نسب اغني عن اليا فقبل
يستغني غالبا في النسب عن يائه ببناء الاسم علي فاعل بمعنى
صاحب كذا نحو تامر ولابن اي صاحب تمر وصاحب لبن وببنائه
علي فعال في الحرف غالبا كبقال وبزاز وقد يكون فعال بمعنى صاحب
كذا وجعل منه قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد اي بذي ظلم

وقد يستغني

وقد يستغني ايضا عن يا النسب بفعل بمعنى صاحب كذا نحو رجل
طعم ولبس وانشد س رحمه الله لست بليلي ولكني نهر لا ادلج
الليل ولكن ابتكر اي ولكني نهاري اي عامل بالنهار
وغير ما اسلفته مقررا • علي الذي ينقل منه اقتصرا
اي ما جا من المنسوب مخالفا لما سبق تقريره فهو من شواذ النسب
التي تحفظ ولا يقاس عليها كقولهم في النسب الي البصرة بصري والي
الدهر دهري والي مرو مروزي

الوقف

تنوينا اثر فتح اجعل الفا • وقفا وتلو غير فتح احذفا
اذا وقفت علي الاسم المنون فان كان التنوين واقعا بعد فتحة
ابدل الفا وشمل ذلك ما فتحته للاعراب نحو رايت زيدا وما
فتحته لغير الاعراب كقولك في ايها وويها ايها وويها وان كان
التنوين واقعا بعد ضمة او كسرة حذف وسكن ما قبله كقولك
جا زيد ومررت بزيد جا زيد ومررت بزيد
واحذف لوقف في سوى اضطرار • صلة غير الفتح في الاضمار
واشبهت اذا منونا نصب • فالفا في الوقف نونها قلب
اذا وقف علي ها الضمير فان كانت مضمومة نحو رايته او مكسورة
نحو مررت به حذفت صلتها ووقف علي الها ساكنة الا في الضرورة
وان كانت مفتوحة نحو هند رايتها وقف علي الالف ولم
يحذف وشبهوا اذا بالمنصوب المنون فابدلوا نونها الفا في الوقف
وحذف يا المنقوص ذي التنوين ما • لم ينصب اولي من ثبوت فاعلما
وغير ذي التنوين بالعكس وفي • نحو مر لزوم رد اليا اقتفي
اذا وقف علي المنقوص المنون فان كان منصوبا ابدل من تنوينه
الفا نحو رايت قاضيا وان لم يكن منصوبا فالمختار الوقف عليه

بالحذف الا ان يكون محذوف العين او الفا كما سياتي فتقول
هذا قاض ومررت بقاض ويجوز الوقف عليه باثبات اليا كقراة
ابن كثير ولكل قوم هادي فان كان المنقوص محذوف العين
كمُرٍ اسم فاعل من ارى او الفا كيَفٍ علما لم يوقف عليه الا باثبات
اليا فتقول هذا مري وهذا يفي واليه اشار بقوله في
نحو مُرٍ لزوم رد اليا اقتفي فان كان المنقوص غير منون فان
كان منصوبًا ثبتت ياؤه ساكنة نحو رايت القاضي وان كان
مرفوعًا او مجرورًا جاز اثبات اليا وحذفها والاثبات اجود نحو
هذا القاضي ومررت بالقاضي •

وَغَيْرَ هَا التَّانِيثِ مِن مُحَرَّكِ • سَكِّنْهُ اَوْ قِفْ رَائِمَ التَّحَرُّكِ
اَوْ اَشْمِمِ الضَّمَّةَ اَوْ قِفْ مُضْعِفَا • مَا لَيْسَ هَمْزًا اَوْ عَلِيلًا اِنْ قَفَا
مُحَرَّكًا وَحَرَكَاتِ انْقُلَا • لِسَاكِنٍ تَحْرِيكُهُ لَنْ يُحْظَلَا

اذا اريد الوقف على الاسم المحرك الاخر فلا يخلوا اخره من ان يكون
ها التانيث او غيرها فان كان ها التانيث وجب الوقف
عليها بالسكون كقولك في هذه فاطمة اقبلت هذه فاطمة وان كان
اخره غير ها التانيث ففي الوقف عليه خمسة اوجه التسكين والروم
والاشمام والتضعيف والنقل فالروم عبارة عن الاشارة للحركة
بصوت خفي والاشمام عبارة عن ضم الشفتين بعد تسكين الحرف
الاخير ولا يكون الا فيما حركته ضمة وشرط الوقف بالتضعيف
ان لا يكون الاخير همزة كخطا ولا معتلا كفتي وان يلي حركة كالجمل
فتقول في الوقف عليه الجمل بتشديد اللام فان كان ما قبل
الاخير ساكنا امتنع التضعيف كالحمل والوقف بالنقل عبارة
عن تسكين الحرف الاخير ونقل حركته الى الحرف الذي قبله وشرطه

ان يكون

ان يكون ما قبل الاخر ساكنا قابلا للحركة نحو هذا الضرب ورايت
الضرب ومررت بالضرب فان كان ما قبل الاخر محركا لم يوقف عليه
بالنقل كجعفر وكذا ان كان ساكنا لا يقبل الحركة كالالف نحو باب

وَنَقْلُ فَتْحٍ مِن سِوَى الْمَهْمُوزِ لَا • يَرَاهُ بَصْرِيٌّ وَكُوفٍ نَقَلَا

مذهب الكوفيين انه يجوز الوقف بالنقل سوا كانت الحركة فتحة
او ضمة او كسرة وسوا كان الاخر مهموزا او غير مهموز فتقول عندهم
هذا الضرب ورايت الضرب ومررت بالضرب في الوقف على الضرب
وهذا الردْء ورايت الردْء ومررت بالردْء في الوقف
على الردا ومذهب البصريين انه لا يجوز النقل اذا كانت
الحركة فتحة الا اذا كان الاخر مهموزا فيجوز عندهم رايت الردي
ويمتنع الضرب ومذهب الكوفيين اولى لانهم نقلوه من العرب

وَالنَّقْلُ اِنْ يُعْدَمْ نَظِيرٌ مُمْتَنِعْ • وَذَاكَ فِي الْمَهْمُوزِ لَيْسَ يَمْتَنِعْ

يعني انه متى ادى النقل الى ان تصير الكلمة على بنا غير موجود في
كلامهم امتنع ذلك الا ان كان الاخر همزة فيجوز فعلى هذا يمتنع
هذا العلم في الوقف على العلم لان فِعُل مفقود في كلامهم ويجوز

فِي الْوَقْفِ تَا تَانِيثِ الِاسْمِ هَا جُعِلْ • اِنْ لَمْ يَكُنْ بِسَاكِنٍ صَحَّ وُصِلْ
وَقَلَّ ذَا فِي جَمْعِ تَصْحِيحٍ وَمَا • ضَاهَى وَغَيْرُ ذَيْنِ بِالْعَكْسِ انْتَمَى

اذا وقف على ما فيه تا التانيث فان كان فعلا وقف عليه بالتا
نحو هند قامت وان كان اسما فان كان مفردا فلا يخلو اما
ان يكون ما قبلها ساكنا صحيحا او لا فان كان ساكنا صحيحا
وقف عليها بالتا نحو بنت واخت وان كان غير ذلك وقف
عليها بالها نحو فاطمة وحمزة وقتادة وان كان جمعا او شبهه
وقف بالتا نحو هندات وهيهات وقل الوقف على المفرد بالتا

هذا الردي لان الاول مضموم

نحو فاطمة وعلى جمع التصحيح وشبهه بالها نحو هنداة وهيهاة •

وَقِفْ بِهَا السَّكْتِ عَلَى الفِعْلِ المُعَلّ • بِحَذْفِ آخِرٍ كَأَعْطِ مَنْ سَأَل
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا كَعِ اَوْ • كَيَعِ مَجْزُومًا فَرَاعِ مَا رَعَوْا

يجوز الوقف بها السكت على كل فعل حذف آخره للجزم او للوقف كقولك
في لم يعط لم يعطه وفي اعط اعطه ولا يلزم ذلك الا اذا كان
الفعل الذي حذف آخره قد بقي على حرف واحد او حرفين احدهما
زايد فالاول كقولك في ع وق عه وقه والثاني كقولك في لم يع ولم [illegible]

وَمَا فِي الاِسْتِفْهَامِ اِنْ جُرَّتْ حُذِفْ • اَلِفُهَا وَاَوْلِهَا الْهَا اِنْ تَقِفْ
وَلَيْسَ حَتْمًا فِي سِوَى مَا انْخَفَضَا • بِاسْمٍ كَقَوْلِكَ اقْتِضَامَ اقْتَضَا

اذا دخل على ما الاستفهامية جار وجب حذف الفها نحو عم يتسالون
وبم جيت ومجي م جيت واقتضام اقتضا زيد واذا وقف عليها
بعد دخول الجار فاما ان يكون الجار لها حرفا او اسما فان كان
حرفا جاز الحاق ها السكت نحو عمه وفيه وان كان اسما وجب
الحاقها نحو اقتضامه ومجي مه جيت به •

وَوَصْلَ ذِي الْهَا اَجِزْ بِكُلِّ مَا • حُرِّكَ تَحْرِيكَ بِنَاءٍ لَزِمَا
وَوَصْلُهَا بِغَيْرِ تَحْرِيكِ بِنَا • اُدِيمَ شَذَّ فِي الْمُدَامِ اسْتُحْسِنَا

يجوز الوقف بها السكت على كل متحرك حركة بنا لازمة لا تشبه
حركة اعراب كقولك في كيف كيفه فلا يوقف بها على ما حركته
اعرابية نحو جا زيد ولا على ما حركته مشبهة للحركة الاعرابية
كحركة الماضي ولا على ما حركته البنائية غير لازمة نحو قبل وبعد
والمنادي المفرد نحو يا رجل ويا زيد واسم لا التي لنفي الجنس
نحو لا رجل وشذ وصلها بما حركته البنائية غير دايمة كقولهم
في من عل من عله واستحسن الحاقها بما حركته دايمة كهو وهيه

وربما

١٧

وَرُبَّمَا اُعْطِيَ لَفْظُ الْوَصْلِ مَا • لِلْوَقْفِ نَثْرًا وَفَشَا مُنْتَظِمَا

قد يعطى للوصل حكم الوقف وذلك كثير في النظم قليل في النثر ومنه
قوله تعالى لم يتسنه وانظر ومن النظم قوله •

لقد خشيت ان ارى جدبا • مثل الحريق وافق القصبا

وضعف الباوهي موصولة بحرف الاطلاق وهو الالف

الاِمَالَةُ

الْاَلِفَ الْمُبْدَلَ مِنْ يَا فِي طَرَفْ • اَمِلْ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَا خَلَفْ
دُونَ مَزِيدٍ اَوْ شُذُوذٍ وَلِمَا • تَلِيهِ هَا التَّانِيثِ مَا الْهَا عَدِمَا

الامالة عبارة عن ان ينحي بالفتحة نحو الكسرة وبالف نحو اليا
وتمال الالف اذا كانت طرفا بدلا من يا او صايرة الى اليا
دون زيادة او شذوذ فالاول كالف رمى ومرمى والثاني
كالف ملهى فانها تصير يا في التثنية نحو ملهيان واحترز بقوله
دون مزيد او شذوذ مما يصير يا بسبب زيادة يا التصغير
نحو قفي او في لغة شاذة كقول هذيل في قفا اذا اضيف الى يا
المتكلم قفي واشار بقوله ولما تليه ها التانيث ما الها عدما
الى ان الالف التي وجد فيها سبب الامالة تمال وان وليتها
ها التانيث كفتاة •

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ اِنْ • يَؤُلْ اِلَى فِلْتُ كَمَاضِي خَفْ وَدِنْ

اي كما تمال الالف المتطرفة كما سبق تمال الالف الواقعة بدلا
من عين فعل يصير عند اسناده الى تا الضمير على وزن فلت
بكسر الفا سوا كانت العين واوا كالخاف او يا كالباع وكدان فيجوز
امالتها كقولك خفت ودنت فان كان الفعل يصير عند
اسناده الى التا على وزن فلت بضم الفا امتنعت الامالة
نحو قال وجال فلا تمالها كقولك قلت وجلت •

كَذَاكَ تَالِي اليَاءِ وَالفَصْلُ اغْتُفِرْ ۞ بِحَرْفٍ اوْ مَعْهَا كَجَيْبَهَا ادِرْ
كذلك تمال الالف الواقعة بعد اليا متصلة بها نحو بيان او منفصلة
بحرف نحو يسار او بحرفين احدهما ها نحو ادر جيبها فان لم يكن
احدها ها امتنعت الامالة لبعد الالف عن اليا نحو بيننا
كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ اوْ يَلِي ۞ تَالِي كَسْرٍ اوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي
كَسْرًا وَفَصْلُ الهَا كَلَا فَصْلٍ يُعَدْ ۞ فَدِرْهَمَاكَ مَنْ يُمِلْهُ لَمْ يُصَدْ
اي كذلك تمال الالف اذا وليها كسرة نحو عالم او وقعت بعد
حرف يلي كسرة نحو كتاب او بعد حرفين وليا كسرة اولهما ساكن نحو
شملال وكلاهما متحرك ولكن احدهما ها نحو يريد ان يضربها
وكذا يمال ما فصل فيه الها بين الحرفين اللذين وقعا بعد الكسرة
اولهما ساكن نحو هذان درهماك
وَحَرْفُ الاسْتِعْلَا يَكُفُّ مُظْهَرَا ۞ مِنْ كَسْرٍ اوْ يَا وَكَذَا تَكُفُّ رَا
ان كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ ۞ اوْ بَعْدَ حَرْفٍ اوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ
كَذَا اذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ ۞ اوْ يَسْكُنِ اثْرَ الكَسْرِ كَالمِطْوَاعَ مِرْ
حروف الاستعلا سبعة وهي الخا والضاد والصاد والطا
والظا والغين والقاف وكل منها يمنع الامالة اذا كان سببها
كسرة ظاهرة او يا موجودة ووقع بعد الف متصلا بها
كساخط وحاصل او منفصلا بحرف كنافخ وناعق او بحرفين
كمناشيط ومواثيق وحكم حروف الاستعلا في منع الامالة
يعطى حكم الرا التي ليست مكسورة وهي المضمومة نحو هذا عذار
والمفتوحة نحو هذان عذاران بخلاف المكسورة على ما ياتي
ان شا الله تعالى واشار بقوله كذا اذا قدم البيت الى ان حرف
الاستعلا المتقدم يكف سبب الامالة ما لم يكن مكسورا او

ساكنا

ساكنا اثر كسرة فلا يمال نحو صالح وظالم وقاتل ويمال نحو طلاب وغلاب واصلاح
وَكُفَّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُّ ۞ بِكَسْرِ رَا كَغَارِمًا لَا اجْفُو ا
يعني انه اذا اجتمع حرف الاستعلا او الرا التي ليست بمكسورة
مع الرا المكسورة غلبتهما الرا المكسورة واميلت الالف
لاجلها نحو على ابصارهم ودار القرار وفهم منه جواز امالة
نحو حمارك لانه اذا كانت الالف تمال لاجل الرا المكسورة
مع وجود المقتضي لترك الامالة وهو حرف الاستعلا او الرا
التي ليست مكسورة فامالتها مع عدم المقتضي لتركها اولى واحرى. لتركها ع
وَلَا تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ ۞ وَالكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ
اذا انفصل سبب الامالة لم يؤثر بخلاف سبب المنع فانه
قد يؤثر منفصلا فلا يمال اتى قاسم بخلاف اتى احمد
وَقَدْ امَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلَا ۞ دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادَا وَتَلَا
قد تمال الالف الخالية من سبب الامالة لمناسبة الف قبلها
مشتملة على سبب الامالة كامالة الالف الثانية من نحو عمادا
لمناسبة الالف الممالة قبلها وامالة الف تلا لذلك
وَلَا تُمِلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا ۞ دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَ هَا وَغَيْرَ نَا
الامالة من خواص الاسما المتمكنة فلا يمال غير المتمكن الا سماعا
الا ها ونا فانهما يمالان قياسا مطردا نحو يريد ان يضربها ومر بنا
وَالفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ ۞ امِلْ كَلِلْايْسَرِ مِلْ تُكْفَ الكُلَفْ
كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّانِيثِ فِي ۞ وَقْفٍ اذَا مَا كَانَ غَيْرَ الِفِ
تمال الفتحة قبل الرا المكسورة وصلا ووقفا نحو بشرر وللايسر
وكذلك يمال ما وليه ها التانيث من نحو قيمة ونعمة

التصريف

حَرْفٌ وَشِبْهُهُ مِنَ الصَّرْفِ بَرِي ۞ وَمَا سِوَاهُمَا بِتَصْرِيفٍ حَرِي

التصريف عبارة عن علم يبحث فيه عن احكام بنية الكلمة العربية
وما لحروفها من اصالة وزيادة وصحة واعلال وشبه ذلك
ولا يتعلق الا بالاسما المتمكنة والافعال فاما الحروف وشبهها
فلا تعلق لعلم التصريف بها والله سبحانه وتعالى اعلم •

وَلَيْسَ أَدْنَى مِنْ ثُلَاثِيٍّ يُرَى • قَابِلَ تَصْرِيفٍ سِوَى مَا غُيِّرَا

يعني انه لا يقبل التصريف من الاسما والافعال ما كان على حرف
واحد او على حرفين الا ان كان محذوفا منه فاقل ما يبنى عليه
من الاسما المتمكنة والافعال ثلاثة احرف وقد يعرض لبعضها
نقص كيد وقل وم الله وق زيدا •

وَمُنْتَهَى اسْمٍ خَمْسٌ اِنْ تَجَرَّدَا • وَاِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سَبْعًا عَدَا

الاسم قسمان مزيد فيه ومجرد عن الزيادة فالمزيد فيه هو ما بعض
حروفه ساقط وضعا واكثر ما يبلغ الاسم من الزيادة سبعة احرف
نحو احرنجام واشهيباب والمجرد عن الزيادة هو ما بعض حروفه
ليس ساقطا في اصل الوضع وهو اما ثلاثي كفلس او رباعي كجعفر
واما خماسي وهو غايته كسفرجل خماسي وهو

وَغَيْرَ آخِرِ الثُّلَاثِي افْتَحْ وَضُمّ • وَاكْسِرْ وَزِدْ تَسْكِينَ ثَانِيهِ تَعُمّ

العبرة في وزن الكلمة بما عدا الحرف الاخير منها وح فالاسم الثلاثي اما
ان يكون مضموم الاول او مكسورة او مفتوحة وعلى كل من هذه
التقادير اما ان يكون مضموم الثاني او مكسوره او مفتوحه او
ساكنه فيخرج من هذا اثني عشر بنا حاصلة من ضرب ثلاثة في
اربعة وذلك نحو قفل وعنق ودئل وصرد ونحو علم وحبك وابل
وعنب ونحو فلس وفرس وعضد وكبد

وَفِعُلٌ اُهْمِلَ وَالْعَكْسُ يَقِلّ • لِقَصْدِهِمْ تَخْصِيصَ فِعْلٍ بِفُعِلْ

يعني

يعني ان من الابنية الاثني عشر المذكورة بنايين احدهما مهمل والاخر
قليل فالاول ما كان على وزن فعل بكسر الاول وضم الثاني وهذا
بنا من الاسم على عدم اثبات حبك والثاني ما كان على وزن فعل
بضم الاول وكسر الثاني كدئل وانما قل ذلك في الاسما لانهم قصدوا تخصيص
هذا الوزن بفعل ما لم يسم فاعله كضرب وقتل

وَافْتَحْ وَضُمَّ وَاكْسِرِ الثَّانِيَ مِنْ • فِعْلٍ ثُلَاثِيٍّ وَزِدْ نَحْوَ ضُمِنْ
وَمُنْتَهَاهُ اَرْبَعٌ اِنْ جُرِّدَا • وَاِنْ يُزَدْ فِيهِ فَمَا سِتًّا عَدَا

الفعل ينقسم الى مجرد والى مزيد فيه كما انقسم الاسم الى ذلك واكثر
ما يكون عليه المجرد اربعة احرف واكثر ما ينتهي في الزيادة الى
ستة وللثلاثي المجرد اربعة اوزان ثلاثة لفعل الفاعل فعل بفتح
العين كضرب وفعل بكسرها كشرب وفعل بضمها كشرف والتي لفعل المفعول
فعل بضم الفا وكسر العين كضمن ولا تكون الفا في المبني للفاعل الا مفتوحة
ولهذا قال المص وافتح وضم واكسر الثاني فجعل الثاني مثلثا وسكت
عن الاول فعلم انه يكون على حالة واحدة وتلك الحالة هي الفتحة
وللرباعي المجرد ثلاثة اوزان واحد لفعل الفاعل كدحرج وواحد
لفعل المفعول كدحرج وواحد لفعل الامر كدحرج واما المزيد فيه
فان كان ثلاثيا صار بالزيادة على اربعة احرف كضارب او على خمسة
كانطلق او على ستة كاستخرج وان كان على اربعة احرف صار بالزيادة
على خمسة كتدحرج او على ستة كاحرنجم

لِاسْمٍ مُجَرَّدٍ رُبَاعٍ فَعْلَلُ • وَفِعْلِلٌ وَفِعْلَلٌ وَفُعْلُلُ
وَمَعْ فِعَلٍّ فُعْلَلٌ وَاِنْ عَلَا • فَمَعْ فَعَلَّلٍ حَوَى فَعْلَلِلَا
كَذَا فُعَلِّلٌ وَفِعْلَلٌّ وَمَا • غَايَرَ لِلزَّيْدِ اَوِ النَّقْصِ انْتَمَى

الاسم الرباعي المجرد له ستة اوزان الاول فعلل بفتح اوله وثالثه

وسكون ثانيه نحو جعفر الثاني فعلل بكسر اوله وسكون ثانيه نحو زبرج
الثالث فعلل بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو درهم الرابع
فعلل بضم اوله وثالثه وسكون ثانيه نحو برثن الخامس فعل
بكسر اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه نحو هزبر السادس فعلل
بضم اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه نحو جخدب واشار بقوله
فان علا الى ان ابنية الخماسي وهي اربعة الاول فعلل بفتح
اوله وثانيه وسكون ثالثه وفتح رابعه نحو سفرجل الثاني
فعللل بفتح اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وكسر رابعه نحو جحمرش
الثالث فعلل بضم اوله وفتح ثانيه وسكون ثالثه وكسر رابعه
نحو قذعمل الرابع فعلل بكسر اوله وسكون ثانيه وفتح ثالثه وسكون
رابعه نحو قرطعب واشار بقوله وما غاير الى انه اذا جاء على خلاف
ما ذكر فهو اما ناقص واما مزيد فيه فالاول كيد ودم والثاني

والحرف ان يلزم فاصل والذي • لا يلزم الزائد مثل تا احتذي

الحرف الذي يلزم تصاريف الكلمة هو الحرف الاصلي والحرف الذي يسقط
في بعض تصاريف الكلمة هو الزائد نحو ضارب ومضروب ومضرب

بضمن فعل قابل الاصول في • وزن وزائد بلفظه اكتفي
وضاعف اللام اذا اصل بقي • كراء جعفر وقاف فستق

اذا اريد وزن الكلمة قوبلت اصولها بالفا والعين واللام فيقابل
اولها بالفا وثانيها بالعين وثالثها باللام فان بقي بعد هذه الثلاثة
اصل عبر عنه باللام فاذا قيل ما وزن ضرب فقل فعل وما وزن
زيد فقل فعل وما وزن جعفر فقل فعلل وما وزن فستق
فقل فعلل فتكرر اللام على حسب الاصول وان كان في الكلمة
زايد عبر عنه بلفظه فاذا قيل ما وزن ضارب فقل فاعل وما وزن

جوهر

جوهر فقل فوعل وما وزن مستخرج فقل مستفعل هذا
ان لم يكن الزايد ضعف حرف اصلي فان كان ضعفه عبر
عنه بما عبر عن ذلك الاصل وهو المراد بقوله

وان يك الزائد ضعف اصل • فاجعل له في الوزن ما للاصل

فتقول في وزن اغدودن افعوعل فتعبر عن الدال الثانية
بالعين كما عبرت بها عن الدال الاولى لان الثانية ضعفها
وتقول في وزن قتل فعل وفي وزن كرم فعل فتعبر عن الثاني
بما عبرت به عن الاول ولا يجوز ان تعبر عن هذا الزايد بلفظه فلا
تقول في وزن اغدودن افعودل ولا في وزن قتل فعتل ولا في وزن كرم فعرل

واحكم بتاصيل حروف سمسم • ونحوه والخلف في كلملم

المراد بسمسم الرباعي الذي تكررت فاؤه وعينه ولم يكن احد
المكررين صالحا للسقوط فهذا النوع يحكم على حروفه كلها بانها
اصول فان صلح احد المكررين للسقوط ففي الحكم عليه بالزيادة خلاف
وذلك نحو لملم وكفكف فاللام الثانية والكاف الثانية صالحان
للسقوط بدليل صحة لم وكف فاختلف الناس في ذلك فقيل هما مادتان
وليس كفكف من كف ولا لملم من لم فلا يكون اللام والكاف زايدتين
وقيل اللام زايدة دون الكاف وقيل هما بدلان من حرف مضاعف
والاصل لمم وكفف ثم ابدل من احد المتضاعفين لام في لملم وكاف في كفكف

فالف اكثر من اصلين • صاحب زائد بغير مين

اذا صحب الالف ثلاثة احرف اصول حكم بزيادتها نحو ضارب
وغضبي فان صحبت اصلين فقط فليست زايدة بل هي اما اصل
كالي واما بدل من اصل كقال وباع

واليا كذا والواو ان لم يقعا • كما هما في يؤيؤ ووعوعا

اي كذلك اذا صحبت اليا والواو ثلاثة احرف اصول فانه
يحكم بزيادتهما الا في الثنائي المكرر فالاول كصيرف ويمان وجوهر
وعجوز والثاني كيؤيؤ لطاير ذي مخلب ووعوعة مصدر وعوع
السبع اذا صوت فاليا والواو في الاول زايدتان وفي الثاني

وهكذا همز وميم سبقا • ثلاثة تاصيلها تحققا

اي وكذلك يحكم على الهمزة والميم بالزيادة اذا تقدمتا على
ثلاثة احرف اصول كاحمر ومكرم فان سبقتا اصلين حكم باصالتهما

كذاك همز آخر بعد الف • اكثر من حرفين لفظها ردف

اي وكذلك يحكم على الهمزة بالزيادة اذا وقعت اخرا بعد الف تقدمها
اكثر من حرفين نحو حمرا وعاشورا وقاصعا فان تقدم الالف حرفان
فالهمزة غير زايدة نحو كسا وردا فالهمزة في الاول بدل من واو
وفي الثاني بدل من يا وكذلك اذا تقدم على الالف حرف واحد كداء

والنون في الآخر كالهمز وفي • نحو غضنفر اصالة كفي

النون اذا وقعت اخرا بعد الف تقدمها اكثر من ثلاثة احرف حكم
عليها بالزيادة كما حكم على الهمزة حين وقعت كذلك وذلك نحو زعفران
وسكران فان لم يسبقها ثلاثة فهي اصلية نحو مكان وزمان
ويحكم ايضا على النون بالزيادة اذا وقعت بعد حرفين وبعدها حرفان

والتا في التانيث والمضارعه • ونحو الاستفعال والمطاوعه

تزاد التا اذا كانت للتانيث كقايمة وللمضارعة نحو انت تفعل
او مع السين في الاستفعال وفروعه نحو استخراج ومستخرج
واستخرج او المطاوعة تفعل نحو علمته فتعلم او تفعلل كتدحرج

والها وقفا كلمه ولم تره • واللام في الاشارة المشتهره

تزاد الها

تزاد الها في الوقف نحو لمه ولم تره وقد سبق في باب الوقف
بيان ما تزاد فيه وهو ما الاستفهامية المجرورة والفعل المحذوف
اللام للوقف نحو ره او الجزم نحو لم تره وكل مبني على حركة
نحو كيفه الا ما قطع عن الاضافة كقبل وبعد واسم لا التي لنفي
الجنس نحو لا رجل والمنادى نحو يا زيد والفعل الماضي نحو ضرب
واطرد ايضا زيادة اللام في اسما الاشارة نحو ذلك وتلك وهنالك

وامنع زيادة بلا قيد ثبت • ان لم تبين حجة كحظلت

اي اذا وقع شي من حروف الزيادة العشرة التي يجمعها قولك
سالتمونيها خاليا عما قيدت به زيادته فاحكم باصالته الا ان
قام على زيادته حجة بينة كسقوط همزة شمال في قولهم شملت
الريح شمولا اذا هبت شمالا وكسقوط نون حنظل في حنظلت
الابل اذا اذاها اكل الحنظل وكسقوط تا ملكوت في الملك

فصل في زيادة همزة الوصل

للوصل همز سابق لا يثبت • الا اذا ابتدي به كاستثبتوا

لا يبتدا بساكن كما لا يوقف على متحرك فاذا كان اول الكلمة ساكنا
وجب الاتيان بهمزة متحركة توصلا للنطق بالساكن وتسمى هذه
الهمزة همزة وصل وشانها انها تثبت في الابتدا وتسقط في الدرج
نحو استثبتوا امر للجماعة بالاستثبات

وهو لفعل ماض احتوى على • اكثر من اربعة نحو انجلا
والامر والمصدر منه وكذا • امر الثلاثي كاخش وامض وانفذا

لما كان الفعل اصلا في التصرف اختص بكثرة مجي اوله ساكنا
فاحتاج الى همزة الوصل فكل فعل ماض احتوى على اكثر من
اربعة احرف يجب الاتيان في اوله بهمزة الوصل نحو استخرج وانطلق

وكذا الامر منه نحو استخرج وانطلق والمصدر نحو استخراج
وانطلاق وكذلك يجب الهمزة في امر الثلاثي نحو اخش وامض وانفذ

وفي اسم است ابن ابنم سمع • واثنين وامرء وتانيث تبع
وايمن همز ال كذا ويبدل • مدا في الاستفهام او يسهل

لم تحفظ همزة الوصل في الاسما التي ليست مصادر لفعل زايد علي اربعة
الا في عشرة اسما اسم واست وابن وابنم واثنين وامرء وابنة
وابنتين وامراة وايمن وايم في القسم ولم يحفظ في الحرف الا في ال
ولما كانت الهمزة مع ال مفتوحة وكانت همزة الاستفهام
مفتوحة لم يجز حذف همزة الاستفهام ليلا يلتبس الاستفهام
بالخبر لوجب ابدال همزة الوصل الفا نحو الامير قايما او تسهيلها
ومنه قوله الحق ان دار الرباب تباعدت • او انبت حبل ان قلبك طاير

الابدال

احرف الابدال هدات موطيا • فابدل الهمزة من واو ويا
اخرا اثر الف زيد وفي • فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي

هذا الباب عقده المص لبيان الحروف التي تبدل من غيرها ابدالا
شايعا وهي تسعة احرف جمعها المص رحمه الله تعالي في قوله هدات
موطيا ومعني هدات سكنت وموطيا اسم فاعل من اوطات
الرحل اذا جعلته واطيا لكنه خفف همزته بابدالها يا لانفتاحها
وكسر ما قبلها واما غير هذه الحروف فابدالها من غيرها شاذ
او قليل فلم يتعرض المص له وذلك كقولهم في اضطجع الطجع وفي
اصيلان اصيلال تبدل الهمزة من كل واو ويا تطرفتا ووقعتا
بعد الف زايدة نحو دعاء وبناء والاصل دعاو وبناي فلو كانت
الالف التي قبل اليا والواو غير زايدة لم تبدل نحو اية وراية

ولذلك

ولذلك ان لم تتطرف اليا والواو كتباين وتعاون واشار بقوله وفي
فاعل ما اعل عينا ذا اقتفي الي ان الهمزة تبدل من اليا والواو
قياسا متبعا اذا وقعت كل منهما عين اسم فاعل واعلت في فعله
نحو قايل وبايع واصلهما قاول وبايع لكن اعلوا حملا علي الفعل
فكما قالوا قال وباع فقلبوا العين الفا قالوا قايل وبايع فقلبوا
عين اسم الفاعل همزة فان لم تعتل العين في الفعل صحت في اسم الفاعل
نحو عور فهو عاور وعير فهو عاير وعين فهو عاين •

والمد زيد ثالثا في الواحد • همزا يرى في مثل كالقلايد

تبدل الهمزة ايضا مما ولي الف الجمع الذي علي مثال فاعل ان كان مدة
مزيدة في الواحد نحو قلادة وقلايد وصحيفة وصحايف ومدينة
ومداين وعجوز وعجايز فلو كانت غير مدة لم تبدل نحو قسورة
وقساور وهكذا ان كان مدة غير زايد نحو مفازة ومفاوز
ومعيشة ومعايش الا فيما سمع فيحفظ ولا يقاس عليه نحو مصيبة وصحايب

كذاك ثاني لينين اكتنفا • مد مفاعل كجمع نيفا

اي كذلك تبدل الهمزة من ثاني حرفين لينين توسط بينهما مدة
مفاعل كما لو سميت بنيف ثم كسرته فانك تقول نيايف بابدال اليا
الواقعة بعد الف الجمع همزة ومثله اول واوايل فلو توسط بينهما
مدة مفاعيل امتنع قلب الثاني منهما همزة كطواويس ولهذا
قيد المص رحمه الله تعالي ذلك بمدة مفاعل

وافتح ورد الهمز يا فيما اعل • لاما وفي مثل هراوة جعل
واوا وهمزا اول الواوين رد • في بدء غير شبه ووفي الاشد

قد سبق انه يجب ابدال المدة الزايدة في الواحد همزة اذا وقعت
بعد الف الجمع نحو صحيفة وصحايف وانه اذا توسط الف مفاعل بين

حرفين لينين قلب الثاني منهما همزة ينف و نيايف وذكرهنا
انه اذا اعتل لام احد هذين النوعين فانه يخفف بابدال كسرة
الهمزة فتحة ثم ابدالها يا فمثال الاول قضية وقضايا واصله
قضايئ بابدال مدة الواحد همزة كما فعل في صحيفة وصحايف
فابدلوا كسرة الهمزة فتحة فحينئذ تحركت اليا وانفتح ما قبلها
فانقلبت الفا فصار قضاءا فابدلت الهمزة يا فصار قضايا ومثال
الثاني زاوية وزوايا واصله زواي بابدال الواو الواقعة
بعد الف الجمع همزة كنيف ونيايف فقلبوا كسرة الهمزة فتحة ثم
قلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم قلبوا الهمزة يا
فصار زوايا واشار بقوله وفي مثل هراوة جعل واوا الى انه
انما تبدل الهمزة يا اذا لم تكن اللام واوا سلمت في المفرد كما مثل
فان كانت اللام واوا سلمت في المفرد لم تنقلب الهمزة يا بل
تنقلب واوا ليشاكل الجمع واحده في ظهور الواو رابعة بعد الالف
وذلك نحو قولهم هراوة وهراوى واصلها هرائو كصحايف
فقلبت كسرة الهمزة فتحة وقلبت الواو الفا لتحركها وانفتاح
ما قبلها فصار هراءا ثم قلبوا الهمزة واوا فصار هراوا واشار
بقوله وهمزا اول الواوين رد الى انه يجب رد اول الواوين
المصدرتين همزة مالم تكن الثانية بدلا من الف فاعل نحو
اواصل في جمع واصله والاصل وواصل بواوين الاولى فا
الكلمة والثانية بدل من الف فاعله فان كانت الثانية
بدلا من الف فاعل لم يجب الابدال نحو ووفي ووري واصله
وارى ووافى فلما بني للمفعول احتيج الى ضم ما قبل الواو فابدلت
الالف واوا
ومدا ابدل ثاني الهمزين من • كلمة ان يسكن كآثر وائتمن

ان يفتح اثر ضم او فتح قلب • واوا ويا اثر كسر ينقلب
ذو الكسر مطلقا كذا وما يضم • واوا اصر مالم يكن لفظا اتم
فذاك يا مطلقا جا واؤم • ونحوه وجهين في ثانيه ام
اذا اجتمع في كلمة همزتان وجب التخفيف ان لم يكونا في موضع
العين نحو سال وراس ثم ان تحركت اولاهما وسكنت ثانيتهما
وجب ابدال الثانية مدة تجانس حركة الاولى فان كانت
حركتها فتحة ابدلت الثانية الفا نحو آثرت وان كانت ضمة
ابدلت واوا نحو اوثر وان كانت كسرة ابدلت يا نحو ايثار
وهذا هو المراد بقوله ومدا ابدل البيت وان تحركت ثانيتهما فان
كانت حركتها فتحة وحركة ما قبلها ضمة او فتحة قلبت واوا فالاول
نحو اوادم جمع ادم اصله اادم والثاني نحو اويدم تصغير ادم
وهذا هو المراد بقوله ان يفتح اثر ضم او فتح قلب واوا وان كانت
حركة ما قبلها كسرة قلبت يا نحو ايم وهو مثال اصبع من ام واصله
اامم نقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة التي قبلها فادغمت
الميم في الميم فصار اإم فقلبت الهمزة الثانية يا فصار ايم وهذا
هو المراد بقوله ويا اثر كسر ينقلب واشار بقوله ذو الكسر مطلقا
كذا الى ان الهمزة الثانية اذا كانت مكسورة تنقلب يا
مطلقا اي سوا كانت اليا التي قبلها مكسورة او مفتوحة
او مضمومة فالاول اين مضارع ان واصله ائن تخففت
بابدال الثانية من جنس حركتها فصار اين وقد تحقق نحو ائن
بهمزتين ولم تعامل بهذه المعاملة في غير الفعل الا في ايمة
فانها جات بالابدال والتصحيح والثاني نحو ايم مثال اصبع
من ام واصله اأم فنقلت حركة الميم الاولى الى الهمزة الثانية

وادغمت الميم في الميم فصار ام ثم خففت الهمزة الثانية
بابدالها من جنس حركتها فصار ايم والثالث نحو اين اصله
ائن لانه مضارع اننته اي جعلته يان فدخله النقل والادغام
ثم خفف بابدال ثاني همزتيه من جنس حركتها فصار اين واشار
بقوله ومايضم واوا اصر الي انه اذا كانت الهمزة الثانية
مضمومة قلبت واوا سوا انفتحت الاولي او انكسرت او انضمت
فالاول اوب جمع اب وهو المرعي اصله اأب ثم خففت ثاني
الهمزتين بابداله من جنس حركته فصار اوب والثاني نحو اوم
مثال اصبع من ام والثالث نحو اوم مثال ابلم من ام واشار بقوله
مالم يكن لفظا اتم فذاك يا مطلقا جا الي ان الهمزة الثانية المضمومة
انما تصير واوا اذا لم تكن طرفا فان كانت طرفا صيرت يا
مطلقا سوا انضمت الاولي او انكسرت او انفتحت او سكنت
فتقول في مثال جعفر من قرا القرءا ثم تقلب الهمزة يا فتصير
القراي فتحركت اليا وانفتح ماقبلها فقلبت الفا فصار القرا
وتقول في مثال زبرج من قرا القراي فقلبت الهمزة يا
فتصير القري كالمنقوص وتقول في مثال برثن من قرا القرا
فاصله قرءؤ فابدلت الهمزة الثانية ثم قلبت الضمة التي
علي الهمزة الاولي كسرة فتصير القراي مثل الاولي واشار
بقوله واوم ونحوه وجهين في ثانيه ام الي انه اذا انضمت
الهمزة الثانية وانفتح ماقبلها وكانت الهمزة الاولي للمتكلم
جاز لك في الثاني وجهان الابدال والتحقيق نحو اوم مضارع
ام فان شئت ابدلت فقلت اوم وان شئت حققت فقلت
اءوم وكذا ان كان نحو ام في كون اولي همزتيه للمتكلم وكسرت

ثانيتهما

ثانيتهما يجوز في الثانية منهما الابدال والتحقيق نحو ائن
مضارع ان فان شئت ابدلت فقلت اين وان شئت خففت فقلت ائن

ويا اقلب الفا كسرا تلا . او يا تصغير بواو ذا افعلا
في اخر او قبل تا التانيث او . زيادتي فعلان ذا ايضا راوا
في مصدر المعتل عينا والفعل . منه صحيح غالبا نحو الحول

اذا وقعت الالف بعد كسرة وجب قلبها يا كقولك في جمع مصباح
ودينار مصابيح ودنانير وكذلك اذا وقعت قبلها يا التصغير
كقولك في غزال غزيل وفي قذال قذيل واشار بقوله بواو ذا ا
افعلا الخ الي ان الواو تقلب ايضا اذا تطرفت بعد كسرة او بعد
يا التصغير او وقعت قبل تا التانيث او قبل زيادتي فعلان
مكسورا ماقبلها فالاولي نحو رضي وقوي اصلهما رضو وقوو
لانهما من الرضوان والقوة فقلبت الواو يا والثاني جري
تصغير جرو واصله جريو فاجتمعت الواو واليا وسبقت
احداها بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت اليا في اليا
والثالث شجية واصله شجوة من الشجو والرابع نحو
غزيان وهو مثال ظربان من غزا واشار بقوله ذا ايضا راوا
في مصدر المعتل عينا الي ان الواو تقلب بعد الكسرة ايضا
يا في مصدر كل فعل اعتلت عينه نحو صام صياما وقام قياما
والاصل صوام وقوام فاعتلت الواو في المصدر حملا له علي
فعله فلو صحت الواو في الفعل لم تعتل في المصدر نحو لاوذ
لواذا وجاوز جوازا ولذلك تصح اذا لم يكن بعدها الف
وان اعتلت في الفعل نحو حال حولا

وجمع ذي عين اعل او سكن . فاحكم بذا الاعلال فيه حيث عن

اي متى وقعت الواو عين جمع واعتلت في واحده او سكنت
وجب قلبها يا ان انكسر ما قبلها ووقع قبلها الف نحو ديار وثياب
اصلهما دوار وثواب فقلبت الواو يا في الجمع لانكسار ما قبلها
ومجي الالف بعدها مع كونها في الواحد اما معتلة كدار او مشبهة
بالمعتل في كونها حرف لين ساكنا كثوب

وصححوا فعلة وفي فعل ٥ وجهان والاعلال اولى كالحيل

اذا وقعت الواو عين جمع مكسورا ما قبلها واعتلت في واحده
او سكنت ولم تقع بعدها الف وكان على فعله وجب تصحيحها
نحو عود وعودة وكوز وكوزه وشذ ثور وثيره ومن هاهنا
يعلم انه انما تعلم في الجمع اذا وقع بعدها الف كما سبق تقريره
ولانه حكم على فعل بوجوب التصحيح وعلى فعل بجواز التصحيح والاعلال
فالتصحيح نحو حاجة وحوج والاعلال نحو قامة وقيم ودية
وديم والتصحيح فيها قليل والاعلال غالب

والواو لاما بعد فتح يا انقلب ٥ كالمعطيان يرضيان ووجب
ابدال واو بعد ضم من الف ٥ ويا كموقن بذالها اعترف

اذا وقعت الواو طرفا رابعة فصاعدا بعد فتحة قلبت
يا نحو اعطيت اصله اعطوت لانه من عطا يعطو اذا تناول
فقلبت الواو يا في الماضي حملا على المضارع نحو يعطي كما
حمل اسم المفعول نحو معطيان على اسم الفاعل نحو معطي وكذا
يرضيان اصله يرضوان لانه من الرضوان قلبت ياوه بعد الفتحة واوا
حملا لبنا المفعول على بنا الفاعل نحو يرضيان وقوله ووجب
ابدال واو بعد ضم من الف معناه انه يبدل من الالف واوا
اذا وقعت بعد ضمة كقولك في بايع بويع وفي ضارب ضورب

التصحيح

من الرضوان

وقوله

وقوله ويا كموقن بذالها اعترف معناه ان اليا اذا سكنت
في مفرد بعد ضمة وجب ابدالها واوا نحو موقن وموسر
اصلهما ميقن وميسر لانهما من ايقن وايسر فلو تحركت اليا لم تعل نحو هيام

ويكسر المضموم في جمع كما ٥ يقال هيم عند جمع اهيما

يجمع فعلا وافعل على فعل بضم الفا و[illegible] كما سبق في التكسير
نحو حمر واحمر وحمرا فاذا اعتلت عين هذا النوع من الجمع
باليا قلبت الضمة كسرة فتصح اليا نحو هيما وهيم وبيضا وبيض
ولم تقلب اليا واوا كما فعلوا في المفرد كموقن استثقالا لذلك في الجمع

وواوا اثر الضم رد اليا متى ٥ الفي لام فعل او من قبل تا
كتا بان من رمي كمقدره ٥ كذا اذا كسبعان صيره

اذا وقعت اليا لام فعل او من قبل تا التانيث او زيادتي فعلان
وانضم ما قبلها في الاصول الثلاثة وجب قلبها واوا فالاول
نحو قضو الرجل والثاني كما اذا بنيت من رمي اسما على وزن
مقدرة فانك تقول مرموة والثالث كما اذا بنيت من رمي
اسما على وزن سبعان فانك تقول رموان فقلبت
اليا واوا في هذه المواضع الثلاثة لانضمام ما قبلها

وان تكن عينا لفعلى وصفا ٥ فذاك بالوجهين عنهم يلفى

اذا وقعت اليا عينا لصفة على وزن فعلى جاز فيها
وجهان احدها قلب الضمة كسرة فتصح اليا والثاني ابقا
الضمة فتنقلب اليا واوا نحو الضيقى والكيسا والضوقى
والكوسى وهما تانيث الاضيق والاكيس

فصل

من لام فعلى اسما اتى الواو بدل ٥ يا كتقوى غالبا جاز البدل

تبدل الواو من اليا الواقعة لام اسم على وزن فعلى نحو

تقوى واصله تقيا لانه من تقيت فان كان فعلى صفة لم
تبدل الواو يا نحو صديا وخزيا ومثل تقوى فتوى بمعنى
الفتيا وبقوى بمعنى البقيا واحترز بقوله غالبا مما لم تبدل
الثانية واوا وهي لام اسم على فعلى كقولهم للرائحة ريا •
بالعكس جا لام فعلى وصفا • وكون قصوى نادرا لا يخفى
اي تبدل الواو الواقعة لاما لفعلى وصفا نحو الدنيا
والعليا وشذ قول اهل الحجاز القصوى فان كان فعلى اسما
سلمت الواو كحزوى

فصل

ان يسكن السابق من واو ويا • واتصلا ومن عروض عريا
فيا الواو اقلبن مدغما • وشذ معطى غير ما قد رسما
اذا اجتمعت الواو واليا في كلمة وسبقت احداهما بالسكون
وكان سكونها اصليا ابدلت الواو يا وادغمت اليا في اليا
وذلك نحو سيد وميت والاصل سيود وميوت فاجتمعت
الواو واليا وسبقت احداهما بالسكون فقلبت الواو
يا وادغمت اليا في اليا فصار سيد وميت فان كانت
اليا والواو في كلمتين لم يؤثر ذلك نحو يعطي واقد وكذا
ان عرضت اليا او الواو للسكون كقولك في رؤية روية
وفي قوي قوي وشذ التصحيح في قولهم نحو يوم ايوم وشذ
ايضا ابدال اليا واوا في قولهم عوى الكلب عوة والاصل عية
من يا او واو بتحريك اصل • الفا ابدل بعد فتح متصل
ان حرك التالي وان سكن كف • اعلال غير اللام وهي لا يكف
اعلالها بساكن غير الف • او يا التشديد فيها قد الف
اذا وقعت الواو واليا محركة بعد فتحة قلبت الفا نحو قال

وباع

وباع اصلهما قول وبيع فقلبت الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها
هذا اذا كانت حركتها اصلية فان كانت عارضة لم يعتد
بها كجيل وتوم اصلهما جيئل وتوءم فنقلت حركة الهمزة
الى اليا والواو فصار جيل وتوم فلو سكن ما بعد اليا والواو
ولم تكن احداهما لاما وجب التصحيح نحو بيان وطويل
فان كانت لاما وجب الاعلال ما لم يكن الساكن بعدهما
الفا او يا مشددة كرميا وعلوي وذلك نحو يخشون اصله
يخشيون فقلبت اليا الفا لتحركها وانفتاح ما قبلها ثم
حذفت لالتقائها ساكنة مع الواو الساكنة
وصح عين فعل وفعلا • ذا افعل كاغيد واحول
كل فعل كان اسم الفاعل منه على وزن افعل فانه يلزم عينه
التصحيح نحو عور فهو اعور وهيف فهو اهيف وغيد فهو اغيد
وحمل المصدر على فعله نحو هيف وعور وحول
وان يبن تفاعل من افتعل • والعين واو سلمت ولم تعل
اذا كان افتعل معتل العين فحقه ان تبدل عينه الفا
نحو اعتاد وارتاد لتحركها وانفتاح ما قبلها فان ابان
افتعل معنى تفاعل وهو الاشتراك في الفاعلية والمفعولية
حمل عليه في التصحيح ان كان واوا او يا نحو اشتوروا
فان كانت العين يا وجب اعلالها نحو ابتاعوا واستافوا
اي تضاربوا بالسيوف
وان لحرفين ذا الاعلال استحق • صحح اول وعكس قد يحق
اذا كان في الكلمة حرفا علة كل واحد متحرك مفتوح ما قبله
لم يجز اعلالهما معا لئلا يتوالى في الكلمة الواحدة اعلالان

فيجب اعلال احدها وتصحيح الآخر فالأحق منهما بالاعلال
الثاني نحو الحيا والهوي والاصل حيي وهوي فوجد في كل من
العين واللام سبب الاعلال فعمل به في اللام وحدها لكونها
طرفا والاطراف محل التغيير وشذ اعلال العين وتصحيح اللام

وعين ما آخره قد زيد ما ٭ يخص الاسم واجب ان يسلما

اذا كانت عين الكلمة واوا متحركة مفتوحا ما قبلها او يا متحركة
مفتوحا ما قبلها وكان في آخرها زيادة تخص الاسم لم يجز قلبها
الفا بل يجب تصحيحها وذلك نحو جولان وهيمان وشذ ماهان وداران

وقبل با اقلب ميما النون اذا ٭ كان مسكنا كمن بت انبذا

لما كان النطق بالنون الساكنة قبل البا عسر وجب قلب النون ميما
ولا فرق في ذلك بين المنفصلة والمتصلة وجمعهما قوله من
بت انبذا اي من قطعك فالقه عن بالك واطرحه والف
انبذا بدل من نون التوكيد الخفيفة

فصل

لساكن صح انقل التحريك من ٭ ذي لين آت عين فعل كابن

اذا كان عين الفعل يا او واوا متحركة وكان ما قبلها ساكنا
صحيحا وجب نقل حركة العين الى الساكن قبلها نحو يبين ويقوم
والاصل يبيين ويقوم بكسر اليا وضم الواو ونقلت حركتهما الى
الساكن قبلهما وهو اليا والقاف وكذلك فعل في ابن فان كان
الساكن غير صحيح لم تنقل الحركة نحو بايع وبين وعوق

ما لم يكن فعل تعجب ولا ٭ كابيض او اهوى بلام عللا

اي انما تنقل حركة العين الى الساكن الصحيح قبلها اذا لم يكن
الفعل للتعجب او مضاعفا او معتل اللام فان كان كذلك فلا
نقل نحو ما ابين الشي وابين به وما اقومه واقوم به ونحو ابيض

واسود

واسود ونحو اهوى ومثل فعل في ذا الاعلال اسم
ضاهى مضارعا وفيه وسم يعني انه يثبت للاسم الذي يشبه
الفعل المضارع في زيادته فقط او في وزنه فقط من الاعلال
بالنقل ما يثبت للفعل فالذي اشبه الفعل المضارع تبيع وهو
مثال تحلئ من بيع والاصل تبيع بكسر اليا وسكون البا فنقلت
حركة اليا فصار تبيع والذي اشبه المضارع في وزنه فقط
مقام والاصل مقوم فنقلت حركة الواو الى القاف ثم قلبت
الواو الفا لمجانسة الفتحة فان اشبهه في الزيادة والوزنة
فاما ان يكون منقولا من فعل او لا فان كان منقولا منه كيزيد والمصحح كابيض واسود

ومفعل صحح كالمفعال ٭ وألف الافعال واستفعال
ازل لذي الاعلال والتا الزم عوض ٭ وحذفها في النقل ربما عرض

لما كان مفعال غير مشبه للفعل استحق التصحيح كمسواك وحمل
مفعل عليه لمشابهته له في المعنى فصحح كما صح مفعال كمقول ومقوال
واشار بقوله والف الافعال واستفعال ازل الخ الى ان المصدر
اذا كان على وزن افعال او استفعال وكان معتل العين فان
الفه تحذف لالتقائها ساكنة مع الالف المبدلة من عين المصدر
وذلك نحو اقامة واستقامة واصله اقوام واستقوام فنقلت
حركة العين الى الفا وقلبت الواو الفا لمجانسة الفتحة قبلها
فالتقى الفان فحذفت الثانية منهما ثم عوض عنها تا التانيث
فصار اقامة واستقامة وقد تحذف هذه التا كقولهم في اجاب اجابا ومنه قوله واقام الصلاة

وما للافعال من الفعل ومن ٭ حذف فمفعول به ايضا قمن
نحو مبيع ومصون وندر ٭ تصحيح ذي الواو وفي ذا اليا اشتهر

اذا بني مفعول من الفعل المعتل العين بالتا وجب فيه ما وجب

في افعال واستفعال من النقل والحذف فتقول في مفعول
من باع وقال مبيع ومقول والاصل مبيوع ومقوول نقلت
حركة العين الى الساكن قبلها فالتقى ساكنان العين وواو
مفعول فحذفت واو مفعول فصار مقول ومبيع وكان حق
مبيع ان يقال فيه مبوع لكن قلبوا الضمة كسرة لتصح اليا
وندر التصحيح فيما عينه واو قالوا ثوب مصوون والقياس
مصون ولغة تميم تصحيح ما عينه يا فيقولون مبيوع
ومخيوط ولهذا قال المص رحمه الله تعالى وندر تصحيح ذي
الواو وفي ذي اليا اشتهر **وصحح المفعول من نحو عدا**
واعلل ان لم تتحر الاجودا اذا بني مفعول من فعل معتل
اللام فلا يخلو اما ان يكون معتلا باليا او بالواو فان كان
معتلا باليا وجب اعلاله بقلب واو مفعول يا وادغامها
في لام الكلمة نحو مرمي والاصل مرموي فاجتمعت الواو واليا
وسبقت احداها بالسكون فقلبت الواو يا وادغمت اليا
في اليا وانما لم يذكر المص رحمه الله هذا هنا لانه قد تقدم
ذكره وان كان معتلا بالواو فالاجود التصحيح ان لم يكن
الفعل على فعل نحو معدو من عدا ومنهم من يعل فيقول
معدي فان كان الواوي على فعل فالصحيح الاعلال
نحو مرضي قال الله تعالى ارجعي الى ربك راضية مرضية
والتصحيح قليل نحو مرضو
كذاك ذا وجهين جا الفعول من ○ ذي الواو لام جمع او فرد يعن
اذا بني اسم على فعول فان كان اسما وكانت لامه واوا جاز
فيه وجهان التصحيح والاعلال نحو عصي ودلي في جمع عصا

ودلو

ودلو ونحو ابو في جمع اب ونحو عين اصله عينو والاعلال
اجود من التصحيح في الجمع وان كان مفردا جاز فيه وجهان
الاعلال والتصحيح والتصحيح اجود نحو علا علوا وعتا
عتوا ويقل الاعلال نحو قسا قسيا اي قسوة وشاع
وشاع نحو نيم في نوم ○ ونحو نيام شذوذه نمي
اذا كان فعل جمعا لما عينه واو جاز تصحيحه واعلاله ان
لم يكن قبل لامه الف كقولك في نحو صايم صوم وصيم وفي جمع
نايم نوم ونيم فان كان قبل اللام الف وجب التصحيح والاعلال
شاذ نحو صوام ونوام ومن الاعلال قوله فما ارق النيام الا كلامها

فصل

ذو اللين فاتا في افتعال ابدلا ○ وشذ في ذي الهمز نحو ائتكلا
اذا بني افتعال وفروعه من كلمة فاوها حرف لين وجب
ابدال حرف اللين تا نحو اتصال واتصل ومتصل والاصل او
تصال واوتصل وموتصل فان كان حرف اللين بدلا من همزة
لم يجز ابداله فتقول في افتعل من الاكل ايتكل ثم تبدل الهمزة
يا فتقول ايتكل ولا يجوز ابدال اليا تا وشذ قولهم اتزر بابدال
طا تا افتعال رد اثر مطبق ○ في ادان وازدد وادكر دالا بقي
اذا وقعت تا الافتعال بعد حرف من حروف الاطباق وهي
الصاد والضاد والطا والظا وجب ابداله طا كقوله اصطبر
واضطجع واطعنوا واظطلموا والاصل اصتبر واضتجع
واطتعنوا واظتلموا فابدل من تا الافتعال طا وان
وقعت تا الافتعال بعد الدال والزاي والذال قلبت
دالا نحو ادان وازدد وادكر والاصل ادتان وازتد واذتكر

فاستثقلت التا بعد هذه الاحرف فابدلت دالا وادغمت الدال
في الدال

فصل

فا امر او مضارع من كوعد احذف وفي كعدة ذاك اطرد
وحذف همز افعل استمر في مضارع وبنيتي متصف

اذا كان الفعل الماضي معتل الفا كوعد وجب حذف الفا في الامر
والمضارع والمصدر اذا كان بالتا نحو عدة ويعد وعد فان لم
يكن المصدر بالتا لم يجز حذف الفا كوعد وكذلك يجب حذف
الهمزة في الماضي مع المضارع واسم الفاعل واسم المفعول نحو قولك
في اكرم يكرم والاصل يوكرم وحذف الهمزة نحو يكرم ومكرم
والاصل موكرم ومؤكرم

ظلت وظلت في ظللت استعملا وقرن في اقررن وقرن نقلا

اذا اسند الفعل الماضي المضاعف المكسور العين الي تا الضمير او
نونه جاز فيه ثلاثة اوجه احدها اتمامه نحو ظللت افعل كذا
اذا عملته بالنهار والثاني حذف لامه ونقل حركة العين الي الفاء
نحو ظلت الثالث حذف لامه وابقا فايه على حركتها نحو ظلت
واشار بقوله وقرن في اقررن الي ان الفعل المضارع المضاعف
الذي علي وزن يفعل اذا اتصل بنون الاناث كان تخفيفه بحذف
عينه بعد نقل حركتها الي الفا وكذا الامر منه وذلك نحو قولك
في يقررن يقرن وفي اقررن قرن واشار بقوله وقرن نقلا
الي قراة نافع وعاصم وقرن في بيوتكن بفتح القاف واصله اقررن
من قولهم قر في المكان بمعني يقر حكاه ابن القطاع ثم خففت بالحذف
بعد نقل الحركة وهو نادر لان هذا التخفيف هو للمكسور العين

الادغام

اول مثلين محركين في كلمة ادغم لا كمثل صفف

وذلل

وذلل وكلل ولبب ولا كجسس ولا كاخصص ابي
ولا كهيلل وشذ في الل ونحوه فك بنقل فقبل

اذا تحرك المثلان في كلمة ادغم اولهما في ثانيهما ان لم يتصدرا
ولم تكن فاوهما فيه اسما علي وزن فعل او علي وزن فعل او فعل
ولم يتصل اول المثلين بمدغم ولم تكن حركة الثاني منهما
عارضة ولا ما هما فيه ملحقا بغيره فان تصدرا فلا ادغام كددن
وكذا ان وجد واحد مما سبق ذكره فالاول كصفف ودرر والثالث
ككلل ولمم والرابع كطلل ولبب والخامس كجسس جمع جاس والسادس
كاخصص ابي فنقلت حركة الهمزة الي الصاد وحذفت
الهمزة والسابع كهيلل اي اكثر من قول لا اله الا الله ونحو
قردد ومهدد فان لم يكن شي من ذلك وجب الادغام نحو رد
وضن اي بخل ولب والاصل ردد وضنن ولبب واشار بقوله
وشذ في الل ونحوه فك بنقل فقبل الي انه قد جا الفك في
الفاظ قياسها وجوب الادغام فجعل شاذا يحفظ ولا يقاس
عليه نحو الل السقا اذا تغيرت رايحته ولححت عينه اذا التصقت

وحيي افكك وادغم دون حذر كذاك نحو تتجلي واستتر

اشار في هذا البيت الي ما يجوز فيه الادغام والفك وفهم منه
ان ما ذكره قبل ذلك واجب ادغامه والمراد بحيي ما كان المثلان فيه
لازما تحريكهما نحو حيي وعيي فيجوز الادغام نحو حي وعي فلو كانت
حركة احد المثلين عارضة بسبب العامل لم يجز الادغام اتفاقا
نحو لن يحيي واشار بقوله كذاك نحو تتجلي واستتر الي ان الفعل
المبتدا بتاين مثل تتجلي يجوز فيه الفك والادغام فهو فك واضح
القياس نظرا الي المثلين مصدرا ومن ادغم اراد التخفيف

تنقول انجلي فتدغم احد المثلين في الاخر فتسكن احد
التايين فتاتي بهمزة الوصل توصلا للنطق بالساكن وكذلك
قياس تا استتر الفك لسكون ما قبل المثلين ويجوز الادغام
فيه بعد نقل حركة اول المثلين الي الساكن نحو ستير يستر ستارا

وما بتاءين ابتدي قد يقتصر • فيه على تا كتبين العبر

يقال في تتعلم وتتنزل وتتبين ونحوها تعلم وتبين وتنزل
بحذف احدي التايين وابقا الاخر وهو كثير جدا ومنه قوله تعالي
تنزل الملائكة والروح فيها •

وفك حيث مدغم فيه سكن • لكونه بمضمر الرفع اقترن
نحو حللت ما حللته وفي • جزم وشبه الجزم تخيير قفي

اذا اتصل بالفعل المدغم عينه في لامه ضمير رفع سكن اخره فيجب
حينئذ الفك نحو حللت وحللنا والهندات حللن فاذا
دخل عليه جازم جاز الفك نحو لم يحلل ومنه قوله تعالي ومن
يحلل عليه غضبي ومن يرتدد منكم عن دينه والفك لغة
اهل الحجاز وجاز الادغام نحو لم يحل ومنه قوله تعالي ومن
يشاق الله ورسوله في صورة الحشر وهي لغة تميم والمراد
بشبه الجزم سكون الاخر في الامر نحو احلل حل وان شيت
قلت حل لان حكم الامر حكم المجزوم •

وفك افعل في التعجب التزم • والتزم الادغام ايضا في هلم

لما ذكر ان فعل الامر يجوز فيه وجهان نحو احلل وحل واستثني
من ذلك شيين احدهما افعل في التعجب فانه يجب فكه
نحو احبب بزيد واشدد ببياض وجهه الثاني هلم فانهم
التزموا ادغامه والله سبحانه وتعالي اعلم

وما جمعه

وما بجمعه عنيت قد كمل • نظما على جل المهمات اشتمل
احصى من الكافية الخلاصه • كما اقتضى غنى بلا خصاصه
فاحمد الله مصليا على • محمد خير نبي ارسلا
وآله الغر الكرام البرره • وصحبه المنتخبين الخيره

تم بحمد الله وعونه وصلي الله على سيدنا محمد وعلي
اله وصحبه وسلم وكان الفراغ من كتابته يوم الثلاثا •
المبارك ثاني يوم خلا من شهر شعبان المعظم قدره •
من شهور سنة الف ومايه وسبعه •
واربعين من الهجره النبويه •
على صاحبها افضل •
الصلاه والسلام •
م